بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله لجميل اسمائه ونصلي على سيد انبيائه وعلى آله واوليائه اما بعد فهذه عجالة البيان في شرح الميزان للاستاذ الاديب اللبيب عصام الدين عامله الله المعين بفضله المبين ظفرت به في غارب الاغتراب وتبينت انه ثمرة الغراب فشرعت في شرحه على طريق الارتجال والله ولي التوفيق في كل حال الحمد لله المنان على ما علم البيان اي بيان المعاني بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة الاستهلال والصلوة والسلام على سيد الانام اي الخلق وقيل هو الجن والانس وعلى اله واصحابه والتابعين لهم اي جمع ادب وهو التحلي بالفضائل وقد يطلق على علم العربية ففيه ايضا رعاية البراعة فهذا ميزان الادب في لسان العرب يحتمل ان يراد بالادب ههنا علم العربية وهو علم يحترز به عن الخطاء في لسان العرب وتنقسم اصوله الى اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان كما سيظهر يحتوي على امهات المسائل يقال حواه اي جمعه وانما عداه بعلى لتضمنه معنى الاشتمال وامهات المسائل اصولها ومهماتها والمسئلة هي القاعدة الكلية التي تستخرج منها احكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع ويهدي الى مهمات الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الى الشيء اي يهدي الى مهمات المسائل التي يتوسل بها الى البلاغة المكنية التي هي ملاك الامور في الاحتراز المذكور بما يبنى عليه البلاغة انفعال من البناء اي ما يتوقف عليه البلاغة من العلوم كالصرف والنحو من المعاني والبيان ويبنى

اليه البراعة

اليه البراعة اي ينسب اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع

علته عل من طب لمن حب يقال من احب طب اي تلطف وا

جاد فيما عمله لمحبوبه بالتماس ذكي اديب والمحي ابي يبين الا

لمعي الذكي البالغ في الذكاء والاديب العاقل ابقاه الله بجماله

وارقاه الي كماله اي [illegible] جعل الاسباب موافقة ابلغه اليه

افعال من الرقي بمعنى الصعود كما وفقني لتحويره واكماله

التوفيق جعل الاسباب موافقة للمسببات والضميران

للكتاب المشار اليه بفضل جوده وافضاله يحتمل كونه

قيدا لقوله وفقني ولقوله ابقاه والثاني اقرب وان كان

ابعد مقدمة موقوفة لا محل لها من الاعراب او خبر مبتداء

محذوف اي هذه وهي بكسر الدال ماخوذة من مقدمة الجيش

للطائفة المقدمة منها وهي من قدم بمعنى تقدم البلاغة ابقاء

الكلام [illegible] بلغ في تعريف البلاغة حيث

يمكن حمله على تعريف [illegible] المتكلم وهو الظاهر وعلى تعريف بلاغة

الكلام يحتمل ان [illegible] المجهول ففيه رمز الي انها لا يوصف

بها الا المتكلم وايضا [illegible] الي اختلاف المقامات ومرجعها

الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال اي مرجع البلاغة وحاصلها

امران فصاحة الكلام [illegible] وتركيبا ومطابقته لمقتضى الحال

والمراد بالحال والمقام [illegible] واحد وهو الامر الداعي الي

سوق الكلام على وجه مخصوص كالانكار الداعي الي التاكيد

كما سيجئ في المعاني والفصاحة الخلوص عن التنافر وخلا

القياس وخفاء المراد لان [illegible] الكلام على افادة

المرام فينبغي ان يكون سهل التلفظ وهين الاستماع ووا

ضح الدلالة حتى يصغي اليه ويهتدي الي ما يدل عليه فالتنا

فر في المفرد نحو غدائره مستشزرات الي العلى التنافر

كيفية في اللفظ موجبة لثقل على اللسان وكراهة على السمع
وهو تنافر الحروف في المفرد وتنافر الكلمات في المركب
ومنه ما هو متناه في الثقل كالهعخع ومنه ما دونه كمستشزر
بمعنى مرتفع اي غدايره شعر راسها وذوايبه مرتفعات
الى العلى وفي المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر اولم
قبر حرب بمكان قفر يحكى ان حرب بن امية صاح عليه هاتف
في مكان قفر اي خال عن الماء والكلاء فمات حرب فقال الهاتف
هذا البيت والهاتف نوع من الجن فيما زعموا والخلاف في
المفرد الحمد لله العلى الاجلل والقياس الادغام والمراد
خلاف القياس الثابت عن الواضع لا مطلقا فيخرج الشواذ
الشايعة فانها فصيحة كابى يابى وقطط شعره ونحوهما لانها
كذلك ثبتت عن الواضع وفي المركب نحو جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر فانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف للقياس
النحوي والخفاء في المفرد لغرابته الغرابة كون الكلمة غير مانوسة
الاستعمال فتحتاج الى تتبع اللغات كتكاكا وافرنقع بمعنى اجتمع
وافترق او الى التخريج على وجه بعيد كمسرج بمعنى اجتمع وافترق
بريق كالسراج نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اي بريقا كالسراج
اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف واصله
انف البعير لانه موضع الرسن لا يقال هو من سرج الله وجهه
اي حسنه لانا نقول هو ايضا غريب ماخوذ من السراج بل
قيل مولود وفي المركب للتعقيد اللفظي كتفكيك الضماير بحيث
يشتبه المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة او المعنوي كالكناية
البعيدة بلا قرينة الكناية البعيدية ما يكون فيه الانتقال الى
المقصود بعيدا لكثرة الوسايط كالكناية بمهزول الفصيل
عن المضياف فانه اذا لم يكن هناك قرينة صعب الانتقال الى

المراد

المراد وفى المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح الملكة
كيفية راسخة فى النفس تقتدر بها على افعالها بسهولة بلا
روية فالتنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو
والغرابة باللغة والتعقيد اللفظى بالنحو والمعنوى بالبيان
اشارة الى ما يحصل به الشق الثانى من مرجع البلاغة اعنى
الفصاحة والمراد بالحسن حسن السمع والمطابقة لمقتضى
الحال بالمعانى اشارة الى ما يحصل به الشق الاول من مرجع
البلاغة ويسميان علم البلاغة اى يسمى علم المعانى
وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل
فى البلاغة لمزيد اختصاصهما بها وكونهما ملاك الامر
فيها ويتبعهما البديع فهو ليس علما مستقلا من العربية
فانحصر الكتاب فى خمسة ابواب الاول فى الصرف الثانى
فى النحو الثالث فى المعانى الرابع فى البيان الخامس فى
البديع باب الصرف وهو علم باصول يعرف بها
احوال ابنية الكلم سوى الاعراب المراد بالاصول القوا
عد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية التى تستخرج من
القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو عبارة عن الكلمة
الملحوظ هيئتها من الحركات والسكنات والكلم جنس
لاجمع كتمر وتمرة وعلم الاشتقاق داخل فى هذا التعريف
ومن ثم ادرج مباحثه فى هذا الباب كما ستعرف الكلمة
لفظ موضوع مفرد الوضع تعيين اللفظ للمعنى بحيث اذا اطلق
فهم المعنى للعلم بتعيينه له والمفرد يستعمل لمعان ما يقابل
المركب وما يقابل المثنى والمجموع وما يقابل المضاف ومشابهه
وما يقابل الجملة وشبهها والمراد ههنا المعنى الاول فخرج
باللفظ الدوال الاربع اعنى الخطوط والعقود والاشارات

والتعجب واحترز بالوضع المهملات التي لم توضع لمعنى و
كذا المحرفات التي غيرها اهل الغلط وكذا الالفاظ الدالة
بالطبع كاح اح للوضع وخرج بالمفرد المركبات وهي التي
يدل جزؤها على جزء معناها سواء كانت اسنادية او
اضافية او وصفية او غيرها وضعا ايضا مثل الرجل وقائمة
وحبلى وبصري ولحرايه ويصري عنه القائل بان حرف التعريف
وعلامات التانيث وياء النسبة كلمات لا عند من يقول
انها اجزاء الكلمات وكذا يخرج نحو عبد الله باعتبار معناه
الاصلي لا باعتبار معناه بعد العلمية فتامل وهي اسم
وفعل وحرف بالاستقراء مع انحصار المعاني في انفسها
في ثلثة مستقل بلا زمان ومستقل بزمان وغير مستقل
الاسم ما وضع لمعنى في نفسه لا بزمان اي كلمة وضعت لمعنى
مستقل كائن في نفسه لا في غيره من غير اعتبار زمان من
الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال ويخص
اللام اي لام التعريف لانه المتبادر عند الاطلاق فلا يرد
لام الابتداء والجر والتنوين سوي تنوين الترنم فانه
لا يختص بالاسم واما قولهم اسند الهل وكنير الملو
بادخال اللام والجر على هل وعلو فبني على جعلهما اسمين
ولذا شدد لامهما فالاول بمعنى اسند الرغبة والثاني
بمعنى كثير التمني والنسبة والتصغير ونحو ما احيسنه
شاذ والاسناد اليه والاضافة اي كونه مسندا اليه
وكونه مضافا واما اختصاص كونه مضافا اليه فقد علم من
قوله والجر وما يقال من ان الفعل يجوز ان يكون مضافا اليه
اذا كان المضاف ظرفا نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
فكلام ظاهري لان المضاف في مثله من جهة اللفظ هو الجملة

ومن جهة

ومن جهة المعنى هو المصدر اي يوم نفع و الفعل ما وضع له
بزمان بان يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد من الازمنة
الثلثة فيكون ذلك الزمان جزء معناه ويخصه فنحو الضمير
المرفوع البارز المتصل كضربت ويضربون واما المرفوع
المستتر والبارز المنفصل فيعم الاسم والفعل والمجرور
يعم الاسم والحرف والمنصوب المتصل يعم الثلثة
كضربه والضاربه وانه وهو ماض يخصه تاء التانيث
الساكنة كضربت واما المتحركة ففي الاخر تخص الاسم كمسلمة
وفي الاول تخص المضارع نحو هند تضرب ومضارع يخصه
الجوازم والسين وسوف لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق
على سكون الوقف والحرف ما وضع لمعنى في غيره بان يكون
معنا غير مستقل في الملاحظة والتعقل بل تابعا لملاحظة غيره
فالمراد بكون المعنى في غيره كونه غير مستقل في التعقل وبكونه
في نفسه كونه مستقلا فيه واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية
وخماسية الاصل كون الكلمة على ثلثة احرف وجاء الاسم
المتمكن على اربعة وخمسة ايضا لتوسيع الكلام لا على ستة
للثقل والفعل ثلاثية ورباعية ولم يجئ على خمسة للثقل و
جاء الحرف وغير المتمكن على واحد واثنين كثيرا فان كانت
بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح اي ان كانت اصول
الابنية سالمة عن هذه الثلثة يسمى صحيحا كخرج والكرم
وقائل والا فمهموز او مضاعف او معتل كاخذ وسال
وقراء ومد واعد وزلزل وكوعد وقال ورضى مثال
او اجوف او ناقص اي المعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف
وباللام ناقص او لفيف مفروق او مقرون اي المعتل بالفاء
واللام لفيف مفروق كوقى وبالفاء والعين او بالعين واللام

او بالثلثة لفيف مقرون كطويل وطوي ونوي وتوزن

الاصول الثلثة بفاء وعين او لام وما فوقها بلام ثانية و

ثالثة فيقال فلس على وزن فعل وجعفر على وزن فعلل

والغرض من وضع هذه الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول

والزوايد وكون ذلك واخصا نواع كتيب ف ع ل لشموله

معناه لجميع الافعال وينبغي موزونه في الزيادة والحذف

والقلب اي قلب المكان بتقديم بعض الحروف على بعض

بلا تغيير هيئة الحركات والسكنات كمفعول في مضروب

وفاع في قاض وعفل في ايس اصله يئس تايسا بدليل مصدره

ثم قدمت الهمزة على اليا مع بقاء الهيئة الاصلية اعني فتح الاول

وكسر الثاني فصار ايس على وزن عفل بفتح العين و

كسر الفاء ونعبر عن الزايد بلفظه فوزن مضروب مفعول

واستخرج استفعل واحرنجم افعنلل الى غير ذلك الا المبدل

من تاء الافتعال فانه بالتاء كافتعل في اضطرب فيقال وزن

اضطرب افتعل دون افطعل وكذا وزن اذكر افتعل دون

افدعل والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه اي فانه

يعبر عنه بما تقدمه كفعلل في جلبب وافعلل في اقشعر الاول

للالحاق بدحرج والثاني لغير الالحاق فان التضعيف في باب

افعلل لاجل البناء وللاسم الثلاثي عشرة ابنية فلس وفرس

وكتف وعضد وجرب وعنب وابل وقفل وصرد وعنق

واما دئل فنادر بل منقول عن الفعل الاحتمالات العقلية

اثنا عشرة فجاءت عشرة ولم يجئ اثنان للثقل احدهما

فعل بضم الفاء وكسر العين فلم يوجد الا نادرا كدئل و

وعل بل قيل هما منقولان عن الفعل المجهول وثانيهما فعل

بكسر الفاء وضم العين فلم يوجد اصلا وما جاء في القراءة

الشاذة

المستشهاد ة من قوله تعالى ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فا
صله ضم الحاء كسرت للاتباع بالباء ويخفف بعضها فنحو
كتف يخفف بالاسكان وبالكسر مع الى اسكان العين
المكسورة وبكسر الفاء مع اسكان العين ففي مثل ثلث لغات
فان كان ثانيه حرف حلق فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل
كشهد الى يخفف باسكان العين وبكسر الفاء مع اسكان العين
وبكسرهما معا بجعل الفاء تابعا للعين لقوة حرف الحلق ففي
مثله اربع لغات ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان فا
سكان العين المضمومة والمكسورة في الاسم والفعل جائز .
مطلقا للتخفيف واما اسكان المفتوحة فلم يجز الا في الضرورة
وللرباعي ستة جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم و
جخدب الجعفر بفتح الجيم والفاء النهر والزبرج بكسر
الزاء والراء الزينة والبرثن بضم الباء والثاء المثلثة
مخلب الاسد والقمطر بكسر القاف وفتح الميم ظرف الكتب
والدرهم بكسر الدال وفتح الهاء معروف والجخدب بضم
الجيم وفتح الدال الجراد والاخيران نادران واما
جندل وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط جندل
بفتحتين وكسر الدال ارض ذات حجارة وعلبط بضم
العين وكسر الباء الضخم واصلهما جنادل وعلابط
ثم قصرا اذ لو كانا اصليين لزم توالي الحركات وهو
مهجور في كلامهم وللخماسي اربعة سفرجل وجحمرش
وقرطعب وقذعمل سفرجل بفتح السين والفاء والجيم
معروف وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر الراء العجوز وقر
طعب بكسر القاف وفتح الطاء الشيء القليل وكذا قذعمل
بضم القاف وفتح الذال المعجمة وكسر الميم وللفعل الثلاثي

ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم
يعلم وحسن يحسن الاربعة الاول كثيرة والخامس قليل
والسادس اقل وللرباعي واحد كدحرج وللمزيد ثلاثة
تدحرج واحرنجم واقشعر واحد خماسي واثنان سداسيان
يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي جمعتها فاجتمعت واقشعر
جلده اي انتشر شعره وللمزيد الثلاثي ملحقا بدحرج سبعة
جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسى
جلبب لبس الجلباب وحوقل ضعف وبيطر عمل البيطرة
وهي معالجة الدواب وجهور جهر وعثير اثار الغبار
وقلنس لبس القلنسوة وقلسا البسه القلنسوة وملحقا
باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى الاول بمعنى تأخر
والثاني بمعنى نام على قفاه وغيرها ثمانية عشر عطف
على ملحقا لان غير لا يتعرف بالاضافة كما يجيء في النحو
ويجوز رفعه على الابتداء اكرم وفرح وقاتل واجتمع و
انكسر واحمر وتفاعل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن
وترهوك وتقلنس وتقلسى تجلبب وتجورب لبس
الجلباب والجورب وتشيطن فعل فعل الشيطان وترهوك
في مشيه تبختر وتقلنس وتقلسى لبسا القلنسوة واستخرج
واحمار واغدودن واجلوذ فالجملة سبعة وثلثون
اغدودن الشعر طال واجلوذ اسرع واما ارعوى
واحواذي لخ من باب احمر واحمار واستكان افتعل
من كان وتمكن وتمسكن تفعل وتفعلل من المكان و
المسكين على توهم اصالة الميم كما قاله الرضي ثم الاسم
جامد ومشتق والفعل مشتق الا قليلا كعسى وكاد
ونعم وبئس وليس ونحوها مما لا يتصرف والغالب

في نسخة

من اسم

لكن اغلبه من المعنى وجاء من اسم العين كشمس النهار العين
ما يقوم بذاته لا بغيره كزيد ورجل وشمس وقمر والمعنى
ما يقوم بغيره كالعلم والجهل والضرب والقتل فالغالب
اشتقاق الفعل من اسم المعنى الذي هو المجرد بي وقد
يشتق من اسم العين كشمس النهار اي صار ذا شمس
واورق الشجر اي صار ذا ورق ومنه تفرعن وتشيطن
ونحوهما وايضا اما لازم كذهب او متعد الى المفعول
كضربت زيدا فاللازم ما يتم بفاعل والمتعدي ما يحتاج الى
متعلق ومنه ما يتعدى الى اثنين كعلم واعطى او ثلثة كاعلم
نحو علمت زيدا فاضلا واعطيت درهما واعلمت زيدا
عمروا فاضلا وايضا اما معروف يسند الى الفاعل كذهب
زيد وضرب زيد عمروا او مجهول يسند الى المفعول
القائم مقام الفاعل كما اذا حذفت زيدا في المثال الثاني
وانبت عمروا مقامه فقلت ضرب عمرو بمعنى وقع مضروبية
عمرو الاشتقاق اخذ كلمة من الاخرى بتغيير ما مع التناسب
في المعنى ان اريد بالتناسب ما يقابل الاتحاد لم يكن
نحو مقتل ومغزى مشتقا من القتل والغزو بل مرادفا له كما
قاله الاكثرون وان اريد به ما يعم الاتحاد يكون مشتقا و
مرادفا كما قال بعضهم والمناسب لتقسيم الاشتقاق
الى الاقسام الثلثة الآتية هو الثاني لظهور اتحاد المعنى
في اكثر مواد الاشتقاق الكبير والاكبر فتدبر وهو
صغير لو اتحدنا في الحروف والترتيب اي في الحروف
الاصول وترتيبها كضرب من الضرب ويضرب من ضرب
وضارب من يضرب وقاتل امر من تقاتل وكبير لو
اتحدنا في الحروف دون الترتيب كجبذ من الجذب

يقال جبذه بمعنى جذبه وليس مقلوبا عنه كما قال الجوهري
وانما لم يقل من الجذب لانه كما يحتمل ان يكون جبذ
مشتقا من الجذب فهو يحتمل عكسه ايضا والمعول الجبر تنا
في اكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنعق من النهق
فان العين والهاء متناسبان في المخرج يقال نعق بغنمه
اي صاح بها وزجرها ونهق الحمار اي صاح والتغيير اما
في الهيئة بتحريك الساكن او بتسكين المتحرك او تبديل الحركة
او في الحروف بالتبديل او النقص او الزيادة فبتغيير
الهيئة كاشتقاق نحو ضرب من الضرب وبالتبديل كالزمان
والمكان من المضارع وبالنقص كالامر من مضارع فاعل
وتفاعل وبالزيادة كالمضارع من المضي وبهما معا كا
الفاعل والمفعول من مضارع الثلاثي فتدبر والزيادة
اما لافادة معنى بان يحصل بها بناء فيوضع لمعنى مناسب
لمعنى المشتق منه او للالحاق مثال بمثال ازيد منه ومصدا
قه في الاسم مجرد الموازنة كالحاق قردد بجعفر في الفعل
اتفاقهما في المصدر المشهور كالحاق جلبب جلببة
بدحرج دحرجة اما بالتكرير او بحروف الزيادة وهو اليوم
تنساه اي هذه الحروف العشرة في الاصح كما ستعرف
نحو قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم مثالان من الاسم
والقردد بالفتح المكان الغليظ المرتفع من القرد وهو
ما غلظ من الوبر فكرر راءه للالحاق بجعفر والخروع
بالكسر نبت والواو فيه مزيدة للالحاق بدرهم ونحو
جلبب وحوقل ملحق بدحرج مثالان من الفعل والزيادة
في الكل للالحاق ومن ثمة ترك الادغام والاعلال لئلا
تبطل الموازنة بخلاف نحو مقتل ومنبر وكرم وكارم

فانه

فانه للفائدة تغني من الكاف والالة والتعدية والمشاركة
لما سيجيء وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة
الزيادة والترجيح عند التعارض للاصل في الكلام ان يكون
جميع حروفها اصلية فلا يحكم بالزيادة الا بدليل وادلتها
ثلثة وانما الترجيح عند تعارض الادلة الثلثة فليس دليلا
مستقلا وتعارضها ان يقتضي بعضها اصالة حرف دون
حرف وبعضها بالعكس فالاشتقاق كهمزة اكرم وياء جليب
اي فما تعرف زيادته بالاشتقاق كهمزة اكرم لظهور اشتقاقه
من كرم وكياء جليب لاشتقاقه من الجلبة بالضم وهي جلدة
يستر بها القتب يقال اجلب قتبه اي ستره بالجلبة وجليب
اي لبس الجلباب الذي هو ثوب يستر به وعدم النظير
كالف قبعثري بالفتحات وسكون العين الابل القوي اذ
لا سداسي في الاصول كما مر فلو كان الف اصليا لكان على
وزن لا نظير له في الاوزان المعتادة عن الاصول وخروج
الكلمة عن الاوزان المعتادة لا يرتكب عليه بلا ضرورة فوزنه
فعللى بثلث لامات والف لا فعلّل باربع لامات وتاء تتفل
لعدم فعلل في اصول الرباعي تتفل بفتح التاء الاولى وضم
الفاء شجر وتاؤه الاولى زائدة فوزنه تفعل اذ لو كانت
اصلية لكان على وزن فعلل بفتح الفاء وضم اللام الاولى
ولا نظير له في اصول الرباعي ونون سمنان لعدم فعلال
في المزيدت سمنان بالفتح اسم ماء ونونه الاخيرة زائدة
فوزنه فعلان لا فعلال لعدمه في الاوزان المعتادة واما
خزعال فنادر حيث لم يجئ الا خزعال وضطال يقال خزع على
في مشيه اي عرج وناقة بها خزعال اي ظلع والغلبة كالتضعيف
فانه غالب للالحاق وغيره الا في الالف والهمزة فانه في الالف

ممتنع وفي الهمزة قليل كما سيجيء وتحقيق المقام انه علم بالاشتقاق غلبة التضعيف للالحاق كقردد وعصبصب وشملال من القرد والعصب والشمال ولغير الالحاق في باب كرّم واحمرّ واقشعر وصمحمح وعلاه فاذا وجدت كلمة ولم يعلم اشتقاقها حملت على ان تضعيفها لغير الالحاق حملا لها على ما هو الغالب في بابها كسحنون بالضم وعليب بالكسر حيث جعلوهما ملحقين بعصفور وقنديل وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول ففي اصبع زائدة وفي اصطبل اصلية يعني لما علم بالاشتقاق غلبة زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها اصبع فوزنه افعل ولما لم يعلم زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل عليها اصطبل وهو بيت الدواب بل قيل همزته اصلية لان الاصل هي الاصالة لكامر فوزنه فعلّل كقرطعب والميم مطردة في الاسماء الجارية على الفعل اي الموازنة للفعل المضارع كما في الحركات والسكنات كالفاعل والمفعول والزمان ونحوها ففي معمر زائدة لا في مرزنجوش فوزنه فعللول لانه مرزنجوش اعجمي فجميع اصلي قطعا الا انا نقول يجرون الاعجمي مجرى العربي فيحكمون بان بعض حروفه اصلي وبعضها زائد على معنى انه لو كان عربيا لكان القياس ذلك والياء غالبة الا في اول اسم رباعي غير جار على الفعل ففي يرمع زائدة لا في يسقور اليرمع بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة فوزنه يفعل واليستعور شجر يستاك به وياؤه اصلية لانه رباعي غير موازن للفعل فوزنه فعللول كعضرفوط وكذا الواو والالف الا في الاول ففي ورنتل اصلية فوزنه فعنلل كغضنفر وهو الداهية والنون ثالثة ساكنة كعرند بضمتين من العرد كلاهما بمعنى الصلب

وفي الآخر

وفي الآخر بعده كرحمان وغسلين فيحمل عليه حمدون علما و
تطرد في المضارع والمطاوع اي باب انفعل وافعنلل فانهما
للمطاوعة كما سيجيء والتاء في نحو تجوال وترغبوت اي في
مبالغة المصدر كتجوال وترداد بالفتح وفي وزن فعلوت
بفتحتين كجبروت وملكوت بخلاف سبروت بالضم عند
سيبويه وتطرد في التفعيل ونحوه من التفعل والتفعلل
ومتصرفاتهما والسين مطردة في استفعل هذه مواضع
غلبة الزيادة واما غيرها فاشار اليه بقوله والباقية
قليلة كالهمزة حشوا كشامل بمعنى ريح الشمال ولذا شمال
بتأخير الهمزة واللام آخرا كذلك واخواته وزيدل و
عبدل في زيد وعبد والميم حشوا وآخرا كهرماس و
زرقم الهرماس بالكسر الاسد من الهرس بمعنى الدق
والزرقم بالضم الازرق والتاء في اول الاسم كترتب
بالفتح والضم بمعنى الثابت القيم من الوتوب بمعنى الثبات
والنون متحركة كنبذرة وعفرني كنبذرة بالفتح التبذير
والعفرني بفتحتين الاسد من عفره في التراب اي جرعه
فيه وساكنة ثانية كجندب بالضم الجراد من الجدب
بمعنى القحط الذي سببه غلبة الجراد غالبا واخرا بلا مدة
كرعشن بالفتح بمعنى المرتعش والسين في اسطاع يسطيع
بالضم في المضارع اصلهما اطاع يطيع كسرت الهمزة في
الماضي على خلاف القياس وقد يفتح المضارع فيكون من
باب استفعل حذفت التاء على خلاف القياس والهاء
في اهراق يهريق اهراقة في اراق يريق اراقة وفي امهات
في الاصح بدليل الامومة وقيل اصل ام امهة واما الترجيح
فيرجح الاشتقاق ان كان سواء عارضه دليل واحد

او الثاني كمهيشن فعلى او رادقم فعلم بزيادة الواو والنون في المنهم لظهور اشتقاقهما من الوحشة والرزق مع ان الاشتقاق هنهنا معارضة بعدم النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان اصالتهما اما عدم النظير فلوجود الحلل وفعلل في الاصول المعتادة كجعفر وبوشن وعدم فعلن وفعلم في المزيدات المعتادة واما الغلبة فلفقد زيادة النون والميم اخرا بلاثبت كما هو والا فعدم النظير لان الغرض ليساق الي الاوزان المعتادة فلا يرتدع عنها الا بدليل الاشتقاق ثم يكم مفعل لا فعيل لعدم مريم علم وقد يعارض فيه دليلان على زيادة الميم اولا وغلبة زيادة الياء حشوا ورجحت الاولي لعدم نظير فعيل في الاوزان المعتادة **الماضي** ما وضع لحدث سبق الحدث هو المعنى القايم بغيره وقوله سبق اي وقع قبل زمان التكلم وخرج لم يضرب لانه ليس بالوضع ففي المعروف يفتح اوله او اول متحرك ففتح الاول فيما ليس في اوله همزة وصل كنصر والكرم وفتح اول المتحرك فيما في اوله همزة وصل كاجتمع واستخرج ويفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتفاعل وتدحرج واما في الثلاثي فغير لازم بل بعضها بكسر وبعضها بضم كعلم وحسن وفي المجهول يضم ما فتح ويكسر ما قبل الاخر يعني يضم ما فتح في المعروف وهو اوله واول متحرك فقط فيما ليس اوله تاء واوله مع ثانيه فيما اوله تاء فان وليت للمضموم الف قلبت واوا كقوتل وتقوتل في مجهول قاتل وتقاتل لانضمام ما قبلها وينصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة عشر ثلثة للغائب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان للتكلم وهو مبني على

الفتح

الفتح الا مع الواو فيضم لاقتضاء الواو ضم ما قبلها كضربوا
والا مع اللواحق المتحرك فيسكن لئلا يلزم توالي اربع حركات
فيما هو كالكلمة الواحدة كضربت وضربن لان الضمير المرفوع
المتصل كالجزء مما اتصل به المضارع ما وضع لحدث حاضر
او مستقبل اي حاضر في زمان التكلم او ات بعده بزيادة
احد حروف اتين على الماضي ويكرم اصله يؤكرم حذفت الهمزة
من المتكلم الواحد لكراهة اجتماع الهمزتين ثم من غيره ايضا
للاطراد وشذ اثباتها في الضرورة نحو فانه اهل لان يؤكرم
ويخص الاستقبال بالسين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب
وينقلب ماضيا بلم ولما نحو لم يضرب امس ولما يضرب اذ لا
ويتصرف كالماضي فالهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لعدم الاحتياج فيه الى الفرق بينهما والنون له مع غيره واحدا
كان الغير او اكثر والتاء للخطاب وللمفرد الغائبة ولمثناها
سواء كان المخاطب مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا
فهي المعروف بضم الزيادة في الرباعيات وبفتح في غيرها وجاء
في غير الحجاز كسر غير الياء في باب علم وفيما اوله همزة الوصل
او تاء المطاوعة وعليه قرئ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
بكسر التاء واياك نستعين بكسر النون وقد جاء الكسر افصح
واشهر في لفظ اخال قال وما ادري وسوف اخال ادري
وعين الثاني من فعل بضم او بكسر كنصر ينصر وضرب يضرب
وهذان غالبان ومن ثمة قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير
من الافعال التي ماضيها فعل بفتح العين فانت بالخيار ان شئت
قلت يفعل بضم العين وان شئت يفعل بكسرها ويفتح غالبا
فيما عينه او لامه حرف حلق غير الف كسال يسال وفتح يفتح
لان حرف الحلق غير الالف ثقيل فجعلوا حركتها او حركة ما قبلها

اخف الحركات ومن ثم قالوا اصل هذا الباب بضم العين او كسرها
ولهذا حذفت الواو من يهب ويضع ويلغ ايما اشارة الي
انه قد لا يفتح كدخل يدخل بالضم ونبح ينبح بالكسر والي يأبي
شاذ حيث فتح مع ان عينه ولامه ليس حرف الحلق غير الف
والتزم الكسر في المضاعف اللازم للفرق بينه وبين المتعدي
كفر يفر والاجوف والناقص اليائين لاقتضاء الياء كسر ما
قبلها الا في ما عينه او لامه حرف حلق فانه قد يفتح كسعي يسعي
وشاء يشاء وقد يكسر كوعي يعي وشاع يشيع والتزم الضم في
المضاعف المتعدي لئلا يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير
المفعول كيعده ويمده والاجوف والناقص الواوين كقال
يقول وغزا يغزو ولا يضم في الامثال كيلا يجتمع ياء وواو بعدها
ثلث مضمومات عند اتصال ضمير المفعول كوعده ومن ثم
جاء ويوجد بالضم فيها لعدم اتصال الضمير به لكونه لازما
ومن فعل يفتح ويكسر في المثال وقل في غيره الاول كعلم يعلم
والثاني كورث يرث والثالث كحسب يحسب ومن فعل
يضم كحسن يحسن وفي غير الثلاثي يكسر ما قبل الاخره نحو اكرم
يكرم واجتمع يجتمع واستخرج يستخرج الا فيما اول ماضيه تاء
فيفتح نحو تدحرج يتدحرج وتقاتل يتقاتل والا فيما اخره مكرر
فيدغم نحو احمر يحمر واحمار يحمار واقشعر يقشعر والاصل
فيه الكسر وانما اسكن للادغام وفي المجهول يضم الزيادة
ويفتح ما قبل الاخر كيضرب ويدحرج ويقتدر ويستخرج
الا في الاجوف فيقلب الفا كيقال ويعاد ويختار وينقاد
فالثلاثي لمعان كثيرة لا يضبط بخلاف الرباعي ونحوه
ويكثر في الرباعي العلل والاحزان واضدادها كسقم وسلم
وحزن وفرح يعني ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره

لانه يكون

لانه يكون فيها اكثر منه في غيرها ومنه الالوان والعيوب
والحلي بكسر الحاء جمع حلية بمعنى الزينة الظاهرة في البشرة
كشهب وعور وبلج شهب اي صار ذا بياض يصدعه سواد
وعور اي صار واحد العين وبلج اي صار افرق الحاجبين
والخامس للطبايع ونحوها كحسن وقبح وكرم ولوم
والمراد بالطبايع الاوصاف الخليقة كالحسن والقبح والصغر
والكبر ونحوها الاوصاف التي لها لبث ومكث كالكرم
واللوم والبراعة والفحش كما اشار اليه الرضي ومن ثم
لا يكون الا لازما اذ لا تعلق لها بغير موصوفاتها التي هي
فواعلها وقولهم رحبتك الدار ضعيف والفصيح رحبت
بك بدليل قولهم مرحبا بك وافعل للتعدية كاذهبته اي
يجعل الثلاثي متعديا فان كان الثلاثي لازما صار افعاله
متعديا الى واحد وان كان متعديا الى واحد صار افعاله
متعديا الى اثنين وان كان متعديا الى اثنين صار افعاله
متعديا الى ثلثة والصيرورة كاورق الشجر اي صار ذا
ورق لصيرورة فاعله ذا اصله ومنه احصد الزرع بمعنى اي
صار ذا وقت الحصاد والسلب كاعجمته بمعنى ازلت عجمته
يقال في لسانه عجمة اي لكنة ويقال اعجمت الكتاب اي
نقطته فان النقط يزيل ما فيه من الابهام وبمعنى فعل كقلت
البيع واقلته بمعنى فسخته قال الرضي الزايد لغير الالحاق
لا بد له من معنى فلا بد في اقلته من نوع مبالغة فقولهم اقلته
بمعنى قلته مسامحة وفعل التكثير لطوفت الكعبة وغلقت
الابواب وموت الابل الاول لتكثير الفعل والثاني
لتكثير المفعول ومن ثم جمع الابواب والثالث لتكثير
الفاعل ومن ثم لا يقال موتت الشاة لان الشاة لا تطلق

الاعلى لواحد من الغنم فقولهم قطعت الاثواب لتكثير المفعول وقطعت الثوب لتكثير الفعل وللتعدية كفرحته والسلب كقشرته والنسبة كفسقته اي نسبته الى الفسق اي اعتقدته فاسقا او قلت انه فاسق قال الرضي وقته كفرته والمشهور انه لم يثبت كفرته من الكفر بل من الكفارة واذا اريد النسبة الى الكفر قيل اكفرته من باب الافعال وبمعنى فعل كزلته وزيلته بمعنى فرقته لكن لابد في الثاني من نوع مبالغة كما مر قال الرضي وقد يكون للصيرورة كورق وللعمل في وقت اشتق هو منه كهجرته اي صار في الهجرة ولمعان اخر لا ضبط لها وفاعل لنسبة احد الشريكين وتعليقه الى الآخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك فانه يدل صريحا على اسناد الضرب الى المتكلم المشارك للمخاطب في الضرب وايقاعه على المتكلم بمعنى ان المتكلم مضروب وضمنا على اسناده الى المخاطب وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب مضروب فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا للاخر ومن ثمة يصير اللازم بالنقل اليه متعديا نحو كابرته وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت لكن في الاول دلالة على زيادة المكابرة والمقاساة في السفر وتفاعل لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاديا وتجاذبو الثوب فلكون نسبة الى كل من الشركاء صريحا نقص مفعولا من مفعول فاعل كما ترى ولاظهار حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل وللمطاوعة فاعل كباعدته فتباعد معنى المطاوعة الدلالة على حصول معنى عن تعلق فعل متعد بحيث يمتنع انفكاكه عنه وليس معناه كون الفعل لازما لوجودها في المتعدي نحو علمت

المسئلة

المسيل فتفعلهما و بمعنى فعل كتوانيت بمعنى ونيت اي ضعف
لكن فيه نوع مبالغة كتمامه غير مرة و تفعل للتكليف كتعلم اي تحصيل
اصله بالمشقة و التكرير مرة بعد اخرى و المطاوعة فعل ككسرة
فتكسر بمعنى لمطاوعة باب التفعيل و للاتخاذ اصله كتوسدت
الحجر اي اتخذته وسادة وهي ما يجعل تحت الراس عند النوم
وللتجنب عنه كتاثم اي جانب الاثم واحترز عنه و بمعنى فعل
كتنزه بمعنى نزه تنزاهة وهي التباعد عما لا ينبغي و افتعل
للمطاوعة كاجتمع والاتخاذ كاشتوى والقبول كاتعظ اي اخذ
الشواء و قبل الوعظ و التفاعل كاجتور و التصرف كاكتسب
الكسب التحصيل و الاكتساب المبالغة فيه ومنه قوله تعالى لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت بينها على ان النفس من شانها
المبالغة في تحصيل ما يضره من الاثام و انفعل لازم مطاوع فعل
نحو كسرته فانكسر وقل مجيئه لمطاوعة افعل كاسفقته فانسفق
وازعجته فانزعج ويختص العلاج والتاثير وانعدام وانفهم
خطا اي يختص المعاني المحسوسة الحاصلة بالجوارح كالقطع
والكسر مما يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون غيرها كالعدم
والفهم مما يلزمه الاستمرار غالبا و افعل و افعال لمبالغة اللازم
كاحمر واحمار واعور واعوار وهما قليلان من غير الالوان و [العيوب]
واستفعل للطلب كاستفهم اي طلب فهمه ومنه استنجح المسلة
اي اصبح بتكلف واعمال فنزل منزلة الطلب وللتحول كا سبخ
ستحجر الطين اي تحول الي الحجر اي صار حجرا ومنه استنسر
البغاث اي صار كالنسر وافعوعل وافعول وافعنلل لمبا
لغة اللازم الاثنة الفاظ وهي اعلوطة و اجلولة واعو
ربة وتفعلل و افعنلل لمطاوعة فعلل نحو دحرجت الحجر
فتدحرج وحرجت الابل فاحرنجم ولم يذكر الملحقات

لان الالحاق لا يحصل به معنى مطرد زايد على اصل المعنى كما مر
الامر ما يطلب به الفعل اللغوي اعني الحدث فالمعروف
من الغائب بزيادة اللام على المضارع وجزم الاخر نحو
ليضرب وليستخرج ومن الحاضر بحذف التاء وجزم الاخر
نحو مشتق من مخاطب المضارع نحو عد واكرم وضارب وتقلد
فان سكن ما بعدها اي ما بعد التاء زيدت همزة وصل مكسورة
كاضرب واعلم واستخرج لان الكسر هو الاصل في همزة الوصل
لما سيجي الا اذا انضم ما بعد الساكن فتضم كانصر لئلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة لان الساكن لا يكون حاجزا
حصينا وهمزة اكرم ليست للوصل بل هي للهمزة المحذوفة من المضارع
عادت بعد حذف التاء فتكون مفتوحة مقطوعة والمجهول
باللام مطلقا سواء كان من الغائب او الحاضر او المتكلم نحو
ليضرب زيد ولتضرب انت واضرب انا والنهي ما يطلب به
الترك اي ترك الفعل بزيادة لا على الفعل المضارع وجزم
الاخر سواء كان للغائب او الحاضر او المتكلم ولا يجي المتكلم
الا بنا وبل لئلا يكون النبي امرا ومامورا في حالة واحدة
ونحو قولهم ولنقدم مقدمة في نا وبل وجب علينا تقديمها
لان موجب الامر الوجوب كما يجي في المعاني ويجي من مجهولهما
لان الآمر والناهي فيه غير المتكلم ويلحق المستقبل الطلبي
اي الدال على الطلب من الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض والقسم نونان للتوكيد اي لتوكيد الطلب مشددة
ومخففة كاضربن ولا تضربن فالمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة
في غير المثنى وجمع المونث ومكسورة فيهما فيحذف بهما واو
الجمع وياء المخاطبة لاجتماع الساكنين وفي البواقي يفتح ما قبلهما
ويقال في المثنى وجمع المونث اضربان واضربنان باثبات

من معروفه

الالف

الالف في المثنى لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة الالف
في الجمع لتفصيل بين النونات ولا تدخلها الخفيفة لئلا يلزم
اجتماع الساكنين بلا ضرورة اسم الفاعل ما يشتق من
المضارع المعلوم لما قام به الفعل اي ظهر ووجد منه
الحادث في الثلاثي كضارب واما فعيل وفعول بمعنى فاعل
كرحيم وصبور فقليل اذ الغالب فيهما الصفة المشبهة
او المبالغة ويجي الحقيقة ومن غيره بميم مضمومة بدل زيادة
المضارع مع كسر ما قبل الاخر كمكرم ومندحرج ومستخرج بكسر الراء
واما قولهم ايفع التمر فهو يافع واسهب فهو مسهب بفتح الفا
فشاذ اسم المفعول ما اشتق من المضارع المجهول لما وقع
عليه الفعل الحادث من الفاعل فمن الثلاثي كمضروب واما
فعيل وفعول بمعنى مفعول فقليل ومن غيره كالفاعل بفتح ما
قبل الاخر كمكرم ومستخرج بفتح الراء الصفة المشبهة سميت
بها لمشابهتها باسم الفاعل في انها تذكر وتونث وتثنى وتجمع
ما اشتق لما ثبت فيه الفعل اي استمر ومكث فيه لا انه تجدد
فيه كما في اسم الفاعل ومن خصت باللازم اذ المتعدي لا يستمر
في صاحبه بل يتجدد فمن الالوان والعيوب والحلى على افعل
فان افعل فيها ليست للتفضيل كاسود واعور وابلج ومن
الجوع والعطش وضدهما على فعلان كجوعان وعطشان
وشبعان وريان ومن غيرهما من باب علم على فعل بكسر العين
غالبا وجاءت على شكس وصفر وصاحب وسليم وغيور وص
وعطلان الشكس بالفتح سيئ الخلق والصفر بالكسر الخالي
والحر بالضم الكريم والباقي بالفتح ومن باب كرم على كريم
وصعب وجاءت على خشن وحسن وملح وصلب وجنب
وجبان خشن بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وحسن بفتح

المهملتين وملح بالكسر وصلب بالضم وجنب بضمتين ومن غيرهما قليل كضيق واشيب وشح ونجي فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول كرقيب وصبور بمعنى راقب وصابر وكقتيل وحلوب بمعنى مقتول ومحلوب هذا وقال ابن هشام والحق ان فعيل بمعنى فاعل لا يكون الا مبالغة بخلاف فعيل بمعنى مفعول ويستوي المذكر والمؤنث في فعول الفاعل وفعيل المفعول فيقال امرأة صبور وقتيل وقولهم عدوة محمول على صديقة لانها نقيضها **المبالغة** للفاعل اي المبالغة في الصفات يكون للفاعل دون المفعول كعليم وجهول وحذر ويقظ وفاروق وجبان وشجاع ورحان وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم وحزير ومسكين ومدرار ومجذامة وروايه ولعنة حذر بكسر العين وقل ضمها ويقظا بالعكس وجبان بالفتح وشجاع بالضم وكذاب بالفتح مع التشديد وكبار بالضم معه وصديق بالكسر معه وحزير بالكسر العالم البصير ومدرار بالكسر من در السحاب بالمطر اذا امطر والمجذامة بالكسر الفصيل القاطع للامور والرواية كثير الرواية واللعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن وقد يسكن العين فيكون بمعنى الملعون قال الرضي فعال بالضم والتخفيف مبالغة فعيل وهو من باب كرم كثير كشجيع وشجاع وكبير وكبار وطويل وطوال وقليل في غيره كعجيبة وعجاب فان شددت العين كان ابلغ ويستوي المذكر والمؤنث في غير الاول يعني وزن فعيل و قولهم مسكينة محمول على فقيرة **اسم التفضيل** ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل وصيغته افعل نحو زيد اعلم من عمرو و احسن منه واعرف منه وامّا خير وشر فاصلهما اخير واشر خففا لكثرة استعمالهما وقلما يستعملان على الاصل ولا يبنى

من غير

من غير الثلاثي ولما من لون وعيب فان افعل منهما لمطلق
الصفة لا للتفضيل كما اشرنا اليه فاذا اريد منهما قيل اشد
اكراما وسواد وعورا واما قولهم هو اعطاهم للمعروف من
الاعطاء وهو احمق من هبنقة من العيب فشاذ وهبنقة
بالفتحات وتشديد النون لرجل مشهور بالحماقة وهو للفاعل
وشذ نحو اعرف واشهر بمعنى اكثر معروفية ومشهورية ومنه
اشغل من ذات النحيين وهي امراة لها حكاية معروفة
المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل الجريان يستعمل لمعان
جريان المصدر على الفعل بمعنى اشتقاق الفعل منه وجريان
الصفات اسم الفاعل ونحوه على المضارع بمعنى موازنته له كما
مر وجريان الصفات على شيء بمعنى وقوعها نعتا له وخبرا عنه
ولما كان استعماله في هذه المعاني شايعا وكان المقام
قرينة على الاول جاز اخذه في التعريف فمن الثلاثي كثير نحو
قتل وفسق وشغل ورحمة وشدة وكدرة ودعوى وذكرى
وبشرى يعني بفتح الفاء او كسرها او ضمها مع سكون العين اما
مجردا او مع تاء التانيث او الف والشدة طلب الضالة وليان
وحرمان وغفران ونزوان يعني بزيادة الالف والنون مع
فتح الفاء او كسره او ضمه او نتحتين والليان واللي بمعنى المطل
وطلب وحنق وصغر وهدي وغلبة وسرقة بمعنى اما مجرد
بفتحتين او بفتح الفاء مع كسر العين او بعكسه او بضم الفاء
مع فتح العين واما مع التاء بفتحتين او بفتح الفاء وكسر العين
وذهاب وصراف وسؤال وشهادة ودراية وبغاية بمعنى
بالفتح والكسر والضم مع زيادة الالف بلا تاء او معها وقبول
ودخول ووجيف وصهوبة الاول والثالث بالفتح والباقيان
بالضم والاول قليل لم يجئ الا قبول ودخول والوجيف

الاضطراب في الصهونة الحرفة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة
بفتح الميم والعين في الاول والثالث وبكسر العين في الباقين
وجاء قليلا نحو كراهية وشعوط بالتخفيف وصولة بالتشديد
وشذ نائم وباقية وميسور ومصدوقة وعاقبة وعافية و
معسور ومفتون قال ابن هشام انكر سيبويه مجي المصدر
بزنة مفعول وتاول قولهم دع من معسورة الي ميسورة
علي انه صفة لزمان محذوف اي دع من زمن يعسر فيه الي زمن
يوسر فيه وقولهم ماله معقول علي معنى ماله شيء معقول ويلزم منه
انتفاء العقل واما قوله تعالي بايكم المفتون فقيل الباء
زائدة في المبتداء وقال الراغب في قوله تعالي فهل تري لهم
من باقية اي جماعة باقية او فعلة باقية وقيل جاء من المصدر
ما هو علي فاعل ومفعول والاول اصح انتهى والغالب في
الصنايع ونحوها علي كتابة اراد بنحو الصنايع ما يكون عادة
كالصنايع نحو عبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة وقد يجي بالكسر
والفتح كولاية وبالحركات الثلث كدلالة وفي الاضطراب علي
خفقان بالفتحات لتدل الحركات المتوالية في اللفظ علي
الحركة والاضطراب في معناه ومن ثم لم يعل نحو الجولان والحيوان
كما يجي وفي الاصوات علي صراخ بالضم وقد جاء بكي بكي بكاء بالمد
لانه مقارن للصوت غالبا ويجي بالقصر لانه قد يخلو عنه وفي
غيرها من فعل المتعدي علي ضرب واللازم علي ركوع يعني من
الابواب التي ماضيها مفتوح العين قال الخليل الاصل في مصدر
الثلاثي فعل ومن ثم يرجع اليه المصادر اذا اريدت المرة كدخلت
دخلة وقمت قومة وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين
مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ومن
فعل المتعدي علي جهل واللازم علي فرح يعني من الماضي

المكسور

المكسور العين في الجهل والفرح بفتحتين واللون والعيب
كحمرة او لكنة بضم الفاء وسكون العين ومن فعل على كرامة
ومروة وكرم وعظم الاول بالفتح والثاني بالضم والثالث
بفتحتين والرابع بكسر الفاء وفتح العين ومن غير الثلاثي فيأتي
من الرباعي كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء قتالا و
قيتالا قال السكاكي الاصل قتال فاشبع كسرة القاف وكرم
تكريما وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد العين ويجي تكرمة با
الحذف والتعويض فان اصله تكريم حذفت الياء وعوض عنها
التاء والتزموها في نحو تجزية وتعزية واجازة والتجارة اي
التزموا الحذف والتعويض في المهموز اللام والمعتل اللام من باب
التفعيل وفي المعتل العين من الافعال والاستفعال وجاء
ترك التعويض اذا اضيف كاقام الصلوة لقيام المضاف اليه
مقامه واما الاعواز والاعيان على الاصل فشاذ وكدحرج
دحرجة وجاء دحراج بالكسر ونحو زلزال بالكسر والفتح يعني
جاء المصدر في المكرر بالكسر والفتح والكسر افصح كذا قالوا لكن
صرح الزمخشري بانه بالكسر مصدر وبالفتح اسم المصدر
فتدبر ومن الخماسي مما اوله تاء كالماضي بضم ما قبل الاخر
كتكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وجاء تملاق بكسرتين وتشديد
اللام من باب تفعل الا المعتل اللام فيكسر كالتمني والتساوي
اما اليائي فظاهر واما الواوي فلان الواو تقلب ياء لتطرفها
ومما اوله همزة كالماضي بزيادة الف قبل الاخر مع كسر ثالثه مطلقا
سواء كان خماسيا او سداسيا كاجتمع اجتماعا واستخرج
استخراجا وقياس المصدر الميمي من الثلاثي كسر العين في
مثال واوي اعل فعله كموعد وفتحها في غيره كمقتل وموجل
وموقى فانها بفتح العين جميعا وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة

ومكرم ومسعول ومكرمة الثقفة الاول بكسر العين والبقية
بضمها ومن غيره كالمفعول اي من غير الثلاثي كمخلد زه ل
اليمن والمضم مفعوله وزمانه ومكانه على صيغة واحدة وكحق
حليقي وتجوال بالفتح للمبالغة اي لمبالغة المصدر بمعنى كثرة
امور الخلافة وكثرة الجولان والتلقاء والتبيان بالكسر
شاذ والقياس الفتح وانما الكسر في الاسم كتمثال قيل
سئل الزمخشري عن نحو تجوال اهو قياس ام سماع فقال
هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا
المرة من الثلاثي كضربة بالفتح والنوع بالكسر وقد نظمه
بعضهم بقوله المَفعَل للموضع والمِفعَل للآلة والفَعلة للمرة
والفِعلة للحالة وهما من غيره على مصدره الاشهر بزيادة
التاء فيما لا تاء فيه كاستخراجة والوصف في غيره كدحرجة واحدة
او سريعة الوصف جائز في الكل ومتعين هٰهنا لعدم ما يدل
على المرة والنوع وقولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ
والقياس ردهما الى فعلة **اسماء الزمان والمكان** من غير
الثلاثي كالمفعول ومنه مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها
والمعتل اللام كمشرب ومقتل وموقى بفتح الميم والعين اما من
مفتوح العين فليطابقا فعلهما لاشتقاقهما منه واما من مضموم
العين فلخفة الفتحة وعدم امكان المطابقة لان مفعلا بضم العين
مهجور في كلامهم واما من المعتل اللام فليكون ما قبل حرف العلة
مفتوحا ليمكن قلبها الفا ومن مكسورها والمثال كمضرب
وموعد وميسر بكسر العين سواء كان المثال واويا او يائيا
وسواء اعل او لم يعل كما صرح به الجوهري وغيره واما المنسك
والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط و
المرفق والمنخر والمنبت والمسكن والمسجد والمجمع و

المحشر

المجلس والمظنة بالكسر والمقبلة والمشرقة والمشربة بالضم
فامكنة خاصة يعنى ان المجمع والمشربة من مفتوح العين واليا
فيه من المضموم فقياس الكل فتح العين لكنها كسرت فى البعض
وضمت فى البعض لكونها اسماء امكنة خاصة لا اسماء مكان
الفعل مطلقا فان المنسك مكان متخذ للعبادة والمجزر
مكانه متخذ لنحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب مكان طلوع
الشمس وغروبها والمفرق وسط الراس والمسقط مكان
سقوط الولد عند الولادة والمرفق مفصل الزراع فى
العضد والمنخر ثقب الانف والمنبت مكان ظهور العشب
من الارض والمسكن البيت والمسجد بيت العبادة و
المجمع والمحشر موضع اتخذه الناس للاجتماع والمظنة مكان
ظن فيه الشيء والمقبرة مكان متخذ للقبر والمشرقة المشرق
والمشربة الذي يشرب منه قال سيبويه ولم يذهبوا بالمسجد
مذهب الفعل لانهم جعلوه اسما للبيت العبادة سجد فيه
اولم يسجد ولو ارادت موضع السجود فتحت الجيم وقال
ايضا اذا قالوا مقبرة بفتح الباء ارادوا مكان الفعل واذا
ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اي التى
متخذة لذلك ولم يذهبوا بها مذهب الفعل فجعلوا خروج
صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على مغايرة
معناها لمعناه والتاء لارادة البقعة او للمبالغة انتهى يعنى
ان مطلق الفعل لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه
المطلق ينبغى ان يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغى
ان لا يطابق الفعل لانه يطلق عليه عند عدم حصول
الفعل فيه ايضا والى هذا اشار بقوله سجد فيه اولم يسجد
وملحقة التاء قياسا اذا جعل اسم المكان يكثر فيه الشيء

كما يهدة ومطبخة لكان يكثر فيها الهمد فى المطبخ اسم الالة
كمفتاح ومحلب بكسر الميم وجاء بالكسرة المحلب ظرف يحلب
فيه المليئة والمكسحة الة يكنس بها البلح ويكون بالضم المسعط
والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم اي بضم
الميم والعين فالات حاصة اي للابتداء الا لاسماء
الالة الفعل مطلقا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لعدم اطلاقها على كل الة فانها اسماء اوعية مخصوصة
المصغر ما وضع لما فلّ من اصله اي من مدلول اصله الذي
هو مكبره اما بحسب المقدار كجبيل او الصفة كحمير او القدر
والمنزلة كرجيل ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة
كضريب في تصغير ضرب ويكسر ما بعدها فيما فوق الثلثة
كجعيفر في جعفر ومفيتح في مفتاح ولما كسرت التاء قلبت
الالف ياء الا اذا كان بعده تاء التانيث او الف كطليحة و
حبيلى وحميرا فلا يكسر ما بعد الياء لان ما قبل علامات
التانيث يجب ان يكون مفتوحا بخلاف الالف الذي ليس
للتانيث كمعزي وكسا فانه يجذ فا والالف والنون المز
يدتان كسكيران في كسران فلا يكسر ايضا لانها في حكم الفى
حمراء بخلاف غير المذيدتين معا كسرحان يصغر على سريحين
بكسر الحاء وقلب الالف ياء او الف افعال كاجيمال في اجمال بخلاف
ما ليس بجمع كاعشار فانه مفرد في صورة الجمع فيصغر على اعيشر
فاوزانه في غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل وفعيعيل يعني
في غير الصور الاربع المستثناة بقوله الا اذا كان الخ لانه
اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل او اربعة فعلى فعيعل او
خمسة فعلى فعيعيل فاعلم ان الوزن التصغيري غير الوزن
التصريفي الذي سبق اذ ينظر فيه الي مجرد صور الحروف

والحركات

والحركات نحو اخراجه الي هيئة الاصول عن الزوايد فوزن
بكلوخ فيعيل في الحاق المصغر به ولتفعيل في باب التصغير ويرد
المحذوف الي اصله في نحو باب بويب وناب نييب وموقظ وميزان فيقال
بويب ونييب ومييقظ ومويزين لزوال علة القلب التي
كانت في الانضمام ما قبلها في المصغر بخلاف نحو قايم وتراث
فيقال قويئم بالهمزة وتريث بالتاء ولا يستبعد لبقاء علة
القلب لان علة قلب حرف العلة همزة في الاول كونه اسم فاعل
من المعتل العين وعلة قلب الواو تاء في الثاني كونها مضمومة في
الابتداء وهما باقيان في المصغر فلا يرد الي اصله ويرد المحذوف
فيما بقي على حرفين سواء كان فيه تاء التانيث او لم يكن وسواء
عوض عنه بهمزة او لم يعوض كدمي وشفيهة وبني وبنية
في دم وشفة وابن وبنت اصل دم دمي او دمو واصل شفة
شفهة واصل ابن وبنت بنو عوضت همزة في الاول وتاء
في الثاني فليست التاء فيه لمحض التانيث ومن ثم يكتب طويلة
ويسكن ما قبلها ولا تقلب هاء في الوقف فيصغران على
بنيوا وبنيوة ثم يدغم لا على ابن وبنت لان الهمزة كالساقط
وتاء العوض في حكم كلمة اخري كتاء التانيث فلا يمكن جعلها
جزء من المصغر فوجب رد المحذوف وبعد رده زالت
العوضية عن التاء فتمحضت للتانيث فكتبت هاء وحرك
ما قبلها وقلبت هاء في الوقف ويجعل المدة الثانية واوا
مفتوحة كضويرب ودويدن ويويسف في ضارب وديدن
ويوسف والديدن بالكسر العادة ويجعل المدة بعد
كسرة التصغير ياء ان كانت الفا او واوا وتبقى على حالها
ان كانت ياء كمفيتيح وكريديس في مفتاح وكردوس وعفيريت
في عفريت ويظهر التاء في المونث بتاء مقدرة لو صغر

على ثلثة اي لو كان مصغرة على ثلثة احرف سوى ياء التصغير
لتنوان كان تقدير المكبر على ثلثة او اكثر كعيينة وسمية في عينة و
سماء بخلاف عقرب لانه لما صغر على اربعة لم يحتج الى اظهار
التاء لقيام الحرف الرابع مقامها ولا يصغر جمع الكثرة بل يرد
الى جمع القلة كغليمة في غلمة او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع
السلامة كغليمون ودويرات ويصغر من المركب او لكبعيلبك
وعبيد الله في بعلبك وعبد الله وكذا خمسة عشر في خمسة عشر
علما وعددا ولا يصغر الخماسي الا على ضعف بحذف خامسه
كسفيرج في سفرجل ولا الاسم غير المتمكن الا اسم الاشارة
والموصول على خلاف القياس السابق حيث لا يضم اوله
فيقال ذيا وتيا في ذا وتا بقلب الفهما ياء وادغام ياء
التصغير فيها واللذيا واللتيا في الذى والتى بادغام ياء
التصغير في يائها وفتح الذال والتاء المنسوب ما وضع
لما انتسب الى اصله اي مدلول اصله المجرد عن ياء النسبة
بالحلق مشددة لتدل على النسبة وهو في البقاء والقبائل
والاباء غالبا كحجازي وقرشي وهاشمي وبحذف التاء
كبصري في النسبة الى البصرة لئلا يجتمع تاءان في نسبة المونث
كامرأة بصرية ونحو كتف ودئل بفتح ثانيه وفي ابل وجهان
الكسر والفتح ولا يفتح في عضد وعنق وانما وجب الفتح في
الاولين لثقل الكسرتين قبل الباء في كلمة قليلة الاحرف
ولم يجب في ابل لما فيه من الخروج عن الكسرة الى الفتحة بخلاف
تغلبي في الاصح لكثرة حروفه ومن ثم لا يفتح في غليط وقد عمل
اتفاقا ونحو حنيفة وشنوءة بحذف حرف العلة وبفتح الثاني
فرقا بينهما وبين مذكرهما فيقال حنفي وشنئي وشنوءة
قبيلة الاتى الاجوف والمضاعف كطولي وقوولي في طولة

وقوولة

دعو ولة او يقيه سيدي او عرو ثوبي في مخديدة وعروة فعلي
بحذف الياء والواو لئلا يلزم اعلال الواو الباقية في المعتل
والادغام في المضعف مع لزوم تغيير البناء وسليمى في سليمة شاذ والقياس سليمي بحذف الياء وفتح اللام وكذا
قولهم ثقفي في ثقيف شاذ والقياس ثقيفي بالياء وكذا نحو
جهيمة الا في المضاعف وقريشي في قريش شاذ يعني ان ما
هو على صيغة التصغير اذا كان مع التاء بحذف ياؤه كما في
حنيفة صحيحا كان او معتلا كجهني وقوي وعيني في جهينة و
وقوية وعيينة لعدم ما يوجب اعلال اليا في لا مضاعفا
كجنيبي في جنيبة لوجود ما يوجب الادغام واذا كان بغير
تاء لا يغير كحسني وقولهم قريشي بالحذف شاذ ونحو
سيد بحذف ياؤه الثانية وطائي شاذ يعني يقال سيدي
بالتخفيف لئلا يجتمع ياء مكسورة مع كسرة وياء ما بعدها
وقولهم طائي في طي شاذ لان اصل طي مهموز اللام بوزن
سيد ونحو عم تقلب ياؤه واوا ويفتح ثانيه كعموي يعني ما
يكون اخره ياء ثالثة مكسورة ما قبلها يقال رجل عمي القلب
اي جاهل بخلاف ظبي وغزو وبدوي في بدو وشاذ يعني
اذا سكن ما قبل الياء الثالثة لا يغير ظبي وغزوي وقولهم
بدوي بفتح الدال في بدو وبسكونها شاذ وكذا طيبة وغزو
عند سيبويه وقروي في قرية شاذ والقياس قرئي عنده و
قال يونس القياس طبوي وغزوي كما في علي وعليه فلا
شذوذ في قروي عنده ونحو حي وطي ولية ترد الاولى الى
اصلها ويفتح كحيوي وطووي ولووي فان كان اصلها
ياء تبقى ياء ويفتح وان كان واوا انقلب واوا وتفتح واما
الياء الثانية فتجعل واوا في الكل واما نحو دو وكوة فلا

بغير نحو علي وعلية بحذف الحرف بينها وتقلب الياء الاخرى واوا
بفتح ما قبلها كعلوي يعني الياء المشددة الثالثة المكسورة ما
بعد ما قبلها وكذا امي وامية يعني المشددة الثالثة المفتوح
ما قبلها فيقال اموي وجاء امي بابع علامات ولم يجيء ذلك
في علي وعلية لئلا يجتمع ياءات مع كسرة ما قبلهن ولم يفرقوا
ههنا بين المذكر والمؤنث واما الواو المشددة المضموم ما
قبلها كعدو وعدوة فلا يغير مطلقا عند المبرد وقال سيبويه
عدوي في عدوة كعلوي في علية والمشددة الرابعة ان كانت
اصلية حذفنا واحدتها كمرمي ومروي في النسبة الى مرمي اسم
مفعول ففي الاول يكون المنسوب والمنسوب اليه واحدا في
اللفظ واما نحو غزو فلا يغير وقوله واحدتها عطف على
الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لا يجوز والا حذفت
ككرسي وشافعي فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه
واحد وقولهم شفوي لحن والالف الاخيرة الثالثة تقلب
واوا كمثوي سواء كانت اصلية كمثوي او منقلبة عن واو وياء
كعصوي ورحوي وكذا الرابعة المنقلبة في الاصح كمغزوي ومرموي
في مغزي ومرمي اسمي مكان وغيرهما يحذف كجبلي وحمري ومصطفي
في جبلي بالضم وجاء جبلوي وجبلاوي وجمزي بالفتحات وهو
السير الوسط وفي مصطفى اسم مفعول وقولهم مصطفوي لحن
فالهمزة الزايدة بعد الالف في الاخر تقلب واوا كحمراوي وشذ
صنعاني بقلبها نونا والقياس صنعاوي والاصلية تثبت
في الاكثر كقرائي في قراء بالضم والتشديد يعني العابد وفي
المنقلبة وجهان غير انها ان كانت منقلبة عن الاصلي فالهمزة
احسن ككسائي ورادئي وان كانت منقلبة عن المزيد للا
لحاق فالواو احسن كعلباوي ونحو سقاية سقائي بالهمزة

للا

لئلا يجتمع الياءات ويكون ثقيلا وقد لا يغير وما بقي على حرفين فان
ان تحرك اوسط في الاصل ومحذوفه اللام بلا تعويض برده
مع المحذوفة كابوي واخوي في اب وشفهي في شفة وان عوض بهمزة
او سكن اوسط فوجهان كابني وابنوي ودمي ودموي هذا
مبني على ان اصل دم دمي بسكون الميم كما قال سيبويه واما غير
ذلك ففيه تفصيل وينسب المركب الى اوله كبعلي في بعلبك
بحذف الجزء الثاني وكذا خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب
اليه عددا وقولهم المسائل الاثنى عشرية لحن والاضافة ان
قصدت في الاصل فالى الثاني كحنفي في ابي حنيفة اذا كان
المقصود من اطلاق ابي حنيفة تمييز مسماه من غيره باضافته
الى حنيفة ثم صار علما بالغلبة والا فالى الاول كعبدي في عبد
مناف فانه علم ابتدائي وضع لمسماه بمنزلة زيد وعمرو فصار
كبعلبك وجاء منافي للبس بعبد الشمس ونحوه وقد يوخذ
منهما قال كعبشمي في عبد الشمس وعبدري في عبد الدار
ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضي في فرائض جمع
فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع لدلالة على ان
بين المنسوب وبين هذا الجنس ملابسة وهي تحصل بالمفرد
فلا حاجة الى الجمع الا ما في حكم المفرد كمدائني وانصاري و
عبادي فمدائن علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة
رضي الله عنهم فانقلب كل منهما مفردا وعباديد جمع يعني
متفرقين لكن لا واحد له من لفظه فنزل منزلة المفرد وجاء
نحو تامر ولابن وحايض لذي تمر ولبن وحيض هذا قسم من
الاسم معناه كالمنسوب ولفظه كالفاعل وليس به بل موضوع
لذي شيء ولهذا تجرد عن التاء في نحو حايض وكثر نحو خباز
وجمال في الحرف هذا قسم اخر معناه كالمنسوب ولفظه

كالمثنى والمجموع ممنوع لمن لكثرة ما يفيد السفلي كحب المقام الحبيب
وبابه تقضي حب الجمال والعامل **المثنى** ما وضع لاثنين من لفظ
اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ما قبلها مع نون مكسورة
ظاهر قوله اصله الذي هو مفرده مشعر بلزوم اتحاد الاثنين
في الجنس كما بين في جوابه فلا يقال عينان للبصر والشمس عند
الجمهور واما نحو القمرين للشمس والقمر فباعتبار ان التثنية
فيه مجازا والمقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواو
رد الى اصله كعصوان وعصوين اذ لو بقي الالف على حاله
اجتمع ساكنان ولو حذف التبس بالمفرد عند حذف النون
فوجب رده الى اصله والا فبالياء كرحيان وحبليان و
مصطفيان اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه مقلوبا عن
الياء كرحى وان كان غير الثلاثي وكان الفه غير منقلبة كحبلى
او منقلبة كمصطفى جعل الالف ياء ولا يرد الى اصله في الاخير
لئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الكلمة والممدود ان كانت همزته
اصلية تثبت كقراان وقراء وان كان للتانيث قلبت واوا
كحمراوان في حمراء والا فوجهان اي وان لم يكن كذلك
بان كانت منقلبة وعن حرف اصلي ككساء ورداء او
كانت زائدة للالحاق لا للتانيث كعلباء جاز الهمزة والواو
المجموع ما وضع لافراد اصله بتغيير ما ولو تقديرا اي ما وضع
لمتعدد من مدلول اصله ولم يقل لحروف مفردة كما هو المشهور
ليتناول جمع الجمع بلا تكلف وصرح به اسم الجمع كقوم ورهط
اذ لا اصل له لكن يخرج الجمع الذي لا واحد له من لفظه
كنسوة جمع امراة وقوله بتغيير ما بزيادة او نقص او
تبديل هيئة كسقف بضمتين جمع سقف بالفتح لكن خرج به
نحو فلك مما يتحد فيه لفظ الجمع والمفرد فزاد قوله ولو تقديرا

ليدخل

لينحصل نصلكت فهي فلك مفردا بعينه كضمة قفل وجمعا كضمة اسد
ففيه تغيير في التقدير والاولى ان يجعل نحو هو تقديرا قيد
للاصل والتغيير معه اي ما الجمع ما وضع لافراد اصله بتغيير ما
سواء كان الاصل والتغيير ثابتين حقيقة او تقديرا فكما يقدر
التغيير في نحو فلك جمعا يقدر الاصل للجمع الذي لا واحد له
فيقدر لنسوة جمع نساء كغلمة وغلام وكذا نظايرهما كمحاسن
جمع حسن يقدر جمع محسن واحاديث جمع حديث يقدر
جمع احدوثة وعبابيد جمع عبيد وكذا الحال في ساير الامثال
فان بقي بناء اصله فسالم والا فمكسر اي وان لم يبق بل زال
لاجل الجمعية بقرينة المقام فخرج نحو ظلمات بضمتين جمع ظلمة
بسكون اللام فان تغير البناء الاصلي فيه ليس للجمعية كما سيجيء
لكن يخرج نحو صنوان جمع صنو مع انه مكسر اذ لا عبرة بتغيير
الاخر والا لدخل فيه نحو قاضون لحذف الياء ومسلمات لحذف
التاء وحبليات بقلب الالف ياء والسالم اما مذكر وهو ما
في اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها مع نون
مفتوحة في الحال كمسلمون ومسلمين او في الاصل كمسلمي
فان كان اخر اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين
اي حذفت الياء للساكنين وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع
لاجل الواو وان كان مقصورا حذفت وبقيت فتحة ما قبله
كمصطفون ومصطفين اي وان كان اخر اصله الفا مقصورا
حذف للساكنين وبقي ما قبله مفتوحا على حاله وشرطه في الاسم
ان يكون علما لمذكر عالم اي شرط الجمع المذكر السالم في الاسم
المقابل للصفة ان يكون ذلك الاسم الذي هو مفرده علما
لمذكر عالم كزيدون وزيدين وشذ نحو ارضين وسنين
في ارض وسنة لانتفاء الشروط فانهما من اسماء الاجناس

ومعلولهم فليس علما ولا مذكرا وفي الصفة ان يكون مذكرا
عالما المراد بالصفة ما وضع لذات مبهمة باعتبار اتصافها بصفة
وهي اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل
وبالاسم المقابل لها ما وضع للشيء لا باعتبار اتصاف بصفة
كزيد ورجل والعلم والجهل مما يدل على الذات فقط معينة
او غير معينة او على نفس الصفة فقط وهذا اصطلاح آخر
في لفظ الاسم وانما لم يقل مذكرا عاقلا كما هو المشهور
ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اذ لا يطلق العاقل
على الله تعالى غير افعل فعلاء كاحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال
احمرون للفرق بينه وبين افعل التفضيل ولا فعلان فعلى
كسكران فان مؤنثه سكرى فلا يقال سكرانون للفرق بينه
وبين فعلان الذي مؤنثه فعلانة ولا ما يستوي مذكره و
مؤنثه كقتيل وصبور بمعنى مقتول وصابر وكذا صيغ المبالغة
كعلامة لانه لما لم يفرق بينهما في المفرد لم يفرق في الجمع لئلا
يلزم مزية الفرع على الاصل واما مؤنث وهو ما في آخره الف
وتاء سواء كان مفرده مؤنثا او مذكرا غير حقيقي كحمامات
جمع حمام بالتشديد ففي الاسم مطلقا غالبا يعني انه في
الاسم غير مشروط بالشروط الآتية في الصفة وانه يكون
في غالب الاسماء واكثرها لا في كلها وتفصيله انه قياس
في علم المؤنث مطلقا كهندات بخلاف زيد وطلحة وفي اسم
جنس فيه علامة تانيث كغرفات واكرامات وصحراوات
في غرفة واكرامة وصحراء بخلاف اكرام واما في اسم جنس
مؤنث بتاء مقدرة فسماع كسموات بخلاف شمس ونار
وفي الصفة بشرطان يجمع مذكرها سالما كما في مسلمة فيقال
مسلمات بخلاف حمراء فلا يقال حمراوات لئلا يلزم مزية

الجمع على الاصل وجاء خضروات لكونها اسما لا صفة فان لم
يكن لها مذكر فيشترط ان لا يكون بلا تاء كحايض بمعنى الحبلى
لغة لا يقال حايضة ولا حايضات بخلاف ما اذا كان بمعنى
من حدث لها الحيض فانه يجب التاء فيقال حايضة وحايضات
ويفتح الثاني في نحو تمرة اسما للفرق بينه وبين الصفة فيقال
تمرات بفتح الميم وجاء الاسكان بالضرورة الا المعتل العين
فلا يغير كجوزات وبيضات لثقل الحركة على حرف العلة ويجوز
في هذيل ونحو كسرة بفتح ويكسر الا المعتل العين والناقص
الواوي فلا يكسر ففي نحو بيعات ورشوات يجوز السكون
على الاصل والفتح للخفة دون الكسر للثقل وجاء في الناقص
اليايي كفتيات لعدم الثقل في انكسار ما قبل الياء وحجرة
يفتح ويضم الا المعتل العين والناقص اليايي فلا يضم ففي نحو
كورات ورقيات يجوز السكون والفتح دون الضم وجاء
في نحو خطوات وجواز السكون في البابين مفهوم من تخصيص
النفي في الاول بالكسر وفي الثاني بالضم والمضاعف لا يغير
كالصفات مطلقا سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها
او مضمومها كمدات وعدات وسدات وصعبات وصفرات
وصلبات والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات
وحبليات وقبعثريات وصحراوات اي المقصور ان كان
ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواو رد الى اصله كعصوات والا
فبالياء كرحيات ونحوه والممدود ان كانت همزته اصلية
ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوات والا
فوجهان والمكسر كثير والغالب في الاسم كفلس على افلس
وفلوس والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع اي
الغالب في وزن فعل بالفتح من غير الاجوف ان يجمع للقلة

على افعل وللكثرة على فعول وجاء فعال بالكسر في غير
الاجوف اليائي كزناد وجاء رئلان بالكسر والبطنان
بالضم وعروة بالكسر ثم الفتح وسقف بضمتين وسنة
نحو الجدة في جد ومن الاجوف على افعال للقلة والكثرة
كاثواب واسياف وفي مونثه باليا على فصاح وكحر
وفعل على احبار وحيور وعود على عيدان وفطعة و
برقة على قطع وبرق اي الغالب في فعل بالكسر والضم افعا ل
للقلة وفعول للكثرة وجاء من الاول على ارجل وصنوان
وذوبان ومن الثاني على فلك بالضم كلفظ واحده
ومنها على قداح وفردة وفي الاجوف الواوي على عيدان
وفي مونثه بالتاء على قطع وبرق بحذف التاء وفتح
الثاني فيهما والبرقة ارض غليظة فيها حجارة وجاء من
الاول على القاح وانمر وكحل على اجمال وجمال وتاج على
تيجان ورقبة على رقاب وجاء من المجرد عن التاء على
زكور وازمن وجريان وحملان وجيدة بالكسر ثم الفتح
وحجلى بالكسر ومن ذي التاء على انيق وتير بالكسر
ثم الفتح وبدن بالضم واصل انيق انوق وقدمت
الواو ثم قلبت ياء وككتف وعضد وعنب وابل
وعنق على اكتاف وكصرد على صردان وجاء من
الاول على نمور ونمر ومن الثاني على سباع ومن الثالث
على اضاع وضلوع ومن الاخير على ارتاب ورباع
وكمعدة وتخمة على معدد وتخم اي الغالب في فعلة
الفتح ثم الكسر ان يجمع على معد بالكسر ثم الفتح وفي فعلة
بالضم ثم الفتح على فعل بحذف التاء وكزمان وحمار
وغراب على ازمنة وحمر وجاء من الاول على عنوق

ومن الثاني

ومن الثاني على شمال ومن الثالث على زفان بالضم ومن الكل على غزلان بالكسر والحمام ورسالة وذنابة على حمايم ورسايل وذنايب والعتابة التابع وكرغيف على ارغفة ورغف و رغفان بالضم وجاء انصباء وفصال وافائل وجاء في مضعف على سرر وكعمود على اعمدة وعمد وجاء على قعدان بالكسر وافلاء وذنائب وكسفينة وحمولة على سفاين وحمايل وجاء سفن والحمولة ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوهما وككاهل وكاثبة على كواهل الكاهل ما بين الكتفين والكاثبة مقدم الفرس وتسمى بالفارسية بال اسب وكذا مؤنثة بالالف كنوافق في نافقاء او كميت على امواب وجياد وانبياء بوزن افعلاء يستوي في هذا الوزن الاسم والصفة وكاصبع مثلثة على اصابع اي الغالب في افعل مثلثة الهمزة فتحا وكسرا وضما وفي اصبع عشر لغات عاشرها اصبوع وكذا الرباعي ومو ازنه كجعافر وجداول اي الغالب في الرباعي مثلثة الفاء وفيما يوازنه من الثلاثي المزيد فيه ان يجمع كذالك كجعافر ودراهم وبراثن من الرباعي وجداول وخراوع وجناديب من المزيد وفعلان مثلثة على شياطين وسراحين وسلاطين وموازين وكقراطيس ومصابيح في قرطاس ومصباح وكدعوي على دعاوي بفتح الواو واصله دعاوي بكسر الواو وقلبت الياء الفا للفرق بين الياء المنقلبة عن الف التانيث وبين غيرها كالمعازي والمرامي وانثى على اناث اي وزن فعلى بالضم يجمع على فعال بالكسر وصحراء على صحاري بالفتحات اصله صحاري بالهمزة على وزن قراطيس قلبت الهمزة ياء وادغمت ثم حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية الفا كما في دعاوي وفي الصفة كصعب على صعاب والاجوف على اشياخ وجاء ضيفان وغدان وكهول ورطة بالكسر

منه الفتح وشيخ بالكسر وورد بالضم وسهل بضمتين وسمحاء
بالضم ثم الفتح قال في القاموس كانه سمح يعني انه القياس
وجلف وصلب ويقظ وجنب على اخلاف يقال اعرابي
جلف بالكسر اي غليظ وكبطل وخشن على ابطال وصال
وخشن بضمتين والبطل بفتحتين الشجاع وجاء من الاول
على اضوان وذكران ونصف ومن الثاني على وجاعي و
كجبان على جبنا وصنع وجياد يقال امرءة صناع اليدين
اي حاذقة في عملها وفرس جواد جيد العدو وكلناز على
كنز وهجان الكناز بالكسر الناقة المكتزة من اللحم والهجان
الابل البيض يستوي فيه لفظ الواحد والجمع كما في فلك
وكشجاع على شجعان وشجعاء بالضم فيهما مع فتح الثالث
في الثالث وككريم على كرماء وكرام ونذر واشراف
اصدقاء اي الغالب في فعيل بمعنى فاعل ان يجمع على هذه
الاوزان وجاء على خصيان وثنيان واشحة وظروف
وكصبور على صبر وجاء ودداء واعداء وكصبيح على صباح
وعجوز على عجائز عجوز مؤنث بلا تاء لانه فعول بمعنى فاعل
وفعيل بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى و
موتى في جمع مريض وهالك وميت مع انها ليست فعيلا بمعنى
مفعول للمناسبة معنى بينها وبين جريح وشذ قتلاء واسراء
في قتيل واسير بمعنى مقتول ومأسور وكجاهل على جهل وجهال
وجهلة الاولان بالضم مع فتح الثاني وتشديده والاخير
بفتحتين والمعتل اللام على فعلة اصله قضية كجهلة فقلبت
الياء الفا ثم ضم القاف للفرق بينه وبين المفرد كغزاة وقيل
هو وزن مستقل خاص بالمعتل وكثر رواقس في غير العالم
وشذ فوارس في فارس لكونه عالما ومؤنثها على نوايم ونوم

اي مؤنث

اي مونث الصفة على وزن فاعل سواء كان مونثا بتاء كنائمة او بلا تاء كحايض فطهران فواعل في صفة العالم يخص المونث وفي صفة غير العالم يعم المونث والمذكر كالاسم مطلقا وكاحمر على حمر وحمران بالضم فيهما وعطشان على عطاش وندامى الاول بالكسر والثاني بالفتح وجاء الضم كسكارى وعبارى وكسالى وعجالى ومونثهما كعطشى على عطاش فهو مشترك بين جمع المذكر والمونث والصغرى على الصغر بالضم ولا يستعملان بدون اللام وحمراء على حمر فهو مشترك بين المذكر والمؤنث وما لا مذكر له كحرمى على حرامى بالفتح فيهما وبطحاء على بطاح بالكسر وعشراء بالضم ثم الفتح على عشار بالكسر فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة اي العشرة وما دونها الى الثلثة عند الجمهور الى اثنين عند بعضهم وبالباقي للكثرة اي ما فوق العشرة فان لم يوجد الا جمع قلة كاقوام في قوم او لم يوجد الا جمع كثرة كرجال في رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة ويستعار احدهما للاخر وان وجد الاخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء والسالم للقلة عند كثير كالزمخشري وابن الحاجب ونحوهما والصحيح انه مطلق قال الرضي الظاهر انه لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة وجمع الجمع كجمالات وبيوتات واكالب واناعيم الاولان لجمع الجمع المكسر على صيغة السالم والاخيران لجمعه على صيغة المكسر فاكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم بفتحتين وهي الابل واقل جمع الجمع تسعة على قول الجمهور وستة على قول البعض الابتداء لا يكون الا بالمتحرك اي في لغة العرب لكونها على غاية المتانة لا مطلقا لجواز الابتداء بالساكن مطلقا بل وقوعه في بعض

اللغات كاللغة الخوارزمية وتحقيقه في شرح المواقف فان
سكن الاول زيدت همزة الوصل سميت كذلك لانها
تسقط في الدرج فيصل ما بعدها بما قبلها وقيل لانه
يتوصل بها الي المنطق ولهذا سماها الخليل سلم اللسان
وهي في ابن وابنة وابنم وامرء وامرأة واسم واست وايمن
واثنين واثنتين وحرف التعريف وكذا في تثنية ما يثنى
من هذه الكلمات وهي السبعة الاول وابنم بمعنى ابن اصله
بنو واسم اصله سمو كما قال البصرية لا وسم لتصغيره
على سمي وتكسيره على اسماء واست اصله ستة لتكسيره
على استاه وقولهم ايمن الله ذهب البصرية الي انه مفرد
في صورة الجمع من اليمن بمعنى البركة فقولك ايمن الله لافعلن
بمعنى بركة الله قسمي لافعلن والكوفية الي انه جمع يمين
فهمزته للقطع في الاصل ثم جعلت للوصل وماضي السداسي
كاستخرج واجلوز واحمار واغدودن واقشعر و
احرنجم واقعنسس والخماسي بلا تاء كاجتمع وانكسر
واحمر ومصدرها وامرها وامر الثلاثي وحكمها السقوط
وصلا واثباتها لحن وشذ في الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين وهي مكسورة الا
في ايمن وحرف التعريف فتفتح وفيما في ثالثه ضمة اصلية فتضم
لئلا يلزم الخروج من الكسرة الي الضمة كانصر واغزي بخلاف ارموا
فان الزاء في اغزي مضمومة في الاصل كسرت للياء والميم في ارموا
مكسورة في الاصل ضمت للواو واسكان هاء هو وهي بعد
الواو والفاء والهمزة واللام عارض وليست ساكنة في الاصل
حتى يجب همزة الوصل كلام الامر بعد الواو والفاء وثم اي اسكان
لام الامر بعدهن تقول وهو فهو اهو لهو ولكن قلنا ثم

ليقضو

ليقضو وجاز اسكان الهاء في نحو انه يمل هو **الوقف**
يكون على السكون هو الادب في اللغة العرب والوقف
على الحركة خطاء العامة وتقلب تا نحو رحمة هاء يعني التاء
المختصة للتانيث بخلاف تاء ابنت لانها للعوض كما مر
ويحذف تنوينه مطلقا اي تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا و
جرا وتنوين غيره رفعا وجرا وجاء قلبه واوا رفعا وياء
جرا في غير المقصور على ضعف وتقلب الفا نصبا كنون
اذا ولنسفعا في الاكثر تقلب التنوين من غير نحو رحمة الفا
في حالة النصب اتفاقا كما تقلب نون كلمة اذا ونون التوكيد
الخفيفة في نحو لنسفعا الفا في الاكثر تشبيها لها بتنوين المنصوب
ويزاد الالف في انا لبيان الحركة ومنه لكنا هو الله ربي
لانهم وقفوا على لكنا بالالف فاصله لكن انا نقلب فتحة
الهمزة الى النون ثم حذفت ثم ادغمت وقوله هو ضمير الشان
والجملة خبر انا والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول
هو الله ربي والوقف على الالف لبيان الحركة لم يعد
الا في انا وقولهم حيهلا اذ القياس في بيان الحركة
عند الوقف زيادة الهاء ايضا قليل ويجب هاء السكت
التي يلحق في الوقف لبيان الحركة او المد فيما كان على حرف
ولم يتعانق بما قبله اي لم كالجزء مما قبله نحو ره وقه ومثله
انت فان ماء الاستفهامية يجب حذف الفها اوحرف جر
لكنها في الاضافة لا تتعانق بالمضاف وح يجب الهاء
في الوقف لئلا يلزم الوقف على الحركة وفي حرف الجر يتعانق
بها فلا يجب الهاء بل يجوز واليه يشير قوله وقد يحذف في الامر
اذا اتصل به مضاف للتعانق فتوقف على الميم ساكنة
ويجوز فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كما الماضي ولا

ولا رجل فان الماضي بني على الحركة لمشابهته بالحركة اسم
لا عارضة بسبب بنيه لبنية العامل فاشبهت الاعراب
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وماهيه وكتابيه لبيان
الحركة ولا يجب لامكان اسكان الياء ثم انها انما يجوز
في الاخرين في لغة من يحرك الياء وصلا ولا يجوز فيمن لا
يحركها لعدم الحاجة ولا في الحركة الاعرابية لانها تعرف بالعامل
ولا في المشبهة بالاعراب الحاقا لها به وفي ههناه
ويا زيداه للمد اي يجوز الهاء في مثلها لبيان المد ولا يجب
لانه لم يلزم الوقف على الحركة ويحذف الواو في ضربه وضربهم
فيسكن الهاء في الاول والميم في الثاني واصلهما ضربهو
وضربهمو الا انه لا يكتب الواو وقد فوة الثاني بالواو
ايضا وقفا ووصلا والياء في به وبهذه فيسكن الهاء
واصلهما بهي وبهذهي الا انه لا يكتب الياء وفي قاض رفعا
وجرا فيوقف على ما قبل الياء ساكنا في الاكثر عكس القاضي
اي يحذف الياء في نحو قاض رفعا وجرا فيوقف على ما قبل
الياء ساكنا في الاكثر وجاء وقفه على الياء قليلا وفي نحو القاضي
بالعكس فيوقف على الياء في الاكثر وجاء حذفها قليلا و
اما نصبا فيوقف في الاول على الالف مع بقاء الياء مفتوحة
وفي الثاني على الياء الساكنة **التقاء الساكنين**
يرتكب في الوقف مطلقا سواء كان احدهما مدغما او لا
وسواء كان اولهما لينا او لا نحو واستغفره بسكون
الراء والهاء وجاء نقل حركة الاخر ضما وكسرا الى ما قبله
اذا كان صحيحا ساكنا وهو قليل وعند عدم التركيب
نحو الف لام ميم اذا كان اسم معرب ساكن الوسط غير
مركب مع العامل يرتكب فيه التقاء الساكنين لعدم ما

يوجب

يوجب تحريك اخره سواء كان اولهما لينا نحو لام ميم نون
اولا نحو هند بكر زيد عند التعداد وفي مدغم بعد لين في
كلمة اي حرف لين وهو حرف علة ساكنة وانما قال في كلمة لانهما
اذا كانا في كلمتين يحذف اولهما كما سنذكر كضالين وتامروني
ودويبة تصغير دابة ونون الاعراب جزء من الفعل فيكونا
اللين والمدغم في تامروني من قبيل المجتمعين في كلمة وان كان
المدغم فيه خارجا اعني نون الوقاية واعلم انه يجوز التقاء ثلث
سواكن في هذا الباب عند الوقف كهذه دواب وهو كثير
في لغة العجم نحو راست دوست نيست ونحو الان واي الله
مما يكون اولهما لينا في التركيب وهما في كلمة وهذا في همزة
الوصل المفتوحة التي قبلها همزة الاستفهام فانها لا تحذف
بل يقلب الفا نحو الان وايمن الله يمينك او في كلمتين
وهذا فيما اتصل بلفظة الله نحو اي الله بالنصب في الافصح
اذ اصله اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب مجروره وحذف
اوليهما في غير ذلك ان كانت مدة وهي حرف لين تجانسها حركة
ما قبلها فهي اخص من اللين نحو خف وقل وبع بحذف الالف
والواو والياء لالتقاء الساكنين في كلمة وقالا الحمد لله وما
قدروا الله واولي الامر بحذفهن لالتقائهما في كلمتين وقولهم
التقت حلقتا البطان بالمد شاذ والا حركت كقالت امراة
وخيرا هبطوا واخشوا الله فاخشني الله بكسر التاء في الاول
وكسر التنوين في الثاني وضم الواو وكسر الياء في الاخرين
الا ما سكن للتخفيف فيحرك الثاني نحو لم يرد اصله لم يردد
اسكن الاول للادغام فلزم تحريك الثاني والا تنوين زيد
بن عمرو فيحذف وكان القياس تحريكه بحركة الهمزة كما في خيرا
هبطوا لكن التزم حذفه لكثرة الاستعمال والاصل في التحريك

الكسر اذ الكسرة اخت السكون من حيث ان الجر الذي اصله
الكسرة يختص بالاسم و الجزم الذي اصله السكون يختص بالفعل
فجعل احدهما عوضا عن الاخر وقد يخالف لعارض على صيغة
المجهول اي يقع المخالفة كوجوب الضم في نحو ردّ و لهم
البشرى اي في الامر المتصل بالضمير المضموم من المضاعف
المضموم العين وفي ميم الجمع المضموم ما قبلها لئلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة في الاول وعكسه في الثاني
مع كونه مضموما في الاصل لانه اصله لهمو كما مر و رجحانه
في اخشوا الله اذ الكسر اثقل على الواو من الضم وجوازه
في بهم اليوم اي في ميم الجمع المكسور ما قبلها فيجوز كسره
لانه الاصل في التحريك وضمه لكونه مضموما في الاصل وفيما
ثانيه ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزي حيث يجوز كسر
التاء على الاصل وضمها اتباعا للضمة الاصلية في الراء والزاء
وكوجوب الفتح في من الله و ردها اي في من مع اللام والامر
معها من المضاعف المضموم العين اما الاول فلئلا يجتمع
كسرتان فيما هو كثير الاستعمال بخلاف من ابنك لعدم الكثرة
واما الثاني فلاجل الالف بعد الهاء لان الهاء حرف خفي
فكان الالف متصلا بالاخر ورجحانه في الم الله فالكسر على
الاصل والفتح ينقل عن الهمزة ورجح ليبقى تفخيم لام الجلالة
وجوازه معهما في دور لم يرد اي في جواز الفتح مع الكسر
والضم فيما اخره مجزوم وما قبل مضموم في الاصل فجاز الكسر
على الاصل والضم للاتباع والفتح لخفة تخفيف الهمزة في
غير الابتداء لان في الابتداء يجب التخفيف اتفاقا كاحد
واحد وابل وفي الحشو والاخر يجوز التحقيق والتخفيف
فالتحقيق لغة تميم وقيس لكونها حرفا صحيحا والتخفيف

لغة قريش

لغة قريش والحجاز لكونها ثقيلة جدا بالقلب والحذف
والتسهيل اي جعلها بين بين اي بينها وبين حرف حركتها
اي بين الهمزة وبين حرف مجانس لحركتها هذا هو بين بين
المشهور وقد يجعل بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهو بين
بين لغير المشهور فالساكنة يجوز قلبها الى حرف حركة ما قبلها
اذ لا وجه لحذفها لعدم ما يدل عليها ولا التسهيل المشهور
لسكونها ولغير المشهور لانه لا يجوز الا حيث يجوز للمشهور
كراس وبئر وسور بقلبها الفا وياء وواوا في كلمة والى
الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول ائذن لي مما وقع في
كلمتين ففي الاول يحذف الف الهدى للساكنين فيكون ما
قبل الهمزة دالا مفتوحة فتقلب الفا وفي الثاني يحذف ياء
الذى فيكون ما قبلها ذالا مكسورة فتقلب ياء وفي الثالث
ما قبلها لام مضمومة فتقلب واوا ولا يغير رسم الخط والمتحركة
الساكن ما قبلها لو كان الفا في كلمة جاز تسهيلها المشهور اذ
لا وجه للحذف ولا لقلبها بنقل حركتها ولا للتسهيل غير المشهور
ليكون ما قبلها كقراءة وسائل وهاؤه بجعلها بينها وبين
الالف في الاول والياء في الثاني والواو في الثالث ولو كان
واوا وياء زائدتين لغير الالحاق في كلمة جاز قلبها وادغامها كمقروة
وخطية في مقروءة وخطيئة من قرأ وخطأ وكثير في نحو برية
ولم يلتزم كما توهم لمجئ همزتهما في بعض القراءات السبع
فالنبي اصل نبيء فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى الخبر وقيل
فعيل بمعنى المفعول من نباء بالالف بمعنى ارتفع والبرية
الخلق اصل بريئة من برأ الله الخلق بمعنى خلقهم ولو كان صحيحا
او علة اصلية او مزيدة للالحاق او في كلمتين جاز حذفها
بنقل حركتها لان الحذف ابلغ في التخفيف وقد بقي من

عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى ما قبلها
كمسئلة وسوؤ وشيي وجوب وجيل وابو بوب وابني امره
فمسئلة مثال الصحيح اصلها مسألة وسوؤ وشيي مثالان للعلة
الاصلية اصلها سوء وشيء وجوب مثال وجيل للتضعيف مثال
لان للالحاق اصلها جواب وجيئل بوزن جعفر ولاختير
ههنا تحريك حرف العلة لان المزيد للالحاق في حكم الاصلي
والاخيران مثالان لما وقع في كلمتين اصلهما ابو ايوب وابني
امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو والياء ثم حذفت والتزم في
يري واري يري اراءة اي في مضارع الثلاثي من الروية و
الراي في جميع الافعال من باب الارادة من باب الافعال لكثرة
الاستعمال ولم يجئ على الاصل الا في الضرورة كقوله الم تر ما لا
قيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يراي ويسمع يقال
تمليت غيري اي اسمعته فالمعنى ومن يعش كثيرا ويري يسمع
كثيرا وكثر في سل اصله اسأل نقلت فتحة الهمزة الى السين
فحذفت واستغني عن همزة الوصل واذا خفف الارض فالاكثر
الرض وقل لرض يعني اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف
فالاكثر ان لا يعتد بتلك الحركة فيقال الرض ببقاء الهمزة وقل
لرض بحذفها فعلى الاكثر من لرض بفتح النون لانه ينقل حركة
همزة اللام الى النون ثم يحذف الهمزة واما على القليل فيقال
ملرض بادغام النون في اللام وفلرض بحذف الياء لالتقاء
الساكنين حكما واما على القليل فيقال في لرض بالياء وعليها
قرئ عاد ولولي بتحريك النون وعاد لولي بادغامها
في اللام والمتحركة ماقبلها تسعة حاصلة من ضرب
الحركات الثلث لها في الحركات الثلث لما قبلها ففي نحو موجل
يجوز الواو وفي فئة الياء اي اذا كانت مفتوحة وماقبلها

مضموما

مضموما او مكسورا جاز قلبها واوا فى الاول وياء فى الثانى
وفى الباقى التسهيل لانه اسهل لما فيه من تخفيفها مع بقاء اثرها
فى الجملة وانما عدل عنه فى الصورتين السابقتين لانها لو
جعلت بين المشهور لقربت من الالف الذى يمتنع قلبها
الضمة والكسرة واذا تعذر المشهور تعذر غير المشهور
كما مر ثم ان نحو سئل بكسرها بعد ضمة ومستهزؤن بضمها
بعد كسرة يجوز فيهما التسهيل المشهور وغير المشهور
وفى غيرهما المشهور كسئم ورؤف ومستهزئين ورؤس
والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية قلبت الى جنس حركة ما
قبلها وجوبا كآمن وايمان واوتمن ماض مجهول من باب
افتعل وحذفتا فى خذ وكل اى فى امر الحاضر من اخذ و
اكل والقياس قلب الثانية واوا وكثر فى مر عكس وامر
اى كثر حذفهما فى امر الحاضر من امر يأمر فى الابتداء وقل
اثباتهما فيه وكثر اثباتهما فى الوصل وقل حذفهما فيه وان تحركت
ادغمت كسآل من باب التفعيل وهذا اذا سكنت الاولى
وكانتا فى الحشو فان كانتا فى الآخر مع السكون الاولى
قلبت الثانية ياء كالمكسورة ما قبلها وان تحركتا فان كسرت
احديهما قلبت الثانية ياء كجائ وائمة الاول مثال لكسر
اوليهما والثانى لكسر ثانيهما وجاء تحقيقها وتسهيلها
ايضا فى ائمة ثبت ذلك عن القراء فقول النحاة بوجوب قلبها
فى مثل مردود بذلك لان القراء ناقلون عمن ثبتت عصمته
من الغلط ونقلهم بطريق التواتر مع انهم اعدل من النحاة
فالمصير الى قولهم هو الوجه وقد يقال مرادهم بوجوب
القلب انه مقتضى القياس فلا ينافيه ثبوت التحقيق و
التسهيل فى مادة لجواز كونه شاذ والا قلبت واوا

كاواخر واوجام في جمع اخر وتصغير ادم والتزم الحذف
في اكرم واخواته اي التزم حذف الثانية في المتكلم الواحد
من باب الافعال وكان القياس قلبها واوا والتزم ذلك
اخواته ايضا من الخطاب والغيبة وسائر التصاريف
للاطراد وفي كلمتين يجوز تخفيفهما وتخفيفهما وتخفيف
احديهما على قياس التخفيف واذا خففت احديهما
فالاولى تخفيف الاولى عند ابو عمرو والثانية عند
الخليل الادغام في المثلين واجب فيما يسكن اولهما
بدون معارض كالمد يعني ان المثلية موجبة للادغام
عند سكون الاول وتحرك الثاني لتمام علة الادغام
لكنها انما توجبه اذا لم يعارضها ما يوجب فك الادغام
فان عارضها فان كان اقوي منها امتنع الادغام والا
جاز الادغام وفك اوتحركا بدونه في كلمة كمد يعني ان
المثلية موجبة للادغام عند تحركهما في كلمة اذ لم يعا
رضها مانع لقرب العلة من التمام كمد ماضيا اصله مدد
اسكن الاول ثم ادغم فان كان قبلهما ساكن غير لين
نقلت الحركة اليه كيمد ويفر ويعض اصلها يمدد ويفرر
ويعضض نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم وكسر الراء الاولى
الى الفاء وفتحة الضاد الاولى الى العين ثم ادغم وانما
قال غير لين اذ لو كان لينا لم ينقل اليه الحركة بل ادغم
باسكان الاول فان التقاء الساكنين جائز في مثله
كضالين وتامر ونحو ودويبة كما مر وفي غيرهما اما جاء
كحي لان مضارعه يحيي بقلب الياء الثانية الفا فالاعلال
قبل الادغام كما سيجيء فالمثلية في حيي تقتضي الادغام
والموافقة للمضارع يقتضي فكه ولما لم يكن احديهما

اقوي

اقوى عن الاخرى جاز الوجهان و فى يوم للمد فيجوز الاد
غام لمثلين وذلك للمحافظة مد الياء نحو رد ولم يرد لسكون
الثانية فيجوز تحريك الثانى بحركة الاولى او بالكسر على الا
صل او بالفتح لخفته ثم اسكان الاولى فى صورة الكسر والفتح
ثم الادغام ويجوز فكه ايضا لبعد العلة عن التمام وسككم
لانه كلمتان لان المثلين اذا كانا فى كلمتين كانا فى حكم
الانفصال لكنه حكم ضعيف لا يعارض المثلية عند سكون
الاول ويعارضها عند حركته فيجب الادغام فى نحو
من نار ويجوز فى نحو سككم واقتتل وتنزل وتباعد
لانه كالمنفصل فكانه ليس فى كلمة فان تاء الافتعال والتفعل
والتفاعل لا يلزم ان يكون بعدها التاء مع انه يلزم
الالتباس ومن ثمة قل الادغام فيها كما ستعرف او امتنع
كما فى الالف والهمزة اذ الالف لا تقبل الحركة والهمزة ثقيلة
فتضعيفها اثقل وهذا اقوى من المثلية فامتنع الادغام
الا نحو سأل وسوّال مما كان تضعيف لافادة معنى فالاول
صيغة مبالغة بمعنى كثير السوال والثانى جمع سائل فهيئة
التضعيف فى الاول تدل على المبالغة وفى الثانى على الجمعية
فيجب الادغام لئلا تبطل الدلالة وفيما اسكن ثانيه بغير الوقف
كظللنا اى اسكن لعلة غير الوقف فاسكان اخر الماضى عند
اتصال التاء المتحركة لانه لئلا يلزم توالى الحركات واما
سكون الوقف فلما لم يكن لازما لم يكن مانعا من الادغام
باسكان الاول لجواز التقاء الساكنين فى الوقف كما مر
وفى الالحاق كجلبب لان مدار الالحاق على الموازنة وبا
الادغام يتغير الوزن واللبس كقوول اذ لو قبل قوّل
التبس بمجهول المفاعلة بمجهول التفعيل وهاء السكت

كما لو هلك لانها لاجل الوقف فلابد من الوقف عليها او من نية
الوقف ويجوز في المتقاربين في المخرج او في صفة تقوم مقام
اي مقام المخرج وهذا بعد قلب احدهما الي الاخر فيصيران
مثلين فالمخرج للهمزة فالهاء اقصى الحلق اي الابعد عن الفم
والعين فالحاء وسطه وللغين فالخاء ادناه اي اقربه
الي الفم واشار بفاء التعقيب الي ترتيب الحروف في المخارج
واختار قول سيبويه وهو كون الالف من بين مخرجي الهمزة
والهاء لا من مخرج الهاء كما قال الاخفش وطريق معرفة
المخرج تلفظ الحروف المقصودة ساكنة بادخال الهمزة عليها
والقاف فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك اي مع ما
فوق اقصى اللسان والحنك باطن اعلى الفم واسفله والمراد ههنا
اعلاه وللجيم فالشين فالياء وسطه مع ما فوقه من الحنك و
للضاد مقدم احدي حافتيه مع ما يليه من الاضراس اي مقدم
احد جانبي اللسان اي الايمن او الايسر لكنها من الايسر
ايسر عند الاكثر وللام ما دون اقصاه الي منتهاه مع ما
فوقه اي من الحنك فمخرج اللام قريب من الضاد وهي اوسع
الحروف مخرجا وللراء منهما ما يليهما اي من اللسان وما فوقه
فهي اخرج من اللام وللنون ما يليه مع الخيشوم اي ما يلي
ما يليهما فهي اخرج من الراء والخيشوم اقصى الانف وللطاء
فالدال فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا الثنايا جمع
ثنية وهي الاثنان المتقدمة اثنتان اعلي واثنتان اسفل
وللصاد فالزاء فالسين طرفه مع الثنايا فالزاء ادخل
من السين وقيل بالعكس وللظاء فالذال فالثاء طرفه
مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا
وللباء فالميم فالواو ما بين الشفتين هذه مخارج الحروف

العربية

المعربية وهي تسعة وعشرون في المشهور و قال في شرح الهادي
عند لانه الفصيح فاستقلال عامي لا وجه له فعلى هذا تكون
ثمانية وعشرين وقد جمعت في قوله غيث خضب طوف غز
ظل تاج زكرضد مفر احسن وهي باعتبار الصفة مجهورة
ومهموسة المجهورة ما ينحصر به جري النفس مع تحركه لقوته و
قوة الاعتماد عليه في مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوي ويمنع
النفس من الجري معه و المهموسة بخلافه فالمهموسة ستشحثك
خصف والمجهورة غيرها اي المهموسة هذه الحروف العشرة
خصف بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اسم امراة وتشحث بمعنى
شحذ اي الح في السوال والصحيح انه مولد قال في القاموس
الشحاذ للشحاذ من تحريفات العامة ورخوة وشديدة وما
بينهما الشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه والرخوة
ما لا ينحصر وما بينهما ما لا يتم الانحصار ولا الجري فالشديدة
اجدك قطبت اي هذه الحروف الثمانية القطب مزج الشراب
بالماء وما بينهما لم يروعنا اي هذه الحروف الثمانية والرخوة
غيرها وهي اثنتا عشرة حرفا سوي لام الف ومطبقة هي الصاد
والضاد والطاء والظاء ومنفتحة وهي غيرها المطبقة ما ينطبق
اللسان معه على الحنك فينحصر الصوت بين اللسان
وما يحاذيه من الحنك والمنفتحة ما لا ينطبق ومستعلية
وهي المطبقة والخاء والغين والقاف ومنخفضة وهي ما عداها
المستعلية ما يرتفع اللسان بها الي الحنك والمنخفضة ما لا
يرتفع وصفير وهي الزاء والسين والصاد لانك اذا
وقفت على هذه الحرف سمعت صوتا يشبه الصفير فاذا
قصد الادغام فالقياس قلب الاول ثانيا لان الساكن
اولي بالتغيير وقد يعكس العارض كما يجيء ويجب ادغام

لام التعريف فى ثلثة عشر التاء والثاء والدال الى الظاء
والنون وفى اللام ايضا فهى تدغم فى اربعة عشر حرفا واللام
الساكنة غيرها فى الراء لشدة التقارب نحو قل رب والنون
الساكنة فى الميم والواو والياء بغنة بالضم صوت من الخيشوم
نحو من ماومن وال ومن يجوم وهذا عند عدم اللبس و
الا فلا يدغم كزنماء وقنوان ودنيا ولم يذكره لسبق مثله
فى المثلين وفى اللام والراء بلا غنة نحو من لدنك ومن ربك
وتقلب ميما مع الباء نحو من بعدها وتظهر مع حروف الحلق
وتخفى مع الباقى وهو خمسة عشر حرفا فللنون الساكنة
خمس احوال ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها
لزيادة صفتها اذ فى الضاد استطالة وفى الواو والياء
لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش وانتشار لزيا
دة رخاوتهما وفى الراء تكرار وانما ادغم فى نحو سيد ومهدى
لان الاعلال جعلهما مثلين ولا الصفير فى غير الصفير لبيقى
صفرة ولا المطبقة فى غير المطبقة لبيقى اطباق واما قراءة
ابي عمرو فرطت مع بقاء الاطباق فليست بادغام فى التحقيق
اذ لو انقلبت الطاء تاء زال الاطباق وانما سمى دغاما لانه
لشدة التقارب او مكان النطق بالثانى بعد الاول بلا نقل
كان كالنطق بالمثلين ولا حروف الحلق فى ادخل منها لئلا
يلزم ادغام الاسهل فى الانقل ويجوز غير ذلك كالنون
المتحركة فى حروف يرملون ففى النون للمثلية وفى الخمسة البا فية
للتقارب وذكر النون ههنا مسامحة وكالتاء والثاء
والدال والذال بعضها فى بعض وفى الزاء والسين والصاد
والطاء والظاء على القياس لكمال قرب قالت طائفة
بقلب التاء طاء وكالزاء والسين والصاد بعضها فى بعض

والجيم

والجيم في الشين كما في اخرج شطاه بقلب الجيم شينا والهاء
والعين في الهاء والخاء في الغين والقاف في الكاف وعكسه
كما قرئ خلقكم بقلب القاف كافا ولك قال بقلب الكاف
قافا وجاء الحاء في العين على القياس وعكسه اي جاء
ادغام الحاء في العين مع كون الثاني ادخل من الاول
على القياس اي قلب الاول الى الثاني وعلى العكس القياس
اي قلب الثاني الى الاول نحو فمن زحزح عن النار بالعين
بقلب الحاء عينا واذبح عتودا بالحاء بقلب العين حاء والخاء
في الغين على القياس مع ان الغين المعجمة ادخل من الخاء
المعجمة نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا والحاء في الهاء على
عكسه نحو اذبح هذه بقلب الهاء حاء وباب افتعل ان كان
فاؤه تاء وجب الادغام كالنحو للمثلية مع سكون الاول وحركة
الثاني وان كان ثاء حسن على القياس وعكسه لتقاربهما
في المخرج واتحادهما في صفة الهمس كاثّفر على الاصل واتّفر
بالتاء المثناة واثّفر بالثاء المثلثة وان سينا او شينا
جاز على عكسه لما مر كاسّمع واسّمع واشّبه واشّبه ولم يجز
على القياس ليبقى صفير السين ولزيادة صفة الشين كما مر
وان كان مطبقة قلبت طاء اذ لو بقيت تاء ثقل اجتماعها
مع حروف الاطباق وان قلبت حروف الاطباق اليها فاذعنت
الى الاطباق فتعين العكس واختير الطاء لقربهما من التاء
في المخرج وصفة الشدة فيجب الادغام في اطّلب اي فيما
يكون فاؤه طاء للمثلية ويجوز في اظطلم على القياس و
عكسه اي يجوز الادغام بقلب المعجمة مهملة وبعكسه وقل
في اصطبر واضطرب على عكسه كاصّبر ولم يجز على القياس
ليبقى صفير الصاد واستطالة الضاد وان كان دالا او ذالا

اوزاء قلبت دالا لئلا يلزم اجتماع المتخالفين في الصفة
فيجب في اذان ويحسن في اذ دكر على القياس نحو واذكر
بعد امة بالدال المهملة وقل في اذ دان على عكسه ولم يجز القياس
ليبقى صفير الزاء وان كان واوا او ياء جاز كاتقد واتسر
اصلهما اوتقد وايتسر اي لعب بالميسر بخلاف اتزر
وشذ اتخذ اي لا يجوز ادغام التاء المنقلبة عن الهمزة
كا يتزر من الازار وانما اتخذ يتخذ من اخذ فشاذ
وان كان عينه ثاء او دالا او ذالا او زاء او سينا او
مطبقة جاز الادغام بقلب التاء اليها ويلزم سقوط
همزة الماضى والامر والمصدر وفى الاكثر ومن ثم لم يكثر
فيها وجاء بقاء الهمزة لئلا يلتبس باب التفعيل كقتل يقتل
بالفتح والكسر لان اصلهما اقتتل يقتتل فيجوز ان ينقل
فتحة التاء الاولى الى القاف وتدغم ويستغنى عن الهمزة
وان تسلب حركة التاء الاولى للادغام ثم تحرك القاف
بالكسر لانه الاصل فى التقاء الساكنين وكذا الحال فى الفاعل
والمفعول والامر واما المصدر فبالكسر لا غير وعليهما قرئ
مردفين من ارتدف بمعنى استدبره قلبت التاء دالا فصار
مرددفين فنقلت فتحة الدال الاولى الى الراء ثم ادغمت ثم
كسرت الراء فصار مردفين بكسرها وقرئ بالضم ايضا
للاتباع وباب تفعل ان كان فاؤه تاء او ثاء او دالا
او ذالا او زاء او سينا او طاء او ظاء او صادا جاز
الادغام على القياس بزيادة همزة الوصل كاتابع واثاقل
وادثر وازمل اصلها تتابع وتثاقل وتدثر وتزمل ففى
الاول اسكنت التاء الاولى وادغمت ثم زيدت همزة الوصل
للابتداء وفى البواقى قلبت التاء الى تلك الحروف ثم اسكنت

وادغمت

30.

وادغمت كالاول ومضارعها يتابع ويثاقل ويدثر ويزمل بفتح العين في الكل والفاعل بكسرها والمفعول بفتحها قال تع
يا ايها المدثر يا ايها المزمل ويجوز ادغام تاء المضارعة
فيهما وصلا اي في باب يتفاعل ويتفعل في حال الوصل كقال
تنزل وقالوا تباعد ولا يجوز في غير حال الوصل لانه لو ادغم
فيه لزمت الهمزة للابتداء وهي لا تدخل المضارع لكونه كاسم
الفاعل الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب
والحذف وهذا شامل بقلب الواو تاء في تراث او الياء
هاء في هذه ولا يسمى اعلالا في الاصطلاح بل ابدالا فتامل
وهي الواو والياء والالف اي حرف العلة هذه الثلثة فالالف
حرف لين ومد دائما والواو والياء لو سكنتا صارتا لينا
فلو جاز بينهما حركة ما قبلهما صارتا مدة ايضا كصبور و
عليم وهو زايد او منقلب منهما في الفعل والتمكن واما في
الحروف وغير المتمكن كما واذا فالفهما اصل اذ لا يتصرف
فيهما فلا يكون لهما اصل غير ما هو الظاهر وينقلب واوا
بعد الضمة كقوتل مجهول قاتل وضورب مجهول ضارب
لامتناع عن الضمة والكسرة قبل ومناسبة الضمة الواو وقبل
الالف الزائدة كضوارب جمع ضارب لامتناع اجتماع
الفين فقد ذكر للالف حكمين ثم شرع فيما يشترك فيه الواو
والياء وما يختص به كل منهما فقال ويسكنان مضمومتين
ومكسورتين كيغزو ورفعا والرامي رفعا وجرا لثقل الضمة
والكسرة عليهما لا مفتوحتين كما في النصب لخفة الفتحة وينقل
حركتهما الي صحيح ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم
قبلهما كقيل وبيع اي ينقل كسرتهما الي ما قبلهما ان كان
مضموما بعد سلب ضمة فقيل وبيع سلبت ضمة القاف والباء

ونقل اليهما كسرة الواو والياء ثم قلبت الواو ياء لسكونها و
انكسار ماقبلها وبالعكس كغازون وراعون اي ينقل ضمتها
الى مكسور قبلها بعد سلب الكسرة نحو غازون وراعون اصلهما
غازوون وراعيون سلبت كسرة الزاء والعين ونقل اليهما
ضمة الواو والياء ثم حذفتا للساكنين وتقلبان الفا لتحركهما
والفتح ماقبلهما اصلا كباب وناب اصلهما بوب ونيب قلبتا
الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ماقبلهما فتحة اصلية او نقلا
منها كمعاد ومزاد اصلهما معود ومزيد نقلت فتحتهما الى العين
والزاء ثم قلبتا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ماقبلهما
في الحال وشذ قود وصيد ومريم ومشورة والقياس
قلبهما الفا القود بفتحتين القصاص والصيد مصدر
الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه تكبرا فان اجتمع ساكنان
فالحذف اي حذف الواو والياء واجب كغاز ورام اصلهما
غازو ورامي اسكنتا فاجتمع ساكنان حرف العلة وافاقة
واستكانة اصلهما افوام واستكوان وقيل استكيان وهو
المناسب ههنا نقلت حركتهما الى ماقبلهما ثم حذفتا لا
جتماع الساكنين ثم عوض عنهما التاء يقال استكان اي
خضع وذل من الكين والكون وقلت وبعت اصلهما قولت
وبيعت قلبتا الفا فاجتمع ساكنان فحذفتا فظهر ان
لحذفهما صورا ثلثة وهمزة بعد الالف زائد في الاخر
فكساء ورداء اصلهما كساو وردای من الكسوة والودية
بخلاف شقاوة وسقاية فلا تقلبان لخروجهما عن الاخر
بلحوق التاء اللازمة واما مع غير اللام فتقلبان كعداء
وعداية وسواء وسواوة من عدا يعدو وسوي يستوي
والف فاعل كقائل وبايع مما اعل فعله اصلهما قاول وبايع

بالواو

بالواو والياء في فاعل تبعا للفعل مع ثقل الكسرة عليها ولما لم
يكن احكامهما ولا قبلهما الفا قلبتا همزة لقربهما من الالف
بخلاف عاور حيث لم تقلب تبعا للفعل فانه اعور بكسر الواو
بلا اعلال لما سيجيء والف اقصى الجموع بلا مدة كاوايل وعجائز
ورسايل اصلهما اواول وعجاوز ورسايل الاول مثال
الواو اصلية الف قبل حرف علة والاخيران مثالان لواو
وياء زائدتين قبلهما الف قيل صحيح بخلاف عواور مما فيه
مدة اذ المدة تدفع بعض الثقل ولم يقلب في عواور لانه
مقصور من عواوير تدفع بعض الثقل لانه جمع عوار
بالتشديد وقلبت في عيائيل لانه ممدود من عيايل لانه
جمع عيل كسيد الا لو كانتا اصليين قبل الفهما صحيح
كمقاوم ومعايش للفرق بين الزايد والاصلي ولم يفرق
في نحو اوايل لكفاية الثقل في اجتماع حرف علة بينهما الف
وقل معائش وشذ مصائب اي جاء قلب الياء همزة في
معائش لكنه قليل والتزم قلب الواو في مصائب جمع
مصيبة اصلها مصوبة اسم فاعل لكنه شاذ وحذفا فان
جزما كلم يغز ولم يرم لانهما لما اسكنتا رفعا لم يبق علامة
الجزم فجعل حذفها علامة له فقد ذكر لهما ستة احكام وحذف
الواو بين ياء وكسرة كيعد شروع في الاحكام الخاصة بالواو
فيعد اصله يوعد حذفت الواو لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة ومنها الى الكسرة فان الواو ضمتان والياء كسرتان
والمكسورة في اول مصدر فاء فعل كعدة عطف على قوله
بين فانه ظرف مستقر صفة للواو فعدة اصلها وعدة يا الكسر
حذفت تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليها وصار لزوم التاء كا
لعوض عنها بخلاف وعد ووصال حيث لم يحذف من وعد

مع اعل فعل لكونهما مفتوحة ولامن وصال مع كونها مكسورة
لانه لم يعل فعل مصدره واصلة مواصلة وتقلب همزة فى اواصل
واو يصل فى الاول اى فيما كانت فيه فاء الفعل وبعدها واو
متحركة لغاية الثقل فى اجتماعهما متحركتين فى الابتداء فاواصل
جمع واصل اصله ووواصل كضوارب واو يصل تصغير واصل
اصله وويصل كضويرب والاول جمع الاول اصله وولكا
لصغر جمع صغري وجاز فى نحو وورى ووجوه اى فيما كانت فيه
مضمومة ولم يكن بعدها واو متحركة بل ساكنة او حرف صحيح
لكونها دون ما سبق فى الثقل فيقال اورى فى وورى مجهول
واراه اى ستره واجوه فى وجوه جمع وجه والتزم فى الاول
حملا على الاول يعنى انه من قبيل ما سكن ثانيه كوورى فكان
ينبغى ان يجوز فيه الوجهان لكن التزم الهمزة حملا له على جمعه وقل
فى وشاح بالكسر لما فى الكسر من نوع خفة والوشاح اديم عريض
مرصع بالجوهر تشد المرأة بين عاتقها وكشحها وشذ فى
احد واسماء بالفتح لخفة عند اجتماع واوين وتاء فى نحو
تراث كثيرا اصله وراث بالضم وكذا تجاه وتقاه وبخلاف
بالضم وتقوى بالفتح لثقلها وقربهما من التاء وياء ان سكنت
بعد كسر كميزان اصله موزان اسم اله قلبت الواو ياء لئلا
يلزم الخروج عن الكسرة الى الضمة مع لين حركة الساكن او كان
فى نحو قام قياما وفيما مما اعل فعله اى اذا تحركت بعد كسرة
قلبت ياء ايضا تبعا للفعل مع ثقلها بعد الكسر وقولهم حال
حولا شاذ بخلاف قاوم قواما فلا تقلب تبعا للفعل مع قوة
حركة المتحركة ونحو جياد وحياض مما اعل مفرده او سكن
وسطه فجياد جمع جيد كسيد اصله جواد قلبت ياء لكونها
بين كسرة والف مع كون الجمع فرعا للمفرد فيكون تابعا له

فى الاعلال

فى الاعلال وحياض جمع حوض اصله حواض قلبت ياء لان
سكونها فى المفرد بمنزلة الاعلال اذ الغرض من الاعلال
الخفة والسكون يفيدها فى الجملة او كانت رابعة فصاعدا
ولم ينضم ما قبلها كاعزيت ويرضيان وتراضينا واتقربنا
لانه لما زاد على الثلثة ثقل جدا فقلبت الى الياء التى هي
اخف منها بخلاف يغزو وان لان ضم ما قبلها مانع من جعلها
ياء او طرفا فى المتمكن كالغازي لكون الاخر محل التغيير فان
انضم ما قبلها كسر كالتراضي اصله التراضو قلبت الواو ياء
لتطرفها ثم ضمة الضاد كسرت لاجل الياء فان التقى ساكنان
حذفت وبقي الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا اصله ادلو
قلبت ياء فكسر اللام ثم اسكنت رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة
عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
فيقال هذه ادل وفى ادل ورايت ادليا او اجتمعت مع الياء
وسكن السابق منهما كعلي ومهدي الاول مثال لسبق الياء
اصله عليو قلبت الواو ياء فادغمت والثاني مثال لسبق الواو
اصله مهدوي اسم مفعول قلبت الواو ياء فادغمت ثم كسرت
الدال لاجل الياء وسيد وايام ونيام اصل سيد
سيود وايام ايوام واصل نيام نوام جمع نائم فلا علة
لقلبها ياء قال فما ادرق النيام الا سلامها وجاء التخفيف فى
سيد والترخم فى كينونة اصلها كينونة قلبت الواو والاولى
ياء فادغم ثم خفف وكذلك صيرورة وقيلولة وديمومة
ونحوها لكن بعضها باليائي فافهم او كانت فى نحو دنيا اسما
اي فى فعلى بالضم من المعتل اللام فان اصله دنو مونث
ادنى من دنا يدنو وهي صفة فى الاصل الا انها انقلبت
اسما للغلبة ولا يستعمل صفة الا معرفا باللام كالدار الدنيا

ولا يقال دارد نيا لا صفة كالغزوي وشذ القصوي والقياس
القصيا لانه صفة ففرقوا بين الاسم والصفة من الواوي
بقلبها في الاسم الى اخف منها وعدم قلبها في الصفة
ولم يعكس الا ان الاسم اولي بالتغيير ولم يفرقوا بينهما
من اليائي اذ لا يمكن قلب الياء الى اخف منها فقد ذكر
للواو اربعة احكام رابعها قلبها ياء في ستة مواضع وتقلب
الياء واوا فيما سكنت بعد ضمة كموسر شروع في الاحكام
الخاصة بالياء كموسر اصله ميسر اسم فاعل من ايسر قلبت
الياء واوا لئلا يلزم الزوال من الضمة الى الكسرة مع لين
حركة الساكن فان التزمت الياء كسر ما قبلها كبيض اي
فان لم تقلب الياء لمانع كسر ما قبلها لاجل الياء كبيض جمع
ابيض اصله بيض بالضم كحمر جمع احمر وانما لم تقلب بدواوا
لكون الجمع ثقيلا وكونه تابعا للمفرد وفي نحو تقوي وطوبي
اسما اي في فعل بالفتح من المعتل اللام وفعلى بالضم من
المعتل العين تقوي لفيف اصله وقي مصدر وفي نحو وطوبي
اجوف طيبي من طاب يطيب وهذا داخل في نحو موسر
ذكره ههنا ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو ضيزى بقوله
لا صفة كالصديا والضيزي الصديا بالفتح مونث صديان
بمعنى عطشان والضيزي بالضم في الاصل كسر للياء
يقال قسمة ضيزي اي قسمة غير عادلة فذكر للياء حكما
لواحد اوضح نحو قوي لئلا يلزم اعلالان شروع فيما لم يعل
مع وجود العلة لمانع اى لم يعل الواو الاولي في نحو قوي
حيث لم تقلب الفا لان اصله قوو قلبت الثانية ياء فصار
قوي فلو اعلت الاولي لزم ايضا اعلالان فيلزم تغير
كثير وطوي وحيي لئلا يلزم يطاي ويحاي بضم الياء

اي لم يعل

اي لم يعل نحو طوي وحيي مع انه لا يلزم اعلالان لانه لو
انقلبت عينهما الفا انقلبت في مضارعه ايضا فيقال يطاي ويحاي
فيلزم تحرك الياء بالضم وهو مرفوض في كلامهم ويدغم في حيي
غالبا للمثلين وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم كما
ذكره بقوله لا قوي وحيي واحيي يحيي واستحيي يستحيي وارعوي و
احواوي اصلهن قوو وحيي بضم الاخر واحيي بفتحه ويحيي
بضمه واستحيي بفتحه ويستحيي بضمه وارعوو واحواو من باب
احمر واحمار فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو الاخيرة ياء
والاخيران بقلبها الفا وحيي واحيي واستحيي بقلب الياء
الاخيرة الفا ومضارعهما باسكانها اذ الاعلال قبل الادغام
اي اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام قدم الاعلال
لان سببه موجب وسبب الادغام مجوز يدل عليه امتناع
الصحة في رضي وجواز القلب في حيي ونحو اسود وابيض
وما اقوله وابيع به للبس عطف على قوي اي لا يعل العين
من اسم التفضيل وفعل التعجب اما التفضيل فلانه لو اعل و
قيل اساد التبس بالفعل واما التعجب فلانه لو اعل نحو ما
اقوله وما ابيعه التبس بالماضي من باب الانفعال ولو اعل نحو
اقول به وابيع به التبس بالامر منه كجواد وطويل وغيور و
تقوال وتسياد ومقوال ومخياط وادور واعين اي كما لم
يعل هذه الاوزان للبس بوزن فلس في الثلثة الاول وبوزن
المضارع في الاثنين بعدها وبوزن مفعل في الاثنين بعدهما
وبالمضارع المتكلم في الاخيرين ونحو جدول وخروع وعليب
للالحاق لان مداره على الموازنة نكالمر واحتور لانه بمعنى تجاوزوا
تحمل على مرادفه واعوار للبس اذ لو اعل بنقل حركة الواو الى
العين لزم حذف الواو وسقوط الهمزة فيصير عار والتبس

بماضي المفاعلة من المضاعف وعور فهو عاور لانه بمعناه
وجاء عار فهو عائر نظرا الى الظاهر والجولان والحيوان
لتدل حركة اللفظ على الحركة في المعنى وحمل عليه الموتان مع
عدم الحركة في معناه حملا له على نقيضه فالمثال قليل الاعلال شرع
في تخريج امثلة المعتلات على الاصول المذكورة كيعد كما مر
واضواته للاطراد اي حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء
وكسرة ومن اخواته ايضا كاعد ونعد للاطراد وعدة لما مر
من انه حذفت واوه تبعا للفعل مع نقل الكسر عليها والاوعد
تبعا له اصله اوعد وكان الظاهر قلب الواو ياء الا انها حذفت
تبعا ليعد لاشتقاقه منه بخلاف يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة
نيفل النقل وجاء بيجل وياجل بقلبها ياء والفا وهو شاذ
والامر ايجل بالقلب اي قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وفتحة يهب ويضع عارض يعني حذفت فيهما مع وقوعها
بين ياء وفتحة بناء على ان اصلهما يوهب ويوضع بكسر العين
ومن ثمة قيل موهب وموضع بالكسر وبخلاف ييسر اي لا يحذف
الياء من مضارع المثال وان وقعت بين ياء وكسرة لعدم
ذلك النقل فيه وقل وينس ويأس اي جاء قليلا حذفها وقلبها
الفا في المهموز العين لثقل اجتماع يائين مع الهمزة والمزيد اوعد
يوعد ايعادا فهو موعد بقلب الواو ياء في المصدر واليسر
يوسر ايسارا فهو موسر بقلب الياء واوا في المضارع وما يجري
عليه كالفاعل مثلا وايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر
فهو موتسر بقلب الواو ياء في الماضي والياء واوا في الفاعل
ونحوه وقلبهما الفا في المضارع واتعد يتعد واتسر يتسر
بقلبهما تاء وادغام تاء افتعال فيهما كما مر والاجوف الماضي
قال الى قالتا بالقلب اي اعلت الالفاظ الخمسة بقلب الواو

المفتوحة

المفتوحة القاف فان الي الاخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان
الواو اي اعل التسعة الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها للسا
كنين ثم قلبت فتحة القاف ضمة لبيان كونه واويا وكسر بعن
لبيان الياء يعني اعل باع الى باعنا بالقلب وبعن الي الاخر
بالقلب والحذف ثم كسر لبيان كونه يائيا وخفن لبيان البنية
اي كسر خفن وهبن لبيان البناء كونه مكسور العين اذ اصله
خوفن بكسر الواو وتحتملها ضمة طلن وكسرة هبن اي تحتمل ضمة
طلن كونها لبيان الواو وكونها لبيان البنية اذ اصله طولن
بضم الواو وتحتمل كسرة هبن كونها لبيان الياء ولبيان البنية
اذ اصله هبن بكسر الياء فقد ذكر الواوي فتحا وكسرا وضما
واليائي فتحا وكسرا لا ضما لعدمه والمضارع يقول ويطول
بالنقل الا يقلن ونقلن فبالنقل والحذف اي اعلت الالفاظ
الاثنا عشرة بنقل ضمة الواو الي القاف واعل اللفظان الباقيان
وهما جمع الغائبة والمخاطبة بنقل ضمة الواو ثم حذفها وكذا يبيع و
يخاف ويهاب اي اعلت الاثنا عشرة بنقل كسرة الياء في يبيع و
فتحة الواو والياء في الاخيرين واللفظان الباقيان بالنقل و
الحذف فيقول يبعن بكسر الياء ويخفن ويهبن بفتح الخاء والهاء
فقد ذكر الواوي ضما وفتحا لا كسرا لعدمه واليائي كسرا وفتحا
لا ضما لعدمه والصفة قائل وبايع بالقلب اي قلب الواو والياء
همزة واراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول مقول بالنقل والحذف
مبيع بهما ثم قلب الضمة كسرا والواو ياء يعني ان اصله مبيوع نقلت
ضمة الياء الى الباء ثم حذفت ثم قلبت ضمة الباء كسرة لتدل علي
كونه يائيا ثم قلبت الواو ياء وهذا قول الخليل وقال سيبويه
محذوفهما واو المفعول فلا حاجة الي قلب الواو ياء في مبيع والاول
اولي لان العلامة لا ينبغي ان تحذف وجاء مبيوع وقل مقوول

على الاصل لان الواو اثقل من الياء والامر قل بالنقل و
الحذف وسقوط الهمزة كقلن اصلهما اقولن واقولن ومابينهما
قولا الي الاخر بالنقل بلا حذف وهذا في اربعة الفاظ وكذا بع
بيعا وخف خافا الي بعن وخفن وبالنون قولن وبيعن و
خافن اي اذا اتصل به نون التاكيد اعل بالنقل بلا حذف
الاقلنان وبعنان وخفنان فانه بالنقل والحذف معا والمزيد
اقام وابان بالنقل والقلب اصلهما اقوم وابين اقمن بالنقل
والحذف في جمع الغائبة اصله اقومن يقيمون بالنقل والقلب يبين
بالنقل بقمن بالنقل والحذف وكذا بين اصلهما يقومن ويبين
اقامة وابانة بالنقل والقلب والحذف والتعويض كمامر فهو
مقيم ومبين ومقام ومبان بالنقل في مبين والنقل والقلب
في البواقي والامر اقم اقيما وابن ابينا الي اقمن ابن بالنقل
والحذف في المفرد وجمع المذكر المونث والنقل والقلب في
البواقي من الواوي وبالنقل فقط من اليائي ولم يذكر التفعيل
والمفاعلة لعدم اعلالهما اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد
ينقاد انقيادا بالقلب اي قلب الواو الفا في الماضي والمضارع
وياء في المصدر تبعا للفعل ولم يذكر اليائي لانه كالواوي
الا في المصدر والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق في التقدير
اي لا فرق بين الفاعل والمفعول فيهما بعد الاعلال وانما الفرق
في التقدير والاصل فاصلهما فاعلين معتود ومنقود بكسر الواو
ومفعولين بفتحها والامر اعتد اعتادا الي اعتدن بالقلب
والحذف في المفرد وجمع المونث وبالقلب فقط في البواقي ولم
يذكر تفعلل لعدمه في الاجوف وتفعل لعدم اعلاله استقام
يستقيم استقامة كاقام فقلبت الفا في الماضي وياء في المضارع
وحذفت بتعويض في المصدر ومثله اليائي الا في المضارع

فانه

فانه بالنقل فقط نحو استبان يستبين استبانة والمجهول قيل
بالنقل والقلب بيع بالنقل اي بسلب ضمة الفاء و نقل كسرة العين
اليه في الياي قلب يعني الي الاخر بالنقل والحذف ولم يذكر
مجهول طال وخاف لانه كقيل وهاب لانه كبيع اقيم اعنيد
انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاء الاشمام والواو يعني ان
في نحو قيل ثلث لغات افصحها الياء بكسر ماقبلها كما مرّ ثم
الاشمام بان تشم الفاء الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء الياء
ثم قول وبوع باسكان الواو في الاول واسكان قبلها
واوا في الثاني الا في اقيم واستقيم فليس فيهما الا الياء المكسور
ماقبلها لان اصلهما اقوم واستقوم بسكون ماقبل الواو و
الناقص الماضي غزا ورمي بالقلب غزوا على الاصل وكذا
رميا اذ لو قلبنا حذفنا فالتبس بالمفرد غزوا غزت غزتا
بالقلب والحذف وكذا رموا رمت رمتا قلبنا الفاء ثم حذفنا
غزون الي الاخر وكذا رمين على الاصل لسكونها رضي بالقلب
خشي على الاصل يعني ان الواوي من باب علم يعلم بقلب الواو
ياء لتطرفها وكسر ماقبلها والياء لا يعل الا رضوا واخشوا
فيا النقل والحذف يعني ان ماذكر خالجميع تصاريفهما الا جمع
المذكر الغائب فان اصلهما رضيوا واخشيوا اسلبت كسرة العين
ونقلت اليها ضمة اللام ثم حذفت و المضارع يغزو بالاسكان
رفعا لثقل الضمة على الواو لا نصبا لخفة الفتحة ولا جزما لانها
تحذف في الجزم جمع المذكر يغزون بالاسكان و الحذف بالياء
في الغايب والتاء الفوقانية في المخاطب اصله يغزوون جمع
المؤنث يغزون على الاصل فيهما في اللفظ واحد و الفرق
في التقدير لان وزن المذكر يفعون بحذف اللام و المؤنث
يفعلن على الاصل المخاطبة تغزين بالنقل و الحذف اصله

نغزو ين نقلت كسرة الواو الى الزاء ثم حذفت يرمي مثل اي
باسكان الياء رفعا جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف لان
اصله يرميون جمع المونث يرمين على الاصل فلم تجد لفظ
المذكر والمونث في اليائي المخاطبة ترمين افرادا وجمعا والفرق
في التقدير فوزن المفرد تفعين لان اصله ترميين اعل يا
الاسكان والحذف ووزن الجمع تفعلن على الاصل يرضى بالقلب
رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا اي قلبت الواو ياء
رفعا ونصبا وجزما لكونها رابعة ولم تقلب في يغزو لضمة ما
قبلها يرضون بالقلب والحذف اصله يرضوون قلبت الواو
الفا ثم حذفت يرضين بالقلب اي قلبها ياء في جمع المونث
المخاطبة ترضين بالقلب والحذف اصله يرضيين جمعها ترضين
بالقلب والفرق في التقدير فوزن المفرد تفعين والجمع تفعلن
يخشى بالقلب اي رفعا ونصبا ويخشيان على الاصل مطلقا
جمع المذكر يخشون والمونث يخشين الاول بالقلب والحذف
والثاني على الاصل المخاطبة تخشين افرادا وجمعا المفرد بالقلب
والحذف والجمع على الاصل والفرق في التقدير والصفة غاز و
رام بالاسكان والحذف رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة على
الواو والياء وقلب الواو ياء نصبا نحو رايت غازيا ويعلم
منه ان اليائي على الاصل غازيان بالقلب اي قلب الواو ياء
ويعلم منه ان اليائي على الاصل غازون ورامون بالنقل و
الحذف ويحتمل ان يكون بالاسكان والحذف ثم قلب الكسرة
ضمة لاجل الواو كما مر مثل غزاة ورماة بقلبها الفا والفتحة
ضمة اصلها غزوة ورمية كجهلة قلبت الواو والياء الفا ثم
قلبت فتحة ماقبلها ضمة للفرق بين هذا الجمع وبين بعض المفردات
كنحاة غازية بالقلب اي قلب الواو ياء وكذا في المثنى والجمع

السالم

السالم والياتي على الاصل غوا نكفان اي بالاسكان رفعا
وجرا وقلب الواو ياء نصبا ويعلم منه ان دوام كرام الغازي
والغوازي بالقلب اي يقلب الواو ياء مع اسكانها رفعا وجرا
وفتحها نصبا والباقي على الاصل لكن تسكن الياء رفعا وجرا
مغزو بالادغام مرمي بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة
اصله مرموي اجتمعت الواو والياء وسكن السابق فقلبت الواو
ياء فادغمت في الياء الاصلية ثم قلبت ضمة الميم كسرة لاجل الياء
كما مر والامر اغز ارم ارض بالحذف للجزم ولم يذكر الق لانه
كارض المخاطبة اغزي ارمي ارضى ساكنة اي ساكنة الياء
مع كسر ما قبلها في الاولين وفتحها في ارضى وبالنون اغزون
ارمين ارضين بقلب الواو ياء في الاخير ولم يقلب الفا لوجوب
فتح ما قبل النون جمع اغزن ارمن ارضون بحذف واو الجمع
في الاولين اكتفاء بالضمة الدالة عليها بتحريكها بالضم في
ارضون لا الحذف لعدم ما يدل عليها والعلامة لا ينبغي ان
تحذف الا بدليل المخاطبة اغزن ارمن ارضين بحذف ياء
المخاطبة في الاولين لبقاء الكسرة الدال عليها وبتحريكها بالكسرة
في ارضين لا الحذف لعدم ما يدل عليها وهذا ايضا لم تقلب
الفا والمجهول غزي غزيا غزوا بقلب الواو ياء في الاولين و
لنقل والحذف في غزوا والباقي بالقلب والياتي بالنقل والحذف
في جمع المذكر وعلى الاصل في البواقي يغزي يغزيان يغزون
بقلب الواو الفا في المفرد وياء في المثنى والحذف في الجمع
والباقي معلوم بالقياس الى المعلوم والمزيد اغزى يغزى
اغزاء بالقلب اي بقلب الواو الفا في الماضي وياء في المضارع
وهمزة في المصدر لكونها طرفا بعد الف زائد ويعلم منه ان
الياتي بالقلب في القى القاء وعلى الاصل في يلقى والصفة

مغز ومغزي اي بالاسكان والحذف فى الفاعل كما فى غاز وبا
القلب والحذف فى المفعول وباللام المغزي والمغزي بقلبها
يا فى الفاعل والفا فى المفعول والامر اغز بالحذف للجزم وتبقى
كسرة ما قبلها وبالنون اغزين وكذا اليائي نحو الق القين ولم
يذكر باب المفاعلة لانه كالافعال الا فى المصدر اغتزى
يغتزي اغتزاء مثل اي مثل باب الافعال فهو مغتز ومغتزي
بالقلب والامر اغتز وبالنون اغتزين ولم يذكر انفعل لانه
مثل يغزي ينغزي بالقلب اي قلبها الفا وكذا اليائي كتلقى
يتلقى تغزيا بقلبها ياء والضمة كسرة اي بقلب الواو ياء بعد
قلب ضمة ما قبلها كسرة ويعلم منه ان اليائي بقلب الضمة كسرة
كتلقى تلقيا والامر تغز بالحذف وتبقى فتحة ما قبلها وبالنون
تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر الصفة لانه كالافعال
فيها وباب التفاعل لانه كالتفعل نحو ترضى تراضيا استغزى
يستغزي استغزاء فهو مستغز ومستغزي والامر استغزي وكذا
استلقى يستلقي استلقاء فهو ايضا كالافعال فى جميع الافعال
واللفيف وقى يقي بالقلب فى الماضى والاسكان فى المضارع
فهو واق وموقي بالاسكان والحذف فى الفاعل والقلب
والحذف ثم قلب الضمة كسرة فى المفعول كما فى مهدي و
الامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة اصلا او فى حذفت
الواو للاطراد والياء للجزم واستغنى عن الهمزة فبقى على
حرف واحد مكسور قيا بحذف الفاء فى الحذف فيهما وقلب
الكسرة ضمة اصلا او قيوا حذفت الواو للاطراد واستغنى
عن الهمزة واسكنت الياء ثم حذفت ثم قلبت كسرة القاف
ضمة والمؤنث قي قيا قين وبالنون قيان قن بالضم
قن بالكسر طوي يطوي طيا بقلب الياء الفا فى الماضى

واسكانها

واسكانها فى المضارع كيحيى يري وقلبت الواو ثم ادغامها
فى المصدر فهو طاو ومطوي بالحذف فى الفاعل والاد
غام فى المفعول كرام ومرمي والامر اطو كارم بحذف
الياء للجزم فى المفرد وبقاءها فى المثنى نحو اطويا كارميا
وحذفها فى الجمع نحو اطووا كارموا وكذا اطوي اطويا
اطوين ولم يعل الواو لئلا يجتمع اعلالان وبالنون اطوين
اطويان اطون الخ كارمين الخ قوي يقوي قوة بقلب
الواو الاخيرة ياء فى الماضى وقلبها الفا فى المضارع و
الادغام فى المصدر فهو قوي كعلى اصل قويو قلبت
الواو الاخيرة ياء وادغمت فيها الياء والامر اقو كارض
بحذف الاخيرة فى المفرد وقلبها ياء فى المثنى وحذفها فى
الجمع نحو اقووا كارضوا وبالنون اقوين كارضين الخ
حيي يحيى حيوة وحيوانا على الاصل فى الماضى وقلب
الاخير الفا فى المضارع والمصدر الاول واوا فى الثانى
اذ اصله حيايين ولم تدغم للبس كما مر وحي بالادغام
فى الماضى كما مر وعليهما حييا وحيا وحييوا وحيوا
اي بناء على الفك والادغام فى المفرد جاء المثنى و
المجموع بالفك والادغام وجاء حيوا بالتخفيف و
بحذف احدي اليائين فى الجمع فهو حيي اصله حيي
كفرح فادغم والامر احي كالق بالحذف للجزم فى المفرد
والباقى كباقى الق احيي يحيي احياء فهو محي ومحي
والامر احي استحي يستحي استحياء فهو مستحي ومستحي
والامر استحي بالياء وسكون الحاء فى الكل وجاء
استحي يستحي بالحذف اي حذف احدي اليائين لكثرة
الاستعمال كلا ادري مالا ادري الحذف اعلالي

كما مر وتتوخى كما يجي في المحو في باب النداء وغيرها قياس جائز
في باب تنزل الملائكة ولا تنابزوا يعني يجوز حذف احدى
التائين في مضارع باب تفعل وتفاعل لثقل اجتماع المثلين مع
امتناع الادغام في الابتداء كما مر وظلت واظلت في ظللت
واظللت ويجوز كسر الفاء في ظلت نقلا من اللام المحذوفة و
اسطاع في استطاع وجاء استاع اي يجوز حذف احد المتقاربين
في استطاع يستطيع والاكثر حذف التاء وبلحارث وبلماء
وعلماء في بني الحارث ومن الماء وعلى الماء بحذف النون في
الاولين لقرب من اللام وامتناع الادغام وبحذف اللام
في الاخير للمثلية وامتناع الادغام وشاذ في يتسع ويتقي
اذ قياس الادغام وعليه اتق الله اي على الحذف بدل الادغام
جاء قوله تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اي اتق الله وسماع
في يد ودم وشفة اصلها يدي ودمي او دمو بالفتح وشفهة
وابن واسم واست اصلها بنو بفتحتين وسمو بالكسر وستة
بفتحتين وعوضت بهمزة وجاء سه بحذف التاء بلا عوض
الابدال غير ما ذكر في باب الاعلال يجب قياسا في الميم
من النون في نحو عنبر اي النون التي بعدها الباء في كلمة او
كلمتين كمن بعد والهاء من التاء والالف من النون وتفافي نحو
رحمة واهلا في تاء التانيث مطلقا وفي التنوين ونحوه نصبا
كما عرف في الوقف والواو من الهمزة في باب حمراوان وحمراوي
اي في الالف الممدودة في باب التثنية والنسبة كما مر والياء
من الالف في باب حبليات وحبليان اي من الالف المقصورة
في التثنية وجمع المونث السالم اذا كانت رابعة فصاعدا كما مر
وسماعا في الالف من الواو في جاه اصله وجه اخرت الواو
عن الجيم فصار جوه بسكون الواو ثم قلبت الفا بلا قياس

والميم

والميم من الواو في فم اصله فوه حذفت الهاء ثم قلبت الواو ميما
لقربهما منها لان الفاء لا اسم على حرفين احدهما الف في التمكن
والياء من النون في اناسي جمع انسان اصله اناسين ويجوز
في نحو الميت اي يجوز ابدال الياء من احد المثلين في نحو الميت
وامليت اصلهما امللت وامسست والتزم في دينار اصله
دنار لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لئلا يلتبس
بالمصدر ككذب والصاد من السين في نحو صراط مما كان
بعده طاء او خاء او عين او قاف والهاء من الهمزة في هراق
اصله اراق ففيه ثلث لغات اراق وهراق واهراق وقل
فيما سواهما كالميم من لام التعريف في لغة حمير ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر خاتمة الخط
تصوير اللفظ بحروف هجائه الهجاء بالكسر والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ تهجي بها اسماء مسمياتها الحروف البسيطة
التي منها ركبت الكلمة فقولك ضاد اسم سمي به ضه من ضرب
مثلا اذا تهجيته وكذلك را بالقولك ره به والاصل بصورة
لفظ باعتبار البداية والوقف عليه اي الاصل في كل لفظ تصو يرة
لفظ بدعاية حاله في الابتداء والوقف فضربك متصل اذ لا
يبتدأ بالكاف فيا لجري ان يكون الخط الذي وضع علامة للفظ
مطابقا له وكذا بزيد اذ لا يوقف على الباء فينبغي ان يطابق
علامته وذه وته ورحمه بالهاء اذ يوقف عليها اي يوقف
في هذه الكلمات على الهاء كما مر وعم وصتام بدونها اي بلا
هاء اذ لا يوقف فيهما على الهاء بل على الميم كما مر واخت و
مسلمات بالتاء اذ يوقف فيهما على التاء كما عرف والمنون
والمنصوب بالالف اجماعا اذ يوقف فيه على الالف كانه او
اذا ولنسفعا في الاكثر وقيل انه بالهاء واذن ولنسفعن

بالنون والقاضي بالياء لا قاض اذ يوقف في الاول على الياء
لا في الثاني في الاكثر كما مر وقد يخالف بوصل وزيادة ونقص
وابدال على لفظ المجهول اي يخالف هذا الاصل بهذه الوجوه
الاربعة الوصل في حرف التعريف مطلقا لكونه على حرف عند
سيبويه لانه اللام وحدها عنده ولكثرة الاستعمال عند الخليل
لانه مجموع الهمزة واللام عنده مثل بل وهل وفي ساير الحروف
وشبهها مع ما الحرفية وهي ماء الزائدة والمصدرية كانما وكلما
وقلما الاول مثال للحرف والثاني للاسم الشبيه بالحرف و
الثالث للفعل الشبيه بالحرف دون الاسمية وهي الموصولة
والموصوفة نحو ان ما توعدون لواقع وكل ما عندي حسن
وقل ما عندي واما متى ما فلئلا تتغير الياء يعني ان متى من
الاسماء الشبيهة بالحرف لانه ظرف غير مستقل لكن لما كتب الفه
في صورة الياء لم يصلوه لئلا تتغير صورة الياء وفي من وعن
مع ماء الحرفية اجماعا نحو مما خطيئاتهم وعما قليل والاسمية
ايضا في الاشهر لاجل الادغام وفي ان الناصبة مع لا في
الاكثر نحو الا تسجد وقل ان لا تسجد في المخففة مع ان نحو
علمت ان لا تقوم وفي ان الشرطية مع ما ولا نحو اما ترين
والا تنصروه وفي نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ الزيادة
تزاد الف بعد واو الجمع طرفا في الاكثر كضربوا للفرق بينها
وبين واو الجمع في نحو حضر وتكلم زيد بخلاف ضربوك اذ
باتصال الضمير خرجت عن الطرف فلم يلتبس بواو العطف
وفي مائة ومائتين لا مآت ففي مائة للفرق بينه وبين منه وحمل
عليه مثناة لبقاء صورة المفرد فيه بخلاف جمعه وواو في
اولئك واولاء ففي اولئك للفرق بينه وبين اليك وفي
اولاء حملا على اولئك وفي اولي للفرق بينه وبين الي

وفي عمرو

وفي عمرو رفعا وجرا للفرق بينه وبين عمر بالضم لانصباله لانه
يفرق بوجود الف التنوين في الاول وعدمه في الثاني لكونه
غير منصرف النقص ينقص احد المشدد في كلمة تمد اه وفي حكمها
ان كانا مثلين نمت فان الفعل مع ضمير الفاعل في حكم كلمة واحدة
في هذا لشدة الاتصال بينهما والذي والتي واللذين
جمعا فان اللام مع ما دخل عليه في حكم كلمة واحدة في هذه
الالفاظ لامتناع انفكاكها عنه بخلاف اللذين مثنى للفرق
اي لم ينقص في الذي للفرق بينه وبين جمع واللتين و
تصاريفه للاطراد اي لم ينقص من اللتين مثنى واللائي
واللواتي جمعا مع عدم الحاجة الي الفرق للاطراد
بينهن وبين تثنية المذكر واجبهه والحم والرجل لانهما
كلمتان اي لم ينقص في الفعل مع ضمير المفعول لانه معه
ليس في حكم كلمة واحدة لعدم شدة الاتصال وكذا في
لام التعريف مع مثلها او قربها لانه معه ليست في حكم كلمة
واحدة يجوز انفكاكها عنه ووعدت لعدم المثلية
اي لم ينقص منه مع كونه في حكم كلمة واحدة لان الادغام
فيه للتقارب لا للمثلية الاصلية ففرقوا بينهما واما مم
وعم واما والا فللتعانق اي نقص منها مع كونها من
قبيل المتقاربين دون المثلين للتعانق وشدة الاتصال
ونقصوا الفا من الله والرحمن لكثرة استعمالها مع
اختصاصها بذات الواجب تعالي وذلك واولئك
وثلث وثلثين ولكن ولكنة وهذا وتصاريفه كهذان
وهذا هم وهذه وهذهن لكثرة استعمالهن لا في هاتا
وهاتي وهذاك وهاذانك لانها لم تكثر كثرتهن
ومن ابراهيم والاسمعيل واسحق كثيرا وعثمان وسليمان

فلبلا للتقارب بينهما في الاكثر ومن البسملة لا باسم الله
وباسم ربك لكثرة الاستعمال الاولى دون الاخيرين
فتدبر ومن اصطفى استفهاما لئلا يجتمع الفان وفي الان
وجهان الحذف كما مر والاثبات لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر فيما كثر استعماله بخلاف نحو اصطفى لانه لم يكثر كثرته و
من ابن صفة بين علمين لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن
عمرو بخلاف ما اذا كان خبرا نحو زيد بن عمرو او صفة لا بين
علمين نحو جاء زيد ابن اخي ومن للرجل فتحا وكسرا لئلا يلتبس
بالنفي والفاء ولاما من للحم فالالف لئلا يلتبس بالنفي واللام
لئلا يجتمع اللامات وواوا من داود كتبوا لئلا يجتمع واوان
الابدال تكتب الالف رابعة فصاعدا ياء فعلا واسما كاعطى
واصطفى والمستقصى والحبلى والجمادى والقبعثرى الا ما قبلها
ياء كالدنيا ويحيا فعلا وريا صفة لئلا يجتمع ياءان لا يحيى وربي
علمين للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة والثالثة لو
قلبت عن ياء فياء في الاكثر كرمي والرحى ومنهم من يكتب الكل
الفا على الاصل والا فالف كغزا والعصا اي ان لم تقلب عن ياء
بل عن واو ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع
كعصوان وعصوات ورحيان ورحيات وغزوة ورمية
فلو جهل فان اميل فياء كمتى وبلى والا فالالف لانه الاصل
فلا يترك الا بصارف واما على والى فلقولهم عليك واليك
وحمل عليه حتى اي كتبت بالياء مع انها لا تمال لوجود صارف
اخر عن الاصل ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة بل يكتب تارة
الفا لقربها منه وتارة في صورة حرف حركتها وتارة في صورة
حرف حركة ما قبلها ففي الاول تكتب الفا كاحد واحد وابل
فتحا وضما وكسرا وفي الحشو ساكنة بحرف حركة ما قبلها

كراس

كراس ولوم وبئر اي يكتب الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة و
ياء بعد الكسرة ومتحركة بعد ساكن بحذف حركتها كيسال وليوم
ولئيم وكثر حذف المفتوحة بعد الف كساال ماض من باب
المفاعلة وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة وهو
ساكن صحيح او علة اصلية او للالحاق او هو في كلمة والهمزة
في كلمة اخرى كما مر فمسئلة اصلها مسالة بالهمزة لفظا وكتابة
ولما جاز تخفيفها بحذفها جاز حذفها من الكتابة ايضا
ومتحركة بعد متحركة كتخفيفها وهي ثمانية المفتوحة بعد ضمة او كسرة
والمكسور بعد الحركات الثلث والمضموم بعدها نحو جؤن بالواو
وفئة بالياء والباقي بحذف حركتها لان تخفيفها كذلك على ما مر
وجاء في المكسورة بعد الضمة الواو ايضا كسؤل وفي عكسه
الياء ايضا كنقرئك لما جاء في تخفيفها التسهيل المشهور و
غير المشهور كما مر وفي الاخر يكتب بحذف حركة ما قبلها سواء
كانت ساكنة او متحركة كقرا وقرئ وردؤ لانها لما كانت
طرفا لم يعتمد بحركتها فجعلت تابعة لحركة ما قبلها فان سكن
ما قبلها حذفت كخبء وملء وجزء لعدم ما يصلح لتبعيتها له
واما الالف في رايت خبأ فالالف والتنوين لا صورة الهمزة
فان اتصلت صارت حشوا كجزؤك ولا اي ان اتصلت بما
يخرجها عن الطرف كالضمير المتصل وتاء التانيث صارت
حشوا فيعتمد بحركتها الا ما قبلها مدة فيحذف كمروة وخطيئة
فانهم راعوا تخفيفها بخلاف الاول الا في لئين ولئلا اي
اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا اخرا لم تخرج عن الطرف
فيكتب الفا مطلقا الا في لئن بالفتح ولئلا بالكسر لكثرتها و
للاحتراز عن صورة لا لا في الثاني وما بعدها مدة كصورتها
حذفت في نحو اخذو ومستهزؤن اي في المفتوحة بعدها الف

والمضمومة بعدها واو فيكتب بالف واحد وواحدة لئلا يتكرر
صورة واحدة وفي نحو مستهزئين جمعا كثيرا اي في المكسورة
بعدها ياء فيكتب بياء واحدة كثيرا وبيائين قليلا الا في قرا
ويقران ومستهزئين مثنى للبس اذ لو كتب بالف واحد
وياء واحدة التبس الاول بمفرد الغائب والثاني لجمع الغائبة
والثالث بالجمع وكسائي ولم تقرئي لمغايرة الصورة ولا يتكرر
صورة واحدة هذا في الخط القديم واما الآن فقد يكتبون
للهمزة صورة لكن مع رعاية ما تقرر في الخط القديم فتكتب
تلك الصورة في نحو اخذ وسال وقرا وفوق الواو في نحو لؤلؤ
ردؤ وفوق الياء في نحو سئل وقرئ وفي موضع المحذوفة في
نحو مسئلة وخبء والله اعلم

باب النحو

وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم في التركيب
فخرج معرفة احوال البناء فانها احوال للمفردات من حيث
هي هي لا من حيث هي في التركيب والمركب اما بنسبة اسنادية
فجملة فسروا الاسناد بانه تركيب كلمتين او ما في حكمهما على وجه
يفيد السامع فائدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية ههنا هي
النسبة القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل او لم يكن او غير
اسنادية فتقييدي وصفي كزيد العالم او اضافي كغلام زيد
او بلا نسبة كخمسة عشر وبعلبك اشار الي التراكيب الخمسة
المشهورة من الاسنادي والوصفي والاضافي والتعدادي
المتضمن لمعنى الحرف لانه في تقدير خمسة وعشرة والمزجي الذي
جعل المجموع علما مفردا كبعلبك ومعدي كرب والجملة اما
مفيدة وهي الكلام اي مفيدة بالفعل للسامع فائدة تامة وحسن
سكوت المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قائم وان جئتني اكرمتك
او غير مفيدة كالصلة والشرط اي غير مفيدة بالفعل بل بالقوة

القريبة

القريبة من الفعل فلا يحسن السكوت عليه كما في قولك الذي
جاء زيد وجئتني في قولك ان جئتني فاكرمتك وهي من اسمين
او فعل واسم اي الجملة لا تتركب الا من اسمين او فعل واسم لان
النسبة الاسنادية تقتضي المسند والمسند اليه والاسم صالح لهما
لانه موضوع لمعنى مستقل بالمفهومية كما مر فيجوز ان يوجد فيه
المسند والمسند اليه اللذين في شانهما ان يكونا ملحوظين قصدا
لا تبعا والفعل صالح لان يكون مسندا لا مسندا اليه لانه
موضوع لحدث مستقل منسوب الى الفاعل الملحوظ بكونه
مسندا الى الفاعل في احد الازمنة فلا يوجد فيه الا المسند
والحرف غير صالح لهما معا لانه موضوع لمعنى غير مستقل لا
يفهم الا بتبعية معنى كلمة اخرى كما مر واعلم ان قولهم او
ما في حكمهما في تعريف الاسناد مشير الى ان المراد بالاسم
والفعل ههنا اعم منهما حقيقة او حكما فيدخل في الكلام
نحو اضرب لان الضمير المستتر فيه في حكم الكلمة فيكون في حكم
الاسم ويدخل ايضا نحو يا زيد لان حرف النداء قايم مقام
ادعو في حكم الفعل ونحو زيد ابوه قايم لانه في تقدير زيد
قايم الاب ونحو ديز مهمل لانه في تاويل هذا اللفظ مهمل وخرج
المركبات التي لا اسناد فيها سواء كانت بلا نسبة اصلا
او بنسبة وصفية او اضافية او شبيهة بالاسناد كالمصدر
مع فاعله واسم الفاعل معه او نسبة تامة غير مفيدة بالفعل
كالجملة الواقعة جزءا من الكلام فظهر ان الجملة ما فيه صورة
التركيب الاسنادي سواء كان مستقلا مفيدا او لا وان
الكلام هو المستقل المفيد فقط فيكون اخص منها واما الصفات
مرفوعاتها فلا تسمى جملة لعدم صورة التركيب الاسنادي
فيها الا اذا وقعت صلة للموصول الذي هو الالف واللام

نحو الضارب غلامه فانه في معني الذي ضرب غلامه فيكون جملة
فعلية فافهم والاسم معرب لو اختلف اخره بالعامل و لو
تقديرا اي لو تبدل حركات اخره او حرفه بسبب اقتضاء
العامل لفظا او تقديرا فالاختلاف اللفظي نحو جاء زيد اخوك
ورايت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك والتقديري
نحو هذا عصا واخذت عصا وضربت بعصا والمراد بالا
خر اعم من الاخر حقيقة او حكما كتاء قائمة وياء بصري علي
احد القولين وواو مسلمون في الاصح بخلاف التنوين ونوني
التثنية والجمع لسقوطهن عند الاضافة والا فمبني سواء
لم يختلف اصلا او اختلف لا بسبب العامل نحو من زيد ومن
الرجل ومن ابنك واعرابه رفع ونصب وجر والاصل
فيه الحركات وقد تكون حروفا واصلها ان يكون الرفع
ضمة او واوا والنصب فتحة او الفا والجر كسرة او ياء وقد
يخالف كما ستعرف فالمفرد والجمع المكسر المنصرفان المراد
بالمفرد ما يقابل المثنى والمجموع بقيد الانصراف يخرج الا
سماء الستة لان المنصرف وغيره من اقسام المعرب بالحركة
بالضمة والكسرة رفعا ونصبا وجرا علي الاصل نحو جاء زيد
ورجال ورايت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال
جمع المونث السالم بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا والكسرة
نصبا وجرا بحمل نصبه علي جره نحو جا تني مسلمات ورايت
مسلمات ومررت بمسلمات غير المنصرف بالضمة والفتحة
بحمل جره علي نصبه نحو جاءني احمد ورايت احمد ومررت
باحمد الاسماء الستة المعهودة وهي ابوه واخوه وفوه و
هنوه وحموها وذو مال لو كانت مكبرة مضافة الي غير
الياء اي لو اجتمعت فيها الشروط الثلثة وهي كونها مكبرة

لا مصغرة

لا مصغرة وكونها مضافة وكون الاضافة الى غير ياء المتكلم بالواو
والالف والياء لان اواخرها حروف صالحة للاعراب
ثابتة في حال الاضافة سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة
الاعجاز نسيا كدم ويد نحو جاءني ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه وجاء الحركات في غير ذي كسائر الاسماء والافيا
الحركات ولو تقديرا اي وان لم يجتمع فيها الشروط
الثلثة فاعرابها بالحركات اما اذا كانت مصغرة او مقطوعة
عن الاضافة فبالحركات لفظا واما اذا كانت مضافة الى الياء
فتقديرا كسائر الاسماء الاضافة اليها كاخي وفمي وفي كثير
مثال للتقدير وفي يقلب الواو ميما والاكثر في بقلبها ياء
وادغامها في ياء المتكلم كما في مهدي وذو لازم الاضافة
الى الجنس فلا يقطع عن الاضافة ولا يضاف الى الياء
المثنى واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء
اي يعرب المثنى واثنين وكذا مونثه ثنتان واثنتان لفظ
بالالف رفعا والياء المفتوحة ما قبلها نصبا وجرا مطلقا
ويعرب لفظ كلا وكذا مونثه كلتا حال كونه مضافا
الى ضميرهما والى مظهر كالعصا اي اعراب كلا مضافا
الى اسم ظاهر تقديري كالعصا جمع المذكر السالم و
اولو وباب عشرين بالواو والياء جعل اعراب المثنى وهذا
الجمع بالحروف لوجود الحروف الصالحة له وخولف الاصل في
بعض احوالهما للفرق بينهما حسب الامكان واكتفى في الفرق
بينهما في النصب والجر بكسر ما قبل الياء وفتح النون في الجمع
وعكسه في المثنى والحق بالمثنى لفظ اثنان وكلا للمناسبة
بينه وبينها لفظا ومعنى والحق بالجمع لفظ اولو وعشرين
واخواتها الى تسعين لهذه المناسبة التقديري المتعذر

او الثقل كعصا وغلامي مطلقا فنحو عصا مما يكون اخره الفا
مقصورة لا تقبل الاعراب لفظا اما عند ثبوت الف كالعصا
فلانه لا يقبل الحركة واما عند سقوط فلانعدام محل الا
عراب وقاض رفعا وجرا اي ما يكون اخره ياء مكسورا
ما قبلها فيحذف حركة اخره رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة
على الياء ثم تحذف الياء او تبقى ساكنة كقاض والقاضي
فيكون رفعه وجره حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه لفظي
لخفة الفتحة ومسلم رفعا اي جمع المذكر السالم المضاف
الى الياء لانقلاب واوه التي هي رفعه ياء فيكون رفعه حرفا
تقديريا بخلاف نصبه وجره لبقاء الياء بعينها مدغمة في ياء
المتكلم ومنه المحكي مطلقا اي ما حكي باعرابه او بنائه الذي كان
فيه قبل الحكاية سواء كان مفردا او مركبا جملة او غيرها
نحو دعني من تمرتان في جواب هل لك تمرتان ونحو تأبط
شرا وخمسة عشر عليهن فانهما معربان تقديرا في الاصح
لا مبنيان كما قيل وانما كان اعراب المحكي تقديريا لكون
اخره مشغولا بما حكي به من حرف او حركة فيتعذر ان
يظهر فيه الاعراب والمثنى المتصل بالساكن رفعا اذ
يحذف الالف الذي هو رفعه لثقل الساكنين واما نصبا
وجرا فيكسر الياء والاسماء الستة والجمع المتصل به اي
بالساكن في الاحوال الثلث اذ يحذف حروف الاعراب
للساكنين وهذا في غير الجمع الناقص المفتوح العين
فانه لا يحذف فيه بل يضم الواو ويكسر الياء نحو جاءني
مصطفو القوم ورأيت مصطفى القوم غير المنصرف
ما فيه علتان متكررة او علتان من العلل المانعة عن الصرف
لكون كل علة فرعا للشيء كما سيجيء فاذا تكررت في الاسم

تحققت

تحققت فيه فرعيتان فاشبه الفعل فيمتنع منه التنوين
الذي هو خاصة الاسم اصالة و الجر ايضا تبعا للتنوين
والدليل على كونه تبعا له انه اذا احتيج الى اعادة التنوين
يعاد الجر ايضا نحو اعد ذكر نعمان لنا ذكره فان اقامة
الوزن انما تحتاج الى اعادة التنوين لا الى اعادة الجر
ايضا فالمنكرة الف التانيث المقصورة و الممدودة كحبلى
وحمراء فانها لما كانت لازمة للكلمة كان لزومها بمنزلة تانيث
اخر بخلاف تاء التانيث فانها غير لازمة في اصل الوضع
وانما يعرضها اللزوم بعارض كالعلمية و الجمع ولو في
الاصل كحضاجر و التقدير كسراويل يعني انه مانع من
الصرف سواء كان جمعا في الحال كمساجد ومصابيح او
في الاصل كحضاجر فانه علم لجنس الضبع منقول عن جمع
حضجر بمعنى عظيم البطن او في التقدير بان لا يكون جمعا لا في
الحال ولا في الاصل لكن قدر وفرض جمعا كسراويل فانه
وجد غير منصرف في الاكثر مع انه مفرد فقدر انه جمع
سروالة حفظا للقاعدتين احديهما اختصاص هذا الوزن
بالجمع وثانيهما عدم منع الصرف بلا علة وشرط الوزن بلا
هاء اي بغير تاء التانيث فان هذا الوزن مخصوص بالجمع
فكان لزوم الجمعية بمنزلة جمعية اخرى وقوله بغير هاء
احتراز عن نحو فرازنة فانه منصرف لخروجه عن الوزن
المخصوص بالجمع لوجود هذا الوزن في المفرد ايضا كطواعية
وكراهية وجوار رفعا وجرا كقاض يعني ان رفعه وجره
تقديري لحذف اخره ونصبه لفظي ومنهم من جعل جره ايضا
لفظيا نظرا الى ان منع الصرف اسقط سبب الاعلال وهذا
مبني على اعتبار منع الصرف مقدما على الاعلال والوجه

تقديم الاعلال لانه لتصحيح الصيغة ومنع الصرف لتصحيح احوالها
وغيرها العدل وهو خروج عن الاصل بلا قياس اي غير
المتكررة العدل ومما عطف عليه و العدل خروج الاسم عن
الاصل الظاهر خروجا غير قياسي فخرجت التبدلات القياسي
كما في صور الاشتقاق والتثنية والجمع و التصغير وامثالها
كثلاث و اخر وجمع وذلك لانه لما كان في معنى ثلاث و
مثلث تكرار كان ظاهرهما ثلثة فعدل عنه اليهما وكذلك
احاد وموحد الي رباع ومربع اتفاقا والي عشار ومعشر
عند البعض وكذلك اخر جمع اخري تانيث اخر وهو في
الاصل اسم التفضيل بمعنى اشد تاخرا ثم نقل الي معنى غير
ولما كان اسم التفضيل لا يستعمل الا مضافا او مع اللام او مع
من علم انه معدول عن الاخر وعن اخر من وكذا جمع جمع جمعاء
تانيث اجمع وهو في الاصل صفة او اسم تفضيل ثم نقل الي معنى
كل ولما كان القياس في فعلاء ان يجمع علي فعلي كحمراء علي حمر ا
وعلي فعلي كصحراء علي صحاري علم انه معدول عن جمع او جماعي
فهذه الامثلة غير منصرفة للعدل التحقيقي و الصفة الاصلية
ولو تقديرا كعمر يعني ان العدل تحقيقي كما مر و تقديري كعمر
وزفر يعني انه لا دليل علي ان لهما اصلا بل قدرا معدولين عن
عامر و زافر لحفظ قاعدتهم في منع الصرف فانه لما وجدا
غير منصرفين و لم يكن فيهما سبب سوي العلمية لزم تقديرا
العدل اذ لا يمكن تقدير سبب اخر و الوصف الاصلي
عطف علي العدل و الوصف كون الاسم دالا علي ذات مبهمة
ماخوذة مع بعض صفاتها اما بحسب الوضع كما في احمر و بحسب
الاستعمال كما في اربع مررت بنسوة اربع اي بنسبة موصوفة
بالاربعية ويسمي هذا القسم من الاسم صفة كاسم الفاعل ونحوه

علي ما مر

على ما مر في الصرف وقوله الاصلي اشارة الى ان المعتبر في منع
الصرف هو القسم من الوصف اعني ما يكون بحسب الوضع و
الى انه اعم مما بقي ومما زال بسبب الاسمية كما في اسود وارقم
وادهم فانها اوصاف في الاصل بمعنى الموصوف بالسواد وبالرقم
وبالدهم ثم جعل الاول اسما للحية السوداء و الثاني للحية التي
فيها سواد وبياض و الثالث للقيد هذا هو المشهور وقد
يقال لا دليل على عدم اعتبار العارض ولما استدلالهم
عليه بصرف اربع في مررت بنسوة اربع فغير تام لجواز ان
يكون صرفه لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء
كما سيجئ ولا يعتبر مع العلمية لان الوصف يقتضي الابهام
والعلمية يقتضي التعيين فلو اعتبر معا في منع الصرف لزم
اعتبار متضادين في حكم واحد فنحو حاتم علما منصرف
والتانيث لفظا او معنى عطف على العدل والوصف اي
التانيث بتاء ملفوظ كما في طلحة وعكرمة او مقدرة كما في
زينب وسعاد واما التانيث بالالف فقدم او لا بشرط العلمية
ليصير بسببها لازما فيكون قويا لان الاعلام محفوظة عن التغيير
ولا يجب في المعنوي اي لا يجب منع الصرف في التانيث المعنوي
لصفة لعدم ظهور التاء بل يجوز الصرف ومنعه الا عجميا
او متحرك الوسط او زايد على الثلث اي لا يجب في كل الحال
الا حال كونه عجميا الخ فانه يتقوى بذلك فيجب منع الصرف اما
في الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه قايم مقام التاء من
حيث ان التاء تزاد رابعة فصاعدا غالبا فيقوى التانيث
لظهور القايم مقام العلامة واما في المتحرك فلان حركة الوسط
قائمة مقام الحرف الرابع واما في العجمة فلانها من اسباب منع الصرف
في غير الثلاثي فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف في الساكن

الوسط فيكون هي والتانيث بمنزلة سبب واحد فهند
ودعد يجوز منعهما للعلمية والتانيث وصرفهما لانتفاء
الامور الثلثة وقدم ممتنع لوجود التحرك وكذا عقرب
لوجود الزيادة وماه وجور لكونهما اعجميين والعجمة بشرط
العلمية في اول استعمالها والزيادة اما الاول فليكون محفوظا
عن التصرف فيها لانها اذا تصرف فيها صارت كالكلمة العربية
فتضعف العجمية واما الثاني فلانها لو لم يكن زائدة على الثلث
كانت على الاوزان الغالبة في العربية فتضعف عجميتها ايضا
فان وضع العربية على الخفة والعجمية على الطول والامتداد
فبالزيادة تقوى عجميتها ومن هنا ظهر ان كونها علما في العجم
غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها سواء
كان علما في العجم ايضا كابراهيم او لا كقالون فانه في لغة الروم
اسم جنس بمعنى الجيد سمي به احد القراء لجودة قرائته فصرف
نوح وملك تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيل ان فيه ثلثة مذا
هب احدها الزمخشري وهو جعل العجمة كالتانيث المعنوي في
جواز اعتبارها في الثلاثي الساكن الوسط فيجوز في مثل
نوح الصرف والمنع وهو مردود لان منع في مثل نوح غير
مسموع اصلا بخلاف هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه
امر معنوي فلا وجه لاعتبارها في الساكن الوسط واما
التانيث المعنوي فله علامة مقدرة تظهر في بعض التصرفات
كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر لا يقال قد اعتبرت
العجمة في ماه وجور كما مر لانا نقول لم يعتبر هناك سببا مستقلا
بل مقويا للتانيث المعنوي فثانيها لابن الحاجب ومن تبعه وهو
اعتبارها في المتحرك الوسط كالتانيث المعنوي وهو ايضا
مردود بان ملكا الظاهر بتحريك اللام اسم رجل منصرف لم يسمع

منه و ان حركة الوسط انما اعتبرت في التانيث المعنوي
لكونها نايبة عن نايب علامة التانيث ولا علامة للعجمة حتى يكون
الحركة نايبة عن نايب علامتها و اما نحو سقر و شتر فللعلمية
مع التانيث المعنوي لا للعلمية مع العجمة فقط و ثالثها سيبويه
وساير المحققين وهو عدم اعتبار العجمة الا في الزايد على
الثلثة وهو الوجه كما قدرناه ووزن الفعل وشرطه ان
يخصه اي يخص الفعل بان يكون الاسم على وزن لا يوجد
عليه اسم بحسب اصل وضعه كفعل بصيغة المجهول الثلاثي و
فعل من التفعيل و اما الاسماء التي وجدت عليه و لما منقولة
عن الفعل كدئل وخضم او عجمي كبقم او في اوله زيادة الفعل
غير قابل للتاء كاسود فان مونثه سوداء لا اسودة بخلاف
نحو يعمل و ارمل حيث يقال ناقة يعملة و امرأة ارملة فلا يمنع
من الصرف لان قبول التاء يخرجه عن مشابهة الفعل لا يقبل
هذه التاء وقد اشرنا الى ان وجه منع الصرف بهذه العلل
حصول المشابهة بالفعل بسببها و التركيب من اسمين بلا
نسبة بشرط العلمية اذ بها يصير كلمة واحدة كبعلبك واحترز
بالاسمين عن نحو النجم و بصري علمين فانهما منصرفان و
بعدم النسبة اي اسنادية كانت او اضافية او نحوهما عن
نحو عبد الله و الحيوان الناطق علمين فانهما باقيان على ما
كانا عليه قبل العلمية بطريق الحكاية كما مر لكن يرد نحو سيبويه
فانه مبني وخمسة عشر علما فانه محكي ويمكن ان يقال الاول
مركب من اسم وصوت لا من اسمين اذ الصوت ليس باسم
اصيل و الثاني مركب من اسمين وحرف مقدر لا من
اسمين فقط فتدبر الالف و النون المزيدتان بشرط
العلمية في الاسم اذ بها يصير محفوظا عن لحوق التاء المانع

لمشابهتها بالفي التانيث وعدم فعلانة في الصفة كرحمان
اذ بعد لحوق التاء تم مشابهتها بالفي التانيث لانها
تقبلان التاء فلا يقال حمراءة وح فرحمان غير منصرف
لعدم رحمانة لانه لما خص به تعالى امتنع ان يكون له
مؤنث اصلا ومنهم من يقول شرط وجود فعلى وح
فرحمان منصرف اذ لا مؤنث له لا رحمى ولا رحمانة و
ندمان بمعنى النادم غير منصرف على القولين لان مؤنثه
ندمى لا ندمانة وقد يقال المقصود من شرط وجود فعلى
عدم فعلانة لان ما جاء مؤنثه على فعلا لا يجئ منه فعلانة
الا عند بعض بنى اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون
مذكرها فتامل ولو احتملت الاصالة فوجهان كحسان
اي لو احتملت النون ان تكون اصلية جاز المنع والصرف
فحسان يحتمل ان يكون من حس فيمنع لزيادة نونه وان
يكون من حسن فيصرف لاصالة نونه يحكى ان رجلا مسمى
بحيان حضر عند ملك فقيل للملك ينصرف حيان او لا
فقال ان اكرمته لا ينصرف والا ينصرف يعنى ان اكرمته
فكانك احييته فيكون من الحيوة فيكون النون زائدة
فيكون غير منصرف والا فكانك اهلكته فيكون من الحين
بمعنى الهلاك فتكون النون اصلية فيكون منصرفا ولو
نكر ما فيه علمية مؤثرة صرف سواء كانت مؤثرة وشرطا
لسبب اخر كما في التانيث بالتاء والعجمة والتركيب والا
لف والنون في الاسم او مؤثرة غير شرط كما في العدل
ووزن الفعل فاذا نكر الاسم الذى لم ينصرف بهذه العلل
صار منصرفا لبقائه على علة واحدة في العدل والوزن و
لانتفاء العلتين معا في البواقي حتى لو اجتمع كلها او اكثرها

في اسم

فی اسم کما فی اذربيجان انصرف بعد التنكير لابطال اذ كان
فی الاسم عدل و وزن فعل و علمية ثم نكر بقي على علتين
لانا نقول العدل و الوزن لا يجتمعان لان العدل وجد
بالاستقراء فی ستة اوزان مخالف لاوزان الفعل وهي
ثلث و مثلث و سحر و امس و اخر و قطام و انما قيد
بالتانيث لانها اذا لم يكن مؤنثة كما فی الجمع و الفي التانيث
لا ينصرف الاسم بالتنكير لاستقلالهما فی المنع كما مر الا نحو
احمر عند سيبويه و المراد بنحوه ما تكون صيغته مشعرة
بالوصفية مع ظهورها قبل العلمية كسكران و كبري و احمر
فاذا نكر مثله بعد جعله علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا
انه ليس على القياس عند سيبويه لان الصفة الاصلية
معتبرة لا بمعنى انها رجعت بل بمعنى انها كالثابت لزوال
المانع عن اعتبارها وهو العلمية بناء على انهم قد اعتبروها
حال العلمية فی باب الجمع و ادخال اللام حيث جمعوا احمر
علما على حمر لا على احامر و ادخلوا عليه اللام فقالوا الاحمر
ولا يلزم من هذا اعتبارها حال العلمية فی باب منع الصرف
ايضا اذ يلزم ح اعتبار الضدين فی حكم واحد كما مر و انما
قلنا ان المراد بنحو احمر ما تكون صيغته الخ لان الجمع نحو
اجمع اذا جعل علما ثم نكر صار منصرفا قياسا بالاتفاق لخفاء
الوصفية فيه قبل العلمية لكونه كل و كذلك افعل المجرد عن من
و اما المستعمل مع من فغير منصرف اتفاقا لغاية ظهور
الوصفية فيه و تنكيره ان يراد به واحد مما سمي به كما فی نحو
رب عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان واحد غير معين
من الذين سموا به او الصفة المشهورة لمسماه اي لا يراد
بالعلم نفس مسماه بل صفته المشهورة كالجود لحاتم و

الشجاعة لاسامة ومنه قولهم لكل فرعون موسى اي لكل مبطل
محق ومنسوبه منصرف اي منسوب غير المنصرف منصرف
لان النسبة وضع مستانف لا يبقى معه علة المنع كمصري
واحمدي ومدايني لامصغر الا لو زالت العلة كالجمع و
العدل ووزن يختص الفعل حيث لا يبقى في التصغير شيء
من هذه الثلثة فحضيم تصغير حضم علما منصرف لزوال الوزن
واحيمد تصغير احمد علما غير منصرف لبقاء علامة الوزن
اعني الهمزة الزائدة وحكمه ان لا ينون ولا يكسر اي حكم غير
المنصرف ان لا يدخله تنوين المتمكن ولا الكسر ويكون في حالة
الجر مفتوحا كما مر الا للتناسب او الزحاف جوازا فالتناسب
كقراءة نافع سلاسل واغلالا بالتنوين والزحاف تغيير
اجزاء البحور في الشعر واخراجه عن السلامة بلا ابطال
الوزن او الضرورة وجوبا لدفع بطلان الوزن فانه
واجب كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره كالكسر باللام
والاضافة اي كما يجب كسره اذا دخل لام التعريف او كان
مضافا لانهما لما كانا من خواص الاسم ضعفت بهما مشابهة
الاسم فرجع عند ضعفها الى اصلها الذي هو الصرف و
تفصيل ان كل واحدة من العلل فرع لشيء فالجمع فرع الواحد
والعلمية قسم من التعريف الذي هو فرع التنكير والعدل
فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث
فرع التذكير والعجمة فرع العربية في لسان العرب ووزن
الفعل فرع وزن الاسم والتركيب فرع الافراد والالف
والنون مشابه بالفي التانيث فاذا وجد في الاسم ثنتان
من هذه العلل التسع او تكررت واحدة منها حصل فيه فرعيتان
فشابه الفعل الذي شانه الفرعية حيث لا يستقل كلاما فمنع

من ذلك

من ذلك الاسم علامة التمكن في الاسمية وهي التنوين ومنع الكسر
ايضا تبعا للتنوين لمصاحبة بينهما فان قيل فلو لم يبن الاسم
بهذه المشابهة كما بني بمشابهته بالحرف في الاحتياج الي الغير
كالموصولات قلنا لان الحرف راسخ في البناء بخلاف الفعل
وايضا المشابهة في الاحتياج لرجوعها الي تمام المعنى و
تحصيله اقوى من المشابهة في الفرعية ولذا لم يبن من الا
سماء المشابهة بالفعل الا ما كان معناه معنى الفعل كاسماء
الافعال او اجتمع فيه ثلث من علل منع الصرف في باب حضاجر
المرفوعات جمع المرفوع لان المذكر من غير العقلاء كالمؤنث
فيجمع بالالف والتاء كما مر ومنه الجياد الصافنات وهي اما موقوفة
لا محل لها من الاعراب او خبر محذوف او محذوف الخبر كما مر
الفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه اي ما اسند اليه الفعل
المعلوم او شبهه وهو المصدر المعلوم واسم الفاعل والصفة
المشبهة وما في حكمها كالمنسوب فيشمل الفاعل الواقع في الكلام
وفي الجملة غير المستقلة وفاعل المصدر والصفات والخارج
فاعل الظرف لان المسند فيه الفعل او شبهه وتسمية الظرف عاملا
مجاز ولا فاعل المستعار في نحو زيد اسد ابوه لانه انما عمل
لكونه بمعنى شجاع فتدبر والمتبادر من الاسناد هو الاسناد
ابتداء لا بواسطة فيخرج توابع الفاعل وكذا المراد في ساير تعريفات
المرفوعات والمنصوبات والمجرورات واستعمال الاسناد
في هذا المعنى العام للصور الثلث مجاز والقرينة قوله او شبهه
وحقه ان يليه اي الاصل اللايق بالفاعل ان يكون عقيب ما اسند
اليه ولا يفصل باجنبي لانه كالجزء منه بخلاف ساير معمولاته ولهذا
اسكن اللام في ضربت لا في ضربك وجاز الاضمار قبل ذكره
نحو ضرب غلامه زيد بنصب غلامه لا قبل ذكر ساير معمولاته

فلا يصح ضرب غلام زيد برفع غلامه الا انه اضمار قبل الذكر لفظا و
معنى وهو غير جائز الا في مواضع خاصة كما سيجي ولا يتقدم عليه
بالرفع لا بالنصب اي لا يتقدم الفاعل على عامله الذي هو المسند
اليه وذلك لانه اذا قدم صار مبتدا ويصير الفعل بعده مسندا
الي ضميره نحو زيد قام ولا ينفرد ولا يحذف لعدم تمام العامل
بدونه خلافا للكسائي فانه اجازه في باب التنازع كما سيجي
وفي غيره ايضا كقوله تعالي ولقد تقطع بينكم بقراءة النصب
اي تقطع الامر وقولهم اذا كان غدا فائتني اي اذا كان ما نحن
فيه غدا والحق ان الفاعل في مثله ضمير مستتر الا انه لم يذكر المرجع
لتقرره في الذهن فهو مذكور حكما الا من المصدر فانه قد
يحذف فاعله كما سيجي لانه قد يتم بدونه بخلاف الفعل والصفات
فافهم ولقد عدمت قرينة او اتصل او كان مفعوله بعد الا
متوسطا او معناها وجب تقديمه يعني يجب تقديم الفاعل
على مفعوله في اربعة مواضع الاول اذا انتفت القرينة اللفظية
كالاعراب او المعنوية كما في اكل كمثري موسي اذ لو لم يقدم
لزم اللبس في نحو ضرب موسي عيسى والثاني اذا كان
الفاعل ضميرا متصلا كضربتك اذ لو لم يقدم لزم انفصال
المتصل الذي هو كالجزء وكان المقام قرينة على ان المراد
تقديمه على مفعوله اذا ذكرا معا بعد الفعل الا اذا ذكر
المفعول قبل الفعل فلا ينتقض نحو زيدا ضربت والثالث
اذا وقع مفعوله بعد الا حال كون الا متوسطا بينهما نحو ما
ضرب زيد الا عمرا واذ لو لم يقدم لزم انقلاب الحصر
المطلوب بخلاف ما اذا لم تكن متوسطا نحو ما ضرب الا عمرا
زيد فانه جائز لعدم الانقلاب ح نعم يحسن التقديم فيه
ايضا لئلا يلزم حصر الصفة قبل تمامها والرابع اذا كان

المفعول

المفعول بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمروا والا لزم الا
نقلاب المذكور لان الحصر فيه في الجزء الاخير اذ معناه ما
ضرب زيد الا عمرا ولو اتصل مفعول لا هو او اتصل به ضمير
المفعول او كان بعد الا او معناها وجب تاخيره اي يجب
تاخير الفاعل عن المفعول في هذه المواضع الاربعة الاول
اتصال المفعول الفاعل نحو ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل
ايضا فيجب تقديمه كما مر والثاني اتصال ضمير المفعول با
لفاعل بان يتصل به او بصلته ضمير راجع الي المفعول نحو
ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضرب غلامه اذ لو لم
يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى والثالث وقوع
بعد الا المتوسطة بينهما نحو ما ضرب عمروا الا زيد والرابع
وقوع بعد معناها نحو انما ضرب عمروا زيد وقد يحذف
عامله بقرينة نحو زيد في جواب من قام اي قام زيد والسؤال
قرينة ويجب لو فسر نحو ان امرء هلك اي يجب حذف عامل اذا
اريد تفسيره ويكون ذلك بعد الحروف التي لا يليها الا الفعل
كحروف الشرط فقوله ان امرء وفاعل هلك المحذوف الذي
يفسره هلك المذكور وقد يحذفان اي الفاعل وعامله
معا بقرينة نحو نعم في جواب اقام زيد اي نعم قام زيد
والسؤال قرينة وقد يكون القرينة سؤالا مقدرا دل
اخري نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع
كما يجئ في المعاني نائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه
وهو المصدر المجهول واسم المفعول ولا يقع الثاني
من باب علمت والثالث من باب اعلمت اي
لا يقع المفعول الثاني من باب علمت نائبا عن الفاعل
ولا الثالث من باب اعلمت مطلقا عند القدماء

واجازه المتاخرون عند عدم اللبس نحو علم ينطلق عمرو لو اعلم الكتاب زيدا مستعدا لكنه غير مسموع ولا المفعول له ومعه اما الاول فلانه لو ازم من وال الواو التي هي علامته اذ لو بقيت الواو لو لم تشبه المعطوف بدون في المعطوف عليه ولا ثانيه والمصدر الا لو افاد اي ولا يقع المفعول فيه زمانا كان او مكانا ولا المصدر نائبا عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق الزمان والمكان ويتضمن مطلق المصدر فلا يجوز ذهب زمان او مكان او ذهاب الا اذا افاد بان يزاد فيه تخصيصها نحو ذهب يوم الجمعة او فرسخ او ذهاب شديد ومنه قولهم تد قعد بمعنى وقع القعود المعهود لانه انما يقال لمن يتوقع القعود وينتظره والاول من باب اعطيت اولى اي من كل متعد الى مفعولين ثانيهما غير الاول فنحو اعطى زيد درهما اولى من اعطى درهم زيدا وجب في اللبس عند البصرية فيقال اعطى زيد عمروا اذا كان عمروا اسيرا ولو احد المفعول تعين اي لو وجد المفعول به الصريح مع ساير المفاعيل تعين هو للاقامة مقام الفاعل لشدة شبهه بالفاعل لتوقف تعقل الفعل المتعدي عليه فيقال ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره والا فسواء اي وان لم يوجد المفعول به فجميع المفاعيل سواء في الاقامة هذا قول الجمهور والاشبه ما اختاره سيبويه من ان اقامة الاهم اولى وان وجد المفعول به كقوله فلو ولدت فقيرة وكلب لسبت بذلك الجرو والكلابا فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به الصريح منصوبا وهو الكلابا واذا اسند المشتق من الفعل وشبهه والمصدر

عن الظرف

عن الظرف العامل والمستعار العامل اذ لا يتصرف فيهما
بالتذكير والتانيث وعن افعال المدح والذم اذ يجوز
نعم المراة ونعمت المراة معا لكن يخرج ما يستوي في المذكر
والمونث فتدبر الي ظاهر المذكر ونحوه اراد بالمذكر
المفرد المذكر لفظا او حقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنى والمجموع
بعده وزيادة قوله ونحوه فان المراد به مونث لفظي جعل
علما لمذكر كطلحة وعكرمة فهو مفرد مذكر كجاء طلحة لضعف
تانيثه جدا ولا يقال جاءت طلحة ولو الي مونث آدمي
متصل فالتانيث في المشتق واجب لقوة تانيث الآدمي
نحو جاءت امراة وجاء رجل قائمة امراته او غير ادمي او
منفصل فوجهان نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وسار
الناقة وسارت الناقة وحضر عندي امراة وحضرت
عندي امراة ولو الي ضمير المذكر ونحوه فكالظاهر اي ولو
اسند المشتق الي ضمير راجع الي المذكر كزيد او نحوه كطلحة
فهو مفرد مذكر كالمسند الي ظاهر المذكر ونحوه نحو طلحة قام
وقائم او ضمير غيرهما فالتانيث نحو الناقة سارت والشمس
طالعة وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا اي في الافراد والتذكير
تقول قام الزيدان والطلحتان وقامت امراتان وطلع
شمسان وطلعت شمسان الخ وضميره كضميره في التانيث
والتذكير لا في الافراد تقول الطلحتان قاما والشمسان
طلعتا الخ وظاهر جمع المذكر السالم كالمفرد ما لم يكن في حكم
المكسر كما سيظهر نحو جاء المسلمون والمونث السالم والمكسر
وما في حكمه كغير الادمي اي يجوز تذكير المشتق المسند اليه
وتانيثه والمراد بما في حكم المكسر ما جمع بالواو والنون مع
نوع تغيير كسنون وارضون وبنون تقول جاء السنوات

وجاءت المسلمات وجاء الرجال وجاءت الرجال وقال نسوة
وقالت نسوة ومضى سنون ومضت سنون نحو امنت به
بنو اسرائيل مثال لتانيث المسند الى ما في حكم المكسر خصه
بالذكر لخفائه وضمير المذكر السالم نفعلوا اي ضمير جمع المذكر
السالم ضمير نفعلوا اي الواو نحو المسلمون فعلوا او يفعلون
او فاعلون والمكسر العالم نفعلت او فعلوا اي التاء بتاويل
الجماعة والواو على الاصل نحو الرجال فعلت او فعلوا والرجال
فاعلة او فاعلون وغير العالم او المؤنث سالما ومكسرا
وفعلت او فعلن اي التاء او النون في الفعل نحو الايام ذهبت
او ذهبن والنساء ذهبت او ذهبن والتاء او الصفة في غير
الفعل نحو الايام فاعلة او فاعلات او فواعل واختلف في نحو
حمامة مما يميز واحده بالتاء ويجري فيه التانيث الحقيقي كحمامة
ودجاجة وبقرة وشاة بخلاف نحو تمرة فقال ابن الحاجب
ومن تبعه يجوز في المشتق المسند الى مثل التذكير والتانيث
مطلقا سواء اريد به الذكر او الانثى فلا دلالة في قوله تع
قالت نملة على انها انثى كما قال به ابو حنيفة بدليل اتفاقهم
على جواز هذه حمامة ذكر والظاهر انه لا يجوز التذكير اذا
اريد الانثى كما قال ابو حنيفة واتفاقهم على جواز ما ذكر
ممنوع اذ قال ابن السكيت يقول هذا بقرة اذا عنيت
ثورا فان عنيت به انثى قلت هذه بقرة فافهم ولو تنازع
عاملان فيما بعدهما اي توجها بحسب المعنى الى شيء يصلح
ان يعمل فيه كل منهما على البدل وذلك اما في الفاعلية او المفعو لية
او فيهما مختلفين بان يقتضي احدهما فاعلية والاخر
مفعولية نحو ضربني واكرمت موسى وضربت واكرمني عيسى
فاعمال الثاني اولى عند البصرية لقربه منه وعلى هذا فيضمر

الفاعل

50

الفاعل في الاول علي وتقع ههنا صور اربع لانهما اما ان
يقتضيا فاعلية او مفعولية او الاول فاعلية والثاني
مفعولية او بالعكس ففي الصورة الاولي والثالثة يعمل
الثاني ويضمر الفاعل في الاول علي وفق فاعل الثاني اي
يطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
نحو قام وقعد زيد وقاما وقعد الزيدان وضربانى
واكرمني الزيدان وضربانى واكرمت الزيدين وهذا
اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وقال الكسائي يحذف من
الاول فيقال في المثالين الاخيرين ضربني بحذف الالف
ورد بان الاضمار قبل الذكر ههنا اهون من حذف الفاعل
لكون الثاني مفسر الاول كما في ضمير الشان ويظهر المفعول
لو كان ضرورياً اشارة الي الصورة الثاني والرابعة يعني
اذا عمل الثاني واقتضى الاول المفعول لمفعولا ان كان
ضروريا يذكر اسما ظاهرا لا ضميرا لئلا يلزم الاضمار قبل
الذكر في الفضلة والمفعول الضروري كالمفعول الثاني
من باب علمت اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولية
كما في نحو علمتني قايما وعلمت زيدا قائما فلا يجوز حذف
قايما ولا اضماره في الاول والا لزم الاضمار قبل الذكر
في الفضلة وفيه نظر لان حذف المفعول الثاني جايز
في السعة وان كان قليلا كما ستعرفه فتامل والا حذف
او اضمر اي ان لم يكن ضروريا فان لم يلتبس حذف فيقال
ضربت واكرمني زيد وان التبس اضمر مؤخرا في الغايب
فيقال استغنت واستغان على زيد به وملت ومال عنى
زيد اليه وهذا في الافعال التي تدل على معنيين متضا
دين عند تعديته بجارين مختلفين كرغب فيه ورغب عنه

مثلا هذا قول البصرية وقالت الكوفية اعمال الاول اولى وح
ففي الصورة الاولى والثالثة يضمر الفاعل في الثاني فيقال
ضربني واكرماني الزيدان وضربت واكرماني الزيدين
وفي الثانية والرابعة يضمر المفعول في الثاني على الاولى
فيقال ضربته وضربني زيد ويجوز حذفه لانه فضلة فانه
تعذر اضماره وحذفه كما في باب علمت يظهر وفيه نظر
فتدبر **المبتداء** ما اسند اليه بلا عامل لفظي يعمل اصالة لئلا
ينتقض بمثل علمت لزيد قايم وبحسبك درهم فان زيد
وحسبك مبتداء هذا وقد ذكروا للمبتداء قسما اخر مقابلا
لما ذكره المص وهو الصفة الرافعة لظاهر بعد النفي او
استفهام نحو ما قائم الزيدان واقائم الزيدان فانها ليست
مسندا اليها بل مسندة الى ما بعدها لانه فاعلها ساد مسد
الخبر وليست هي خبرا مقدرا او ما بعدها مبتدا لان الخبر
المشتق يجب ان يطابق المبتداء في الافراد ونحوه كما سيجي
وانما تركه لما قيل من انها في المعنى كالفعل يتم بفاعلها فلا
خبر هناك حتى يسد شيء مسده ولا مبتدا او لما نقل عن
الشريف من ان الوجه انها خبر محذوف باقامة الظاهر مقام
الضمير فقولنا اقايم الزيدان في تقدير اقائمان الزيدان
فليتأمل وعامله معنى الابتداء اي كونه مبتدا وموضوعا
لان يسند اليه الخبر وهذا حاصل قولهم عامله تجرده للا
سناد اي تجرده عن العوامل اللفظية لانه يسند اليه
شيء فان الابتداء يستدعي التجرد ولا يخفى ان كونه
مبتداء ومجردا لاجل الاسناد معنى يقتضي التركيب
المقتضي للاعراب فيكون عاملا فيه وحقه ان يقدم
على الخبر ولهذا جاز الاضمار قبل الذكر في داره زيد

واصنع

وامتنع صاحبها في الدار ووجب لو تضمن ماله الصدر كمن
عندك يعني يجب تقديم المبتداء على الخبر في اربعة مواضع
الاول ان يتضمن كلمة لها صدر الكلام كاد وات الا
ستفهام والشرط ولام الابتداء نحو من عندك وغلام
من عندك ومن شاء فليومن وما بكم من نعمة لمن الله
وللاخرة خير او كان خبره فعلا له نحو زيد قايم اي الموضع
الثاني ان يكون الخبر فعلا للمبتداء صادرا عنه فيجب
تقديمه لئلا يلتبس بالفاعل في نحو زيد قام وبالتاكيد
في نحو انا قمت او بعد الا او معناها اي الموضع الثالث
ان يكون خبره بعد الا او معناها نحو ان هو الا ذكر واغاانت
مذكر لئلا يلزم انقلاب الحصر كما مر او معرفتين او متسا
وبين الا بقرينة اي الموضع الرابع كونهما معرفتين نحو زيد
القايم او نكرتين متساويتين في التخصيص نحو افضل
منك افضل مني فيجب تقديم المبتداء لئلا يلتبس احدهما
بالاخر بلا قرينة واما اذا وجدت قرينة فيجوز تقديم الخبر
كما في قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
الاباعد اي بنو ابنائنا بنونا اي مثل بنينا بخلاف ابناء
بناتنا فغرضه تشبيه ابناء ابنائه بابنائه الصلبية لا العكس اذ لا
وجه له فهذا قرينة حالية لكون بنونا خبر مقدم وقد يحذف
اي يجب بقرينة كقوله قال لي كيف انت قلت عليل اي انا
عليل ووجب في نعت مقطوع اي يجب حذف المبتداء اذا كان
خبره نعتا مقطوعا عن منعوته بان يخالفه في الاعراب لزيا
دة مدح او ذم او ترحم ويسمى المرفوع على المدح او الذم
او الترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع اي هو الحميد وكذا لو
ذكر المنصوب على المدح يجب حذف فعله نحو الحمد لله الحميد

النصب كما سيجيء ومصدر نايب عن فعل اي يجب حذف فـ
اذا كان خبره مصدرا حذف فعله نسيا واقيم هو مقامه فعدل
عن النصب الي الرفع نحو سمع وطاعة اي امري سمع اي قبول
وطاعة واصله اسمع سمعا واطيع طاعة تحذف الفعل نسيا
فيقال سمعا وطاعة بالنصب وهو شايع وقد يقال سمع
وطاعة بالرفع للعدول عن الجملة الفعلية الي الاسمية للدلا
علي الثبوت والثبات كما يجئ في المعاني وحقه ان يكون معرفة
الا لو افاد منع بعضهم وقوع المبتداء نكرة واجازه المحققون
قياسا علي الفاعل بناء علي ان مدار الكلام علي الافادة فحيث
حصلت الفائدة صح الكلام سواء كان المسند اليه معرفة او
نكرة مخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند واليه
اشار بقوله لو افاد نحو ولعبد مومن خير من مشرك مثال
لما وقع نكرة مخصصة بالصفة وفي الدار رجل مثال لما وقع
نكرة غير مخصصة لكن حصلة الفائدة من خصوص الخبر حيث
من عرف الدار قال ابن مالك يجب ان يكون الظرف مختصا
نحو عندك مال لان غير المختص لا يفيد نحو عند رجل مال
وسلام عليكم مثال للنكرة غير المختصة ايضا والمانعون
شرطوا التخصيص في المبتداء وحملوا هذين المثالين و
نحوهما علي تخصيص المبتداء بتكلفات بعيدة الخبر ما
اسند اليه المبتداء وهو عامل في الاصح المشهور ان عامله
ايضا المبتداء والمنقول عن سيبويه ان الابتداء عامل في الا
بتداء عامل في المبتداء والمبتداء في الخبر وهو اصح لان
الخبر كما يقتضيه المبتداء واقتضاء اللفظ اقوى فاعماله
اولي من اعمال المعنى ويطابقه لو كان مشتقا اي يطابق الخبر
المبتداء في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

اذا كان

اذ كان مستقلا لمعناه ضمير راجعا الي المبتدا وكان عليه
ان يثني الخبر السببي فانه شيطابق فاعل نحو زيد قايم اه
وانعل من قائل مفرد مذكر دايما نحو تمرتان خير من تمرة
وقد يتعدد نحو زيد عالم عاقل ويكون جملة لامن حيث
هي هي فان الخبر يجب ان يلاحظ من حيث انه حال للمبتداء
وينسب اليه والجملة من حيث هي هي مستقلة لا تنسب الي
غيرها بل ان كانت خبرية فباعتبار مضمونها نحو زيد قايم
ابوه فان مضمون قايم ابوه اعني قيام الاب صالح لان
ينسب الي زيد وان كانت انشائية فتاويلها بشي يصح
نسبته الي زيد الاخبار المبتداء نحو زيد اضربه لان مضمون
اضربه اعني طلب الضرب لا يصح نسبته الي زيد الا اذا اول
بان يقال تقديره زيد مقول في حقه اضربه على معنى انه مستحق
لان يؤمر بضربه واما تجويز الرضي وغيره وقوع الانشاء
خبرا بلا تاويل فغير مرضي كما ذكره الشريف وغيره بعايد ولو
تقديرا يعني انها من حيث هي هي لما كانت مستقلة لم يمكن ان يقع
خبرا مربوطا بالمبتداء الا بعايد الي المبتداء اليدل على خروجها
عن الاستقلال وارتباطها بالمبتداء والعايد ضمير غالبا
نحو والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة نحو والذين كذبوا
باياتنا اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا قياسا
في نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه وسماعا في غيره
الا خبر ضمير الشان لان الجملة الواقعة خبرا له مفسرة له فهي عينه
لا انها مربوطة به فلا عائد فيها اصلا نحو قل هو الله احد وظرفا
متعلقا باسم او فعل عطف على جملة نحو في الدار اي حاصل فيها
او حصل فيها وتقدير الاسم ارجح عند البعض وبالعكس
عند البعض كما يجي وقد يتقدم ويجب لو تضمن ما له

الصدر وزيدا اي يجب تقديم الخبر اذا تضمن كلمة لها الصدر
حال كونه مفردا او في حكم المفرد لا جملة صريحة نحو كيف
انت وابن المفر فان ابن وان كان جملة عند تقدير متعلقه
فعلا لكنه في صورة المفرد وليس جملة صريحة او كان خبرا
عن ان المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتدا نحو حق
انك قايم للفرق بينها وبين المكسورة وكان عليه ان يستثني
ما بعد اما ولولا نحو اما انك قايم محق ولولا انك قايم لقمت
او ظرفا خبرا عن نكرة نحو عندي مال لئلا يلتبس بالصفة
وكان عليه ان يستثني الدعاء نحو سلام عليكم او تضمن
المبتدا ضميره اي ضمير الخبر اي ضميرا راجعا الى اسم في ضمن
الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى او كان بعد الا او معناها نحو ما على الرسول الا
البلاغ لئلا ينقلب الحصر كما هو غير مرة وقد تدخل الفاء
في خبر كل مضاف الى نكرة موصوفة نحو كل رجل ياتيني فله درهم
او غير موصوفة نحو كل نعمة فمن الله وخبر موصول بفعل او ظرف
نحو من عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة فمن الله وكذا خبر
الموصوف بهذا الموصول نحو قل ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من ياتيني فله
درهم وخبر نكرة موصوفة بهما اي باحدهما نحو رجل ياتيني
او في الدار فله درهم وعنه ليت ولعل دون اخواتهما
الاربع في الصحيح لان دخولها لمشابهة الشرط والجزاء الذي
هو من قبيل الخبر وهما للانشاء بخلاف اخواتهما وقد يحذف
الخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر ووجب لو ناب
عنه غيره كخبر لولا عاما اي خبر لولا الامتناعية حال كونه عاما
فيجب حذفه لتبادر الذهن الى العام وقيام الجزاء مقامه

نحو لولا

نحو لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود
ولو كان خاصا لم يدل عليه فلم يجب حذفه بل لا يجوز الا
بقرينة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم اغويتمونا
فتدبر وخبر مصدر مضاف الى فاعل او مفعول وبعده
حال من احدهما او منهما يقوم الحال مقامه نحو ضربي زيدا
قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما اي اذا وجد حال
كونه قائما اي ليس ضربي زيدا الحاصل قائما الا حال قيامه
وقال الاخفش تقديره ضربي زيدا ضربه قائما وقد رجح
بانه اقل حذفا وان حذف خبر عامل بقي معموله ودلالة
المعمول على عامل قوية وقالت الكوفية تقديره ضربي زيدا
قائما حاصل ورد بان الخبر لم يسد شيء مسده فينبغي
ان لا يجب حذفه وخبر افعل مضافا الى هذا المصدر نحو
اخطب ما يكون الامير قائما فان ما مصدرية اي اخطب
اكوان الامير حاصل اذا كان قائما جعل كل كون من اكوانه
خطيبا مبالغة وخبر ما عطف عليه بالواو بمعنى مع نحو كل
رجل وضيعته اي حرفته اي كل رجل وضيعته مقرونان
فيرد ما ورد على الكوفية فيما سبق فان الخبر لم يسد شيء
مسده وقيل تقديره كل رجل مقترن وضيعته ويرد عليه
انه حذف خبر المعطوف وهو ضيعته مع انه لا شيء يسد مسده
وقيل الواو بمعنى مع فتكون خبرا فلا حذف وفيه ما فيه فليتامل
وخبر ما اقسم به صريحا اي خبر مبتدا استعمل قسما واشتهر فيه
فكان صريحا فيه مثل لعمرك وايمن الله نحو لعمرك لافعلن
اي لعمرك وبقاؤك قسمي لافعلن فحذف الخبر وسد مسده جواب
القسم بخلاف ما ليس صريحا في القسم مثل عهد الله فانه لا
يجب حذف خبره بل يجوز نحو عهد الله لافعلن وعلي عهد الله لافعلن

خبر باب ان ما اسند الي اسمه وهو كالخبر اي كخبر المبتدا
في كونه مفردا وجملة وواحدا ومتعددا ومذكورا ومحذوفا
وبعدها ومؤخرا لكن لا يقدم الا ظرفا فجوازا ان كان
اسمه معرفة نحو ان الينا ايابهم ووجوبا ان كان نكرة نحو
ان لدينا انكالا خبر لا لنفي الجنس اي خبر لا التي لنفي
الحكم عن الجنس ما اسند الي اسمها نحو لا رجل في الدار حيث
نفي حصول جنس الرجل في الدار ولا يقدم على اسمها ولو
كان ظرفا وكثر حذفه وجب في تميم اي يجب حذف خبرها في
لغة بني تميم قال الاندلسي هذا عند وجود القرينة واما
عند عدمها فيجب ذكره وقيل انهم لا يثبتونه اصلا لا
لفظا ولا تقديرا فيقولون لا اهل ولا مال بمعنى انتفى الا
هل والمال فلا حاجة الي تقدير الخبر اصلا اسم باب كان
ما اسند اليه بعده اي جعل مسندا اليه بعده لفظا او معنى
فيشمل المستتر في كان واخواته لما ان الفاعل قد يستتر في فعل
نحو كن فيكون فيه فانه بعده معنى وهو كالمبتدا في التقدم و
التاخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف ولكن قد يستتر
كالفاعل اي قد يكون ضميرا مستترا في كان واخواته لما ان
الفاعل قد يستتر في فعل نحو كن فيكون اسم ما ولا المشبهتين
بليس في كونهما للنفي ودخولهما على المبتدا والخبر كليس
مسند اليه يليهما اذ لو فصل بتقديم الخبر بطل العمل وما لنفي
الحال كليس فتمت مشابهتها له فكثر عملها مثل ولا مطلق
اي لمطلق النفي فقلت مشابهتها له فقل عملها لقلة مشابهتها
له ولم تدخل المعرفة لقوتها بل دخلت على نكرتين لضعفها
مثلها ولا في الباء في خبرها حذرا عن كثرة التصرف في
الضعيف بخلاف ما وليس في هذه الاحكام الثلثة المنصوبات

المفعول

المفعول المطلق قدمه لانه المفعول الحقيقي الذي اوجده الفاعل ومن ثم سمي مطلقا لعدم تقييده بحرف كالمفعول به وله وفيه ومعه مصدر عامله اي مصدر عامل على فيه نصبا بقرينة المقام سواء كان مصدره من لفظه كضربته ضربا او مرادفه كقعدت جلوسا او ملاقيه في الاشتقاق كانبته الله نباتا وهذا لمحض التاكيد و الاولان يعمان النوع والعدد ايضا من فعل او شبهه بيان لعامله وشبه الفعل هو المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لما مر وهو للتاكيد او النوع او العدد نحو ضربته ضربا وضربة وضربتين بالكسر وضربة وضربتين بالفتح والتوكيد لا يقدم ولا يثنى ولا يجمع بخلاف النوع والعدد اما الاول فلان المؤكد فرع للمؤكد فيتاخر واما الاخيران فلانه تاكيد لجنس الفعل من حيث هو هو مع قطع النظر عن القلة والكثرة وقد ينوب غيره من آلة او نعته او صفة مشتقة منه كضربته سوطا اصله ضربته ضربة بسوط او ضربة سوط فحذف المصدر و اقيمت الته مقامه وعمل صالحا اصله عمل عملا صالحا وهنيئا مريئا صفتان في الاصل من هنوء الطعام ومرؤ هناءة ومراءة اذا صار هنيئا ومريئا اي لساغا ثم استعملا بمعنى المصدر لانهما دعاء والدعاء انما يكون فعلا او مصدرا وقد يحذف عامله لكونه قرينة له نحو خير مقدم اي قدمت قدوما خير قدوم ويجب في نحو حمدا له وسبحانه ولبيك اي في كل مصدر بين متعلقه باللام او الاضافة بلا تكرير او تكبير فالاول حمدا له وشكرا له اصله حمده حمدا حذف الفعل مع مفعوله ثم بين متعلق الحمد باللام فقيل حمدا له فامتنع اظهار الفعل و الثاني بلا تكرير نحو سبحانه وغفرانك اصله سبحته سبحانا حذف الفعل مع مفعوله فاضيف المصدر الى المفعول لبيانه

وبتكرير نحو لبيك وسعديك بمعنى الب بك اي اقيم بخدمتك الباباً بعد الباب واسعدك اي اعينك اسعاداً بعد اسعاد فحذف الفعل واضيف المصدر الي المفعول بهقضيه رده الي الثلاثي خلاف ما اذا لم يثنين متعلقه فلا يجب نحو حمدت الله حمداً واعملوا ال داود شكرا و لم ارجع البصر كرتين هذا وقال ابن الحاجب هو سماع في نحو حمد وشكر وعجبا وقياس في المكرر مثل لبيك وسعديك ولا يخفي ما في كلا الحكمين فتدبر ومثبت بعد نفي او معناه داخل علي ما لا يكون خبراً الا مجازاً اي في كل مصدر وقع مثبتاً بعد نفي او معنى نفي داخل كل منهما علي اسم او فعل ناسخ لا يكون ذلك المصدر خبراً لذلك الاسم او خبر الاسم ذلك الفعل او خبراً لمفعوله الاول الا مجازاً لعدم صحة الجملة حقيقة كما انت الا سيراً وكذا ما كنت الا سيراً وما وجدتك الا سيراً فسيراً مصدر مثبت بعد نفي داخل علي انت وهو اسم لا يكون السير خبراً له لامتناع حمله عليه الا مجازاً فينصب باضمار عامله اي ما انت الا تسير سيراً نعم يجوز ارادة المجاز فيرفع علي الخبرية ويفيد زيادة مبالغة وانما انت الا سيراً مثال لما بعد معنى النفي اي انما انت تسير سيراً فان رفع صار مجازاً ومكرر بعده كانت سيراً سيراً اي بعد ما لا يكون خبراً الا مجازاً وانما وجب حذف عامله في هذه الصور لان المقصود من هذا الحصر والتكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل فيه فلو ذكر عامله لدل علي التجدد لان الفعل موضوع للتجدد والاسم العامل كالفعل فيه وفيما اكد مضمون جملة اي في كل مصدر اكد مضمون جملة ليس عامل فيها بقرينة المقام فلابد نحو زيد يجلس جلوساً ثم انها اما جملة لا تحتمل المضمون غير معنى مدلول ذلك المصدر و يسمى تاكيداً لنفسه

او جملة لها يحتمل غيره ويسمى تاكيدا لغيره نحو له علي كذا اعترافا
اي اعترفت اعترافا فهو موكد لمضمون له علي كذا وهو لا
يحتمل غير الاعتراف وانت قايم حقا والبتة اي حق وثبت
حقا وثبت وقطع البتة فهما موكدان لمضمون انت قايم و
هو يحتمل ان يكون حقا وغير حق ومقطوعا به وغير مقطوع
وقد اشار به الي ان المفعول المطلق يكون معرفة ونكرة
وانما وجب حذفه لنيابة الجملتين عنه لدلالتهما عليه او
فصل اثره اي اثر مضمون جملة والغرض المطلوب منه
نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء لمضمونها شد
الوثاق واثره المطلوب منه المن والفداء اي فاما تمنون
منا بعد شده واما تفدون فداء فحذف لدلالة الجملة عليه
او شبه به علاجا اي جعل مشبها به حال كونه علاجا اي عملا
صادرا عن الجوارح كالضرب والصوت ويلزم له التجدد
ولغيره الاستمرار غالبا كما مر بعد جملة تضمنت صاحبه
اي صاحب المصدر اي صاحب جنسه لا شخصه واسما
بمعناه اي المصدر كله صوت صوتك اي يصوت مثل صو
تك اي تصويتك باقامة الاسم مقامة المصدر فحذف لما
مر واحترز بالعلاج عن له علم علم الفقهاء بالرفع او الوصف
اذ لا يصح تقدير الفعل لان المراد استمرار علمه لا تجدده
المفعول به ما يعقل الفعل به اي منصوب يتوقف تعقل معنى
الفعل عليه فخرج الفاعل وهذا يصدق على المفعول به الصريح
لا على غير الصريح ومن ثم قال وعامله المتعدي المعلوم او
شبهه يعني اسم الفاعل من المتعدي وقد يكون بالجار
نحو مررت بزيد ويسمى مفعولا به غير صريح وعامله الفعل او شبهه
مطلقا وتحقيقه ان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت

نسيندي مفعولا بهذا الاعتبار فيتجه ولو لفظا بالمله ويله
منصوب محلا علي المفعولية فافهم وقد يتقدم علي عامل
وكلا هدينا وعلي ربهم يتوكلون ويجب لو تضمن ماله
الصدر كالاستفهام والشرط وكم الخبرية والمضاف الي
احدها نحو كم رجلا ضربت وقد يحذف منوا بقرينة نحو
اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وملينا كيعطي و
يمنع اي يفعل الاعطاء والمنع فالغرض من مثله مجرد اثبات
الفعل فيه منزلة اللازم كما يجيء في المعاني وقد يحذف عامله
ويجب في نحو اهلا وسهلا اي يجب حذف عامل في ستة مواضع
الاول سماع وهو في الامثال نحوها مما اشتهر بحذف
العامل فلا يغير كقولهم للقادم اهلا وسهلا اي اتيت
اهلا لا اجنبيا ووطئت سهلا لا غليظا ونحو امرا ونفسه
اي دع امرا وفيما حذر تقديرا اتق اي في كل مفعول قصد
تحذيره عن غيره او تحذير غيره عنه ويكون علي ثلثة اوجه
اشار اليها بقوله بواو وبمن او بتكرير الاولان فيما حذر
عن غيره الذي هو مدخول الواو ومن والاخير فيما حذر
عنه غيره نحو اياك وزيدا ومن زيد اي اتق اياك اي
جنب نفسك عن زيد والاسد الاسد اي اتق الاسد
اي جنب نفسك عن الاسد فحذف اتق وجوبا لضيق
الوقت ويجوز حذف من قبل ان نحو اياك ان تضرب
وفيما اغري به مكررا الاغراء بالشيء الحث عليه لمراعاته
للانتفاع به نحو اخاك اخاك اي الزم اخاك ولا تفارقه
فحذف للضيق اذ التكرير يكون عند زيادة الاهتمام و
لهذا لا يجب الحذف اذا لم يكرر بل يجوز وفيما نصب علي المدح
والاختصاص ولم يذكر الذم والترحم لانهما كالمدح كا

كالحمد لله

كالحمد لله الحميد بالنصب في المدح اي امدح او اعني وجاء
زيد المسكين في الترحم اي ارحم او اعني ونحن العرب
نفعل في الاختصاص اي اخص او اعني العرب ويختص
باب الاختصاص بما يتقدم عليه ضمير المتكلم ويكون معروفا
باللام كما مر او مضافا اليه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء لا نورث بخلاف باب المدح واخويه
وفيما اضمر عامله على شريطة التفسير اي على طريقة التفسير
لذلك المضمر فيجب حذفه لئلا يجتمع المفسر والمفسر بلا فائدة
وهو ما بعده عامل اي كل مفعول به بعده فعل او شبهه
مشتغل عنه بضميره او متعلقه اي لا يعمل في ذلك المفعول به بسبب
اشتغاله بنصب ضمير المفعول به او نصب متعلقه اما بلفظ او
بمعناه كما ستعرف وخصوص النصب مفهوم بقرينة المقام
وامكان عمله في ذلك المفعول به مفهوم من قوله اشتغل عنه ولذا
لم يصرح بهما فينصب بمقدر يفسره المذكور اي ينصب ذلك
المفعول به بعامل مقدر يفسره العامل المذكور بعده لكونه مثله
او مرادفه او لازمه اي يفسره المذكور لكونه مثل المذكور او مرادفا
له او لازما له خاصا او عاما كما يستنتج نحو زيدا ضربته فزيدا
مفعول به بعده ناصب بلفظ مشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر
وهو ضربت ويفسره المذكور لانه مثله وزيدا مررت به فزيدا
مفعول به بعده ناصب بمعناه وهو معنى جاوزت لا بلفظه
لان لفظه لازم وقد اشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو
جاوزت ويفسره المذكور لانه مرادفه فان مررت مع الباء
يكون بمعنى جاوزت كما مر فزيدا ضربت غلامه فزيدا مفعول به
بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بمتعلقه فنصب بمقدر وهو
اهنت ويفسره المذكور لانه لازمه الخاص فان ضرب الغلام

لتوهم انه ان حميدا وزيدا حبست عليه فوجد المفعول به بعده ثلثة
ضبت بما لا بلفظ لانه مجهول والمتعلق عنه بضميره فنصب بتقدير
وهو لابست لانه لازم العام فان الجمعي على الشيء والوقوف معه
يستلزم الملابسة اي ضربت وجاوزت واهنت ولابست
تفسير للافعال المقدرة على ترتيب الامثلة والحاصل انه ان امكن
تقدير مثل العامل المذكور قدر لكونه اولى عليه كضربت في الاول
والا فان امكن تقدير مرادفه قدر كجاوزت في الثاني اذ لا يمكن
تقدير مررت لانه لازم والا فان امكن تقدير لازمه الخاص قدر كاهنت
في الثالث اذ لا يمكن تقدير ضربت وما يرادفه لعدم تعلق الضرب
بزيد والا قدر لازم عام كلابست في الرابع فان الملابسة معنى عام
لجميع الافعال وفيما نودي بحرف النداء لفظا نحو يا زيد او تقديرا
نحو يوسف اعرض عن هذا اي ادعوا زيدا لحذف فادعو لان لفظه
خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس الانشاء بالخبر مع ان
حرف النداء تدل عليه وتقوم مقامه حتى جعلها الشيخ عاملا في
المنادي فينصب المنكر كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضاف
وشبهه فالمضاف نحو يا عبد الله وشبه المضاف ما تعلق بشيء هو من
تمامه اما معمولا بواسطة الجار كيا خيرا من زيد او بالذات نحو يا
حسنا وجهه او نعته جملة نحو يا حليما لا تعجل او ظرفا نحو الا يا نخلة
من ذات عرق او معطوفا عليه على ان يصيرا اسما لشيء واحد نحو
يا ثلثة وثلثين علما وعددا لخلاف نعته مفردا او معطوف عليه ان لم
يصيرا اسما لشيء واحد نحو يا زيد الظريف ويا زيد وعمرو واما
المفرد المعرفة فيبني على رفعه المراد بالمفرد ما يقابل المضاف وشبهه
وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده كيا زيد ويا رجلان
بالضم في الاول لانه علامة رفعه وبالالف في الثاني لانها علامة رفع
المثنى كما مر وانما يبنى لوقوعه موقع الكاف الاسمية في ادعوك

المشابهة

المشابهة لكاف الخطاب الحرفية الا نحو يا زيد بن عمرو وهند بنت عمرو
اي ما يكون علما موصوفا بابن او ابنة مضافا الى علم اخر الفتح اي
فيبنى على الفتح تبعا لفتح ابن بسبب كثرة استعماله وجاء ضمه قليلا ويخفض
بالعاقل لام الاستغاثة نحو يا لزيد والالحاق الالف فتح ما قبلها وجوبا لامها
اي لام الاستغاثة لانها الجارة للاختصاص دخلت على المستغاث
لتدل على انه مخصوص بالدعاء من بين امثاله وقد تدخل اللام
للتعجب والتهديد نحو يا لله ويا للدواهي ويا لزيد لاقتلنك
وتفتح اللام في هذه الصور الثلث حملا لها على اللام الداخلة على ضمير
الخطاب فانها تفتح نحو لك وقد يحذف نحو الا يا اسجدوا اي الا
يا قوم اسجدوا ونحو يا بوس لزيد اي يا قوم وقد يحذف يا دون
ساير حروف النداء لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض وحذفت
وجوبا في اللهم عند البصرية لان اصله يا الله عندهم الا من
الجنس والاشارة اي من اسم الجنس وكلم الاشارة لان ندا
ئهما قليل فلو حذفت لم يعرف كونهما منادى والمستغاث والمندوب
وكذا المتعجب منه والمهدد لان المطلوب في ذلك مد الصوت
وتطويله وتابع المنادى مفرد اي غير مضاف اضافة معنوية ولا
شبه مضاف فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه يفهم من مقابلته
بالمفرد وبعونه ما سبق من وجوب النصب في المنادى المضاف
يرفع وينصب فالرفع على لفظ المنادى والنصب على محله نحو
يا زيد الظريف والظريف ويا تميم اجمعون اجمعين ويا غلام
بشر وبشرا ويا زيد الحارث والحارث الا التاكيد اللفظي
فيتبع اللفظ اعرابا وبناء في الاصح لكونه عين متبوعه لفظا
او معنى نحو يا رجل رجل ويا زيد زيد والبدل والمعطوف الذي
يا يعني معطوفا بلا اللام سوى لفظ الله فان يا لا تدخل على
ذي اللام سواه كما سيجي فكالمنادى المستقل اعرابا وبناء

لامكان تقدير حرف النداء فيهما بخلاف الصفة والبيان ومعطوف
لا تدخل يا ولا ينادي ذو اللام سوى الله لئلا يجتمع التين
التعريف وجاز يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما ومن ثم قطع
همزته الا بتوسط ايها وهذا او ايهذا نحو يا ايها الانسان
فيكون اي منادي وذو اللام نعتا له يجب رفعه ورفع توابعه
اما رفعه فلانه المقصود بالنداء وان كان تابعا للمنادي لفظا
فكانه باشره حرف النداء واما رفع توابعه فلانه توابع معرب
مرفوع ونحو يا غلامي جاز فيه يا غلام ويا غلاما بحذف الياء
اكتفاء بالكسر وبقلبها الفا ولم يذكر جواز سكون الياء و
فتحها لعدم اختصاصها بالنداء وجاز وقف على الهاء في هذه
الصور الاربع ولم يذكره لسبقه في الصرف وجاء الفتح في يا
ابن ام ويا ابن عم ويا ابنة عم يعني انهما كغلامي في حذف اليا
وقلبها الفا لكن جاء فيهما حذف الالف مع بقاء فتحة ما قبلها
لكثرة استعمالهما ويا ابت ويا امت بقلب الياء تاء اي جاء
فيهما ايضا الفتح بدلا عن الكسرة قد يرخم علما لعدم اللبس
فيه لشهرته بخلاف غير العلم ما لم يكن مندوبا او مستغاثا لما مر
من ان الغرض فيهما التطويل او مضافا او شبهه او جملة لانها من
قبيل المحكي بحاله فلا يغير او اقل من اربعة لئلا يخل ببناء الكلمة الا
في التاء لانها خارجة عن الكلمة نحو يا ثب ويا حار ويا منص
في ثبة وحارث ومنصور بحذف التاء في الاول والحرف الاخير
في الثاني وحرفين في الثالث وقد اشار الي انه يحذف
حرف واحد من ذي الاربعة وحرفان مما فوقها ان كان
ما قبل الاخر مدة زائدة كمنصور وكروان واسماء اصلها
وسماء فافهم والمندوب كالمنادي في الاعراب والبناء
والتوابع وهو ما يتفجع به او عليه بوا ويا اي يظهر التفجع

اي التوجع

اي التوجع والحزن بشيء موجع نحو وا ويلاه ويا اسفاه او على شي مفقود نحو يا ولداه فالمنادي يكون بالحروف الخمسة والمندوب بحرفين احديهما من تلك الخمسة وهي يا وثانيهما وا فهي مختصة به وجاز الالف فيه او فيما اضيف اليه نحو يا امير المومناه وكذا في شبه المضاف اليه نحو يا طالعا جبلاه ولا يجوز في نعته خلافا ليونس فان لزم التباس ابدلت الالف بمدة اخرى كواغلامكيه في المخاطبة واغلامكموه في الجمع وجاز الهاء وقفا لما عرفت في الصرف المفعول فيه ما فيه الفعل من زمان او مكان وعامل الفعل او شبهه او معناه اي معنى الفعل المستفاد من الظرف المستقر غير الفعل كالحصول والاستقرار المستفاد من الظرف المستقر ولا يعمل معنى الفعل الا فيه وفي المفعول معه والحال كما تذكره فالزمان والمكان المبهم اي الزمان مطلقا مبهما كان كالحين والزمان او محدودا كاليوم والليلة والمكان المبهم خاصة كالجهات الست وبين وعند والميل والفرسخ يقبل تقدير في فيقع مفعولا فيه صريحا كصليت زمانا وصمت يوما وسرت ميلا الاول مثال للزمان المبهم والثاني للزمان المحدود والثالث للمكان المبهم لا المحدود وكفي الدار اي لا يقبل المكان المحدود كالبيت والدار والمدينة بتقدير في بل لا بد من ذكرها فلا يقع الا مفعولا فيه غير صريح نحو صليت في الدار الا بعد دخلت وما بمعناه فانه يقبله لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت المدينة وقد يقدم ويجب لو تضمن ماله الصدر نحو كم يوما سرت وقد يحذف ويجب لو فسر كالمفعول به المضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه وجاء صمة المفعول له باعث الفعل اي ما يكون باعثا للفاعل على الفعل فان كان مصدرا قلبيا اي مصدرا من افعال القلوب فان غيره لا

يقع مفعولا له صريحا لعدم اتحاد الزمان والحدث فاعلا وفاعله عامل وزمانه اي كان فاعل ذلك المصدر وفاعل الحدث الذي في ضمن عامل وزمان وقوعهما واحدا يقبل تقدير اللام فيقع مفعولا له صريحا لان الباعث يدخل في ضمن الفعل فيشبه المفعول المطلق فيتعدي اليه الفعل بالذات نحو ضربته تاديبا وقعدت جبنا الاول مثال للباعث المتاخر ويسمى غاية والثاني للباعث المتقدم اي قعدت عن الحرب وكونها لاجل الخوف والا فاللام واجب فلا يقع الا مفعولا له غير صريح اذ لا يدخل حينئذ في ضمن الفعل نحو جئتك للحج وجئتك لاكرامك الزاير وجئتك لمجيئك امس وقوله تع يريكم البرق خوفا وطمعا في تقدير فرأيتموه خوفا او في تقدير يريكم البرق ارادة خوف وهذا اولي المفعول معه ما بعد الواو بمعنى مع اي منصوب بعدها فخرج نحو كل رجل وضيعته وعامل كالمفعول فيه اي كعامل المفعول فيه كما اشرنا اليه انفا نحو ما صنعت وزيدا مثال لما عامله معنى الفعل اي ما تصنع معه لان الظرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا المعنى الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول او كليهما سواء كانت هيئة قائمة بهما نحو جاء زيد راكبا وضربتهم جميعا وضربته راكبين او عارضة لفعليهما نحو جاء زيد والشمس طالعة وحقها التنكرة لان الغرض منها يفيد الفعل وهو يحصل بالنكرة فيضيع التعريف ولو معنى كجاء وحده فوحده حال مع انه معرفة بالاضافة الي الضمير لكنه في تاويل متوحدا فكان نكرة في المعنى وصاحبها المعرفة ولو حكما لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه ان يكون معرفة او في حكمها بان يكون نكرة غير محضة كالنكرة المخصصة بوصف او اضافة او استغراق نحو ما جاءني احد راكبا وقد يكون نكرة محضة على خلاف الاصل

اذا قدم

اذ تقدم عليها نحو جاني راكبا رجل وهي صفة ولو حكما يعني ان
الحال يقع من الصفات لظهور دلالتها على الهيئات وقد يقع
من غيرها اذا كان في معنى الصفة نحو اتيته ركضا اي راكضا
وهذا سماعي او في حكمها في الدلالة على الهيئة نحو هذا بسرا الطيب
منه رطبا فبسرا ورطبا حالان من فاعل الطيب مع انهما ليسا
من المشتقات فضلا عن الصفات والعامل فيهما الطيب فهو
باعتبار اصل الطيب عامل في رطبا وباعتبار زيادة الطيب
عامل في بسرا كانه قيل هذا زاد طيبه بسرا على طيبه رطبا واعلم
ان المشهور في هذا المقام قولهم وهي مشتقة غالبا وقد يكون
غير مشتقة اذا كان فيها دلالة على الهيئة وكان المص عدل عن
المشتق الى الصفة اشارة الى ان الموضوع للهيئات هي الصفات
خاصة لا المشتقات مطلقا كاسم الزمان والمكان ونحوهما وعا
ملها كالمفعول فيه وهو الفعل او شبهه او معناه المستفاد من
غير الفعل كالاشارة المستفادة من اسماء الاشارة والتمني
والترجي من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء من
النداء والتنبيه من المنصوب والحصول من الظرف ومعاني اسماء
الافعال ونحوها وقد يقدم على عاملها سوى معنى الفعل اي
يجوز تقديمها على الفعل وشبهه لا على معنى الفعل كهذا زيد
قائما فلا يجوز قائما هذا زيد لضعف مشابهته الفعل فلا يعمل
فيما قبله فقد تقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب لا على
المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر ايضا في الاصح لانها
تابعة لصاحبها لانها صفة له في الاصل فلا يقع الا حيث يقع
صاحبها ويجب مطلقا لو نكرة اي يجب تقديمها على صاحبها
سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا اذا كان نكرة محضة
لئلا يلتبس بالصفة في ذي الحال المنصوب وللاطراد في غيره

وان لم يكن نكرة محضة بل مخصصة لم يجب وكونه جملة
خبرية لا انشائية لان مضمونها لا يصح ان ينسب الى شيء و
يجوز هنا كما مر في الخبر فتدبر والمراد بالجملة الخبرية الجملة
الخبرية بالقوة لا بالفعل اذ الخبر بالفعل كلام مستقل لا يرتبط
بغيره فالاسمية بالواو والضمير لان الجملة من حيث هي هي تستد
عي الاستقلال فلا ترتبط بغيرها الا برابط دال على عدم الا
ستقلال وهو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال
نحو جاء زيد وهو راكب وجاءت بالواو وقلت بالضمير نحو
جاء زيد والشمس طالعة وكلمته فوه الى فى وذلك لانه لما كا
نت الحال فضلة تجيء بعد تمام الكلام وكان معنى الجملة الا
سمية بعيدا عن معنى الحال كما تجيء في المعانى احتاجت الى مزيد
ربط فكثرت بالواو والضمير معا وجاءت بالواو فقط
لانها تؤذن بالربط في اول الامر دائما وقلت بالضمير فقط
لانه لا يؤذن به كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرا وصفة وصلة
حيث يكتفى فيها بالضمير فافهم والمضارع المثبت بالضمير لقرب
معناه من معنى الحال كاسم الفاعل وهذا اذا لم يكن مع قد والا
دخل الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون انى رسول الله
اليكم والباقي بهما او باحدهما اي المضارع المنفي والماضى
المثبت والمنفي قد يكون بهما وقد يكون يكتفى باحدهما
ويجب قد في الماضي المثبت ولو تقديرا نحو جاؤكم حصرت
صدورهم اي قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضي بعد
الا فان كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير دون الواو
وقد نحو ما لقيته الا اكرمني لانه بمعنى الا مكرما لان الا تد
خل الاسم غالبا وهي منتقلة ومؤكدة فالمنتقلة قيد للعامل
ويصح انتقالها عن صاحبها والمؤكدة بخلافها وتكون بعد

جملة

60

جملة اسمية عاملها نحو هو الحق بينا وقد يكون بغيرها كقوله
ثم توليتم مدبرين ولا تعثوا في الارض مفسدين وقد يحذف
عاملها كقولهم للمسافر راشدا مهديا اي اذهب ويجب
ح فصاعدا يقال اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن
صاعدا وفي نحو ضربي زيدا قائما اي في الحال التي سدت مسد
الخبر المحذوف الذي هو عاملها كما مر وفي المؤكدة لمضمون
جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين لا يصلحان للعمل والا
فلا يجب الحذف كما في هو الحق بينا نحو زيد ابوك عطوفا قال
سيبويه تقديره احق عطوفا بمعنى اعرفه من حقيقته بمعنى
تحققته وعرفته فتكون بيانا لهيئة المفعول وانما وجب حذفه
لتضمن الجملة اياه لان العطوفية لازمة للابوة والعلم بالملزوم
يستلزم العلم باللازم وقال السكاكي تقديره تجي عطوفا
فيكون بيانا لهيئة الفاعل وقال ابن مالك العامل معنى الجملة
كانه قيل يعطف عليك ابوك عطوفا لان الجملة وان تركبت
من جامدين يستفاد من نسبتها معنى الفعل فلا حاجة الي دعوي
الحذف التميز بمعنى المميز اسم فاعل نكرة ترفع الابهام الوضعي اي
نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت صفات المبهمات
كهذا الرجل وعطف البيان على القول بوجوب كونه معرفة
وبالنصب خرج المضاف اليه في نحو خاتم فضة ومائة رجل و
بالوضع خرج عطف البيان على القول بجواز كونه نكرة لان ابهام
متبوعه ليس بحسب الوضع بل لعدم العلم بالوضع وصفة المشترك
في نحو رايت عينا جارية لان ابهام المشترك ايضا ليس وضعا
بل استعمالي ينشا من تعدد الموضوع له عن ذات مذكورة او
او مقدرة فخرج النعت والحال الرافعان للابهام عن وصف
صاحبهما لا عن ذات وكذا المفعول المطلق المبين للمرة والنوع

والاول في مفرد مقدر غالبا المقدار ما يعرف به قدر الشيء و
هو خمسة من العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس
نحو عشرون درهما وقفيزان ومنوان سمنا وذراع ثوبا
وملأ الاناء عسلا والمراد بالعدد اعم من الصريح والكناية
نحو كم درهما مالك على ما يجيء والاكثر في غير المقدار الاضافة
كخاتم فضة وقل النصب كخاتم حديدا وفي المقدار بالعكس
الا في العدد فان فيه تفصيلا كما يجيء وعامل الاسم التام با
لتنوين او النون او الاضافة كما يجيء ومنه بعض الاعداد وا
لكنايات كما ستعرف والثاني في النسبة في جملة او شبهها
اي الذات المقدرة كائنة في النسبة الكائنة في جملة او شبه جملة كما
في الصفات مع معمولاتها والمصدر المضاف الى معموله كطاب
زيد نفسا مثال الجملة وكذا طاب زيد ابا والتقدير طاب شيء
زيد باضافة شيء الى زيد في المثال الاول وجعل زيد بدلا
عن شيء في الثاني فشيء فيهما هو الذات المقدرة وزيد طيب
ابا مثال لشبه الجملة بلا اضافة ويعجبني طيبه علما مثال
لشبهها بالاضافة فان كان اسما فهو عين المذكور كنفسا
في نحو طاب زيد نفسا فانها عين زيد او متعلقه كعلما في نحو
طاب زيد علما فان العلم ليس عين زيد بل متعلق به او يحتملهما
كابا في نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل ان يراد بهذا التركيب وصف
زيد بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون الاب عين زيد وان
يراد به وصف اب زيد بالطيب فيكون الاب متعلق زيد و
ان كان صفة فعين المذكور لا متعلقه ولا يحتملهما لان
الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية
نحو طاب زيد والدا فان المراد به وصف زيد بالطيب
ثم بيانه بالوالد ولا يحتمل ان يراد به وصف والده كما في

الاب

الا جنو ويحتمل الحال اي يحتمل التمييز اذا كان صفة ان يكون حالا من
المذكور لظهور كون الصفة مبينة للهيئة **المستثنى** متصل لو
طلع في متعدد في اعتقاد المتكلم بان يكون من افراده واجزائه
فاخرج بالا ونحوها يعني انه كان داخلا في مفهوم المتعدد ولم
يكن مرادا في ضمن المتعدد فاخرج عنه نحو جاءني القوم الا زيدا و
تحقيقه ان الحكم على المتعدد لا يتم الا بعد ذكر المستثنى كما في بدل
البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض في باب الاستثناء كما لا
يتوهم في البدلين ومنفصل لو لم يدخل وذكر بعد الا للاخراج
نحو جاءني القوم الا حمارا فينصب بها وجوبا في لغة الحجاز وهي
الاكثر لانها بمعنى لكن في الاصح ولها خبر مقدر اي الا حمارا لم يجئ
وجاز في تميم جعله بدلا عما قبله في بعض المواضع وكذا المتصل ينصب
وجوبا ان كان في موجب غير نفي ولا نهي ولا استفهام ذكر فيه
المستثنى منه نحو جاءني القوم الا زيدا او كان مقدما على المستثنى منه
في موجب وغيره نحو جاءني الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد
وعامل المتعدد بواسطة الا في هاتين الصورتين لانه لتعدده
يقتضي الاخراج منه ليتم الكلام وتحقيقه انه الجزء الاخير من الكلام
كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا معينا فنصب تشبيها بالمفعول في
كونه فضلة بعد تمام الجملة والا فان ذكر المستثنى منه فالبدل
اولى اي وان لم يكن في موجب ولا مقدما بل كان مؤخرا في غير
موجب فان ذكر المتعدد جاز جعله بدلا منه ونصبه على الاستثناء
لكن البدل اولى لان المستثنى فضلة قطعا بخلاف البدل نحو ما
جاءني من احد الا زيد وفي التنزيل ما فعلوه الا قليل وان لم يذكر
ولم يكرر اي وان لم يذكر المستثنى منه ولم يكرر المستثنى اعرب بحسب
العامل المقتضي لاعراب المستثنى منه المحذوف كما جاءني الا زيد وما
رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد اي ما جاءني احد الا زيد

وهو المفرغ سمي مفرغا مجازا اذ المفرغ حقيقة هو العامل لانه
فرغ عن العمل في المستثنى منه وتحقيقه انه كان في الاصل قبل
الحذف شيئا اقيم مقامه فاعرب باعرابه وينصب بليس و
لا يكون لان يقع خبرا لهما وخلا وعدا ان يقع مفعولا لهما وهما
حالان بتقدير قد ويجر بهما اذا كانا بدون ما كما سيجئ وبحاشا
لسيبويه وبغير وسوى وسواء لانها مضاف الى ما بعدها وكذا بلا سيما
في الاكثر ويعرب غير كالمستثنى تفصيلا فينصب في المنفصل
وفي المتصل المقدم وفي المؤخر في موجب تام والبدل اولى
في المؤخر في غير الموجب ويعرب بحسب العامل في المفرغ و
تحقيقه ان ما بعده لما كان مشغولا بالاضافة انتقل اعرابه الى
غير فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر الاستثناء بقسميه لان
العلم بالدخول شرط المتصل عند الجمهور والعلم بعدم الدخول
شرط المنفصل فيجعل صفة لغير اي يجعل الا ونحوها صفة لغير
فانه صفة في الاصل بمعنى مغاير لكنه قد يحمل على الا فيجعل للا
ستثناء والاخراج ولا يكون نعتا لما قبل فاذا تعذر الاخراج
في الا حملت هي على غير في الصفة كما حمل غير عليها في الاستثناء
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها وقعت بعد جمع
منكر فلم يعلم دخول ما بعدها فيه ولا عدم دخوله فتعذر الا
ستثناء فيكون صفة بمعنى لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا
وقد يحذف كليس الا وليس غير ولا غير في نحو جاءني زيد ليس
الا اي ليس الجائي الا زيد ويبنى غير في الاخيرين تشبيها لها با
لغايات كما سيجئ خبر باب كان ما اسند الى اسمه نحو كان زيد قائما
وهو كالخبر كخبر المبتدا في اقسامه واحكامه سوى الاعراب
وقد يحذف كان خاصة لا سائر الافعال الناقصة في نحو خبر
بخير شرطا وجزاء اي ان كان العمل خيرا فجزاؤه خير ويجوز نصبهما

بتقدير

بخلاف لو ان كان منقولا فان خيرا ورابعها بتقدير ان كان في العمل
خيرا فجزاء والخير وعكس الاول بتقدير ان كان في خير فيكون جزاؤه
خيرا والاول قوي لقوة المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف
اسم باب ان معمول المسند اليه اي معموله الذي اسند اليه ولا يحذف
في السعة الا ضمير الشان بالنصب اي لا حال كونه ضمير شان فانه
يجوز في السعة ايضا اسم لا لنفي الجنس نكرة اسند اليها بعد لا
اي جعلت مسندا اليها بعد لا بلا فصل فينصب مضافا او شبهه
نحو لا غلام رجل حاضر ولا خيرا من زيد في الدار والا بني على
نصبه اي ان لم يكن مضافا او شبهه بني على علامة نصبه لتضمنه
معنى من الاستغراقية ومن ثم يقع جوابا لهل من رجل في الدار
مثلا نحو لا رجل في الدار ولا غلامين فيها ولا مسلمين فيها ولا مسلمات
فيها بكسر التاء بلا تنوين في الاكثر فلو فصل او كان معرفة رفع
وكرر لا فيها رجل ولا امراة ونحو لا زيد فيها ولا عمرو وفي نحو
لا حول ولا قوة وجوه فيما تكررت فيه لا مع النكرة بلا فصل خمسة
اوجه فتحهما بجعل لا فيهما لنفي الجنس ورفعهما بالغاء لا عن العمل
لتكررها وفتح الاول مع نصب الثاني بجعل الثانية زائدة
لتاكيد الاولى وفتحه مع رفعه بجعله معطوفا على محل الاول و
رفعه مع فتحه بجعل الاولى بمعنى ليس خبر ما ولا المشبهتين
بليس كما مر مسند الى اسمهما نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك
ولا يعملان في تميم على كل حال وكذا في غيرهم لو قدم الخبر على الاسم
نحو ما قائم زيد او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم لزوال المشابهة
بليس او فصلا عن اسمهما نحو ما ان زيد الا قائم وان زائدة عند
البصرية ونافية مؤكدة لما عند الكوفية المجرورات بحرف اي المجرور
اما مجرور بذكر حرف من حروف الجارة ويجئ او بتقديره في المضاف
اليه فبتقدير اللام او من كما ستعرف وبسقط عن المضاف التنوين

فنونی التثنية والجمع لانهما عند تمام الانفصال فلا يجامعها الاضافة
والانفصال وهو عامل عند سيبويه اذ يوجد فی التركيب ظهر
معنی الجار المقدر فقام مقامه وقيل عامله الجار المقدر وقيل معنی
الاضافة دليل الاول اتصال الضمير بالمضاف فانه المتصل الذی
بعدها وهی معنوية بمعنی اللام فی كل اسمين تصح اضافة اولهما الی
ثانيهما كالمتباينين والخاص مع العام اذ لا تصح فيهما الاضافة الا
اذا كان الثانی جنس الاول فبمعنی من البيانية كما صرح به نحو خاتم
فضة ولهذا قالوا الحب فی الاضافة بمعنی من كون كل منهما اعم من الا
خر من وجه وكون الثانی صالحا لبيان الاول ومن ثمة سميت اضافة
بيانية فقد جری علی ما هو المشهور من ان الاضافة العام المطلق
الی الخاص بمعنی اللام كما هو التحقيق لا بمعنی من كما فی بعض الحواشی
اذ لا يجب فی الاضافة بمعنی اللام صحة التصريح باللام بل يكفی مجرد معنی
الاختصاص كما قالوا وتحقيقه علی ما افاده شارح اللباب ان اللام
مقدرة فی نحو يوم الجمعة فی اصل الاستعمال واظهارها ايضا
صحيح فيه لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام صارت
اللام منسية وقام مقامها المضاف فكان تركها مانوسا للطباع
فلهذا يستصعب اظهارها لا لعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنی فی
كما فی ضرب اليوم اذ التحقيق انها ايضا بمعنی اللام تنزيلا للملابسة
بينهما منزلة الاختصاص ويسمی مثلها اضافة لادنی ملابسة
كما فی كوكب الخرقاء علی ما فی المعانی فيفيد تعريف المضاف مع
المعرفة ای مع المضاف اليه المعرفة نحو غلام زيد الا فی نحو مثل وغير
وما بمعناهما كشبه ونظير وسوی وامثالها فانها لشدة ابهامها
لا يتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بكونه مثل المضاف اليه
او غيره وتخصيصه مع النكرة ای يفيد تقليل شيوعه مع المضاف اليه
النكرة نحو غلام رجل ويجب تنكير مضافها فلذا اللام يجرد عنها

والعلم

والعلم ينكر بان يراد واحد مما يسمى به نحو زيد تاخيرهن ...
والمغيرة ونحوه لا يضاف لامتناع تنكيره واضافة الصفة الى
معمولها المفيدة للتخفيف لا للتعريف والتخصيص ولانه ... في
حرف الجر ... الاضافة الى معنوية ولفظية كما فعل الجمهور
لم يساق الكلام على وجه يشير الى ان الاضافة حقيقة هي المعنوية
وان اللفظية تبع لها ومشبهة بها فافهم ولذا وصف بها النكرة
لا المعرفة لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها وجاز الضارب زيد
والضاربوا زيد من غير تجريدها عن اللام لوجود التخفيف
المطلوب باضافتها اليه حيث حذفت نون التثنية والجمع لا
الضارب زيد لعدم التخفيف حيث لم يحذف شيء منه بخلاف
ضارب زيد لوجود التخفيف بحذف التنوين وجاز الضارب
الرجل مع عدم التخفيف حملا على الحسن الوجه لاشتراكهما في
كونهما صفتين معرفتين باللام مضافتين الى الجنس المعرف وانما جاز
الحسن الوجه لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصل الحسن
وجهه كما يجئ وانما نحو الضاربك فليس بمضاف في الاصح لعدم
التخفيف بل هو مثل الضارب زيد كما قال سيبويه وقيل
مضاف حمل على ضاربك وفيه نظر واما الضاربك والضا
ربوك فمضاف اتفاقا لوجود التخفيف بحذف النون
ولا يضاف الى الموصوف والصفة والمساوي اي لا يقع الا
ضافة الى الموصوف وقولهم مسجد الجامع على حذف الموصوف
اي مسجد الوقت الجامع ولا الى الصفة وقولهم اخلاق ثياب
على جعل اخلاق اسما مجردا عن الوصفية ولا الى المساوي عمو
مها وخصوصها سواء كانا مترادفين كليث واسد اولا كا
لناطق والضاحك بالقوة وقولهم سعيد كرز باضافة الا
سم الى اللقب على ارادة المسمى بالاول واللفظ بالثاني فقولهم

جاءني سعيد كرز جاءني مدلول لفظ كرز وقد يحذف

المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه اي باعراب المضاف نحو

واسئل القرية اي اهل القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله

يريد الاخرة بالجر وقد يحذف المضاف اليه اما مع بناء المضاف

كما في الغايات ونحوها كقبل وبعد كما يجيء واعرابه بلا تنوين

كقراءة فلا خوف عليهم بالضم بلا تنوين وهو غالب في نحو خذ

نصف وربع ما حصل وبتنوين نحو وكلا هدينا **التوابع**

من النعت والعطف والبدل والبيان والتاكيد ما تبع سابقه

في الاعراب كانه بنى به على امتناع تقدمه عليه وما جاء في الشعر

من تقديم المعطوف نحو عليك ورحمة الله السلام شاذ **النعت**

لافادة معنى في متبوعه غير الشمول يجري مجرى التعريف وهذا

لا يصدق على البدل في اعجبني زيد وعلمه لانهما لم يذكرا الا لا

فادة معنى في زيد وان كانا مفيدين له وانما يصدق عليهما قو

لهم تابع يدل على معنى في متبوعه وقوله غير الشمول لاخراج التاكيد

في نحو جاءني القوم كلهم فانه ذكر لافادة معنى الشمول في القوم

ليفيد تخصيصا او توضيحا اي لتخصيص متبوعه وتقليل اشتراكه

لو كان نكرة نحو جاءني رجل عالم او يوضحه لو كان معرفة نحو

جاءني زيد الفاضل وجاء للتاكيد نحو امس الدابر والمدح

والذم والترحم كما في البسملة والاستعاذة نحو زيد المسكين

فاما حال متبوعه بان كان مصدره قايما بمتبوعه فيتبعه في التعريف

والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

وتكون الجملة ثمانية مع الاعراب لم يذكره لسبقه في تعريف

التابع اي هذا القسم من النعت يتبع سابقه ويطابقه في

الاشياء الثمانية في بعضها على سبيل الاجتماع وفي بعضها على

سبيل البدل نحو زيد العالم وهند العالمة والزيدان العالمان

والزيدون

والرجل الملون وكذا رجل عالم ابوه او حال متعلقه بان كان
مصدره قايما بمتعلق المتبوع لا به ويسمى صفة سببية وصفه بحرف
علي غير من هي له فيتبعه في الاولين ويكون مع الاعراب نحو زيد العالم
ابوه فان العلم ههنا معنى قايم بالاب لا بزيد لا يقال هذا القسم
خارج عن تعريف النعت لانه لا افادة معنى في متبوعه لا في متعلقه
لانا نقول هذا ايضا الافادة معنى في المتبوع فان الغرض منه
وصف زيد بكونه عالم الاب لا وصف الاب بكونه عالما وفي
الباقي كالفعل المسند الي الظاهر فانه مفرد دايما لئلا يلزم تعدد
الفاعل ومذكرا الا اذا كان فاعل مونثا حقيقيا متصلا فيجب
تانيثه او غير حقيقي او منفصلا فيجوز كما مر ولما كان في تذكيره و
تانيثه تفصيل بخلاف الافراد نبه عليه لا عليهما حيث قال فيفرد الا
جمعا مكسرا اي يفرد النعت سواء كان موصوفه مفردا او تثنية
او جمعا سالما الموازنته لجمع الفعل نحو جاءني زيد القايم ابوه والقا
عد غلمانه والقايم جارية لا جمعا مكسرا لعدم موازنته لجمع الفعل
نحو قعود غلمانه وهو مشتق او في حكمه والا لم يفد معنى لمتبوعه
كالمنسوب وذي فانهما بمعنى المشتق فيوصف بهما مطلقا وكا
لجنس صفة للاشارة اي كاسم الجنس حال كونه صفة لاسم الاشا
رة نحو جاءني هذا الرجل والاشارة صفة للعلم نحو جاءني زيد
هذا او للمضاف اليه اي الي العلم اما الي نفسه نحو جاءني غلام زيد
هذا او الي ضميره نحو جاءني زيد مع غلامه هذا وكذا صفة الاسم الا
شارة نحو غلام هذا هذا واي صفة لنكرة لمدحها نحو مررت
برجل اي رجل كامل في الرجولية والجملة الخبرية صفة لها بعايد اي
صفة للنكرة بعايد اليها كما مر في الخبر والحال نحو لا ذلول تثير الا
رض وقيد بالخبرية اذ الانشائية لا تقع صفة لان الصفة تجب
ان تكون معلومة الانتساب الي الموصوف عند السامع قبل التكلم

والانشاء لايعلم السامع الا بالكلم الصادر عن المتكلم حالة التكلم هذا وكون هذه المذكورات في حكم المشتق ظاهر للا الحبس فان في نوع خفاء فتدبر ولا يقع المضمر صفة اذ ليس في حكم المشتق ولا موصوفا لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلا حاجة فيهما الى الموضح وحمل ضمير الغايب عليهما في الصفة المادحة ونحوها على الموضحة وهذا قول الجمهور واجاز الكسائي والزمخشري كون ضمير الغايب موصوفا في قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم وقد يحذف الموصوف كجاء الفارس والصاحب ونحوهما اي الرجل الفارس وقد يحذف موصوف الجملة نحو قولهم انا ابن رجلا اي انا ابن رجل جلا امره ووضح العطف تابع بحرف من حروف العشرة وسيأتي وهو غير سابقة فلا يصح عطف الشيء على نفسه ولا الصفة على موصوفها لاتحادهما ذاتا وقد يعطف على المعنى نحو صافات ويقبضن حيث عطف الفعل على الاسم بملاحظة تاويله بالفعل وجعله بمعنى يصففن كما يجيء في المعاني ولا يحسن العطف على الضمير المتصل في السعة الا بفصل عند البصرية سواء كان الفصل بضمير منفصل مؤكد للمتصل نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون وقد يكون الفاصل بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وذلك لانه ان كان مستترا وهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان بارزا اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء من عامله وبالفصل يحصل نوع طول في الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام ولا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عندهم نحو متاعا لكم ولانعامكم ونحو بيننا وبينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا ومظهرا بخلاف الفاعل مع عامله كانا كشيء واحد فلم يجز بالفصل بل لزم اعادة الجار

وقد يعطف علي معمولي عاملين لو قدم المجرور عند المتاخرين
كما لا علم ويمنعه سيبويه والاجمهور وجوزه الاخفش مطلقا و
الاظهر قول المتاخرين لان الحرف الواحد لا يقوي ان يقوم مقام
عاملين فلا يجوز قياسا لكن سمع عند تقدم المجرور فيقتصر
الجواز عليه نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة وتاويل المسموع تكليف **البدل** تابع
مقصود لا متبوع وانما ذكر توطئة لذكر البدل لتفسير بعد ابهام
كما يجي في المعاني والمقام قرينة علي ان المراد تابع بلا واسطة حرف فلا
يدخل فيه العطف بحرف الاضراب نحو ما جاءني زيد بل غلامه لكن يخرج
التفسير باي الا ان يراد بالحرف العاطف فتامل فعينه بدل الكل اي
عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمي بدل الكل نحو جاءني
زيد اخوك وجزءه بدل البعض نحو ضربت زيدا راسه وملابسه
المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان نسبة
السلب الي زيد بدل اجمالا علي الثوب اذ لا يسلب ذات الشي بل
ما يلابسه ويحويه وغيرها غلط اي غير هذه الثلثة يسمي بدل الغلط
والقول بانه لا يقع في كلام البلغاء غلط بل هو علي وجهين احدهما
ان يذكر المبدل منه سهوا او نسيانا كما اذا اردت ان تقول جاءني
عمرو فقلت جاءني زيد وهذا لا يقع من البلغاء لانهم يتداركون
بطريق الاضراب فيقولون جاءني زيد بل عمرو والاوساط
يتداركونه بطريق الابدال فيقولون جاءني زيد عمرو وثانيهما
ان يذكر البدل لايهام كون الاول غلطا لنكتة نحو وجهك بدر
شمس وهذا يقع من البليغ بل يحسن في موقعه كما يجي في المعاني
ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب في البدل نحو بالناصية
ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من كل وجه
فقيد بالنعت ليفيد معنى زائد فينجبر به نقصان النكارة ولا

يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب الا لو افاد فلا يقال
حيث انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة
الظاهر فلو ابدل عنهما لكان المقصود انقص من غيره مع اتحاد
مدلولهما بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد
فتحصل الفائدة نحو اشتريتك نصفك واعجبتني علمك وضر
بتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة لعدم قوة الدلالة فتحصل الفا
يدة ايضا نحو مررت به زيد وبخلاف ما لو حصلت فائدة زايدة
من ابدال الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب بان يشتمل الظاهر
على امر زايد على مدلولهما نحو مررت الكريم وبي المسكين لان
مدار الكلام على الفايدة وقد يبدل جملة من مفرد نحو واسروا
النجوي اللذين ظلموا اهل هذا الا بشر مثلكم قال الزمخشري هل
هذا الا بشر بدل من النجوي ويحتمل التفسير ومن جملة لو كانت
الثانية اولى بتادية المراد واتم فيها نحو امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات لدلالة الثانية على نعم الله تعالي مفصلة
بخلاف الاولي عطف البيان تابع غير صفة خرج به الصفة الموضحة
يوضح به المتبوع على صيغة المجهول ففيه اشارة الي انه لا يجب ان يكو
اوضح من متبوعه اذ قد يوضح الشيء بالشيء عند اجتماعهما وان كان
الاول اوضح من الثاني عند انفرادهما كقولهم روي ابو بكر خالد ره
ويظهر فرقه من البدل في يا هذا زيد بالتنوين اذا جعل عطف بيان
وبدونها اذا جعل بدلا لان البدل في حكم تكرير العامل فيكون زيد
منادي فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق اللفظي واما المعنوي
فواضح من تعريفهما التاكيد تابع يقرر المتبوع اي يجعله مقررا عند
السامع وقد يراد معه وقد توهم التجوز او السهو كما يجيء في المعاني
فبالتكرير لفظي اما بذكر لفظ بعينه كاخاك اخاك او بالاتباع و
هو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق له في الحرف الاخير نحو حسن

بسن

بنفس وبنفلس وبعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وكلا وكلتا
معنوي فالاولان يعمان وينصرفان باختلاف الصيغة والضمير معا
والخمسة بعدهما تختص بالمتجزي حسا كجاء القوم كلهم او حكما نحو اشتريت
العبد كله وينصرف كل باختلاف الضمير والاربعة بالصيغة والاخيران
للمثنى للذكر والمونث تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن
وكذا عينه اي عينهن ففي المثنى بصيغة الجمع وهو الاكثر في المضاف الي
المثنى نحو فقد صغت قلوبكما وجاء قليلا انفسهما بصيغة المثنى و
كلاه كلاها كلهم كلهن واجمع جمعا اجمعون جمع بضم الجيم وفتح
الميم ولا يستعمل في المثنى لعدم الاجزاء وكذا اتباعه اي اتباع
اجمع وهي الاربعة بعده فانها اتباع فلا تستعمل الا بعده ولا يؤكد
النكرة بالمعنوي اذ الغرض منه رفع الاحتمال عن النسبة اليها كانت
النكرة في نفسها مبهمة لم يكن فايدة في رفع الاحتمال عن النسبة اليها وهذا
عند البصرية واجازه الكوفية في النكرة المحدودة كدرهم ودينار
ويوم وشهر لحصول الفايدة المعارف سبعة اقسام المضمرات
والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام او النداء
والمضاف الي واحد من هذه الستة كما ستعرف المعرفة ما وضع
لمعين من حيث هو معين بحيث يكون في اللفظ اشارة الي
ان السامع يعرفه والنكرة بخلاف فانها ما وضع لمعين لا بملا
حظة تعينه اي ليس في لفظها اشارة الي ان السامع يعرفه
كما حقق في المعاني واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب اذ
لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب ثم الغايب
ثم العلم فيضمر الغايب اعرف من العلم لاقترانه بلفظ يفسره
سابقا او لاحقا فقد برز والعلم اعرف من البواقي لانه يفيد
التعيين بجوهر لفظه ولا يحتاج الي قرينة خارجة عنه بخلاف
غيره كما حقق في المعاني ثم الاشارة ثم الموصول فهي اعرف منه

كما قال سيبويه لا نعت لو لم يعرف بالقلب والعين وقد لو لم يعرف باللقب فقط والمعرف باللام او النداء فهو برتبة الموصول والمضاف الى واحد منها معنى اي اضافة معنوية لما عرفت ان المضاف يكتسب التعريف من المضاف اليه في الاضافة المعنوية دون اللفظية ثم العلم ان صدر باب وام وابن وبنت فكنية كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصد بها المدح والذم كابي الفضل وابي جهل والا فان قصد به مدح او ذم فلقب اي قصد بمجرد المدح والذم لا التمييز وهذا انما يكون لما له اسم يمتاز به عن غيره كالصديق والفاروق ونحوهما والا فاسم سواء دل على المدح او الذم كسعد وكلب او لا كزيد وعمرو ففي لفظ الاسم ثلثة اصطلاحات مقابل الفعل والحرف ومقابل الصفة ومقابل الكنية واللقب وقد يضاف الى اللقب الذي ليس بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد كرز كما مر واما الصفة فتجعل نعتا نحو صدق ابراهيم الخليل بالرفع ولا يضاف اللقب اليه لان اللقب اشهر فلو ذكرا ولا لم يحتج الى غيره فتدبر ووجب اللام اذا ثنى او جمع بعد علمية كجاء الزيدان وذهب الزيدون واما المثنى والمجموع قبل علمية فلا لام فيه كهذا سبعان وهذه عرفات او كانت جزء منه بان جعل المعرف باللام علما ابتداء كاسم الله او بطريق الغلبة وكثرة الاستعمال في المسمى المعين سواء كان في الاصل اسما كالنجم للثريا او صفة كالصعق لشخص معين اصابته صاعقة اذ يكون اللام فيها بمنزلة الجيم في جعفر فلا يصح نزعها عنه ويكثر في غيرهما اي غير ما ثنى او جمع وما كانت اللام جزءا منه لو كان صفة او مصدرا قبل العلمية كالحسن والفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية باخراجهما عن العلمية واطلاقهما على المسمين بهما بطريق الوصف لمدح او ذم او

نحوهما

نحوهما فان المصنف ما ايضا بمعنى الصفة في مثلي وليستند في الباقي كا
لاضافة اي ليستند اللام في سائر الاعلام كما يستند الاضافة لعدم
الحاجة الى التعريف باللام او الاضافة قال الزمخشري وقد يتناول
العلم بواحد من الامة المسماة به فيجري على اضافته وادخال اللام عليه
قال الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن ام جندل والوزير المعارك
ولو جعل مبني على التنكير في الحكاية وقد يعرب اي الحكاية بنائه
لازمة غالبا نحو شلم فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل معربا فيرفع
وينون وهذا بناء على ما قال المحققون من ان كل لفظ علم
لنفسه موضوع له بالوضع التبعي وان خالفهم الشريف في
شرح المفتاح ولو لغيره فالاعراب اي ولو جعل علما لغيره
وانقلب معربا نحو رايت شلما اسم رجل وكذا علم الجنس في هذه
الاحكام كاسامة فانها علم لماهية الاسد المعينة في الذهن
كما قالوا وكان قوله في هذه الاحكام اشارة الى ما اختاره الرضي و
تبعه من ان تعريف مثل اسامة وعلمية تقديرية لا تحقيقية
كتقدير العدل في عمر لاشتراكه للعلم في احكام اللفظ كمنع الصرف
وامتناع دخول اللام الا لعارض كما عرفت ويجي في المعاني ما
يتعلق بهذا الكلام الاسماء العاملة عمل الفعل كالمصدر و
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب والمستعاد واسم
التفضيل واسم الفعل والاسم التام ومنه بعض الكنايات
وبعض الاعداد كما يجي المصدر يعمل فعله ما لم يكن مفعولا
مطلقا اذ يكون العمل حينئذ لفعله لانه انما يعمل لكونه بمعنى ان
مع الفعل واذا كان مطلقا للتاكيد او النوع او العدد لا يكو
ن بمعنى ان مع الفعل الا اذا ناب عنه بان حذف فعله وقام
مقامه نحو سقيا زيد فانه عمل في زيد لكن لا للمصدرية بل لكونه
نائبا عن فعله المحذوف كالظرف المستقر كما قال سيبويه والاكثر

ان لا يعمل حالا بل ماضيا او مستقبلا لان ان مع الفعل لا يكون
للحال بل يكون مع الماضي للمضي ومع المضارع للاستقبال ومو
صوفا ومصغرا لانهما لا يقدران بان مع الفعل ومعرفا باللام
لان اللام لا تدخل على ان مع الفعل وموخرا عن معموله لان معموله
في الحقيقة معمول الفعل الذي هو صلة ان المصدرية وما في حيز الصلة
لا يقدم على الموصول وجاز اعماله في هذه الصورة قليلا فرقا بينه
وبين ما هو بمعناه الا في الظرف قيد للكل فان الظرف يكفيه رائحة
الفعل فيعمل فيه القوي والضعيف والمقدم والموخر بلا قلة كما
سيجئ وقوله تع لا يحب الله الجهر بالسوء وقد يحذف فاعله لان مد
لوله الحدث لا ما قام به كالصفات ولا الحدث مع كالفعل فجاز
ان لا يقصد اسناده الى ما قام به فلا يذكر لا مظهرا ولا مضمرا
اذ المصدر لا يتحمل الضمير والاكثر اضافته اليه اي الى فاعله
مع ذكر المفعول او حذفه نحو اعجبني ضرب الجلاد اللص و
ذلك لان فاعله محل الذي يقوم به فجعل معه كلفظ واحد اولى
من اعماله وكذا جعل مع مفعوله كلفظ واحد كما اشار اليه بقوله
وجاء الى مفعوله مع ذكر الفاعل او حذفه نحو اعجبني ضرب اللص
الجلاد اسم الفاعل يعمل كفعله المعلوم لاشتقاقه منه فيرفع
الفاعل وينصب المفعول به وغيره مطلقا ان كان مع الالف
واللام اي سواء كان للماضي او الحال او الاستقبال لانه فعل
في صورة الاسم لانه صلة للموصول الذي هو الالف واللام كما
في نحو جاءني زيد الضارب غلامه عمروا والا فلا يعمل في المفعول به
عند البصرية خلافا للكوفية والاخفش الا اذا كان للحال او
الاستقبال اما حقيقيا نحو زيد ضارب عمروا الآن او غدا
او تقديريا بان يقول المتكلم نفسه موجود في الزمان الماضي
او تقدير الزمان الماضي موجودا حال المتكلم نحو وكلبهم باسط

ذراعيه

ذراعيه بالوصفية وانما يشترط به لانه يعمل لمشابهته بالمضا
رع فلا بد منهما ليتم المشابهة لفظا ومعنى واعتمد على المبتدء
او الموصوف او ذي الحال بان كان خبرا للمبتدء في الحال او في الاصل
نحو ان زيدا ضارب غلامه عمروا وصفة نحو جاءني رجل ضارب عمروا
وحالا نحو جاءني زيد راكبا فرسا وذلك ليظهر كونه مسندا الي
صاحبه فيقوي فيه معنى الفعل او النفي او الاستفهام نحو ما ضارب
زيد عمروا او اضارب هو بكرا لوقوعه موقعا هو بالفعل اولي فيكون
قريبا من الفعل بالمعنى وانما خص الشرطان بعمله في المفعول به لانه
ادنى مشابهته بالفعل يكفي في عمله في الفاعل والمفعول المطلق لتضمنه
اياهما وفي الظرف ونحوه لكفاية رائحة الفعل فيه كما عرف فان كان
للماضي اضيف اليه معنى اي وجبت اضافته الي المفعول به لو اريد
ذكره اضافة معنوية عند البصرية لا لفظية لانه اضيف الى غير
معموله عندهم واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك در
هما امس حيث اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاول واعمل
للثاني مع كونه للماضي وثانيا بنحو قولهم يا طالعا جبلا حيث
اعمل طالعا في جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد واجيب عن الاول
بان درهما منصوب بفعل مقدر اي اعطاك درهما فان قيل
التقدير خلاف الظاهر قلنا لما لم يوجد عمله في المفعول الاول
مع كثرة دوره في الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانه لا
يستقيم التقدير في افعال القلوب لانه يلزم الاقتصار علي
مفعوليهما وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل قليل كما سيجئ ومن
الثاني بان الاعتماد على النداء من جملة ما يجوز به اعماله كما قال ابن مالك
ورد بان النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا من الفعل فقالوا
ان طالعا معتمد على موصوف المقدر ورد بانه لو جاز العمل بالا
عتماد على الموصوف المقدر لكان شرط الاعتماد ضايعا فان

الصفات لابد لها من موصوف محقق او مقدر ولا يعمل مصغرا
او موخرا الا في الظرف اما في الاول فلبعده عن الفعل بسبب التصغير
الذي هو من خواص الاسم واما في الثاني فلضعفه بخلاف الفعل
وكذا لا يعمل موصوفا لان الصفة متقدمة على معموله فلا يقال زيد ضارب
عظيم عمرا لبعده عن الفعل بظهور كونه مسندا اليه الصفة و
لو اخرت الصفة جاز واعلم ان المراد باسم الفاعل ههنا ما يعم
صيغ المبالغة فانها ايضا تعمل عند البصرية لكن لا مطلقا بل خمسة
اوزان قال ابن هشام تحول صيغة فاعل للمبالغة اي فعال او
فعول او مفعال بكثرة والى فعيل او فعل بقلة فيعملن عمله بشروط
انتهى وقد يقال لا يشترط في المبالغة الحال والاستقبال وانما
يشترط الاعتماد فليتأمل اسم المفعول يعمل كفعل المجهول لاشتقا
قه منه فيرفع نائب الفاعل وينصب سائر المفاعيل ونحوها كاسم
الفاعل تفصيلا اي يعمل مطلقا ان كان مع الالف واللام والا فلا
يعمل في المفعول به القائم مقام فاعله عند البصرية الا اذا كان للحال
للماضي اضيف الى نائب الفاعل اضافة معنوية ويتوجه الابحاث
السابقة ههنا ايضا فتدبر وكذا تثنيتهما وجمعهما اي تثنية الفاعل
والمفعول وجمعهما سالما ومكسرا يعملان بالشرطين المذكورين
كمفردهما الصفة المشبهة تعمل كفعلها لو اعتمدت اي تعمل كالفعل
اللازم لاشتقاقها منه بشرط الاعتماد على احد الاشياء الخمسة
عند البصرية بل تفضل على فعلها حيث تعمل النصب على التشبيه
بالمفعول كما ستعرف ولا يشترط فيها الاول لانها موضوعة لما قام
به الحدث الثابت دون الحدث الحادث المتجدد كما مر في الصرف
فلا يعتبر فيها الزمان وهي مع اللام او مجردة ومعمولها مع اللام
او مضاف او مجرد عن اللام والاضافة الى ضمير الموصوف ولو
بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كون معمولها مرفوعا او مجرورا

والاستقبال واعتمد على احد الاشياء الخمسة وان كان

بالفاعلية

بالفاعلية والاضافة او مجرورا على التميز في النكرة نحو زيد حسن
وجها والتشبيه بالمفعول في المعرفة عند البصرية نحو زيد حسن الوجه
وعلى التمييز فيهما عند الكوفية لانهم يجوزون كون التمييز معرفة
وجه التشبيه انه شبهت الصفة بالفاعل المتعدي في نحو ضارب
رجلا كما شبه الفاعل المتعدي بالصفة في نحو الضارب الرجل بالا
ضافة الى معموله للتعادل فصار بمنزلة مفعوله فحصلت ثمانية
عشر قسما اثنان ممتنع وخمسة قبيح واثنان حسن وتسعة احسن
فاشار الى القسمين الاخيرين بقوله ولا يحسن الا الحسن وجهه
رفعا ونصبا ويمتنع جر لانتفاء فايدة الاضافة اللفظية اعني
التخفيف وهذا في غير التثنية والجمع بالواو والنون واما فيهما
فيحسن نحو الحسنا وجهها والحسنو وجوههم لوجود التخفيف
بحذف النون والحسن وجها نصبا ويقبح رفعا لعدم الضمير الرابط
للصفة بموصوفها ويمتنع جر لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة و
ان كانت اضافة لفظية والحسن الوجه نصبا وجرا لوجود التخفيف
بحذف الضمير اذ اصل الحسن وجهه ويقبح رفعا لعدم الضمير وحسن
وجهه رفعا ونصبا ويقبح جرا نفعا عند البصرية وحسن عند الكوفية
وحسن الوجه نصبا وجرا ويقبح رفعا لعدم الضمير وحسن وجه
كذلك اي نصبا وجرا ويقبح رفعا وما فيه ضمير واحد احسن مما
فيه ضميران احدهما في الصفة والاخر في معمولها وهو قسمان
الحسن وجهه وحسن وجهه نصبا فيهما والضابط في ضمير الصفة
انها ان رفعت ظاهرا فلا ضمير فيها والا ففيها ضمير مطابق لمو
صوفها ويجري هذه الوجوه المذكورة في تركيب الصفة مع معمولها
في المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين بان كان المفعول من
المتعدي الى واحد نحو زيد بيتي الاب وقايم الام ومضروب
الغلام رفعا ونصبا وجرا واما الفاعل المتعدي كضارب

والمفعول المتعدي بنفسه فلا ينصبان فاعلهما ولا ينصبان المفعول به لئلا يلتبس بالمفعول عند حذف المفعول الذي يطرد حذفه عند ذكره عند الاكثر اسم التفضيل يستعمل باللام او من او الاضافة لانه موضوع لما زاد علي غيره ولا بد من ذكر الغير ففي من والاضافة مذكور حقيقة وفي اللام حكما لانها للعهد وقد يحذف من مع مدخولها وهو الاكثر في الخبر نحو الله اكبر اي من كل شيء وجاء في غيره نحو يعلم السر واخفي اي اخفي من السر فباللام مطابق لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لعدم المانع من المطابقة التي هي الاصل وبمن مفرد مذكر دائما ايا كان موصوفه لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع والتانيث بما في حكم الوسط لشدة امتزاج مع التفضيلية فكانها من تمامه وبالاضافة للزيادة علي ما اضيف اليه لدخوله فيه اي دخول مدلوله وصاحبه فيما اضيف اليه بحسب المفهوم وان كان خارجا عنه بحسب المراد لئلا يلزم تفضيل الشيء علي نفسه نحو زيد افضل الناس و ح لا يصح يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم وانما يصح يوسف احسن ابناء يعقوب فيجوز المطابقة والافراد مع التذكير دائما لمشابهته بافعل من في كون المفضل عليه مذكورا معه وجاء للزيادة مطلقا اي للزيادة علي ماسواه مطلقا لا علي ما اضيف اليه فقط لخروجه عن مفهوم ما اضيف اليه و ح يطابق موصوفه لعدم مشابهته بافعل من لان المضاف اليه غير المفضل عليه وانما اضيف اليه التوضيح الموصوف وبيانه نحو يوسف احسن اخوته بمعنى انه احسن مما سواه مطلقا وانما اضيف الي اخوته ليعلم ان المراد بيوسف هو المعهود من ابناء يعقوب ع م ومثل قولهم فلان اعلم بغداد اي اعلم ممن سواه مختصا ببغداد لكونه وطنه ولا يعمل في مظهر الا اذا اريد تفضيل شيء

في مادة

في زيادة عليه فيما سواها يجعل اسم التفضيل صفة لما سواها
ونفيه اي نفي ما سواها الموصوف باسم التفضيل فان نفي افضلية
ما سوى شيء له على فضل على ما سواه عرفا وان جازت المساواة
عقلا كما في نحو لا افضل من ذلك فان معناه في العرف ان ذلك
افضل مما سواه نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فان المراد تفضيل حسن الكحل في عين زيد على حسنه في عين
من سواه كانه قيل ما رايت رجلا زاد حسن كحل عينه على حسن كحل
عين زيد فلزم عرفا زيادة حسن كحل عين زيد على حسن كحل
عين غيره من الرجال ويجوز ان يقال ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل من عين زيد اي من كحل عين زيد بتقدير المضاف
وان يقال ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل اي ما رايت كعين
زيد احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف من عين زيد استغناء
عنه بذكر العين مقدما والمعنى في الكل واحد **اسم الفعل** يعمل
كمعناه اي كالفعل الذي هو بمعناه من الامر او الماضي فبمعنى الامر
المتعدي يعمل مطلقا نحو رويد زيدا او بمعنى الامر اللازم والماضي
اللازم في غير المفعول به نحو صه وهيهات ولم يجئ بمعنى الماضي
المتعدي **اسم التام** ينصب التمييز لمشابهته الفعل التام بفاعله
وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة الى غير تمييزه فانه يتم
بهذه الاشياء فينقطع عن الاضافة الى تمييزه فينصبه والمراد
بالتنوين ما يعم المقدر كما في غير المنصرف والمبني كاحد عشر
وكم الاستفهامية ونحوها وبالنون نون التثنية نحو منوان
سمنا او النون التثنية بنون الجمع نحو عشرون درهما لا نون الجمع
نحو حسنون وجوها لان هذا الجمع يعمل لكونه صفة لا لكونه اسما
تاما فتدبر وانما لم يذكر المنسوب من الاسماء العاملة نحو زيد
قرشي ابوه لسبق الاشارة اليه في الصفة فانه مثلها ولا

المستعار نحو زيد اسد ابوه لقلته وظهور كونه كالمستعار له الذي هو بمعناه اسماء العدد افردها بالذكر مع ان الناصب للتميز منها قسم من الاسم التام لكثرة البحث فيها اصولها واحد الي عشرة ومائة والف معطوفات على واحد فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقي متفرع فيها تقول واحد اثنان ثلثة الي عشرة للمذكر الاولان على الاصل كساير الاسماء والباقي الي عشرة بالتاء في المذكر نظرا الي كون المعدود جماعة نحو ثلثة رجال وعشرة ايام واحدة واثنتان ثلث الى عشر للمونث بحذف التاء للفرق نحو ثلث نسوة وعشر ليال فتانيثها عكس تانيث ساير الاسماء وانما اعتبر كون المعدود جماعة في المذكر لا في المونث حتى يوافق ساير الاسماء لكون المذكر اشرف واسبق فالتفت الي حاله قبل المونث احد عشر اثنى عشر ثلثة عشر الي تسعة عشر له اي للمذكر بابقاء الجزء الاول على حاله وحذف التاء من الثاني لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس فيما هو كالكلمة الواحدة احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الي تسع عشرة لها اي للمونث بابقاء الثاني على حاله وحذفها من الاول عكس المذكر للفرق فعلى هذا تقول ثماني عشرة امراة بفتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون عشرون واخواته لهما اي للمذكر والمونث بلا فرق وهي ثمانية عقود عشرون ثلثون الي تسعين احد وعشرون الي تسعة وتسعين له باجراء الجزء الاول على القياس السابق احدى وعشرون الي تسعة وتسعين لها باجرائه عليه ايضا بعطف الاكثر على الاول فيعطف عشرون واخواته على احد الى تسعة مائة الف لهما اي للمذكر والمونث ويعطف عليهما الاقل على عكس ما سبق تقول مائة وواحد مائتان وعشرة ثلثمائة وعشرون وكذلك الف ومائة الفان وثلثمائة عشرة الف

وخمسمائة

وخمسمائة واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مونثا او بالعكس كلفظ الشخص اذا اريد به المراة ولفظ النفس اذا اريد بها الرجل فالاحسن رعاية اللفظ في تطبيق العدد فيقال رايت ثلثة اشخص من النساء بالتاء واربع انفس من الرجال بحذفها وكذا الحال في تطبيق الضمير بمثله كما يجئ واعلم ان التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود فان حذف جاز حذف التاء مطلقا نحو صمنا من الشهر ثلثا اي ثلثة ايام ذكره الميداني ومميز ثلثة الى عشرة مجرور ومجموع الجر للاضافة والجمع لمطابقة المعدود سواء كان جمعا لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط ولم يذكر الواحد والاثنين الا في ثلثمائة لانهما لا يستعملان مع المميز لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الواحد والاثنين الا في ثلثمائة الى تسعمائة اي في سبعة الفاظ مضافة الى مائة فانها لا تجمع لانها في نفسها جمع كثير ومونث فاستثقل جمعها في التمييز بخلاف ثلث نسوة لعدم تلك الكثرة وبخلاف ثلثة الاف لعدم التانيث ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد تركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسماء كاسم واحد لفظا او معنى في احد عشر الى تسعة عشر ولئلا يلزم اثبات النون وحذفها في احد وعشر الى تسعة وتسعين لان كونها غير نون الجمع حقيقة يقتضي اثباتها وكونها مثلها صورة يقتضي حذفها ومائة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد ولم يذكر جمع المائة لانه لا يستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز في الصورتين وقوله تع اثنتي عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل او بيان لاثنتي والمميز محذوف اي فرقة او جماعة ويشتق منه بمعنى البعض اي يوخذ من العدد الاصول صفة على صيغة الفاعل بمعنى بعض العدد الذي اضيف هو اليه الاول والثاني

الى الحادي عشر فصاعدا الى ما نهاية له فيقال اول الاثنين وثانيهما وكذا حادي عشر احد عشر بمعنى الواحد الاخير من احد عشر وكذا الثالث والعشر وف من المائة مثلا وبمعنى الجاعل الثاني الى العاشر والثانية الى العاشرة كثالث اثنين بمعنى جاعلهما ثلثة ولا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل حقيقة فيقتضى مفردا يشتق منه بخلاف ما سبق فانه ليس باسم فاعل حقيقة فجاز اشتقاقه من احد جزئى المركب اعنى الجزء الاول من احد عشر واخواته **المبنيات** من الاسماء الافعال والحروف البناء اصل فى الحروف والامر والماضى لان الاعراب وضع ليكون علامة للمعانى المعتورة على الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة فلا يستحقه الا الاسم وعارض للمناسبة بالاصل من الحروف فى بعض الاسماء على عكس المضارع يعنى ان الاسماء المبنية اصلها الاعراب وبناؤها عارض لمناسبتها الحرف او فعل والفعل المضارع اصل البناء واعرابه عارض لمضارعته بالاسم فقد اختار المختار من ان المبنى من الاسم ما ناسب مبنى الاصل فقط واما ما وقع غير مركب كما فى التعداد نحو رجل فرس دار فليس بمبنى مطلقا وان قال به ابن الحاجب ومن تبعه فما بنى من الاسماء انما بنى لتضمنه معنى الحرف كمن شرطا واستفهاما وبعض المركبات كخمسة عشر وبعض الظروف كاين ومتى او لشبهها فى الاحتياج الى الغير كالمضمر واسم الاشارة والموصول والغايات او بالافعال فى المعنى كاسماء الافعال والقابه ضم وفتح وكسر ووقف اى القاب العوارض التى يبنى عليها المبنى فان الاصطلاح جرى على تسمية حركات البناء وسكونه بهذه وتسمية حركات الاعراب وسكونه

رفعا

رفعا ونصبا وجرا وجزما وقد يطلق الضم والفتح والكسر
على حركات الاعراب ايضا المضمرات ما وضع لمتكلم او
مخاطب او غائب سبق اما لفظا ومعنى نحو ضرب زيد غلامه
او لفظا فقط لا معنى نحو ضرب زيدا غلامه فان زيدا موخر
عن غلامه معنى لتقدم الفاعل على المفعول في الرتبة او
معنى نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى اي معنى فقط لا لفظا
وهو على وجهين احدهما انه لا يسبق المرجع بل ما يدل
عليه كالعدل الذي يدل عليه اعدلوا وثانيهما ان يكون
المرجع مقدما في الرتبة دون الذكر نحو ضرب غلامه زيد
فيكون اضمار قبل الذكر لفظا لا معنى وهو جائز بلا شبهة
واما الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى فلا يجوز الا في
ستة مواضع ضمير الشان وضمير افعال المدح والذم
نحو نعم رجلا زيد وما فيه بخبر مفرد نحو ان هي الا حياتنا
الدنيا وما دخل ربّ نحو ربه رجلا وما ابدل منه ظاهر
نحو ضربته زيدا وما وقع باول المتنازعين عند البصرية
كما مرّ واما ما اتصل بفاعل مقدم وفسر بمفعول موخر
نحو ضرب غلامه زيدا فاجازه الاخفش ومنعه الجمهور
واوجبوا تقديم المفعول كما في قوله تع واذ ابتلى ابراهيم
ربه فان استقل في التلفظ ولم يكن كالجزء من عامله
فمنفصل مرفوع وضع للاشارة الى ما محل الرفع كالفاعل
والمبتداء ونحوهما كانا الى هن اثنان للمتكلم وستة
للخطاب وستة للغيبة ومنصوب كاياي الى اياهن ولا
مجرور له لامتناع انفصال المجرور عن الجار ومتصل
مرفوع كضربت الى ضربن اي كالضماير المتصلة بالفعل
مثلا يستتر في الصفة اي ويستتر المتصل المرفوع في الصفات

دايما مطلقا نحو زيد ضارب وهند ضاربة وهما ضاربان وهم ضاربون وكذا ما في حكمهما كالظرف والمنسوب والمنعار واسم الفعل دايما مطلقا نحو يا زيد نزال اي انزل وفي امر الحاضر للواحد دايما نحو اضرب افرده عن المضارع لاختلاف صيغتهما بخلاف النهي وامر الغائب والماضي للغايب والغايبة المفردين اذا لم يسند الي الظاهر نحو زيد ضرب وهند ضربت و المضارع لهما كذلك خبرا كان او امرا او نهيا وللمتكلم والمخاطب دايما خبرا كان او نهيا ومنصوب كضربني الي ضربهن ومجرور ككتابي الي لهن وغلامي الي غلامهن فله خمسة اقسام والاصل الانفصال لان وضع الضماير للاختصار الا لعارض كما لو تقدم على عامل نحو اياك نعبد او فصل بالا او معناها نحو ما ضرب الا انا وانما ضرب انا او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها اي وقعت خبرا او نعتا او حالا او صلة لغير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه هو فذكر لئلا يلتبس مرجع المستتر وحمل عليه نحو هند و عمرو ضاربته هي للاطراد او كان عامله محذوفا نحو اياك والاسد او معنى نحو انا زيد او جزءا فهو مرفوع نحو ما انت قايما اذ المرفوع لا يتصل بالحرف بخلاف المنصوب والمجرور نحو انك وبك واذا رجع الى لفظ مذكر معناه مونث او بالعكس والاحسن رعاية اللفظ في تطبيق الضمير كما في تطبيق العدد فيرجع الي لفظ الشخص واذا اريد به المرأة ضمير المذكر والي لفظ النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المونث قال الله تعالي خلقكم من نفس واحدة يعني ادم ويجب قبل ياء المتكلم احترازا عن ياء المخاطبة نحو تضربين

نون

نون الوقاية التي تقي وتحفظ آخر الفعل ونحوه عن الكسرة
في الماضي والمضارع المجرد عن نون الاعراب نحو ضربني
ويضربني ويجوز في غير المجرد عن نون الاعراب لا عن نون
الضمير ونون التاكيد نحو يضربونني على الاصل ويضربوني
بترك الوقاية لكراهة اجتماع المثلين وفي لدن وان وان
وكان ولكن اما جوازها فلحفظ السكون والحركات
البنائية واما جواز تركها فللمثلين ويختار في ليت مع
جواز تركها حملا على اخواتها نحو ليتني ومن وعن وقد
فقط وهما بمعنى حسب رجح في هذه الخمسة حفظ البناء
على الحمل على الاخوات وعلى كراهة اجتماع المثلين لقلة
حروفهن عكس لعل فرجح الحمل على الاخوات على حفظ
البناء لكثرة الحروف وثقل التضعيف نحو لعلي اعمل صالحا
وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد نحو نعم رجلا فان الضمير المستتر
في نعم راجع الى معنى مبهم يفسره التميز اي نعم الشيء رجلا
وكذا في نحو ربه رجلا عند البصرية او بجملة وهو ضمير الشان
اي ضمير بمعنى الشان العام كالشيء فهو ايضا ضمير مبهم
يفسره الجملة بعده نحو قل هو الله احد ويختار تانيثه لو
تضمنت مؤنثا عمدة لمجرد المناسبة لا لكونه راجعا الى ذلك
المؤنث التي في ضمن الجملة فانه راجع الى معنى عام كالقصة
ونحوها ومن ثم سمي ضمير القصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا والخلاف ما لم تتضمن مؤنثا فضلة او تضمنت
مؤنثا ويستتر وينفصل بحسب العامل لم يذكر كونه متصلا
بارزا بحسب العامل لانه الاصل المعروف يعني ان ضمير
الشان والقصة يكون متصلا بارزا في باب ان مثلا
نحو انه من يتق هو يصبر الاية ومستترا في باب كان

وكاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وضمير فصل اذا كان
عاملا معنى نحو قل هو الله احد ويجب حذفه مع ان المخففة
من ان المشددة المفتوحة نحو واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين ويقع ضمير منفصل مطابق للمبتدا والخبر
في الافراد والتثنية والجمع والمذكر والتانيث والتكلم
والخطاب والغيبة بين المبتدا والخبر في الحال نحو والله
هو الولي او في الاصل نحو انك انت الوهاب وكنت انت
الرقيب ويسمى فصلا لكونه فاصلا بين كون ما بعده نعتا
وخبرا في بعض المواضع كالمثال الاول ويسمى عمادا ايضا والخبر
معرفة اذ لا حاجة الى الفاصل في النكرة لانها لا تكون صفة
للمعرفة او افعل من شبهه بها في امتناع دخول اللام عليه وفي كون
معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن انا اقل منك مالا و
تجدوه عند الله هو خيرا وهو حرف في الاكثر فلا اعراب له و
من ثم نصب اقل وخيرا وقد يجعل اسما مبتدا خبره ما بعده كما قرئ
كانوا هم الظالمون بالواو وان ترن انا اقل بالضم **اسماء الا**
شارة ما وضع لمشاهد محسوس واستعماله في المعقول مجاز
كما يجئ في المعاني ذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا لمثناه
فهو معرب كمثنى سائر الاسماء في الاصح وقيل مبني بان وضع
صيغتا احدهما للمرفوع والاخرى للمنصوب والمجرور كما في
الضماير وتا وتي وته وذي وذه للمونث وتان وتين لمثناها
فهو ايضا معرب وقيل مبني واولاء لجمعهما اي لجمع المذكر
المونث وهو بالمد والقصر وجاء مثناهما بالالف دائما رفعا
ونصبا وجرا فيكون مبنيا اتفاقا وعليه قراءة ان هذان لساحران
بتشديد ان ويلحقها كاف الخطاب للاشارة الى حال
المخاطب من التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع

وهي هنا حرف كما في اياك لا ضمير اذ لاحظ له من الاعراب
فيتصرف غالبا اي فيتصرف اسم الاشارة مع الكاف فيصير
خمسة وعشرين بضرب خمس احوال الاسم الاشارة في خمس
للكاف من التذكير والتانيث الخ نحو ذلك ذلكما ذلكم
ذلكن وذلك الخ وتلك الخ واولئك الخ قال تعالى عن
تلكما الشجرة وذلك خير لكم وقوله غالبا اشارة الى انه
قد يكون كل من الاسم والكاف مفردا مذكرا في الاحوال الخمس
بتاويل ما ذكر ونحوه نحو عوان بين ذلك اي بين ما ذكر من
الفارض والبكر ونحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم اي ذلك
المذكور من الامور وهو مجرد للقريب اي مجرد عن الزوايد
الاتية ومع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط نحو ذاك وذاك
واولئك وهذا وهذان وهؤلاء ومع اللام او تشديد
للبعيد فاللام للمفرد والجمع نحو ذلك وتلك وهنا للمكان
القريب وهناك للمتوسط بالضم وتخفيف النون فيهما و
هنالك وثم للبعيد بفتح الثاء وتشديد الميم وكذا هنا بالفتح
والكسر مع تشديد النون والكاف ههنا لمجرد التوسط والبعد
لا لاحوال المخاطب **الموصولات** ما لا يتم الا بجملة خبرية
بعايد ولا بد من كون الجملة معلومة للسامع كما تحقق في المعا
ني وكثر حذف العايد مفعولا وقل مبتدا ومضافا اليه
وامتنع فاعلا فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو
اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله ونحو فاصدع
بما تومر اي تومر به فمنها الذي للمذكر اللذان واللذين
لمثناه فهو ايضا معرب في الاصح كالاشارة اللذين
والاولى لجمعه الاولى بوزن العلى والواو زايدة في
الخط كما مر في الصرف وهو جمع الذي من غير لفظه وجاء

الذين رفعا في لغة هذيل وكنانة اللتي اللتان واللتين ل
مفرد المونث ومثناها اللاتي واللاي واللواتي لجمعها
الاول بالهمزة والباقي بالتاء وقد يحذف فيها وهما ومنها
الالف واللام وصلتها في صورة الفاعل والمفعول لكنها
جملة فعلية في المعنى نحو جاءني زيد القايم ابوه والمضروب
اخوه اي زيد الذي قام ابوه وضرب اخوه لم يقل ومنه
اللام لان الموصول مجموع الالف واللام بالاتفاق بخلاف
حرف التعريف فان فيه خلافا كما سيجي ومن لاولي العلم
خاصة في الاصح ونحو فمنهم من يمشي علي بطنه مجاز ويكون
شرطا واستفهاما وموصوفا اي نكرة موصوفة بمفرد وجملة
نحو كفي بنا فضلا علي من غيرنا حب النبي ع م محمد ايانا روي
بجر غير علي انه صفة لمن وبرفعه علي انه خبر مبتدا محذوف
والجملة صفة لمن فلها اربعة احوال وما لغيرهم خاصة في الاصح
ونحو ونفس وما سواها مجاز ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا
صوفا بمفرد نحو هذا ما لدي عتيد اي شيء عتيد او جملة نحو
ربما يود علي وجه وصفة لنكرة لافادة تعظيم او تحقير نحو
مثلا ما وتماما بمعني شيء فيكون نكرة ايضا نحو فنعما هي اي نعم
شيئا هي وقال سيبويه معرفة بمعني الشيء اي فنعم الشيء هي
ومنها اي واية لبعض مبهم مما اضيف اليه ومن ثم تجب اضافتها
ولا يقعان بعد الماضي ويكونان لمن اي شرطا واستفهاما و
موصوفا لا صفة واما نحو قولهم مررت برجل اي رجل فاصله
الاستفهام كما يجي في المعاني ويعربان غالبا وانما يبنى علي
الضم في موضعين احدهما المنادي كما مر وثانيهما اذا كان
صلتها جملة اسمية حذف صدرها عند سيبويه نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي هو اشد بني علي الضم تشبيها له

بالغايات

بالخيانات وبخلاف هذا ما الاستفهامية لما في اصنعت وهو
المعنى ما الذي صنعته اولى شيء صنعته ففي جواب الاول
الرفع اولى ليكون جملة اسمية لمطابقة للسؤال ويجوز
النصب بتقدير الفعل وفي جواب الثاني النصب
اولى ويجوز الرفع بتقدير المبتدأ او من الموصول و
ذو في لغة طي ولا يتصرف في الاشهر جاء ذو فعل
وذو فعلا وذو فعلوا **الكنايات** الكناية التعبير عن
شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه اطلقت ههنا
على اللفظ الذي يكنى به والمراد ههنا غير المعرب كفلان
وفلانة لان في صدد المبنيات وغير المضمر الغائب
لانه سبق كيت وذيت للقصة اي للكناية عن القصة
ولا يستعملان الا مكررين بواو العطف نحو قال كيت
وكيت ووقع ذيت وذيت وكم وكاين للعدد اي
كنايتان عن العدد واصل كاين كاف التشبيه واي مع
التنوين صار مجموع الثلثة اسما واحدا مبنيا على السكون
ومن ثم ظهرت النون في الكناية ولم تحذف في الوقف
عند الاكثر وكذا اعم فانها يكون كناية عن العدد
والقصة وغيرهما نحو اشتريته بكذا وقال كذا وكذا ونحو
ذنب كذا وليس خاصا بالعدد كما يتوهم فكم استفهامية
ومميزها منصوب مفرد نحو كم درهما عندك حملا لها
على اوسط مراتب العدد من احد عشر الى تسعة وتسعين
وضربة للتكثير اي لانشائه وانما سميت خبرية لانها
اقرب الى الخبر من الاستفهام ومميزها مجرور ومفرد او
مجموع والمفرد المذكر اكثر نحو كم رجل عندي وكم رجال
لقيتهم حملا لها على العدد الكثير من المائة والالف وانما

جاز الجمع فيها اي في العدد الكثير لانه يدل على الكثرة صريحا
فلم يحتج فيه الى الجمع بخلاف كم الخبرية وقد يحذف المميز
فيهما اي في كل من الاستفهامية والخبرية لكنه في الا
ستفهامية اكثر نحو كم مالك اي كم درهما ويدخل من
البيانية لمناسبة البيان التمييز نحو كم من فئة وجب نحو
فصل بمتعد اي يجب دخول من لو فصل بينها وبين مميزها
بفعل متعد نحو كم تركوا من جنات لئلا يتوهم كون
المميز مفعولا وكاين للتكثير مثل كم الخبرية ولم للاستفهام
الا نادرا عند بعض ومميزها مفرد بمن فيجيء بها نحو
كاين رجلا رايت الاصوات ما حكي بصوت مهمل
لا مطلق الصوت لان الكلام في المبنيات كغاق وطق في
حكاية صوت الغراب وصوت وقوع الحجر على الحجر سواء
كانت الحكاية بنفس المحكي عنه نحو قال زيد غاق او بمشابه
كما اذا قلت قال الغراب غاق وقلت متشبها بالغراب فانهم
او صوت به طبعا كواي عند الندامة والتعب فان طبع النادم
يقتضي التلفظ به عند عريض الندامة او لمعنى كصه ونخ اي
صوت به لافادة معنى كصه للاسكات ونخ لاناخة البعير و
بخ لزجر الغنم وهذا يختلف باختلاف الاقوام وهذا القسم
من الاصوات من قبيل اسماء الافعال في الاصلح الا انه كان
في الاصل صوتا غير موضوع بل شبيها بما يقتضيه الطبع ثم صار
موضوعا لغلبة وكثرة الاستعمال الاسماء الافعال
اي اسماء معاني الافعال على الاصح وانما كانت اسماء لكونها
على صيغ الاسماء دون الافعال ولانها لما كانت منقولة عن
المصادر والاصوات والظروف لم يكن في الاصل موضوعة
للمعاني المقترنة باحد الازمنة بمعنى الامر والماضي ولم يكن

بمعنى

بمعنى المضارع لانه معرب وهي كالام تعرف نقلت عن المصدر
كرويد وهيهات ورويد بمعنى الامر اي امهل منقولة عن المصدر
تحقيقا وقد استعمل مصدرا في قوله تعالى امهلهم رويدا وهيهات
بمعنى الماضي اي بعد منقول عن تقدير لكونه على وزن المصدر
كقوقاة مصدر قوقى او الصوت كصه واف صه بمعنى اسكت
واف بمعنى تضجرت وكذلك اوه بمعنى توجعت ولبسا بمعنى
التضجر والتوجع اذ لو كان بمعنى المصدر او المضارع لكانا
معربين وقد يقال يكفي في بنائهما كونهما بمعنى الفعل الذي اصله
البناء فان اعراب المضارع عارض للمشابهة كما عرفت
او الظروف كدونك بمعنى خذ ولم يذكر ههنا مثال الماضي
لفقده وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياسي كنزال اي من
الفعل التام المتصرف الثلاثي لانه المتبادر كنزال وكال
بمعنى انزل وكل ولا يجيء من الفعل الناقص ككان وغير
المتصرف كنعم وغير الثلاثي وسمع قرقار بمعنى صوت وعرعار
بمعنى تلاعبوا بالعرعرة وجاء مصدرا معرفة كفجار اي
جاء وزن فعال بمعدولا عن المصدر المعروف باللام
كفجار بمعنى الفجرة وهي الفسق وعلما للاعيان المؤنثة كحذام
اسم امرأة وهي معدولة عن حاذمة عندهم وصفة للمؤنث
كيا فساق وهي على قسمين احدهما خاص بالسب والنداء
كيا فساق بمعنى يا فاسقة وثانيهما غير مختص بهما كطاب
بمعنى بطنة **المركبات** المعدودة من المبنيات ما ركب
بلا نسبة اسنادية او تقييدية نحو تأبط شرا وعبد الله
فان الاول محكي على حاله والثاني معرب بجزئيه فان
تضمن حرفا بنيا اي تضمن المركب معنى حرف جرا وعطف
بني جزاه معا على الفتح لخفته فالاول كقولهم هو الجاري

بيت لحم اي هو جاري ملاصق بيته بيتي ثم كثر استعماله
حتى صار اسما واحدا بدليل منه القرب من غير نظر الى البيت
والبيت والثاني كاحد عشر وحادي عشر الى تسعة عشر وتاسع
عشر فالاول متضمن لمعنى واو العطف تحقيقا ومن ثمة يقال
احد وعشرون الى تسعة وتسعين والثاني متضمن له تقديرا
الاشتقاق من الاول ومن ثمة يقال الحادي والعشرون وان
لم يصح العطف على ظاهره فافهم الا اثني عشر واثنتي عشر
فان الجزء الاول منهما معرب لانه لما حذفت الواو لاجل
التركيب حذفت النون ايضا لاجله لانها على الانفصال
فاشبه المضاف واما حذف تنوين احد عشر فللبناء لا
للتركيب لان تنوين التمكن لا يجامع البناء بخلاف النون والا
فصح اولهما اي بني اول الجزئين على الفتح وبقي الثاني على حاله
قبل التركيب كسيبويه وبعلبك كانه اورد المثالين للا
شارة الى ان الجزء الثاني ان كان مبنيا قبل التركيب بقي
على بنائه كسيبويه وان كان معربا قبله بقي على اعرابه الا انه
منع من الصرف كبعلبك ولم يتعرض لمنع صرفه لسبقه في باب
غير المنصرف الا نحو معدي كرب مما كان اخر اوله لينا فانه
يسكن **الظروف** المبنية منها ما اضيف الى محذوف
بلا عوض واما المضاف الى مذكور او محذوف مبني او
محذوف بعوض فمعرب ولم يذكر العوض لقلته في الظروف
ان الكثير في غيرها نحو وكل في فلك اي كل واحد فحذف
وعوض بالتنوين من الجهات الست المعهودة وتسمى
غايات لصيرورتها غاية في النطق كقبل وبعد وفوق
وتحت وامام وقدام وخلف ووراء فانهما مترادفان كا
للذين قبلهما والباقية متقابلة واول واسفل وفي الحديث

ابهم

ابهم يكتفيها أولا وكذا ينفصل بين دوقبل عن فاعل يوبى عملوبه
ولا يقاس عليهما غيرهما بمعناهما كيمين وشمال وانما بنيت الاب
حين قطعها الى محذوف فيها وعلى الضم جبرا لنقصانها باقوى
الحركات وحمل عليها لا غير وليس غير وحسب فبنيت
على الضم عند اضافتها الى محذوف منوي لشبه غير بالغايات
في شدة الابهام وشبه وحسب بغير في عدم تعرفه بالاضافة
ومنها حيث ويضاف الى الجملة وقل اضافتها الى المفرد
فاذا وقع بعده مفرد رفع على انه مبتداء محذوف الخبر وانما
بنى كالغايات لانه لما وجبت اضافته الى الجملة الذي هو
المصدر كان كالمضاف الى محذوف منوي لانه في الحقيقة
مضاف الى مضمون الجملة الذي هو المصدر الملحوظ ظاهر
في ضمنها واذا ولما واين ومتى وايان وانى ظروف
يستعمل بعضها للشرط وبعضها وللاستفهام سوى
اذا لما ستعرف ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط وعوض
والان وامس مذ ومنذ يكونان ظرفين وحرفين
كما ستعرف ولدى ولدن بمعنى عند وقط للماضي المنفي
وعوض للمستقبل المنفي مبنيا على الضم والان على الفتح
وامس على الكسر في الاكثر وقد يضاف المعرب الى جملة
او اذا فيجوز فتحه اي بناؤه على الفتح باكتساب البناء
من المضاف اليه وعليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين و
من خزي يومئذ بفتح الميم قال ابن هشام ان وليه فعل مبني
فالبناء ارجح للتناسب وان وليه فعل معرب او جملة فا
لاعراب ارجح عند الكوفية وواجب عند البصرية واعترض
عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وشبه به مثل وغير
مضافان الى ما وان وان مخففة ومشددة مفتوحتين

اي شبه بالظرف المضاف الى الجملة نحو قولي معها تقول او غيرها
ان تقول او غيرك تقول **اسماء الشرط** والاستفهام
وما واي لهما اي للشرط والاستفهام وقد مر في الموصولات
ومتى وايان لهما في الزمان اي للشرط في الزمان والاستفهام
عنه والغالب في ايان هو الاستفهام ولا يستعمل الا فيما له
شان واين لهما في المكان وكيف لهما في الحال والغالب
في كيف ايضا الاستفهام واذا كان للشرط يجب مماثلة جزائه
لشرط لفظا ومعنى نحو كيف تجلس اجلس ولا يقال كيف تجلس
اذهب وهو اسم مبهم ليس بظرف بدليل ابدال الاسم منه
نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وقول الاخفش انه ظرف بمعنى
علي اي حال تنبيه للتحقيق وانى للشرط في المكان بمعنى اين
والاستفهام عن الحال بمعنى كيف ومن اين ولا يدخل الا
على الفعل ولما للشرط في الماضي وهي ليست للشرط عند الاكثرين
لما زعموا ان الشرط لا يكون الا في المستقبل والصواب ما قيل
ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كان تعليق ماضي او
مستقبل بمستقبل بدليل قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته
والتأويل تعسف واذا واذ ما ومهما في المستقبل وحيثما
في المكان واما اذ وحيث بدون فلا يكونان للشرط وكم
للاستفهام عن العدد كما مر في الكنايات فادخل الجار ومجرور
حرفا كان الجار او مضافا نحو عم يتساءلون وباي ذنب قتلت
وغلام من جاءك وبكم تعطي والا فان كان ظرفا عطف
على مادخل من حيث المعنى كانه قال فان دخل الجار فمجرور
والا فان ظرفا بعده ناصبه فمفعول فيه سواء كان ظرفا بذاته
او بواسطة كونه مضافا الي الظرف كما في اي او مميزا به كما في
كم نحو متى خرجت واي يوم خرجت وكم يوما كررت ونحو

ايان

ايا ي بعثون فاني تذهبون اي يوم فكون فله الحاكم اي البر
اعرضتم اذا جاء نصر الله او غيره نحو يقدم بان كان القمر
اسما معرفة صالحا لان يكون مبتدا نحو متى نصر الله اياد
يوم القيمة اين المفر وكان بعده ما ينصبه اي وان لم يكن
ظرفا لا بالذات ولا بالواسطة فان كان بعده ما يمكن ان
ينصبه بان يكون متعديا معروفا غير مشغول بمعمول ودخل
على المصدر فمفعول مطلق وهذا في اي وكم نحو اي منقلب
ينقلبون وكم ضربا ضربت او لم يدخل عليه فمفعول به نحو
من يضلل الله وما يمسك فلا مرسل له واياما تدعوا
وكم درهما اخذت سوي كيف فانه حال قبل كل فعل لازما
كان او متعديا مجهولا او معروفا مشغولا او غير مشغول
نحو كيف تكفرون بالله وكيف خلقت وكيف يحيي الموتى و
كيف تصنع اصنع غير باب كان وعلم فانه قبل الناقصة خبر
نحو كيف كان عاقبة الذين كفروا وقبل افعال القلوب مفعول
ثان او ثالث نحو كيف علمت زيدا او كيف اعلمت زيدا عمروا
والا فبعده اسم نكرة او عامل لا ينصبه فمبتدا اي وان لم يكن
بعده ما يمكن ان ينصبه فاما ان يكون بعده اسم نكرة
او عامل لا يمكن ان ينصبه لكونه لازما او مجهولا او مشغولا
وعلى كلا التقديرين فهو مبتدا وما بعده خبره نحو من
ابوك ومن جاء بالحسنة فمن زحزح عن النار وما
ادريك وايهم يكفل مريم ومنها تاتينا به نعم يحتمل ان يكون
مفعولا به ايضا اذا كان العامل بعده مشغولا بضميره
كما في المثال الاخير فانه يجوز ان يكونه مبتدا وما
بعده خبره وان يكون مفعولا به لمحذوف يفسره المذكور
كما في نحو زيدا مررت به ويقدر عامل بعده لصدارته اي

فيها لحضرتنا نيابة او معرفة فخبر مقدم نحو من رب السموات
والارض ومارب العالمين وكيف المريض وكم عبيدك
وايكم زيد لكون ذلك الاسم المعرفة احق بان يكون مبتدا
نعم يحتمل العكس ايضا في من وما في بعض المواضع ومتى وقع
اسم الشرط مبتداء فخبره فعل الشرط في الاصح لا فعل الجزاء
ولا مجموعهما قال ابن هشام لان اسم الشرط اسم تام و
فعل الشرط مشتمل على ضميره وانما توقف الفائدة على الجواب
من حيث التعليق لا من حيث الخبرية ومهما كان ظرفا وشرطا
كاذا فعامل الشرط اذ ليس ح مضافا الى فعل الشرط حتى
يمتنع اعماله فيه نحو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وقد تجرد
اذا عن الشرط فيضاف الى فعل بعده وح لا يعمل فيه ذلك
الفعل وعامله فعل اخر نحو والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضي العامل في اذا
وكل ظرف فيه معنى الشرط شرط عند الاكثرين وقال بعضهم
هو الجزاء كما في حتى واخواته والاولى ان يفصل ويقال
ان تضمنت الشرط فعامل والا فالفعل الذي في محل الجزاء
وان لم يكن جزاء في الحقيقة دون الذي في محل الشرط لانه
مضاف اليه وقد يكون للمفاجاة فيختار بعدها الجملة
الاسمية نحو خرجت فاذا زيد بالباب وكذا بينا او بينما
لكنها لا تنفك في الماضي كقولهم بينما نحن عند رسول الله
اذا طلع علينا رجل ويكون للتعليل ايضا وهي غالبا ظرف
ماض مفعول فيه لما بعده نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا وتجرد عن الظرفية فيكون اسما بمعنى الزمان الماضي
فيكون مفعولا به او مضافا اليه الاول نحو واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم ومنه واذ قلنا للملائكة واذ قال موسى بتقدير

اذكروا

اذ بكو والثاني نحو وتعد اي بعد بيناء الافعال يعمل المتعدي
مطلقا واللازم في غير المفعول نحو المتعدي المعلوم يرفع فاعل
وينصب المفعول به الصريح وساير المفاعيل الصريحة ونحوها
من الحال والتميز والمجهول يرفع نايب فاعل وينصب المعمولات
واللازم يرفع فاعل وينصب ساير المعمولات سوي المفعول به
الصريح كما عرف ويعرب المضارع مجردا عن نون الجمع المونث
فاما غير مجرد عنها فيبني علي السكون وان لم يلزم توالي اربع
حركات نحو يضربن حملا علي الماضي كضربن ونوني التاكيد المخففة
والمشددة فاما غير مجرد عنهما فيبني علي الضم في جمع المذكر وعلي
الكسر في المخاطبة وعلي الفتح في غيرهما لانهما كالجزء منه فيكون
كبعلبك ولانهما من خواص الفعل فيخرج بهما عن المشابهة بالاسم
التي هي سبب كونه معربا واعرابه رفع ونصب وجزم اعرب المضا
رع لمشابهته بالاسم في اللفظ حيث يدخل المخصص اعني السين
وسوف وفي المعني حيث يحتمل الحال والاستقبال فيتخصص بالمخصص
كالاسم المتخصص بحرف التعريف وفي الاستعمال حيث تدخل لام
الابتداء ويقع موقع الاسم نحو ان زيدا ليقوم في موقع ان زيدا
لقايم لان الاصل في الخبر ان يكون اسما وبني الماضي علي الحركة
لا علي السكون الذي هو الاصل في البناء لمشابهته بالاسم
استعمالا حيث يقع موقعه كالمضارع نحو زيد قام وبني الامر علي
السكون لعدم مشابهته اياه اصلا فالمفرد سوي المخاطبة با
لضمة والفتحة والسكون رفعا ونصبا وجزما نحو يضرب ولن
يضرب ولم يضرب الا المعتل اللام فيحذف اخره جزما سواء
كان معتلا بالالف او الواو والياء نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم
ويقدر الضمة والفتحة في المعتل بالالف اي المعتل اللام بالالف
اذ الالف لا يقبل الحركة فيكون رفعه ونصبه تقديرين واما جزمه

فلفظي تحذف آخره كما عرفته والضمة في المعتل بغيره اي بغير الالف
يعني الالف واليا لثقل الضمة عليهما كالفتحة فيكون رفعه
تقديريا نحو يغزو ويرمي بخلاف لن يغزو ولن يرمي وامامه
جزمه فتحذف آخره كما عرفت والباقي بالنون رفعا اراد
بالباقي المثنى مطلقا وجمع المذكر غائبا ومخاطبا ومفردا
المخاطبة لان جمع المؤنث مبني كما مر نحو تضربان وتضربون
وتضربين وحذفها نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا
ولم تضربي وذلك لان الضمير المرفوع المتصل لما كان كالجزء
كما مر جعلوا الاعراب بعده ولما لم يمكن الحركة ولا حرف العلة
جعلوه بالنون لقربها من حرف العلة وحذفوها في الجزم كحذف
الحركة وحملوا النصب اليه لان الجزم بدل من الجر الذي شابه
النصب في الاسماء لكونهما علامتي الفضلة فيرفع مجردا عن
الناصب والجازم وعامله تجرده عند الكوفية ووقوعه بنفسه
موقع الاسم عند البصرية وتفصيله ان مضارعته بالاسم
مطلقا اوجب اعرابه مطلقا ووقوعه موقعه بواسطة ان
الناصب اوجب نصبه خاصة ووقوعه موقعا لا يصلح له الاسم
لاقترانه بما يمنع من تقدير الاسمية كان الشرطية وما حمل عليه من
الجوازم اوجب الجزم الذي لم يوجد في الاسم وينصب بان
المصدرية المفتوحة التي يكون الفعل معها في تأويل المصدر
ولن لنفي المستقبل اي لنفي وقوع الفعل في الزمان المستقبل
وكي للسببية اي سببية ما قبلها لما بعدها كاسلمت كي
ادخل الجنة واذن للجواب والجزاء غالبا اي تكون مع
مدخولها شرطا وجزاء وايضا جوابا عما قبلها كما اذا قيل
لك انا اتيك فقلت اذن اكرمتك ولهذا غلب استعمالها
في الاستقبال وقل في الحال اذ الغالب في الشرط والجزاء الاستقبال

وقد تجرد

80

وقد تجرد اذا عن الشرط نحو فعلتها اذا وانا من الضالين ولا تعمل
الا في مستقبل غير معتمد على ما قبلها اي لا تعمل الا حيث يكثر وقوعها
فيه وانما تعمل في فعلها الغير معتمد على ما قبلها لانها [illegible]
لوقوعها بين متصلين والمراد بالاعتماد الكامل بان كان
جزاء الشرط قبلها نحو ان اذا اكرمك بالرفع او جوابا بالجزم
او كان خبر المبتداء قبلها نحو انا اذا اكرمك بالرفع او جوابا
لقسم قبلها نحو والله اذا لا افعلن واما الاعتماد الناقص بان
كانت بعد الفاء او الواو فلا يمنع العمل بل يجوز الوجهان شرح
وقد يفصل بينها وبين معمولها بالقسم والدعاء والنداء
نحو اذا والله اكرمك واذا رحمك الله اكرمك واذا يا زيد اكرمك
لكثرة هذه الثلثة في الكلام ولا يجوز الفصل بغيرها ولا
الفصل بين سائر النواصب ومعمولاتها مطلقا وقد يقدر
ان بعد حتى الجارة لا العاطفة والابتدائية مع بقاء نصب
الفعل نحو سرت حتى تغيب الشمس وقد يتولد منه التعليل
نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولام كي ولام الجحود الاولى للسببية
مثل كي والثانية لتاكيد النفي بعد كان نحو ما كان ليعذبهم
وبعد فاء السببية وواو الجمع فلا تقدر في نحو سر فتغرب الشمس
اذ ليس السير فيه سببا للغروب ولا في نحو تحرك وتسكن اذ
لا يمكن جمعها لو كانتا امر ونهي او نفي واستفهام او تمن او عرض
نحو زرني فاكرمك او واكرامك بالنصب ولا تشتمني فاضربك
وما تاتينا فنكرمك وهل عندك ماء فاشربه وليت لي
مالا فانفقه والا تنزل تصب خيرا اي ليكن منك زيارة فاكرام
مني وكذا البواقي وبعد او بمعنى الى نحو لالزمنك او تعطيني
حقي واصلها حرف الترديد ومعنى الانتهاء مستفاد من فحوى
الكلام وما عطف للفعل على الاسم نحو اعجبني قيامك وان

نذهب وبعد لام كي نحو جئتك لان تكرمني ويجب بعد اللام
مع لا اي يجب اظهار ان بعد لام كي اذا كانت مع لا نحو لئلا يكون
فرارا عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها في سائر المواضع وقد
يقدر ان مع جواز نصب الفعل ورفعه نحو تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه ويجزم بلم ولما ولام الامر ولاء الناهية وادوات
الشرط سوي الواو ولما واذا وكيف واياً وهذه الستة
لا تجزمه بخلاف سائر الادوات كان من وما واخواتهما وهي
لسببية معنى الفعل يعني ان ادوات الشرط تدل علي سببية فعل
اول الي ثان فان كانا مضارعين او الاول فالجزم واجب
في المضارع نحو ان تكرمني اكرمك وان تكرمني اكرمتك وان كان
الثاني فوجهان اي ان كان الثاني فقط مضارعا بان كان
الاول ماضيا جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم الذي
هو اداة الشرط وقد يحذف الجزاء بقرينة نحو ولو تري اذ
وقفوا علي النار اي لرايت امرا عجيبا ومنه وهم بها لولا ان
رأى برهان ربه اي لفعل ما طلبته امرأة العزيز ولا يجوز ان يكون
هم بها جزاء لامتناع تقدم الجزاء علي المشروط وهذا هو المشهور
عن جمهور البصرية والاقرب جوازه كما ينقل عن الكوفية ويجزم
بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض علي ان الشرطية
نحو زرني اكرمك علي معنى ان تزرني اكرمك وهذا اذا قصدت
السببية فان لم تقصد رفع الفعل علي انه حال او صفة او مستانفا
واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء
فيه اي في الجزاء لانه لما قوي تاثير اداة الشرط وهو قلبها الماضي
مستقبلا قويت دلالتها علي الاشتراط فاستقلت في الارتباط
نحو ان خرجت خرجت وان خرجت لم تخرج وان كان مضارعا
خلص بها للاستقبال جازت الفاء كما اذا كان مضارعا مثبتا

او منفيا

اومنفيا بلا لعدم قوة تاثير الاداة لو تحتاج الى رابطة اخرى ولم يجب
لوجود تاثيرها في الجزء وهو تخليصها المضارع عن احتمال الحال
اما في المثبت فظاهر واما في المنفي بلا فلان لا صالح في الحال
والاستقبال في الاصح وان لم يتأثر بها اصلا وجبت اي وان
لم يظهر فيه تاثير الاداة بقلب او تخليص وجبت الفاء للربط
لدلالتها على التعقيب والتسبيب كالجملة الاسمية والانشائية
امر كان او دعاء والفعل الجامد كليس وعسى والماضي مع
قد لفظا او معنى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه
قد من قبل فصدقت واما ما اشتهر من ان الشرط والجزاء لا
يكون الا في المستقبل فلا اصل له وللمضارع مع ما او لن او
السين او سوف لانه مع ما للحال ومع غيرها للاستقبال
فلا اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
بترك الفاء في الاسمية فشاذ وقد يقام المفاجاة مقام
الفاء لدلالتها على حدوث امر عقيب امر نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **افعال القلوب**
في الاصطلاح ما يدل على العلم والظن من احوال القلب علمت
ورايت ووجدت لليقين اي الاعتقاد والجازم العاري عن
الاحتمال فظننت وحسبت وخلت للظن اي الراجح من الا
عتقادين المتقابلين ويسمى المرجوح وهما وزعمت لهما اي مشترك
بين اليقين والظن تنصب جزئي الجملة الاسمية على انهما مفعول
بهما ومن خواصها عدم الاقتصار على احدهما بمعنى ترك الاخر
نسيا فانه المتبادر من الاقتصار لا بمعنى انه اذا ذكر احدهما
ذكر الاخر كما قيل فانه غير لازم وتفصيله ان سائر الافعال
المتعدية الى مفعولين يجوز فيها تركهما نسيا وترك احدهما
وتقدير احدهما واما افعال القلوب فلا يجوز فيها ترك احدهما

نسيا لكونهما في الاصل مبتدا وخبرا وان الكلام لا يتم الا بجزئيه اما
تركهما نسيا فنحو هل يستوي الذين يعلمون بمعنى الذين يتصفون
بالعلم كما يقال يعطي ويمنع بمعنى يفعل الاعطاء والمنع كما في المعاني
واما تقديرهما بقرينة فنحو ونادوا شركائي الذين زعمتم
اي زعمتوهم شركائي ومنه من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقا
واما تقدير احدهما فنحو ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله خيرا لهم على قراءة الغيبة اي لا يحسبن هؤلاء بخلهم خيرا
فبخلهم مفعول الاول وخيرا مفعول ثان والضمير فصل هذا هو
الصواب في هذا الباب وجواز الغائها ما لم يتقدم مفعولها
لانها اذا تقدمت يجب اعمالها عند الجمهور اذ العامل اللفظي
اقوى من المعنوي فاذا تقدم تعين وهو اولى من اعمالها
لو تاخرت اي الغاؤها عن العمل اولى من اعمالها اذا تاخرت
عن مفعولها نحو زيد قائم علمت برفعهما على انهما مبتدا وخبر
والفعل بمعنى الظرف اي زيد قائم في علمي وبالعكس ولو توسطت
بينهما نحو زيدا علمت قائما وجب الالغاء بين الفعل وفاعل
نحو ضرب احسب زيد وبين معمولي ان نحو ان زيدا احسب
قائم وبين العاطف ومعطوف نحو جاءني زيد واحسب عمرو
وجواز تعليقها اي ابطال عملها لفظا لا معنى من قولهم امراة
معلقة اي مفقودة الزوج لا هي ذات زوج قائم بمصالحها
ولا هي فارغة حتى تنكح قبل اللام والنفي والاستفهام لان لها
صدر الكلام فاقتضت بقاء صورة الجمل الذي دخلت عليها
نحو علمت لزيد قائم وعلمت ما زيد قائم وعلمت ازيد قائم فهي
غير عاملة في اللفظ وعاملة في المعنى حتى جاز النصب في المعطوف
على مدخولها نحو علمت لزيد قائم وعمرا وقاعدا وجواز اتحاد
فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين اي كونهما راجعين الي

شيء

لشئ واحد نحو علمتني بانها بضم التاء وعلمتك نوما فيها بفتحها بخلاف
سائر الافعال فلا يقال ضربتني وضربتك بل يقال ضربت
نفسي وضربت نفسك لان تعلق سائر الافعال بغير
فاعلها اظهر واكثر من تعلقها بفاعلها فرادوا النفس تصريحا
وتاكيدا لما قد يغفل عنه ولهذا ايضا لا يقال ضرب زيد زيد
بل يقال ضرب زيد نفسه وتعلق افعال القلوب بالعكس
لان كل واحد اعلم بحاله منه بحال غيره فلم يحتج الى الزيادة
واما قولهم عدمتني وفقدتني فمحمول على وجدتني لانهما
نقيضه وقد يكون علمت ورايت ووجدت وظننت
بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت وخصهم
بالذكر مع ان حسبت قد يكون بمعنى صرت احسب اي اشعر
وخلت بمعنى صرت ذا خال وزعمت بمعنى كفلت لقلة استعمالها
في هذه المعاني بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد
لانها ح لا يقتضي الا متعلقا واحدا وهذا صريح في ان التعدي
واللزوم تابع للمعنى كما يشير اليه تعريف اللازم والمتعدي
وقال الرضي من ان تعدية علمت الى مفعولين دون عرفت ليس
لفرق معنوي بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب غير مرضي
الافعال الناقصة التي لا تتم كلاما بمرفوعها لوجود الشئ
او عدمه على صفة اكثر الافعال موضوعة لاتصاف الشئ
بصفة كضرب وذهب وبعضها لوجوده في نفسه ككنت ونحوه
وبعضها لوجوده على صفة كصار وعدمه عليها كليس
وهذا هو الافعال الناقصة ترفع اول الاسمية على الفاعلية
ويسمى اسمها وتنصب ثانيها على التشبيه بالمفعول ويسمى
خبرها كان لثبوت خبرها لاسمها دائما او منقطعا نحو وكنتم
امواتا فاحياكم وهذا رد على من زعم ان ماضي الكون للدوام

كما قال الرضى وكانه لم ينقل ماضيا كما هو المشهور ليشمل المضارع وغيره فتدبر وللانتقال من حال الى حال نحو وكان من المغرقين و يستتر فيها المقتان اى يكون فى كان ضمير الشأن مستترا نحو اذا مت كان الناس شامت واخر مثن بالذى كنت اصنع وقيل اذا كان فيها ضمير الشأن فهى تامة والضمير فاعلها بمعنى وقع الامر والجملة مفسرة للضمير وتكون تامة بمعنى ثبت ووجد فيتم بالفاعل نحو كن فيكون وصار للانتقال من حال الى حال مادتا نحو صار الحر خلا او صفة نحو صار الامير فقيرا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان ونحوه فتتعدى بالى نحو صار الى المدينة واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها من الصباح والمساء والضحى وبمعنى صار من غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فاصبحتم بنعمة الله اخوانا وتكون تامة بمعنى الدخول فى هذه الاوقات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وظل وبات مثلها فى كونهما لاقتران الجملة بوقتيهما من النهار والليل وكونهما بمعنى صار وليس للنفى حالا اى لنفى مضمون الجملة فى زمان الحال عند الجمهور او مطلقا عند سيبويه ومن تبعه ومابرح ومافتئ ومازال وما انفك لدوام خبرها لاسمها مذ قبله اى قبل الاسم اى كان صالحا للاتصاف بالخبر نحو مازال زيد عالما ودوام العلم له مذ زمان قابليته للعلم ومادام لتوقيت ما قبله اى تعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن ثم لزم قبله كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسا فهى ظرف زمان لمضمون الكلام الذى قبله فان مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر شايع اى اجلس مدة جلوس زيد وراح وغدا واض وعاد وجاء بمعنى صار والاكثر تمامها يعنى ان هذه الخمسة قد تستعمل ناقصة بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر استعمالها تامة ومما استعمل ناقصة فقد ورجع وال واستحال وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا

ولا يتقدم الاخبار على ما في اوله ما لانها اما نافية فلها صدر الكلام
او مصدرية ومعمول المصدر لا يتقدم كما مر واختلف في ليس فمنعه المبرد
والكوفية كما في سائر ادوات النفي واجازه البصرية كما في سائر الافعال
ولم يذكر خلاف ابن كيسان فيهما اولهما غير ما دام حيث اجاز التقديم
فيها ايضا لعدم الاعتبار به **الافعال** المقاربة من الافعال الناقصة
عند البصرية واخبارها فعل مضارع بان وبدونها كما ستعرف لدنو
الخبر رجاء كعسى فانه لانشاء رجاء حصول خبره لاسم قال سيبويه عسى
طمع في المحبوب واشفاق في المكروه ونحو عسيت ان اموت وحصولا
ككاد فانه يدل على قرب حصوله او شروعا فيه اي في الخبر كاوشك
وطفق واخذ وجعل وكرب فانها تدل على قرب حصوله بشروع
الفاعل فيه نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسمه وان يخرج خبره بتقدير
المضاف اي عسى حال زيد ان يخرج فزيد اسما وعسى زيد ذا ان يخرج
وقال الكوفية زيد فاعله وان يخرج بدل منه اي قرب زيد خروجه
وارتضاه الرضي وعسى ان يخرج زيد بذكر مرفوعه فقط فعسى حينئذ
اما تامة بمعنى قرب وناقصة استغنى عن الخبر وهو حال الاشتمال
مرفوعها على المسند والمسند اليه كما استغنى عن المفعول الثاني في
علمت ان زيدا قائم وعسى زيد يخرج او سيخرج بحذف ان تشبيها
بكاد او باقامة السين مقامها لاشتراكهما في الدلالة على الطمع ولا
يتصرف حيث لم يجئ منه الماضي لتضمنه الانشاء الذي غلب فيه
الحرف مع كونه بمعنى لعل وكاد زيد يخرج بدون ان في الاكثر لدلالة
على الجزم الذي لا تناسبه ان الدالة على الرجاء وقلما جاء بان تشبيها
بعسى واوشك مثلهما في الاستعمال بان وبدونها ومعناه سرع
والباقية ككاد فلا تستعمل بان **فعلا التعجب** لانشاء التعجب ما افعله
وافعل به اي للتعجب صيغتان لا تغيران بالتثنية والجمع والتانيث
ونحوها وانما يجري التصرف في معمولها نحو ما احسن زيدا وما احسنهما

وما احسنهم فما مبتداء في الاصل بما نكرة بمعنى شيء لان
النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه كما قال سيبويه
او استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم عنه فان الاستفهام
قد يستفاد منه التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين كما قال الفراء
وما بعده خبره وهمزة افعل في الاصل للتعدية وفاعله مستتر راجع
الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ما موصولة و
الجملة صلتها والخبر محذوف اي الذي جعله حسنا شيء عظيم وفيه ان
حذف الخبر وجوبا بلا سد شيء مسده غير معهود وبه مفعول في افعل
وافعل امر حاضر في الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية فالباء زائدة وان جعلت
للصيرورة فالباء للتعدية فمعنى احسن به اجعله ذا حسن اي صفه
بالحسن فهو في الاصل امر لكل احد بان يصفه بالحسن هذا قول الاخفش
وقال سيبويه الامر بمعنى الماضي والباء زائدة وفيه ان الامر بمعنى الماضي
غير معهود ولا يبنيان الا مما يبنى منه التفضيل فلا يبنيان من غير الثلاثي
ولا من لون وعيب ولان المفعول فاذا اريد التعجب منها قيل اشد اكرامه
وسواده وعوره ومضروبيته كما في اسم التفضيل على ما عرف في الصرف
افعال المدح والذم لانشائهما نعم وبئس نشر على ترتيب اللف وفاعلهما
معرف باللام للعهد الذهني نحو نعم الرجل زيد ومضاف اليها اي الى المعرف
بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيد وبالواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل
هذا او ضمير مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد وبما نحو فنعما هي فما نكرة
بمعنى شيء اي نعم شيئا هي وقال سيبويه معرفة بمعنى الشيء فيكون فاعلا لكونه
بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف وبعده مخصوص بالمدح او الذم المطابق
اي للفاعل في الجنس والافراد ونحوه وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين على
حذف المخصوص والذين صفة القوم اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد
يقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل وقد يحذف بقرينة نحو نعم العبد اي ايوب
وهو مبتداء او خبر اي المخصوص اما مبتداء مؤخر والجملة قبله خبره واما خبر

لمبتدا محذوف اى هو زيد فيكون جملتين وساء كبئس فى الذم وسائر
الاحكام وحبذا للمدح ويقال فى الذم لاحبذا وفاعله ذا فهو فى الاصل مركب
من حب بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة ولا يغير حبذا الافعل ولا
فاعله فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لجريها مجرى الامثال التى لا تقبل التغيير
نحو حبذا الزيدين وحبذا الهندات ومخصوصه ايضا مبتداء او خبر
وقد يكون قبل مخصوصه او بعده حال وتمييز مطابقان له نحو حبذا
راكبان زيد وحبذا الزيدون راكبين وحبذا رجلا زيد وحبذا الزيدان
رجلين و ذو الحال والمميز هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص الحروف
اراد بها ما يعم حروف المعانى والمبانى كما سيظهر حروف الجر لم يعرف
بانه ما وضع لافضاء معنى الفعل الى الاسم لانه لا يصدق على بعضها كرب
وحاشا وخلا وعدا والزوايد وفى الكاف اختلاف من للابتداء فى المكان
بلا خلاف وفى الزمان ايضا عند الكوفية وهو المختار نحو من اول يوم
ويستعمل للتبيين اى تبيين الجنس ويعرف بصحة وضع الذى مكانها نحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفى زيادة قوله يستعمل اشارة الى ان
الاصل فى معانى من هو الابتداء والباقية راجعة اليه كما قال المبرد والاخفش
ونحوهما وارتضاه السكاكى والرضى وسائر المحققين والتبعيض ويعرف
وضع بعض مكانها نحو شربت من الماء والتبديل ويعرف بصحة وضع البدل
مكانها نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وزائدة فى غير الموجب خاصة
عند البصرية نحو ما جاءنى من احد وجوز الكوفية والاخفش زيادتها
فى الموجب ايضا لقولهم قد كان من مطر والجواب انه تبعيض و تبيين قال
الرضى معنى زيادتها لا تفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل تؤكده لا انها
لا تفيد شيئا اصلا وكذا الحال فى سائر الزوائد والى للانتهاء مطلقا
اتفاقا نحو الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى الليل ولم يذكروها بمعنى
مع كما قيل ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم لان الحق انها فيه للانتهاء
بتضمين معنى الضم مثلا وحتى للانتهاء الى الاخر بتدريج ومن ثمه لا تدخل

الا على آخر جزء او ما يتصل بالآخر نحو اكلت السمكة حتى رأسها ونمت
البارحة حتى الصباح ولا يقال حتى نصفها او ثلثها بخلاف الى ولا يحكم
بدخول ما بعدهما فيما قبلهما ولا بخروجه عنه الا بدليل في الاصح ولا
تدخل الضمير خلافا للمبرد وقوله وحتاه بالقوم لاحق شاذ وفي للظرفية نحو
النجاة في الصدق ومجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما قيل في ولأصلبنكم في جذوع ع
النخل لان الحق انها فيه للظرفية مجازا وعلى للاستعلاء نحو عليه دين مجاز
ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل في نحو فلان على جلالته يفعل كذا لرجوعها
الى الاستعلاء وقد يكون اسما بمعنى الفوق عند دخول الجار نحو غدت من عليه
بعدما تم ظمؤها وعن للمفارقة عن شيء مع الوصول الى الآخر نحو رميت السهم
عن القوس وقد يكون بها بلا وصول نحو اديت عنه الدين وللوصول بلا مفارقة
نحو اكتسبت عنه العلم وقد يكون اسما بمعنى الجانب بدخول الجار فيه للمفارقة
في التحقيق بتضمين معنى التجاوز مثلا والباء للالصاق اي تدل على لصوق ام
بمجرورها وتعلقه به نحو به داء ونحو مررت بزيد مجازا اي مررت بمكان يقرب منه
زيد وتستعمل للمصاحبة بمعنى مع نحو خرج زيد بعشيرته وللسببية نحو كتبت بالقلم
ولم يقل للاستعانة ليشمل الافعال المنسوبة الى الله تعالى نحو والتعدية
اي جعل اللازم متعديا نحو ذهب الله بنورهم وللمقابلة نحو بعت الثوب بدرهم
وللظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر واللام للاختصاص اي التعلق التام والاتصال
الشديد لا حقيقة الاختصاص بشيء والانحصار فيه بالمالكية ونحوها
لحقيقة الاختصاص والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل ان كل ما يصح فيه نسبة
الاضافة يصح فيه اللام ومن ثمة قيل لها لام الاضافة وتستعمل للتعليل نحو ضربته
للتاديب وتعدت عن الحرب للجبن ولم يذكر كونها للعاقبة في نحو لدوا للموت وابنوا
للخراب وللجحد في نحو وما كان الله ليعذبهم والقسم في نحو لله لا يؤخر الاجل والتعجب
في نحو يا للداهية لرجوعها الى التعليل ولا كونها بمعنى عن لانه لم يثبت في الصحيح وزائدة
نحو ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه والكاف للتشبيه اي تشبيه ما قبلها
بما بعدها ولا تدخل الضمير خلافا للمبرد وقوله وام اوعال كها او اقربا شاذ

وبك

وقد يكون اسما بمعنى المثل نحو يضحكن كالبرد المنهم اى اسنان مثل البرد
والذائب للطافتها وهذا للطافتها وهذا مختص بالضرورة عند سيبويه ويجوز
فى السعة ايضا عند الاخفش قال ابن هشام والصحيح الاول ولم يذكر ذلك
كما قيل فى ليس كمثله شئ لانه ممنوع كما يجئ فى البيان ورب للتقليل والتكثير
فهى من الاضداد قالوا فى الاصل لانشاء التقليل ثم استعملت للتكثير
حتى صارت فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز ولها صدر الكلام لكونها
للانشاء ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد او جملة لتحقيق التقليل او ضمير
مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا فهذا الضمير نكرة مبهمة لا مرجع له عند
البصرية وهو مفرد مذكر لانه المناسب للابهام لما فى المثنى والجموع و
المؤنث من نوع تخصيص وتعيين وفعلها ماض غالبا قالوا لانها جواب
عن نحو ما لقيت رجلا فتقول رب رجل كريم لقيته وجاء مستقبلا
نحو فان اهلك فرب فتى سيبكى وكثر حذفه بقرينة فيقال رب رجل كريم
وقد يلحقها ما فتدخل الجملة الفعلية والاسمية نحو ربما يود الذين كفروا
وربما زيد قايم وقد تدخل المفرد ايضا نحو ربما ضربة لسيف وقد
يحذف بعد الواو والفاء مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس لها انيس و
فمثلك حبلى ومرضع قد طرقت ومرضع وقل بعد بل نحو بل بلد
ومذ ومنذ للابتداء فى الماضى اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الماضى
فيهما للابتداء كما ان من للابتداء فى المكان نحو ما فرت مذ يوم الجمعة
الى الخميس والظرفية فى الحال اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الحاضر فهما
للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا هذا اى فى يومنا هذا ولا بد خلاف
فى الضمير خلافا للمبرد وتكونان اسمين فى موضعين احدهما دخولهما على
المرفوع نحو ما رايته مذ يومان فهما حينئذ مبتداءان وما بعدهما الخبر
او بالعكس وظرفان وما بعدهما الفاعل وثانيهما دخولهما على الجملة
فعلية كانت وهو الغالب واسمية وحاشا للتنزيه اى تنزيه مجرورها
عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد فهى ليست لمطلق

الاستثناء وكثيرا ما يجيء للتنزيه تنزيه الله تعالى ثم يذكر عن اريد تنزيهه
على معنى ان الله تعالى منزه عن اي لا تنزه من اريد تنزيهه فيكون ابلغ
نحو قلن حاش لله ما علمنا عليه بقوله ويكونان فعلين غالبا فينصبان
ما بعدهما على المفعولية كما مر ويتعين بما اي يتعين كونهما بعد خول
ما المصدرية التي تخص الفعل نحو الا كل شيء ما خلا الله باطل
وواو القسم تختص بالظاهر ولا تدخل الضمير وتاؤه بالله ولا تدخل
على غير الجلالة ويجب حذف فعلها فلا يقال اقسم والله تالله ولا
يكونان للطلب فلا يقال والله تالله اخبرني وباؤه اعم منهما فيدخل
الضمير والظاهر مطلقا ويجوز حذف فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون
للطلب وغيره نحو بالله اخبرني وبالله لا فعلن وجوابه في الطلب
طلب نحو بالله اخبرني هل جاء زيد وفي غيره ايجاب باللام
وان في الاسمية لاختصاصها بالاستقبال فيها مع النون في
الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقد لا يكتفي باحديهما
ومع قد في الماضي نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقد يكون
مقدرة نحو والله لقام زيد اونفي بلا او ما وان من ادوات النفي
سواء كانت اسمية او فعلية وقد يحذف لا من الفعلية نحو
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يلتبس بالايجاب
اذ لا بد فيه من اللام والنون ويحذف الجواب لو توسط
القسم نحو زيد والله قائم او مقدم ما يدل عليه اي على الجواب
نحو زيد قائم والله للاستغناء عن الجواب في هاتين الصورتين
الحروف المشبهة بالفعل في انقسامها الى الثلاثي
والرباعي والخماسي وبناؤها على الفتح ودلالتهما على الحدث
من التحقيق والتشبيه ونحوهما تنصب اول الاسمية ويسمى
اسمها وترفع ثانيها ويسمى خبرها ان وان للتحقيق اي
لتحقيق مضمون الجملة الاسمية وكان للتشبيه اي لانشاء

تحقيق

تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج اذا كان خبرها
جامدا فهي للتشبيه نحو كان زيدا اسد واذا كان مشتقا
فللشك نحو كانك قائم اوتقوم ولكن للاستدراك
اى لرفع توهم ناش من الكلام السابق كما اذا قلت جاءني
زيد ربما يتوهم السامع ان غلامه ايضا جاءك للملابسة
بينهما فترفع ذلك التوهم وتقول لكن غلامه لم يجئ بين نفي
واثبات لفظا كما مر او معنى نحو فارقني زيد لكن غلامه حاضر و
ليت للتمني اى لانشاء محبة حصول الشيء ممكنا كان او ممتنعا
ولعل للترجي اى لانشاء ترقع الممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون
او اشفاقا عنه نحو لعل الساعة قريب وقد يلحقها ما
فتلغي هذه الحروف الستة عن العمل وما هذه تسمى كافة
اى مانعة عن العمل فتدخل الفعلية ايضا اى كما تدخل الاسمية
لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل يستوى
الاسمية والفعلية ولهما الصدر الا ان المفتوحة فانها لا تقع
في الصدر اصلا لان الجملة معها كالمفرد بمنزلة الفعل مع ان المصدرية
فلا يكون مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلالها فتفتح
في محل المفرد وكالفاعل والمفعول والمبتداء والخبر والمضاف اليه
فانه اصلها ان تكون مفردات فتفتح لو انك قائم لانه
فاعل اى لو ثبت قيامك وفي لولا انك قائم لا مبتدأ اى
لولا قيامك ثابت وتكسر في محل الجملة كالابتداء سواء كان
صدر الكلام نحو ان الله لا يستحيي اذا وقعا بعد ما للدلالة
الصدر نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والصلة ومقول
القول لانهما لا يكونان الا جملة نحو ما ان مفاتحه لتنوء قال
اني عبد الله وجواب القسم نحو والعصر ان الانسان لفي خسر
وما في خبره اللام وان كان اصل الحال ان يكون مفردة فان

فان احتملهما فوجهان اى لام الابتداء نحو والله يعلم
انك لرسوله فان حق اللام صدر الكلام فمنعت العلم
من العمل فاستقلت الجملة وما بعد واو الحال لان الحال
مع الواو من خواص الجملة وان كان اصل الحال ان يكون
مفردة فان احتملهما فوجهان اى فان احتمل المحل
الجملة والمفرد جاز الفتح والكسر نحو من يأتينى فانى اكرمه
فالكسر على انه جملة مستقلة جزائية والفتح على انها
مبتداء محذوف الخبر اى من يأتينى فاكرامى ثابت او بالعكس
اى من يأتينى فجزاءه اكرامى له وقد يخفف المكسورة فتدخل
على باب كان وعلم لا على سائر الافعال لان اصلها الدخول
على الاسمية كالفعل الناقص وفعل القلب لئلا يخرج عن
اصلها بالكلية قال ابن هشام الاكثر ان يكون فعلها
ماضيا ناسخا ودونه ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو شلت
يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش
ودونه ان يكون مضارعا غير ناسخ ولا يقاس عليه
اجماعا ويجوز الغاؤها بالتزام اللام فى الخبر للفرق بينها
وبين ان النافية سواء كانت اللام فى نفس الخبر او فى متعلقه
نحو وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين ويجوز
اعمالها ايضا ولا تجب اللام لحصول الفرق بالعمل والمفتوحة
فتدخل على ضمير مقدر اى ويخفف المفتوحة فيكون
اسمها ضمير مقدرا سواء كان ضمير شان وهو الغالب
او غيره نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال سيبويه كانه
قيل انك يا ابراهيم وجملة اسمية هى خبرها او خبره
الضمير ان كان للشان او فعلية بالسين او سوف او قد
فى الاثبات نحو علم ان سيكون منكم مرضى ونعلم ان قد

صدقتنا

صدقتنا او لا ولن او لم في النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع
عليهم ويحسب ان لن يقدر عليه احد و ايحسب ان لم يره
احد وانما وجيت هذه الحروف ليكون عوضا عن
المحذوف وفارقا بينهما وبين الناصبة ومن ثمة لم يجب
الاتي فعل متصرف غير شرط ودعاء لعدم الالتباس في غير
المتصرف والشرط والدعاء لعدم دخول الناصبة عليها
نحو وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وتبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب والخامسة ان غضب
الله عليهم ويجوز اللام في مدخول المكسورة سواء كان
اسمها او خبرها او معمول خبرها لم يلزمهم توالیهما اى توا
لى المكسورة واللام نحو ان زيد القايم وانه لعندك قايم
وان علينا للهدى ولا يجوز ان لزيد قايم وامثاله لكراهتهم
اقتران حرفي ابتداء وتاكيد واختص هذا الحكم بالمكسورة
لعدم تغيرها معنى الجملة ومناسبتها اللام في التاكيد
بخلاف لكن عند البصرية لعدم التاكيد فيها بخلاف
الاربعة الباقية اتفاقا لتغيرها الجملة والرفع فيما عطف
على اسمها وما حكمها ولكن اى ويجوز الرفع فيما عطف
على اسم المكسورة وعلى اسم ما في حكم المكسورة كالمفتوحة
بعد العلم ولكن بعد مضى الخبر متعلق بعطف اى يجوز النصب
والرفع فيما عطف عليه بعد مضى الخبر لفظا نحو ان زيدا قايم
وعمرو وعلمت ان زيدا قايم وعمروا وتقديرا نحو ان زيدا
وعمرو قايم اى ان زيدا قائم وعمرو قايم فالنصب بالعطف
على لفظه والرفع بالعطف على محله لانه في الاصل مرفوع
مبتداء فان عطف قبل مضى الخبر فلا يجوز الا النصب
لامتناع اجتماع عاملين على اعراب واحد نحو ان زيدا

وعمرا قايما ان حروف العطف عشرة فی المشهور ومنهم من عد منها ای التفسير الواو للجمع المطلق بلا اعتبار ترتيب بينهم فنحو قام زيد وعمرو يحتمل اتحاد زمان قياميهما وتقدم زمان الاول على الثانی وبالعكس هذه الاحتمالات الثلث قائمة فی الموجب واما فی غيره فالظاهر نفی الاحتمالات الثلث والفاء للتعقيب ای الترتيب بلا مهلة ففی عطف المفرد فی غير الصفات المتحدة الموصوف يفيد ان ملابسة المعطوف بالعامل عقيب ملابسة المعطوف عليه نحو جاء زيد فعمرو وفی الصفات المتحدة الموصوف يفيد ان ملابسة الشیء بمصدر المعطوف عقيب ملابسة بمصدر المعطوف عليه نحو جاءنی زيد الاكل فالنائم ای الذی ياكل فينام وفی عطف الجملة يفيدان مضمون الثانية عقيب مضمون الاولی وثم للتراخی ای الترتيب بمهلة وقد يكون لمجرد الترتيب فی الذكر كما يجیء فی المعانی وحتى للتدريج ای للانقضاء بتدريج كما مر فی الجارة فيلزمها التراخی ايضا ويفيد الترقی الی الاغرب نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاجی حتى المشاة واو وام لواحد منهم من الشيئين او الاشياء واما او فيفيد الشك فی الخبر والتخيير او الاباحة فی الامر واما ام فمتصلة ومنقطعة كما ستعرف ومثل الواو مع اما يشير الى ان اما ليست حرف عطف بل حرف ترديد ويستفاد العطف من الواو الداخلة عليها فيكون عدهم اياها من حروف العطف مسامحة كما قال بعض المحققين ويكون حروف العطف تسعة لا عشرة فتدبر وبل للاضراب عن الحكم وجعل كالمسكوت عنه مثبتا كان او منفيا ففی المثبت يتعين كون الاول

غلطا

غلطا وفي المنفي يحتمل الغلط والقصد ولا النفي بعد
الايجاب ويكن للاستدراك فيفيد النفي بعد
الايجاب والايجاب بعد النفي واما المتصلة لا
تفارق الهمزة الاستفهامية فلا يستعمل الامعها
لفظا او تقديرا والمنقطعة للاضراب عن الاول مع
الشك في الثاني بمعنى بل مع الهمزة نحو هل تزوجت
بكرا ام ثيبا اى بل اثيبا ويكون بمعنى بل وحدها
بعد اداة الاستفهام نحو ام هل يستوي الظلمات
النور ولا يليها الا الجملة بخلاف المتصلة واما يجب
تكرارها ولو معنى فلا يعطف بالواو ومع اما الا على
ما صدر باما نحو جاء زيد واما عمرو فلا يجب ذلك
في العطف باو وقد يعطف بالواو مع الا المركبة من
ان ولا على ما صدر باما فيكون كالتكرار لاما والى هذا
اشار بقوله ولو معنى نحو فاما ان تكون اخي بصدق
فاعرف منك غثي من سمني نحو فاما ان تكون والا فاطرحني
واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني **حروف** الشرط
الداخلة على الشرط والجزاء ان للمستقبل غالبا وان
دخلت على الماضي تجريد بديع حيث ضمن كلامه مثال
المسالة وقوله غالبا اشارة الى انها قد يكون
للماضي نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان
قميصه قد من قبل فصدقت كما مر ولو للماضي
وكثير اللام في جوابها نحو ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وتدخلان على الفعل
ولو تقديرا نحو وان احد من المشركين استجارك اى
وان استجارك احد فاضمر على شريطة التفسير ونحو ولو انتم

تملكون اصله ولو تملكون نحذف الفعل فانقلب الضمير
المتصل منفصل فصار ولو انتم ثم فسر المحذوف فان صدر
تا با لقسم فعلى الماضي لفظا او معنى نحو والله ان قم ما تنى لا كرمتك
والجواب له لفظا اى للقسم لا للشرط فلا الجزم ولا تدخله
الفاء ولا اللام الداخلة على جواب لو وامامعنى فجواب
لهما معا وان توسط القسم جاز الوجهان وان كان
مقدرا فكالملفوظ واما لتفصيل ما اجمل فى الذكر او
الذهن كالواقعة فى اوايل الكتب فانها لتفصيل
ما اجمله المتكلم فى ذهنه **حرفا** الاستفهام الهمزة وهل
ولهما الصدر والهمزة تكون للانكار المجرد اومع التوبيخ
ونحوه كما يجيء فى المعانى ويجوز حذفها فعلها نحو ابشرا
واحدا منا نتبعه اى نتبع بشرا ودخولها على العاطف
نحو اوابا ونا الاولون افمن كان مومنا كمن كان فاسقا
اثم اذا ماوقع امنتم به ويحسن دخولها على الاسم مع وجود
الفعل فيحسن ازيد ضربت كما يحسن اضربت زيد بخلاف
هل فى الكل فلا تكون للانكار ولا يجوز حذفها وحذف فعلها
ودخولها على العاطف ولا يحسن دخولها على الاسم
مع وجود الفعل واما عند عدم الفعل فيحسن كالهمزة
نحو ازيد قايم وهل زيد قايم **حروف الايجاب**
نعم للتقرر اى لتقرير مضمون ماسبق استفهاما كان اوخبرا
ايجابا اونفيا هذا بحسب اللغة ثم غلب عرفا فى الايجاب
اذا كان بعد النفى كبلى ومن ثمة قالوا لوقال اليس لى عليك
الف درهم فقال نعم يكون اقرارا وبلى لايجاب النفى
استفهاما وخبرا نحو بلى وهو الخلاق العليم اى بلى
قادرا عليه واى كنعم فى كونه لتقرير ماسبق استفهاما

كان

كان او خبرا لانه يحصل الاستفهام كما قاله ابن الحاجب بنت على ما صرح به ابن هشام ويحصل القسم المحذوف فعلة نحو اى والله اى وربي واى لعمري ولا يدخل من افراد المقسم به الا على هذه الثلاثة واجل وجير وان اجل بفتحتين وجير بالفتح مع كسر الراء وفتحها وان بالكسر والتشديد لتصديق الخبر ايجابا كان او نفيا كما اذا قيل قد جاءك زيد فقلت اجل اى قد جاء في حروف النفي وهي ستة لم ولما لقلب المضارع ماضيا اى لقلب معنى المضارع من الاستقبال الى الماضي مع نفيه وفي لما استغراق اى امتداد النفي من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم ولا للماضي المتكرر لفظا نحو فلا صدق ولا صلى او تقديرا نحو فلا اقتحم العقبة وفي المستقبل غالبا قيد لهما فانها قد يكون لنفي الماضي بلا تكرار ولنفي الحال ايضا ولن للاستقبال بتاكيد لا بتابيد كما قيل بدليل قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي ولن يتمنوه ابدا وما ان للحال والمال القريب منها اى من الحال تنزيلا له منزلتها نحو وما ادريك ماهية وان الحكم الا لله حروف النداء يا اعم في الاصح من البواقي فيكون للقريب والبعيد والمتوسط كما قاله الزمخشري واى والهمزة للقريب بفتحهما والهمزة اقرب وايا وهيا للبعيد وكون النداء للتعجب ونحوه يجيء في المعاني حروف التنبيه الا واما لهما الصدر وهما التوكيد مضمون الكلام وها تدخل على المفرد ايضا اى كما تدخل على الجملة بخلاف اخويه فانهما يختصان على الجملة كما اشار اليه بقوله لهما الصدر حروف التخصيص اى الحث على الفعل هلا والا مشددتين ولولا ولوما لها الصدر الفعل

قاله ابن الحاجب وارتضاه الرضي وغيره لانها للبعيد كما هي

ولو تقديرا نحو هلا زيدا ضربته بالاضمار على شريطة التفسير
وجاء وهو لها على الاسم في المقرونة ففي المستقبل للحث
على الفعل والطلب له بمنزلة الامر نحو لوما تاتينا بالملائكة
وفي الماضي للزم والتوبيخ على الترك حروف المصدر
ما وان للفعلية فيكون الفعل بهما في تاويل المصدر وغير
سيبويه يقول لعموم ما للاسمية ايضا وان للاسمية يعني
ان المفتوحة المشبهة بالفعل وقد مر حرفا التفسير
اي عام يفسر بها كل مبهم وان يفسر بها معنى القول خاصة
لا صريح القول ولا ما ليس بمعناه نحو وناديناه ان يا ابراهيم
حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة تنفيس
اي في سوف زيادة تاخر حرف التعريف اللام الساكنة
زيدت الهمزة للوصل عند سيبويه والهمزة عند المبرد زيدت
اللام للفرق ومجموعهما كبل وهل عند الخليل للعهد والجنس
والاستغراق اي للاشارة الى المعهود بين المتكلم والمخاطب
والى نفس الجنس او الى جميع الافراد ويجيء تحقيقه في المعاني
حرف التوقيع قد للتقريب في الماضي اي تقريبه من الحال
والتحقيق في الحال نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء
والتعليل في الاستقبال مع الدلالة على التحقيق نحو ان الكذوب
قد يصدق حرف الردع كلا كما اذا قيل زيد يسبك فتقول
كلا ردع له ومعناه هذا الاعتقاد وتنبيها على الخطاء فيه ابطليس
الامر كما زعمته وقد يجيء بمعنى حقا اي قد يقصد بها تحقيق الجملة
كانه لا انها يكون اسما نحو كلا ان الانسان ليطغى حروف الزيادة
بمعنى انها لا تفيد معنا مغايرا للاصل المعنى بل بوكده لا انها لا تفيد شيئا
اصلا كما ذكرنا البا في خبر ليس وما وهل نحو هل زيد بقائم ولم يسمع في
سائر ادوات النفي والاستفهام وفي غيرها سماع كالفاعل نحو كفى بالله
و المفعول

95

والمفعول نحو خلنك دار العم عند سيبويه وامش في غير الموجب
دون النفي والنهي والاستفهام ولا تزاد في الموجب خلافا
للكوفية والاخفش كما مر واللام قليل نحو ردف لكم
شكرت له ولم يذكر الكاف في ليس كمثله شيء لانه ممنوع كما مر
ولا واو العطف نحو ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولم يذكر زيادتها
بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد لانه ممنوع كما يجيء
في المعاني وما بعد اذا ومتى واي واين وان الشرطيات نحو
اما ترين ولا يزاد بعدهن في غير الشرط وحرف الجر نحو فبما رحمة
من الله ومما قليل ولم يذكر زيادتها بين المضاهين نحو ايما الا
جلين ومثل ما انكم تنطقون لانها ممنوعة وان بعد ما النافية
بالكسر والتخفيف نحو وما ان طبنا جبن وقلت بعد
المصدرية ولما نحو انتظر ما ان جلس القاضي ولما ان قمت
قمت وان بعد لما بالفتح والتخفيف نحو فلما ان جاء البشير
وبين القسم ولو نحو والله ان لو قام زيد قمت ولم يذكر زيادتها
بعد الكاف لشلشة تاء التانيث متحركة في الاسم والمضارع
لانها فيه تكون في الاول نحو هند تضرب وساكنة في الماضي
كضربت والحركة في ضربتا عارضة كما مر ففي المشتق لتانيث
المسند اليه فعلا كان المشتق او اسما وفي الجامد لتانيث
المدخول عليه نحو انسان وانسانة وغلام وغلامة
وهي سماعية قليلة وفي المصدر وللمرة او النوع غالبا وهذا
في المصدر بلا تاء واما في المصدر بتاء كرحمة ودحرجة فالظاهر
انها للبناء وجاءت لتميز الواحد عن الجنس وعكسه
الاول غالب في غير المصنوع كما مر في الصرف نحو تمر وتمرة
والثاني اقل من الاول نحو خب وخباة فان الخب واحد
والخباة جنس والواحد عن الجمع وعكسه الاول نحو تخمة وتخم

تاء التانيث

فان النحم جمع قطعا ولبن مثل تمر وتمرة كما عرفت
فى الصرف والثانى قيل كحمالة جمع جمال والمعوض
فى نحو اقامة واستقامة واخت وبنت والمبالغة
فى الصفة كرواية وعلامة وكثرت فى جمع النحمة
وجمع المنسوب وغيرهما لتاكيد معنى الجمعية وتحقيق
بابها فى جمع غيرهما كازمنة **التنوين** نون ساكنة
تلحق الاخر للتمكن اى لدلالة على مكانة الاسم وثباته
فى الاسمية لعدم مشابهته الفعل اصلا وح يكون علامة
الانصراف فيختص بالمنصرف او التنكير نحو صه فان معناه
اسكت اسكوتا بخلاف صه بغير تنوين او العوض عن حرف
كجوار او مضاف اليه كيومئذ وكل فى فلك او الترنم اى
تحسين الشعر فى اخر البيت او المصراع ويحذف فى نحو
زيد بن عمرو اى فى كل علم موصوف بابن مضاف الى علم اخر لكثرة
الاستعمال ولم يذكر تنوين المقابلة كما فى نحو مسلمات فانها
فى مقابلة نون مسلمون عند ابن الحاجب لان التحقيق
انها للتمكن كما قاله غيره لا يقال لو كان للتمكن لسقط من نحو
عرفات لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث لانا نقول
بل هو منصرف كما قاله الزمخشرى لان تاءه ليست لمحض التانيث
لدلالتها على الجمعية ايضا فضعف عن منع الصرف ولو سلم
فيجوز ان يكون عدم سقوطه ضروريا لئلا يلزم ان يصير الكسر
المتبوع فى جمع المؤنث السالم مانعا فان نصبه تابع
لجره وغير المنصرف بالعكس كما عرفت **خاتمة** فى احكام
الجمل والظرف ومن حيث الاعراب الجملة الاسمية وفعلية
وظرفية وشرطية لانها ان كان صدرها اسما فاسمية نحو الله
احد وان الله معنا وهل من خالق غير الله وان كان فعلا

فعلية

فعلية نحو كفى بالله واليس الله بكاف وكلا هديناً
ويا مى وان كان ظرفا عاملا فظرفية نحو ومن عنده لا يستكبرونه
وامى الله بسيك وان كان بشرطا فشرطية نحو ولو نشا لهديناكم
وان احد من المشركين استجارك واصلها التمام اى
اصل الجملة لن حيث هي ان يكون كلاما تاما مستقلا غير
مربوط بغيره فلا اعراب لها لان الاعراب من احوال
اجزاء الا اذا اقامت مقام المفرد المعرب من المبتدا
والخبر ونحوهما فجعلت مربوطة بغيرها بحيث لم تكن
كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها ح يكون لها اعراب محلى
كالمبنيات الواقعة مواقع المعرباب بمعنى انها فى محل لو كان
فيه مفرد معرب لظهر فيه الاعراب الذي يقتضيه العامل
هناك نحو زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثانى وقايم
خبر الثانى وهو مع خبره جملة اسمية مرفوعة محلا على انها
خبر المبتدا وهو مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب
لانها مستانفة غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه قايم
جملة صغرى ومجموع زيد ابوه قايم جملة كبرى واذا قيل
زيد ابوه غلامه قايم فجملة ابوه غلامه قايم كبرى بالنسبة
الى غلامه قايم وصغرى بالنسبة الى المجموع فالاول اى ما لا اعراب
له من الجمل كالمستانفة الواقعة فى صدر الكلام او المنقطعة
عما قبلها نحو عم يتساءلون على النبا العظيم والمعترضة المفيدة
للكلام تقوية او تحسينا اما فى اثناء كلام نحو فان لم تفعلون
ولن تفعلوا فاتقوا النار التى او بين كلامين متناسبين نحو
رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس
الذكر كالانثى وانى سميتها مريم حيث اعترضت
جملتان بين كلامين متغايرين او فى اخره نحو نطوق الحق والحق

إلخ والمصلة الموصول الاسمي نحو الذين يؤمنون او حرفي
نحو وان تصوموا خير لكم ومن بعد ما عقلوه والتفسيرية
قال ابن هشام هي الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه
نحو كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه
الى تفسير لمثل آدم وقال ايضا الجملة المفسرة تقع على
ثلثة اوجه مجردة من حرف التفسير كهذه ومقرونة باى
نحو وترميني بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو
في اوحينا اليه ان اصنع الفلك وجواب القسم
نحو والعصر ان الانسان لفي خسر وجواب شرط غير
جازم كلو واما واذا ولما وكيف وايان او جازم بدون الفاء
واذا للمفاجاة نحو ان جئتني اكرمتك فان المجزوم فيه
الفعل فقط لا الجملة الجواب بالشرط بخلاف ما اذا
كان مقرونا بالفاء واذا كما ستعرف والتابعة بجملة
لا محل لها وهي ثلثة المعطوف نحو الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة والمؤكدة نحو اطرق كرا اطرق كرا والبدل
نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون كما مر في البدل والثاني اى ما له
اعراب محلي من الجمل كخبر المبتداء وباب ان فانها مرفوعة
محلا نحو والله يعلم وان الله يأمركم وكان وكاد فانها منصوبة
المحل نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون والحال والمفعول
فانها في محل النصب نحو ولا تمنن تستكثر وقال اني عبد الله
ولتعلم اى الحزبين احصى والمضاف اليه فمحلها الجر
نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم وجواب شرط جازم
بالفاء او اذا فمحلها الجزم نحو من يضلل فلا هادي له ويذرهم
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

لان الفاء

لان الفاء واذا تدخلان على ما لايمكن فيه الجزم ولاتقدير
كالاسمية والماضي الصريح فلايمكن تقدير الجزم في جزء الجواب
فيقدر في محل جملة الجواب باسرها ومن ثمة قرئ ويذرهم
بالجزم عطفا على محل الجواب هذا هو المشهور وللقائل ان
يقول جملة الجواب مطلقا ليست قايمة مقام المفرد فكيف
يكون لها محل من الاعراب والاسمية ههنا لم يقم مقام
الفعل الذي هو المفرد المجزوم بل قامت مقام الجملة الفعلية
واما قراءة ويذرهم بالجزم فيجوز ان يكون من باب العطف
على المعنى فليتامل والتابعة لمعرب مفرد او جملة
فالتابعة للمفرد ثلث الصفة نحو ليوم لاريب فيه
والبدل نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا
الا بشر مثلكم على وجه المعطوف والتاكيد والبدل
هذا ما ذكره الجمهور وقال ابن هشام بقي عليهم
الجملة المبتداة والمستثناة واما الاولى فنحو سواء عليهم
عليهم ءانذرتهم على القول بان سواء خبر مقدم
وجملة ءانذرتهم ام لم تنذرهم مبتداء اي انذارك و
عدمه مستويات عليهم واما الثاني فقال ابن
خروف في قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله
ان مبتداء ويعذبه الله خبره والجملة مستثناة وكل
جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة لوجود
المطابقة اذ الجملة كالنكرة في كون معناها مبهما غير
متعين نحو حتى ننزل علينا كتابا نقرؤه واحترزنا
بالخبرية عن الانشاء لانه لايقع حالا ولا صفة كما مر وبالفضلة
عن الصلة والخبر ومفعول القول ونحوها مما لايستغنى عنها
ما قبلها وبعد نكرة محضة عما بعد معرفة محضة لانها

حالا لوجود شرط الحال من كونها نكرة وصاحبها
معرفة نحو ولا تمنن تستكثر وبعد غير المحضة منها تحتملها
اى تحمل الصفة والحال اما بعد نكرة غير محضة فنحو وهذا
ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه يحتمل ان تكون
صفة لذكر وهو الظاهر وان تكون حالا عنه لانه تخصص
بالوصف فقرب من المعرفة واما بعد معرفة غير
محضة فنحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا
تحتمل الحال لكون الحمار معرفة ويحتمل الصفة ايضا لان المعرفة
بالتعريف الجنسي قريب من النكرة فى المعنى وهذا اولى
لما فيه من جزالة المعنى بخلاف الحال كما لا يخفى الا اذا تعين
احدهما او غيرهما بدليل اما تعين الصفة فنحو وكل شئ فعلوه
فى الزبر فجملة فعلوه صفة لا حال مع وقوعها بعد نكرة غير
محضة لعدم ما يعمل فى الحال لان الابتداء لا يعمل فيها واما
تعين الحال فنحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم فجملة لها كتاب حال لا صفة لان شيئا من
الا والواو لا تتخلل بين الصفة وموصوفها وتجويز الزمخشر
ذلك مردود واما تعين غيرهما فنحو وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون فجملة لا يسمعون استيناف لا حال
ولا صفة **الظرف** ان تعلق بمحذوف عام فمستقر
المراد بالظرف ما يعم الحقيقى والمجازى اعنى الجار والمجرور
والمستقر بفتح القاف اصله مستقر فيه حذف الجار
فانقلب الضمير المجرور البارز مرفوعا مستترا كقولهم
مشترك بمعنى مشترك فيه يسمى به لكونه محلا
لاستقرار معنى المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف
مقام المتعلق وينتقل اليه ضميره واعرابه وعمله كما سيظهر

نحو

نحو وعنده مفاتح الغيب اى حصل عنده او حاصل عنده
بحكم حرف وانما اشترط كون المحذوف فعلا عاما لكونه
والحصول والاستقرار ونحوها لا يمكن فهمه حتى بنفس الظرف
حتى يقوم الظرف مقام بخلاف الفعل الخاص فان قولك
زيد فى الدار انما يفهم منه حصوله فى الدار ولا يفهم انه قاعد
فيها او قايم مثلا والا فلغو سواء تعلق بمذكور خاص او عام
او بمحذوف خاص نحو قام فى الدار وحصل فى الدار ويوم الجمعة
صمت فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال الظرف
المستقر ما يتعلق بفعل عام محذوف مستتر والظرف
اللغوى ما يتعلق بمذكور او محذوف منوى وهذا هو المشهور
فى السنة الجمهور وبه قال العلامة التفتازانى والشريف
الجرجانى فى شرح المفتاح وغيره لكن قال الشريف فى شرح الكشاف ف
تقييد بعض الشارحين بان خصوص المتعلق لا يخرج الظرف
عن كونه مستقرا فان معنى المستقر ما استقر فيه معنى متعلقه
سواء استقر فيه معنى فعل عام او خاص فليتامل والمستقر يقع
صلة وصفة وخبرا وحالا نحو ومن عنده لا يستكبرون ونور
على نور والحمد لله وخرج على قومه فى زينته فيعتبر فيه ضمير المتعلق
واعرابه وعمله لقيامه مقام المتعلق الذي هو الصلة والصفة
والخبر والحال فى الحقيقة فيقال مثلا ان قوله عنده مع فاعله
المستتر جملة ظرفية وقعت صلة لمن فاعتبر فيه الضمير
والعمل وهما فى الحقيقة للمتعلق اذ التقدير ومن حصل عنده
وان قوله على نور مرفوع محلا على انه صفة لنور والعائد مستتر
فاعتبر فيه الاعراب والضمير وهما فى الحقيقة للمتعلق و
التقدير نور حاصل على نور وان قوله لله مرفوع محلا على انه
خبر المبتداء والتقدير الحمد ثابت لله وان قوله فى زينته منصوب

محلا على انه حالا من فاعل خرج والتقدير فخرج كائنا فى زينته والمقدر فعل فى الصلة اذ الصلة لا تكون الا جملة والصفة التى دخلت الفاء فى خبر موصوفها نحو رجل فى الدار فله كذا اذ الفاء انما يجوز فى نحو رجل يأتينى فله كذا ولا يجوز فى نحو رجل صالح له كذا او اسم فى الخبر بعد اما واذا للمفاجاة لاختصاصهما بالاسم نحو اما فى الدار فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد واختلف فى غيرها من الحال والصفة والخبر غير ما ذكر فقال الاكثرون تقدير الفعل اولى لانه الاصل فى العمل وقيل بل الاسم اولى لان الاصل فى الصفة والخبر والحال ان تكون مفردات ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا او حالا يؤول بالمفرد فتقدير الاسم ابتداء اولى من تقدير الفعل ثم تاويل بالاسم وقال ابن هشام والحق انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى فى نحو زيد فى الدار يقدر كون مطلق وهو كاين او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال وماضيهما ان ريد المضى هذا هو الصواب فاذا جهلت المعنى فقدر الوصف لانه صالح للازمنة كلها وان كانت فى الحال ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا على الاشياء الستة التى هو الموصول والموصوف والمبتداء وذو الحال والنفى والاستفهام كما ان اسم الفاعل والمفعول ايضا لا يعمل عندهم الا معتمدا عليها كما مر وهو اى الظرف مع النكرة والمعرفة كالجملة فكل ظرف فضلة بعد النكرة المحضة صفة نحو لقيت رجلا على فرس وبعد المعرفة المحضة حال نحو لقيت زيدا على فرس وبعد غير المحضة منهما محتمل نحو اعجبنى ثمر يانع على غصنين **باب المعانى** وهو علم يعرف مطابقة الكلام للمقتضى الحال اى علم كلى ينبط منه ادراكات جزئية هى معرفة كل فرد فرد من افراد مطابقة

كلام

كلام لما يقتضيه المقام فان العلم يستعمل فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات والحال هى الامر الداعى الى التكلم على وجه مخصوص يفيد اعتبارا زايدا على اصل المعنى كالانكار الداعى الى التاكيد والغباوة الداعية الى التجريد فان المقامات مختلفة وكل يقتضى تركيبا يناسبه فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد بالذات مختلفان بالاعتبار فان ذلك الامر الداعى باعتبار توهم كونه زمانا لورود الكلام فيه حال وباعتبار كونه توهم كونه محلا له مقام من الخبر والانشاء و التاكيد والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر والوصل والايجاز والاطناب لم يذكر التاخير لملازمته التقديم ولم يذكر الاطلاق لكونه الاصل الظاهر مع كونها الظاهرة من حال التقييد وقد يقتضى تادية الاصل المعنى كما فى خطاب الغبى الذى يقتصر فهمه على اصل المعنى ولا يتجاوز الى الخواص والمزايا فان مقتضى الحال فى ما يفيد اصل المعنى لا غير الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اى من غير النظريات المقطوعة وصدقه مطابقته الواقع لكن به عدمها لا مطابقة الاعتقاد وعدمها كما قال النظام ولا مطابقة لهما وعدمها ليكون بينهما واسطة كما قال الحافظ ويقصد به افادة الحكم والعلم انه اى افادة السامع نفس الحكم اوكون المخبر عالما به ويسمى الاول فايدة الخبر و الثانى لازمها كقولك للحافظ قد حفظت القرآن هذا الحصر بناء على الغالب والا انتقض بنحو هى عصاى حيث لم يقصد به افادة الحكم ولا لازمها لشمول علم الله تعالى بهما جميعا وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة لا زيد ولا انقص

والا كان هذرا او حصرا فالخطاب اما مع خالي الذهن
فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا اى المخاطبة اما مع من لا يعرف
الحكم او لازمه نفيا واثباتا ولا يتردد فيه او مع متردد
فيحسن تاكيده نحو لزيد قايم وان زيدا قايم ويسمى طلبيا
واسباب التاكيد اللام وان والتكرير والقسم ونون
التاكيد واما الشرطية وحروف التنبيه والحروف الزايدة
لكن في ما من احد ونحو ذلك او مع منكر فيجب تاكيده
بحسب انكاره قوة وضعفا فكلما زاد الانكار زاد
التاكيد وعليه انا عليكم لمرسلون ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون فانهم حين كذبوا اولا اكدوا الكلام ببعض تاكيد
وحين كذبوا ثانيا زاد والتاكيد بالقسم واللام هذا
اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اى مقتضى الظاهر الحال
فهو اخص من مقتضى الحال وكثيرا ما يخرج على خلافه
فينزل العالم بالفائدة ولازمها منزلة الجاهل لعدم
جريه على موجب علمه فيخبر له كقولك للعالم التارك للصلوة
الصلوة واجبة والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تامله ارتدع
نحو لاريب فيه اى اذا كان مع المنكر شيئ من الدلائل التي لو تامل
فيها ارتدع من انكاره كقولك للكافر الاسلام حق لوضوح
دلائله ومنه لاريب فيه بمعنى لا ينبغي الريب فيه مع كثرة
المرتابين اى لا ينبغي ان يرتاب في كونه من الله فكان ينكر كونه
مما لا ينبغي الريب وغير السائل منزلة ذا قدم اليه ما يلوح له
بالخبر اى يشير الى الخبر اى الى جنسه لا الى خصوصه وان
لم يكن خالي الذهن نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء فقوله ما ابرئ نفسي يشير الى ان النفس محكوم عليها
بشيئ لا ينبغي فكان مظنة التردد والطلب فاكد مع كون

المخاطبين

المخاطبين الخالي الذهن عن خصوص كون كون النفس
اتانة بالسوء هذا هو المشهور في المثال قوله تعالى
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ولعله عدل عنه
لكون ما قدم مشيرا الى خصوص الخبر فلا يكون المخاطب
خالي الذهن لان ما قبل الآية قوله واصنع الفلك باعينا
باعيننا الاية وغير المنكر منزلة اذا لاح عليه امارة انكار له
اذا ظهر عليه علامة انكار للخبر فيؤكد مع كونه غير منكر
ولا متردد نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم
رماح اي جاء واضعا رمحه على عرضه غير متهيء للمحاربة فهذا
امارة انه يعتقد ان لا رفع في بني عمه بل هم عزل لا سلاح معهم
فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب المتفات الاسمية
للثبوت او الثبات اي لدوام فالاول بحسب الوضع والثاني
بحسب المقام كما في المدح والذم ونحوهما وقد يكون المسند
جملة اذا كان سببا نحو زيد ابوه قايم او ابوه قام او قام ابوه المراد
بالسببي جملة علقت على المبتداء بعايد اسند اليه فيها سواء
كانت فعلية او اسمية خبرها اسم او فعل او قصد تخصيص
الحكم نحو انا سعيت فان التقديم يفيد التخصيص غالبا كما
سيجيء او لعوية نحو زيد قام لما فيه من تكرار الاسناد كما سياتي
فما اشتمل على الفعل يفيد التجدد لا مجرد الثبوت ولا الثبات
فالاسمية فالاسمية انما يفيدها اذا كان خبرها مفردا او جملة
خالية عن الفعل كالمثال الاول بخلاف الاخيرين الفعلية
للتجدد والزمان باختصاص قيد به احترازا عن نحو زيد قايم
فيما ما متجددا في الزمان الماضي او للاستمرار في المضارع اي
للاستمرار التجددي وهذا بحسب المقام لا بحسب الوضع
كالاستمرار الثبوتي في الاسمية ويبنى للمفعول اما للايجاز

او جهل المتكلم بالفاعل او علم السامع به اي يبني الفعل
للمفعول فيسند اليه ويترك الفاعل هذه الوجوه
او تعظيما له او تحقيرا او خوفا منه او عليه فتعظيم الفاعل
اذا كان الفعل شريفا خسيسا او قصد صونه عن اللسان
وتحقيره اذا كان حيا داكارها لنسبة الفعل اليه والخوف
عليه اي اشفقة اذا كان الفعل مما يؤخذ به الفاعل وتقييد
بالمفاعيل والحال التربية الفائدة وتكثيرها فان الحكم
كلما زاد خصوصا زاد غرابة فيكون الفائدة فيه اكثر
وبالتمييز ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع في النفس
كتفصيل بعد اجمال لان السامع اذا لم يفهمه انتظر
فاذا فسر او فصل تمكن في ذهنه اكثر والقيد في باب كان
هو كان اي في النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر وهي
الافعال الناقصة وافعال القلوب والحروف المشبهة
بالفعل كما عرف في النحو ليفيد الاستمرار والحكاية وهما في لفظ
كان ماضيا نحو كان الله عليما وكنتم امواتا فاحياكم
فان المسند في الاول هو عليما وكان قيد للحكم دال على
استمراره وفي الثاني هو امواتا وكون قيد دال
على وقوع الحكم في الزمان الماضي او الانتقال كصار
وظل ومات ونحوها وكذلك يكون مضارعا وقد
يكون له الماضي ايضا كما مر في النحو والنفي كليس او الدوام
كلا زال والتوقيت كما دام فانها موضوعة للدلالة على دوام
اتصاف شئ بصفة موقتا باتصاف اسمها بخبرها كما
اشرنا اليه في النحو والقرب ككاد فان افعال المقاربة
ناقصة وضعت للدلالة على قرب الخبر كما مر في النحو
او لاعتقاد كعلم فان افعال القلوب ايضا قيود للنسبة

بين

بين مفعوليها للدلالة على انها لمعلومية او مظنونة **الظرفية**
للاختصار بتقدير فعل لو اتى بحسب اقتضاء المقام
لان الجملة الظرفية هي الظرف العامل مع فاعله وهو
الظرف المستقر الذي يحذف متعلقه نسيا فيحصل
الاختصار **الشرطية** لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات
تظهر من معاني ادواته فيه تنبيه على ان المقصود في الجملة
الشرطية وذلك لها كما هو المشهور في علم العربية
لا الارتباط الذي بين الشرط والجزاء كما هو المذكور
في علم المنطق فان واذا لوقوع الجزاء بوقوع الشرط اي
لوقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون الشرط لان
الشرط والجزاء اسمان للجملتين كما صرح به في التسهيل
فاذا في المظنون فغلب في الغالب ولفظ الماضي لان
الماضي اقرب الى الظن بوقوعه نظرا الى لفظه وان انقلب
معناه مستقبلا باذا وفي اطلاق قوله ولفظ الماضي اشارة
الى ان اذا للمستقبل دائما سواء دخل على الماضي او المضارع
وان في المشكوك فكثر في النادر وهي للمستقبل
غالبا وقد يكون للماضي كما مر في النحو نحو فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى
فان الحسنات والنعم الالهية غالبة متكاثرة والسيئة
نادرة بالنسبة الى الحسنات ولو لانتفاء الشيء لانتفاء
غيره في الماضي المشهور ان لو لامتناع الثاني لامتناع
الاول وقال ابن الحاجب بل لامتناع الاول
لامتناع الثاني بمعنى انه يستدل بامتناع الثاني على
امتناع الاول ليشمل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا والتحقيق انها تستعمل غالبا باعتبار

الملازمة في العلم فهو على الاول لامتناع الثاني لامتناع
الاول كما قالوا نحو لو شاء لهداكم اي انتفت الهداية
بسبب انتفاء المشية وعلى الثاني لامتناع الاول
لامتناع الثاني كما قال ابن حاجب نحو لو كان فيهما
الهة الاية اي علم انتفاء تعدد الالهة بسبب العلم
بانتفاء فسادهما فلجمع الاستعمالين قال لامتناع
الشيء الى آخره ولم يعين انها لامتناع الثاني لامتناع الاول
او بالعكس وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين
بالواو وهذه الواو سببية والتي قبلها صلة الربط اي
قد يجعل حكم ممتنع العدم مربوطا باحد النقيضين ومشروطا به
وذلك يكون بالواو وبدونها فبالواو ولتدل على الاخر نحو احبك
وان كنت قاتلي فان الواو تقتضي المعطوف عليه فتدل
على التقدير النقيض الاخر اي احبك لو لم يكن قاتلي ولو
كنت قاتلي اي احبك على كل تقدير وبدونها لو كان
الاخر اولى ويختص بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه قاله عمر رضي في مدح صهيب فانه يلزم منه
بطريق الاولى انه لو خافه لم يعصه ايضا ونحو قول علي رضه
لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ويخرج على خلاف
الظاهر فيعبر عن المستقبل بالماضي والفاعل والمفعول
تنبيها على تحقيق وقوعه نحو يوم ينفخ في الصور ففزع من
في السموات ومن في الارض وان الدين لواقع ويوم مجموع
له الناس وبالعكس في استحضار صورة مضمونه نحو
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فعبر عن الماضي بالمضارع
الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة في ذهن

السامع

السامع بشاهدها كما ينبغي او لاستمراره نحو الله يستهزئ بهم في مقابلة قولهم انما نحن مستهزؤن فعدل عن الفاعل الى المضارع قصدا الى تجدد الاستهزاء حينا فحينا وقد يستعمل لو مع المضارع نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم بقصد استمراره فيما مضى اي يمتنع عنكم لاستمرار امتناعه عن اطاعتكم فيما مضى حينا فحينا ونحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لاخلاف في اخباره لما نزل وقوفهم على النار في القيمة منزلة الماضي فاستعمل فيه اذ ولفظ الماضي كان المناسب ان يقال ولو رايت لكن عدل عنه الى المضارع تنزيلا للفظ المستقبل الصادر عمن لاخلاف في اخباره منزلة لفظ الماضي الذي علم تحقيق معناه وكثر ان واذا مع الماضي لفظا في مقام المستقبل معنى للابراز في معرض الحاصل لقوة الاسباب والتفؤل او اظهار الرغبة نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته في مطلوبه يكثر تصوره اياه فربما يتخيله حاصلا او للتعريض نحو لئن اشركت ليحبطن عملك مجئ بالماضي ابرازا للاشراك في معرض الحاصل على سبيل الغرض تعريضا للمشركين بانه قد حبطت اعمالهم ونظيره في التعريض وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون قصد الى اسماع الحق على وجه لا يزيد المخاطبين حيث لم يصرح بنسبتهم الى الباطل وهذا ادخل في امحاض النصح لهم لاشعاره بان لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا كلام المصنف وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين حيث ردد الضلالة بينهم وبين نفسه ولم يقل

انا على هدى وانتم فى ضلال تحاشيا عن التصريح بنسبتهم
الى الباطل وقد يستعمل ان فى غير المشكوك للتجاهل
اوجهل السامع او تجهيله اى تنزيله منزلة الجاهل
كقولك لمن يوذى اياه ان كان هذا اباك فلا تعذوه
الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكونه الاصل
لاصارف اى والحال انه لاصارف عن الاصل اذ لو كان
صارف عنه اى حالة مقتضية للحذف ترجح الحذف لا الحالة
او قلة الثقة بالقرينة اى قلة الاعتماد بها لضعفها
او ضعف فهم السامع او زيادة التقدير اى الايضاح
او التعريض بغباوة السامع او بترك او التلذذ او بهامها
او التعجب اذا كان الحكم غريبا نحو زيد يقاوم الاسد او التعظيم
او الاهانة كما فى بعض الالقاب المحمودة والمذمومة وبسط
الكلام لفائدة كما فى مقام الافتخار ونحوه كما يقال لك
من نبيك فتقول نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء و
المرسلين وزعم السكاكى ان قوله تعالى وهى عصاى اتوكاء
عليها الاية من باب البسط افتراض للمكالمة مع رب العزة
ولذا اتبعه لوازم القضا والحق خلاف ذلك على ما افاده
الزمخشرى وغيره فتدبر ولئلا يتمكن السامع من
ادعاء علم التنبيه يقال تمكن منه بمعنى قدر عليه
او لتعيين كون المسند اسما او فعلا او ظرفا ليدل على
الثبوت او التجدد او يحتملها كما مر وهذا الوجه لذكر
المسند والباقى مشترك بين ذكر المسند اليه وغيره
الحذف يجب فى حمد اله ونعم الرجل زيد وضربنى
زيدا قايما والاخطبة فلا الية لاتباع الاستعمال انواد د
على الحذف قياسا كحذف الفعل من المصدر القايم

مقامه

مقامه من نحو حمداً له وشكراً له ولبيك وسعديك
وكحذف المبتدأ قبل المخصوص بالمدح على الاصح وحذف
الخبر اما مسنداً غيره او اسماعاً كما في بعض الامثال
نحو الا حظية فلا الية اى الا ام اكن حظية فلا اكون الية
وهو مثل قالته امرأة لزوجها اى ان لم اكن حظية مقبولة
عندك فلا اكون الية مقصرة من حظيت المرأة عند
زوجها بمعنى صارت ذات مكانة عنده ومن
الالو بمعنى التقصير ويجوز بقرينة كما في جواب سؤال
محقق او مقدر فالاول كقولك زيد لمن قال من قام
اى قام زيد والثاني كقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع ويترجح
لضيق المقام من ترجع ونحوه نحو قال لي كيف انت قلت
عليل سهر دائم وحزن طويل اى انا عليل وحالي سهر دايم
فحذف لضيق المقام للتوجع او للوزن او للاحتراز عن
العبث ظاهراً نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
على قراءة المجهول فكانه قيل من يسبح له فقال رجال اى يسبح له
فحذف للاحتراز عن العبث نظراً الى الظاهر القرينة
لا العبث في الحقيقة لان ذكر المسند والمسند اليه
لا يكون عبثاً حقيقة اصلاً وفيه تكثير الفائدة بعبارة
عن ثلث جمل اى في هذا النظم على هذه القراءة تكثير
الفائدة بكون المذكور نائباً عن ثلث جمل احديها المذكورة
والثانية من يسبح له والثالثة يسبح رجال لا بجلائه على قراءة
المعلوم اذ لا حذف ح تقدير سؤال وبكون المسبح له عمدة
لانه لما كان قوله له نائب الفاعل فقد جعل المسبح له
عمدة في الكلام بخلاف القراءة الاخرى وبكونه تفصيلاً

بيد اجمال م هو واقع في النفس ولهذه الوجوه
ورجح رواية المجهول على رواية المعلوم في قوله ليبك
يزيد ضارع لخصومة او لتخييل العدول الى اقوى
الدليلين عقلي ولفظي بيان الاعتماد عند الذكر على
دلالة اللفظ وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى
او لاختبار تنبيه السامع او قدر تنبيهه فالاول
هل يتنبه بالقرينة اولا والثاني هل يتنبه بالقرينة
الخفية اولا او لصونه عن لسانك او عكسه او بهما
فالاول للتعظيم ونحوه والثاني للتحقير ونحوه ويقرب
منه الحيا من التصريح كقول عائشة رض ما راى مني
ولا رايت منه نعني العورة او للتعيين ولو ادعا نحو
خالق كل شيء فان الخلق مخصوص بالباري تعالى
حقيقة عند اهل السنة وادعاء عند المعتزلة او
للاختفاء والتمكن لانكار او لتكثير الفائدة باحتمال
امرين نحو فصبر جميل اى امري او جميل يعني انه يحتمل
كونه خبر مبتداء محذوف اى فامري صبر جميل وكونه مبتداء
محذوف الخبر اى فصبر جميل اجمل واولى او للتعميم باختصار
نحو والله يدعو الى دار السلام اى يدعو العباد كلهم اذا
الدعوة عامة وهذا التعميم وان امكن بذكر المفعول على صيغة
العام لكن يفوت الاختصار حينئذ او للتناسب نحو
وما قلى اذ لو قيل وما قلاك فات السجع وقد يجعل
المفعول نسيا فلا يكون منويا مقدرا ولا يلاحظ تعلق
الفعل به اصلا لمجرد اثبات الفعل او نفسه فينزل
منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فان الغرض مجرد اثبات العلم ونفيه

من غير

من غير ملاحظة تعلقه بمعلوم عام او خاص والمعنى لا يستوى
من يثبت له حقيقة العلم ومن لا يثبت ولا تقدر له مفعول
والالتفات لهذا الغرض حيث ليس واجبا
اعاقلة لان ما كان واجبا لا يحتاج الى سبب سوى اتباع
الاستعمال كتقديم المبتدا على الخبر عند تساويهما فى التعريف
وغيره وتقديم الفعل على الفاعل والفاعل المتصل على المفعول
الى غير ذلك مما ذكر فى النحو للاهتمام به من المتكلم والسامع
ولو ادعاء الضمير للمقدم المفهوم من التقديم قال الشيخ انا
لم نجدهم اعتمدوا فى التقديم شيئا يجرى مجرى الاصل غير
العناية والاهتمام لكن لا يكفى ان يقال قدم للعناية من غير
ان يذكر من اين كانت العناية وبم كان اهم انتهى ومن
هنا تراهم يذكرون فى تفصيل مواقع التقديم وجوها
خاصة ولا يكتفون بمطلق الاهتمام كتقديم المسند اليه
لاصالته ولا مقتضى للعدول عنه وانما لم يذكره اعتمادا على ذكره فى
الذكر او للتشويق الى الخبر لتمكينه فى ذهن السامع وهذا
اذا كان خبر المسند اليه مشعرا بغرابة الخبر نحو والذى حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد ويجىء فى الموصول
او لتعجيل المسرة او المساءة تفؤلا او تطيرا اذا كان الاسم
صالحا لهما نحو سعد فى دارك خون زيد فى دار صديقك
او لايهام انه لا يزول عن الخاطر او التبرك او للتلذذ او كونه
محلا للتعجب والاستبعاد يقال خرق اى قطعه واصاب
مخرقه اى مقطعه ثم استعمل المخرق بمعنى المحل مطلقا
فتامل فى الخدع فرسه فى شهور بالرنيب بعد المشيب
واخونه بحسب المقام اراد باخويه قولك ابالرنيب
وتخدع بعد المشيب وقولك ابعد المشيب تخدع

بالزبيب فاول في مقام التعجب في الخدع والثاني في المخدوع

فيمن زمان العمر قال ابعد المشيب المنقضي في الذوايب

تحاول وصل الغانيات والكواعب وخزان او لبيان

اتسامه بالخبر مصرا عليه يقال وسمته بالكي فاتسم اي صار

ذا علامة فمعنى اتسامه بالخبر اشتهاره به نحو الخطيب

يشرب ويطرب في جواب كيف الخطيب

فان الغرض بيان ان الشرب والطرب شانه وحاله

ولا يلزم فيه كونه شاديا حال الاخبار بخلاف ما لو قيل يشرب

الخطيب فانه لبيان اتصافه بالشرب في الحال والاستقبال

ولهذا لا يقال في جواب كيف الخطيب او للكناية بلفظ

مثل وغير نحو مثلك لا يبخل غيرك لا يجود اي انت

لا يبخل وانت تجود لا يقال الكناية لا يتوقف على

تقديمهما لانا نقول نعم لكن الاستعمال وارد على تقديمهما

عند قصد الكناية كما ذكره الشيخ وذلك لكونه اعون

على المبالغة التي هي المرادة من الكناية لان التقديم يفيد تقوى

الحكم كما ستعرف او التعميم في كل بعده نفي غير عامل فيه

نحو كل ذلك لم يكن قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

حين قيل له اقصرت الصلوة ام نسيت اي لم يكن

شيء منهما فكان لعموم النفي بخلاف ما جاء كلهم وكل الدراهم

لم اخذ مما يكون النفي قبله او يكون عاملا فيه ولو بعده

فانه لنفي العموم غالبا وان جاء لعموم النفي ايضا قليلا نحو ان

الله لا يحب كل كفار اثيم او للتقوية في الخبر الفعلي لتكرار

الاسناد نحو زيد قام لتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا

فانه يكون المسند اليه مبتداء والفعل مسندا الى ضمير

فتكرر الاسناد ويقرب منه زيد قايم لتضمنه ضمير

لا يتغير تكلما وخطابا وغيبة فكانه لا ضمير يعني انه يفيد
تقوية قريبة من الاولى اما افادته فلتضمنه الضمير والخطاب
فاشبه الخالي عن الضمير كالجوامد والستر في عدم تبدل
ضمير الصفات ان المعنى على تقدير الموصوف اى
انا رجل قايم وانت رجل قايم وهو رجل قايم كذا قال
الشريف في التقدم قد يفيد التخصيص بحسب المقام
نحو زيد عرف ورجل جاء اى لا امراة او لا رجلان رد لمن
تردد في ان الجائي رجل او امراة او زعم انه امراة لا رجل
او لمن تردد في انه واحد او اكثر او زعم انه اكثر من واحد وفيه
تنبيه على عدم الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا للخطيب
ونحو انا ما قلت ردا لمن زعم انفرادا وغيرك او مشاركته
في عدم القول فدل التقديم على التخصيص لاقتضاء
المقام ذلك وما انا قلت ردا لمن زعمها في القول
اى الانفراد والمشاركة فيه لا في عدمه وهذا اشارة
الى الفرق بين تقدم النفي وتاخره ففي صورة يكون كل
منهما القصر القلب وفي صورة المشاركة يكونان لقصر
الافراد ويجوز كونهما لقصر التعيين اذا وقعا ردا لمن
تردد فلا يصح ما انا قلت ولا غيري لان مفهوم ما انا
قلت كونه مقولا للغير ومنطوق ولا غيري كونه
غير مقول للغير فيتناقض ولا انا ضربت الا زيدا لانه
تقتضي ان يضربه كل انسان غيرك هذا تعليل الخطيب
وقد علل الشيخ والسكاكي بوجه يحتاج فيه الى نوع
تكلف وكتقديم المسند للتفاول نحو سعدت بعزة
وجهك الايام او التشويق الى المسند اليه وهذا
اذا كان في المسند غرابة نحو ثلثة تشرق الدنيا

يبهجها شمس الضحى وابو اسحق والقمر والتخصيص
نحو لكم دينكم ولى دين اى دينكم مقصور على الاتصاف
لكونه لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى والقصر اضافى
فان قلت هل هذا لا تدل عليه لام الاختصاص قلت
بل تدل على مجرد الملكية والاضافة وبالتقديم ينقطع احتمال
الشركة او ليتعين او لا كونه خبرا اى ليعلم من اول الامر انه
خبر لا نعت نحو له هم لا منتهى لكبارها اذ لو قيل هم له
لربما توهم كون له صفة لهم والمفعول ونحوه للتخصيص و
غيره نحو اياك نعبد ولك نصلى اذ المناسب
لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها به لا الاخبار
بمجرد العباده له وقد سبق ان استفاده التخصيص من
التقديم انما هى بحسب المقام وراكبا جئت ونفسا
طبت بتقديم الحال والتمييز رد لمن زعم الانفراد او الاشتراك
ومن ثمه قد فعل بسم الله مؤخر للاهتمام بشان اسم الله
وتخصيصه التبرك به واقرا باسم ربك لكون القراءة
اهم لانها اول سورة نزلت فكانت الامر بالقراءة
اهم كذا فى الكشاف وزيد عرفته يحتمل تقديره تقدير المحذوف
بعد زيد فيفيد تخصيصا وتقديره قبله فيفيد تاكيدا
واذا اجتمع متناسبان فصاعدا متناسقا معنويا اخر له
لا يلغ للترقى من الادنى الى الاعلى نحو زيد عالم نحرير فان النحرير
ابلغ من العالم الا لنكتة نحو لا تاخذه سنة ولا نوم قدم
نفى السنة مع كونه ابلغ من نفى النوم نظر الى ترتيب الوجود
فان السنة تعرض قبل النوم **التعريف** للاشارة
الى معين من حيث هو معين فيكون فى اللفظ اشارة
الى ان السامع يعرف وفى النكرة يراد معين من حيث

هوهو

هو هو لا بملاحظة تعيينه يعني ان النكرة ايضا تدل على
معين والا امتنع الفهم لكن دلالتهما على معين من حيث هو
معين اي لتعيين فلفظ النكرة اشارة الى ان السامع يعرفه
والحاصل ان المعرفة يفهم منها ذات المعين فقط ولا
يفهم كونه معلوما للسامع معا والنكرة يفهم قلت المعين
فقط ولا يفهم كونه معلوما للسامع فالفرق بين اسد والا
سد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار لاتحاد معناهما بالذات
فان كلا منهما يدل على الحقيقة لكن دلالة الاول على الحقيقة
من حيث هي هي ودلالة الثاني على الحقيقة من حيث تعيينها
ولذا حكم بتقاربهما وجوز وصف هذا المعرب بالنكرة كما مر
في خاتمة النحو في الجمل والظروف وقيل ينبغي في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني صفة لا حال اما تجويزها مع كون الفعل في
حكم النكرة فلكون اللئيم ايضا في حكمها واما ترجيحها
على الحال فلانها على الاستمرار السبب بخلاف الحال لانه يدل
على السبب حال المرور فقط والاول احق بالمقام لانه ادل
على وقاره وتحمله فان ترجيح جانب المعنى واعتبار جزالته
هو الوجه ما لم يخالفه ذوق العربية ومن ثمه جعل التفتازاني
قوله في المفرد صفة الفصاحة لا حالا حيث قال في تقديره فا
الفصاحة الكائنة في المفرد واستحسنه الشريف وغيره وليكن
هذا ذكر منك والتعيين اما بنفس اللفظ او بقرينة الخطاب
فمضمر اي بقرينة المخاطبة والمكالمة اما في المتكلم والمخاطب فهو
وحده قرينة تامة واما في الغائب فمع كونه معهودا بينهما او
الاشارة فاسم اشارة فانه يدل على العين بمعونة اشارة
المتكلم اليه وحضوره عنده او النسبة المعهودة فموصول
فان الموصول وان كان يشار به الى العين من حيث هو معين

لكن لايتم التعيين الابذكر الصلة التى هى جملة مشتملة
على النسبة معهودة بين المتكلم والمخاطب خارجا او
ذهنا او بحرف تعريف باللام او النداء او بالاضافة الى احد
الخمسة المذكورة اضافة معنوية فاقسام المعرفة ستة
ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة للمحسوس والباقى بينهما
اى الموصول موضوع للمشار اليه المعقول واسم الاشارة للمشار
اليه المحسوس بمعنى ان المضمر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس
والثلثة الباقية لكل منهما واما استعمل اسماء الاشارة فى
المعقول فتوسع كما سيظهر فيختار العلم لاحضاره بعينه
اى ملابسا بتشخصه المعين الممتاز عن غيره بالحواس
فان ادراك الجزئى الحقيقى لايكون الا بالحواس كما حقق
فى موضعه باسمه الخاص نحو وما محمد الا رسول اى يذكر المسند اليه
او غيره بعلمه لغرض احضاره الى آخره وقوله بعينه احترازعن
احضاره بجنسه نحو جاءنى رجل وقوله باسمه الخاص احتراز
عن احضاره بالضمير ونحو هذا والمشهور ههنا التمثيل
بقوله تعالى قل هو الله احد وانما عدل عنه لان ذات
البارى تعالى مما لا يمكن احضاره بعينه وتشخصه لامتناع معرفة
كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها كما فى القاب الصالحة
لمدح او مذمة او الكناية نحو تبت يدا ابى لهب اى
جهنمى اى الكناية عن معنى يصلح له الاسم كابى لهب
فانه يدل على ملابسة اللهب فصلح لان يكنى به عن الجهنم
لان اللهب الحقيقى هو لهب جهنم والمضمر للاشارة
الى متكلم او مخاطب او معهود بينهما باختصار من هنا
يظهر ان المراد بضمير الغائب هو الغائب المعهود بين
المتكلم والمخاطب لا مطلقا ومن ثمه قالوا لا بد من سبق

ذكره

[illegible]

ذكره لفظا او معنى كما مر فى النحو وحق الخطاب ان يكون لمعين اى الاصل اللايق فى الخطاب الذى هو توجيه الكلام نحو الحاضر وقد يعدل فيعم كل مخاطب اى قد يعدل عن الاصل فلا يراد به مخاطب معين بل يعم كل من يمكن ان يخاطب نحو فلان لئيم ان احسنت اليه اسا اليك حيث لا يراد مخاطب معين بل المراد ان احسن اليه انسان كائنا من كان المحسن وعليه ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اى تناهت حالهم فى الظهور اهل الحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤية راء دون راء بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل فى هذا الخطاب وقد يضمر فى مقام الاظهار بان لا يسبق معهود لا لفظا ولا معنى فيعاد الى مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا فان هذا الضمير عند البصرية نكرة مبهمة تعود الى غير معين لم يفسر بالتميز اعنى رجلا او جملة كما فى الشان ايضا يعود الى غير معين ثم يفسر بجملة لتمكين ما يعقبه فى ذهن السامع لانه اذا لم يفهم معنى المضمر ينتظر الى ما يرد فيتمكن اكثر قال الرضى الحامل لهم على مخالفة وضع الضمير بتاخير مفسره قصد تفخيم المفسر بان يذكر اولا شيء مبهم حتى يتشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون مذكورا مرتين اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا فيكون اكد ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو الله الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ الظاهر هو الصمد وبه نزل او المتكلم لتربية المهابة نحو الامير يامر بكذا مكان انا امير بكذا او تقوية الداعى الى الامتثال نحو فتوكل على الله حيث لم يقل فتوكل علي لما فى لفظة الله من تقوية

الداعى الى التوكل عليه لدلالتها على ذات موصوفة بجميع صفات
الجلال وبكمال والاستعطاف نحو الهى عبدك العاصى
اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا حيث لم يقل انا العاصى
اتيتك لما فى ذكر عبدك من الترتيب الى الشفقة
والاشارة لتعيينه طريقا اى لتعيين اسم الاشارة طريقا
الى الاحضار المشار اليه بعينه فى ذهن السامع وذلك
بان يكون حاضرا محسوسا ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه
الخاص ولا معنيا اخر او كمال التمييز او بيان القرب او البعد
او التوسط لا يقال هذا البيان لا بدلالات وضعية فيفيد اصل
المعنى لا الخواص والمزايا فلا وجه لذكره فى علم المعانى
لانا نقول قد سبق ان البليغ قد يقتصر على افادة اصل
المعنى اذا كان المخاطب غبيا مثلا وقد يشار الى الغايب
لادعاء ظهوره كالمحسوس اى ظهوره عند المتكلم كانه محسوس عنده
او ايهام بلادة السامع او فطانته الاول بما يهام انه لا يدرك
غير المحسوس والثانى بايهام ان غير المحسوس عنده كالمحسوس
او كمال العناية بتمييز لاختصاصه بحكم بديع نحو كم عاقل
عاقل على كل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه
مرزوقا هذا الذى ترك الاوهام حايرة وصير العالم
النحرير زنديقا ويشار بذلك الى الغايب لتنزيل غيبته
منزلة البعد حسنا لانه اسم الاشارة لما وضع لمشار اليه
المحسوس كان مدلوله حاضرا فاستعمال فى الغايب
توسع وقد يعتبر البعد فى الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب
قال السكاكى او تحقيرا نحو ذلك اللعين والتحقيق انه
ايضا من باب التعظيم اى ذلك اللعين العظيم الرتبة
فى اللعين ومن ثمة ترك المصنف والقرب فيها تحقيرا

نحو

نحو ان هذا الذي بعث الله رسولا وقد يقصد به تقريب
حصوله نحو هذه القيامة قد قامت والموصول
لعدم العلم بما يخص سوى الصلة اى لعدم العلم المتكلم
والسامع او كليهما نحو من دخل هذا الحصن فلكذا او
للاخفاء او الاستهجان التصريح بالاسم او التشويق الى
ما يزيد لتمكينه في الذهن وهذا اذا كان مضمون الصلة
حكما غريبا نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد لابي العلاء المعري من قصدة يرثى بها فقيها
يعني تحيرت البرية في المعاد الجسماني بدليل ما
قيل بان ام الالة واختلف الناس قد اع الى ضلال وهاد
او زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها اى راددت
زليخا يوسف عم اى خادعته والكلام مسوق لنزاهة
يوسف عم وكونه في بيتها ادل على نزاهة فيكون
التقرير للغرض المسبوق له الكلام وقيل التقرير المراودة
لدلالة كونه في بيتها على كشق الخلطة وزيادة الالفة
او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اى غطاهم
وسترهم موج عظيم لا يمكن وصفه او التحقير نحو من لم يدر
حقيقة الحال قال ما قال اى قال قولا لا يعتد به وتحقيقها
في ان التعبير بالموصول ابهاما والابهام اما للاشعار بانه
لا يوسف لعلو رتبة عن الفهم فيفيد التفخيم واما للاشعار
بانه لا يوصف لدنو منزلته عن ان يلتفت اليه فيفيد
التحقير او التنبيه على الخطاء نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا ترونهم بضم التاء اى تصر
تظنونهم وان تصرعوا اى تهلكوا فاعل يشفى او تحقيق
الحكم نحو ان التي ضربت بيتها مهاجرة بكوفة الجند قالت

ودّها غول يقال غالت غول اى اهلكته ففى ضرب
البيت فى مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال المحبة وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة جند كسرى بها او تعظيم المحكوم به
نحو ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعايمه اعز
اطول يريد بيت العز والشرف قوله اعز اى اقوى ومنع
دعايمه كل بيت ففى كرده بانى بيته من سمك السماء
اشارة الى عظمة بناء بيته او تعليله نحو ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس فان
ايمان وعملوا الصالحات سبب للجنات ونفع الدرجات
وهذا نظير ما قاله الاصوليون من ان ترتيب الحكم على
المشتق يدل على علية ماخذ الاشتقاق وقد يجعل هذا ذريعة
الى تعظيم للمتكلم او السامع او المذكور بينهما او غيرهم او اهانة لهم
او تسلية او غير ذلك اى قد يجعل التعليل وسيلة الى تعظيم
او اهانة او تسلية او نحوها اما للمتكلم نحو الذى يرافقنى يستحق
الاجلال او السامع نحو الذى يرافقك يستحق الاجلال
او لغيرهم نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الاخرين فان فيه تعريضا
بتعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران واما امثلة الاهانة
فتحصل بتقييد بل الاجلال بالاذلال واما التسلية فنحو ان
الذى الوحشة فى داره تؤنسه الرحمة فى لحده واللام للاشارة
الى الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة ويسمى الجنس اى يسمى هذا
التعريف تعريف الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس
والحقيقة من حيث هى هى اى الى مدلول اللفظ ومن ثم لم يحتج
الى قرينة او الى حصة معهودة منها خارجا اى الى فرد من
الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا
لسبق ذكر نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون

الرسول

الرسول او لحضوره بذاته نحو الان واليوم ونحوهما ويسمى عهدا حضوريا او ذهنا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر في ذهنها ويسمى العهداى يسمى هذا التعريف العهد لكونه اشارة الى المعهود خارجا او ذهنا فالاشارة فيه الى فرد مدلوله اللفظ الى نفس مدلوله ومن ثمة احتاج الى قرينة وهي سبق ذكره او حضوره خارجا او ذهنا او الى كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب والشهادة وجميع الامير الصاغة فمعنى الاول جميع افراد الغيب مطلقا وجميع افراد الشهادة مطلقا ومعنى الثاني جميع صاغة بلده او مملكته فقط لا جميع صاغة الدنيا مطلقا ويسمى استغراق حقيقيا او عرفيا الاول حقيقي والثاني عرفي لانه الشايع في العرف وهذا ايضا اشارة الى افراد مدلوله اللفظ ومن ثمة احتاج الى قرينة حالية كما في الاية او مقالية كالاستثناء في نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والحاصل ان اللفظ يدل على الحقيقة من حيث هي هي فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فيحمل عليها الا اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل اليها فيحمل على الافراد فان لم يكن دليل الخصوص حمل على الاستغراق دفعا للترجيح بلا مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه من العهد وهذا التقدير مبني على ان اسم الجنس مطلقا مصدرا كان او غيره موضوع للحقيقة من حيث هي هي واستعماله في كلا او بعضا لمجاز كما اختاره المتاخرون لا ان ما عدا المصدر موضوع للمفرد المنتشر اى غيرها للحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد غير معين كما قال الاوايل وقد يعرف الخبر بلام الجنس حقيقة

اى لتخصيص الخبر بالمبتدا المعرفة نحو وهو الغفور او عكسه
نحو فان خير الزاد التقوى او ادعاء للتنبيه على الكمال
اى كمال ذلك الجنس فى المبتدا نحو زيد الشجاع اى هو الكامل
فى الشجاعة او كماله فى الخبر نحو الكرم التقوى والاستغراق
لتعينها او تعذر التعداد او تعسره او املاله نحو قبائلنا
سبع وانتم ثلثة وللسبع خير من ثلث واكثر فان تعداد
قبائل السبع غير متعذر ولا متعسر ولكن فيه نوع املال
للسامع او لتعظيم او اهانة للمضاف او المضاف اليه او غيرهما
فللمضاف نحو هذا عبد السلطان وللمضاف اليه نحو هذا
عبدي ولغيرهما نحو جاءني عبد السلطان او مجاز
لطيف ويسمى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء
اى كوكب المراة الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء لاحت
بسحرة سهيل اذاعت غزلها فى القرايب وتحقيقه
ان هيئة التركيب الاضافى موضوعة للاختصاص
المصحح لان يقال المضاف للمضاف اليه فاذا استعملت فى
ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص كانت مجازا
فالكوكب نسب الى المراة الحمقاء التى لم تهيا من الصيف
للشتاء حتى اذا طلع ذلك الكوكب الذى يطلع فى
ابتداء الشتاء شرعت فى تفريق قطنها بين قرائبها
ليغزل لها فجعلت هذه الملابسة بمنزلة ذلك
الاختصاص التنكير للافراد شخصا او نوعا نحو
والله خلق كل دابة من ماء يجوز ان يراد خلق
كل فرد منها من فرد منه او كل نوع منها من نوع
منه او لانه لا يعرف منه الا ذلك القدر ولو ادعاء
اى لا يعرف المتكلم او السامع الا كونه فردا من الجنس

التنكير

الذي

الذي وضع له اللفظ او للاخفاء او التكثير او التقليل
او التعظيم او التحقير التكثير والتقليل بحسب الكم والمقدار
كما في المعدودات او التعظيم والتحقير بحسب الكيف
والرتبة نحو حاجب عن كل امر يشينه وليس له
من طالب العرف حاجب يصلح مثلا للاربعة اى
له حاجب ومانع عظيم او كثير عن كل ما يورثه شينا و
عيبا فهو منزه عن العيوب وليس له حاجب حقير
او قليل عن طالب المعروف والاحسان **التقييد**
لتربية الفائدة اذ الحكم كلما ازداد خصوصه زادت فائدته
فبالنعت للتمييز بتخصيص النكرة وتوضيح المعرفة كما مر
في النحو او التفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق اى لتفسير
الشيء والكشف عن حقيقته فان حقيقة الجسم
ماله طول وعرض وعمق فهذه الصفات الثلثة لمجرد بيان
ماهية الجسم ويسمى هذه صفة كاشفة وهى قسم من الصفة
الموضحة المذكورة في النحو وهدى للمتقين الذين يؤمنون
يحتملها فانه اذا اريد بالمتقى من يفعل الواجبات باسرها و
يجتنب المنكرات عن اخرها كان الذين يؤمنون تفسير
للمتقين وان اريد به المجتنب عن المعاصى كان ذلك مميزا
لهم او التاكيد نحو عشرة كاملة وامس الدابر فان امس يدل
على الدبور والمرور او المدح او الذم او الترحم كما في البسملة
والاستعاذة ونحو زيد المسكين وبالتاكيد لمجرد التقرير
بلا دفع توهم نحو ضربت انا عند عدم امكان التوهم او مع
دفع توهم التجوز او السهو يعني ان التقرير مقرر في التاكيد
لكن قد يكون هو المقصود وقد يجعل ذريعة الى دفع
توهم التجوز او السهو فانك فاذا قلت جاءني السلطان

جازا لا يتوهم السامع انك اردت مجازا او تكلم
بسهو فاذا قلت جاء السلطان نفسه اندفع ذلك
التوهم وبالبيان للايضاح او المدح نحو جعل الله الكعبة
البيت الحرام فى الكشاف البيت الحرام عطف بيان
جيئ به للمدح لا للايضاح كما يجيئ الصفة لذلك وبالبدل
لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام فيفيد زيادة
تقرير المقصود فى ذهن السامع وقد يبدل لايهام
ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة فى وجهك بدر شمس
والتهكم نحو جاءنى حمار زيد والقول بانه لا يقع فى فصيح الكلام
غلط كما مر فى النحو وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا
نحو جاء وعمر اى لتفصيل المسند اليه او المسند او غيرها
او مطلقا كالعطف بالواو فانها للجمع بلا ترتيب او مع
تعقيب او تراخ او تدريج نحو جاء زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحجاج
حتى المشاة فالفاء للتعقيب وثم للتراخى وحتى للتدريج
او الشك او التشكيك او التجاهل نحو وانا او اياكم
لعلى هدى او فى ضلال مبين حيث ابهم تجاهلا لئلا
يصرح بنسبتهم الى الضلال او التخيير او الاباحة فى نحو اضرب
زيدا او عمروا والفرق بينهما انه يجوز فى الاباحة ضربهما معا
بخلاف التخيير واعلم ان او واما لاحد امرين او امور
وتستفاد هذه المعانى بحسب المقام ففى الخبر يستفاد
شك المتكلم او تجاهله او تشكيكه للسامع وفى
الامر التخيير او الاباحة وفى غيرهما لا يستفاد شيئ منهما
كالاستفهام والتمنى ونحوهما او لرد والسامع الحكم
نحو جاء زيد لا عمرو فان لا تستعمل فى قصر القلب اتفاقا
واما استعماله لقصر الافراد فمما قاله السكاكى خلافا للشيخ

او معه

او بمعنى نحو ما جاء زيد لكن عمرو فان لكن للاستدراك
وهو دفع توهم ناشئ من الكلام المتقدم وتوهم انتفاء الحكم
عن المعطوف للملابسة بينه وبين المعطوف عليه فيكون
لقصر الافراد واما كونه لقصر القلب فمما تفرد به السكاكي
ومن تبعه او للاضراب نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد
بل عمرو فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى
التابع ومعناه جعل المتبوع في حكم المسكوت عنه سواء
كانت بعد اثبات او نفي والحاصل انها لتدارك
الغلط والعدول عنه الى الصواب وقد يجئ الفاء للتعقيب
في الذكر مع ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول كما تفصيل
الاجمال نحو ونادى نوح ربه فقال فان ذكر التفصيل بعد
ذكر الاجمال وكما في قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى المتكبرين لان ذم الشئ يكون بعد ذكره
او بدونه نحو بالله فالله وهذا عند تكرار الاول بلفظه
ومنه اولى لك فاولى وثم للتراخي كذلك نحو ان من ساد ثم
ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذا جده وثم ما ادريك ما
يوم الدين يعني انها يجئ للتراخي في الذكر مع ترتب ذكر
الثاني على ذكر الاول كما في البيت او بدونه كما في الاية فاذا
المقصود في البيت ترتيب درجات المعالي للممدوح فابتداء
السيادة نفسه ثم سيادة ابيه ثم جده لان سيادة نفسه
اخص به ثم سيادة الادب ثم الجد فبداء بذكر الاولى
فالاول كما ترى والاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشأناه
خلقا اخر لبعد مرتبة هذا الظهور الذي فيه كمال
الانسانية عن الاطوار المتقدمة تنزيلا للترتيب
في ذلك منزلته في الوجود فيد لجميع ما ذكر بعد قوله

وقد يجئ اى ثم بلا للترتيب فى الذكر بدون التراخى
كما فى الفاء على الوجهين او مع التراخى كما فى ثم على
الوجهين منزلة الترتيب فى الوجود وهو الترتيب
بحسب الزمان فاستعمالهما فى ذلك بطريق المجاز
وبالفضل للتخصيص نحو ان الله يقبل التوبة وهذا
اذا لم يكن فى التركيب ما يفيد القصر او تاكيده نحو انه
هو التواب وان الكرم هو التقوى اى تاكيد التخصيص
وهذا اذا كان فى التركيب ما يفيد القصر كلام الجنس
واشار بالمثالين الى انه يكون لتخصيص الخبر بالمبتدا
القصر لموصوف على صفة وعكسه حقيقية بان يختص
المقصود عليه فى نفس الامر والمراد بالصفة ما يقوم بالغير
لا النعت فيشمل الفعل ونحوه وقصر الموصوف
على الصفة حقيقية متعذر فى كلامه تامح وعكسه كثير نحو
ما فى الدار الا زيد عند حصول غير زيد فيها ويكون
اضافيا نحو ما زيد الا كاتبا اذ لا يصح تخصيص زيد بصفة
الكتابة مطلقا بل لاضافة الى صفة اخرى كالشعر ردا
لمن اعتقد انه شاعر لا كاتب او شاعر معا وهو
قصر افراد رد لمن يعتقد الشركة اى شركة ذاتين فى
وصف او وصفين فى ذات وتعيين رد للمتردد
فى ان زيدا مثلا كاتب او شاعر وان الكاتب زيدا وعمرو
وقلب ردا لمن يعتقد العكس اى عكس ما يعتقد
المتكلم وله طرق العطف بلا ولكن فلا للقلب ولكن
للافراد كما مر وقال السكاكى يجوز استعمال لا فى الافراد
ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها فى الافراد بناء
على عدم ورودها فى الاستعمال وجوز السكاكى بناء

على صحة

على صحة المعنى فتدبر والاستثناء بعد النفى وانما والتقديم
جرت العادة بذكر هذه الطرق الاربعة فى باب القصر
دون غيرها كتعريف الخبر وضمير الفصل وقولنا وحده
وفقط ونحوهما وهذا ذوقى والثلثة وضعية اى التقديم
يدل على القصر لا بالوضع كالثلثة الاول بل بالذوق فان
الذوق السليم اذا تامل فى نحو تميمى انا فهم منه القصر وان
لم يعرف استعمال التقديم فى القصر واذا المنفى قبل لا غير — والاكثر
وليس غير الا نحو زيد يعلم النحو لا غير اى غير النحو فهو قايم
مقام لا الصرف والفقه والكلام مثلا وقيل لا هذه لنفى
الجنس لا عاطفة فالعطف لا يجمع مع الاستثناء لئلا يشتمل
الكلام على ازيد من قدر الحاجة فلا يقال ما زيد الا قايم
لا قاعد وانما يقع مثله فى كلام المصنفين ويجوز مع
الاخيرين لعدم صريح النفى فلا يلزم الاشتمال على الزائد صريحا
بل ضمنا الا اذا ظهر الخصوص فى انما فانها دالة على النفى
بالوضع لانها بمعنى ما والا فكانت دالة قوية وان كانت
ضمنية بخلاف دلالة التقديم فلا يحسن انما يعجل من
يخشى الفوت لا من يامنه وان جاز نظرا الى كون الدلالة
ضمنية لان ظهور اختصاص العجلة بخشية الفوت
زاد قوة دلالتها على انتفائها عند الامن فلم يحسن التصريح
به بعد هذا قول الشيخ وقال السكاكى بعدم جوازه
عند ظهور الخصوص والاقرب ما قاله الشيخ ويقدم
المقصور فى الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا
كما فى المفرغ والمستثنى منه قيد للمقصور فقديمه
نحو ما جاء فى احد الا زيد وما ضربت الا زيدا ويوخر
فى انما فلا يفيد القصر الا فى الجزء الاخير نحو انما ضرب زيدا

عمراً في داره امس ضرباً شديداً تاديباً اي ما ضربه كذلك
الا للتاديب والاستثناء يقابل الاصرار دون انما
لان القصر من اسباب التاكيد وحيث كان النفي
صريحاً كان التاكيد اقوى فينبغي ان يكون ارد شديداً
الانكار نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاصرارهم على دعوى
الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في البشر وانما
انت منذر من يخشيها لانه ليس مما ينبغي الاصرار على خلافه
واما ان انت الا نذير حيث قوبل بالاستثناء مع عدم
الاصرار فلمبالغته في الدعوة نزل منزلة من نطن نفسه
مالكاً لهدايتهم ويصر عليه فهو وارد على خلاف الظاهر و
الحاصل ان الاستثناء لقوته يكون لرد الانكار الشديد
اعني الاصرار حقيقة او ادعاء هذا هو التحقيق وان خالفه
ظاهر عبارة الشيخ ونحوه فافهم الانشاء طلب
كالامر والنهي والتمني والاستفهام والنداء وغير الطلب
كالتعجب والمدح والذم وغيرها كالعقود نحو بعت و
اشتريت والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك
والمقصود بالنظر ههنا هو الطلب لاختصاصه بمزايا زائدة
على اصل المعنى كما هو مذهب الجمهور وقيل المندب
وقيل المقدر المشترك بين الاثنين وهو الاذن وقد
يعدل فيتعدد بحسب القراين ما يلايم المقام اي قد
اي يعدل عن اصله الذي هو طلب الفعل بطريق
الايجاب فيستعمل مجازاً في معان اخر بعضها طلب بلا
استعلاء وبعضها غير طلب من سوال ودعاء او تمني
او استحباب فالسوال هو الالتماس والطلب من
المساوي رتبة مع تلطف كقولك لاخيك اسقني

ماء

بما، والدعاء طلب الادنى من الاعلى مع تضرع نحو اللهم
اغفرلي والتمني طلب ما لا يرجى حصوله مع الاشعار بالمحبة
له ممكنا كان او ممتنعا نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي و
الاستجاب طلب الاعلى من الادنى بلا ايجاب فيندرج
فيه الندب وهو ما يكون لثواب الاخرة والتاديب
وهو ما يكون لتهذيب الاخلاق والعادات نحو كل مما
يليك او تهديدا او تعجيزا او تسخيرا او اكراما او اهانة
او تسوية او اباحة من غير طلب في شئ من ذلك
فالتهديد التخفيف نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة
من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاكرام نحو اد
ادخلوها بسلام والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا او
التسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والاباحة نحو فانتشروا في
الارض والنهي لطلب تركه استعلاء اي ترك الفعل من حيث
هو تركه اي يلاحظ المضاف اليه فلا ينتقض بنحو اترك
وهو كالامر فيما ذكر من افادة الوجوب واستعماله في غيره
مجازا فان النهي للتحريم ويتولد بحسب المقام السؤال
والدعاء والتمني والكراهة والتنزيه نحو ولا تحسبن الله
غافلا واليأس نحو لا تعتذروا ونحو ذلك وهو الفور و
الاستمرار الا بقرينة دالة على عدم الفور والاستمرار من التراخي
والمرة هذا مذهب الجمهور في النهي بخلاف الامر فانه عند
الجمهور للطلب مطلقا والفور والتراخي من القرائن وانه
لا يوجب الاستمرار والتكرار في الاصح وقيل ظاهرهما الفور
كالنداء والاستفهام الا بقرينة هذا ما اختاره السكاكي
قال الظاهر من الطلب عند الاتصاف هو الفور وبنى عليه
بثلثة اوجه احدها كون النداء والاستفهام للفور والثاني

انه اذا امر بشيء بعد الامر بخلافه تبادر الفهم الى تغير الاول
لا الى جميعهما بتاخير ثانيهما والثالث ما اشار اليه بقوله
ومن ثمه يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها وما كان
مدعاه ظهورها فيه واحاله الانصاف لم يتوجه المناقشة
بان كون النداء والاستفهام للفور يجوز ان يكون لخصوصهما
لا لمطلق الطلب وبان التبادر المذكور ممنوع عند عدم
القرينة وبان الاستحسان المذكور يجوز ان يكون لاستحباب
سرعة الامتثال لا لدلالتهما على الفور ثم ان كانا لقطع الواقع
فيهما للمرة كما اذا قلت للمتحرك اسكن او لا تتحرك
او لاتصاله فللاستمرار كما اذا قلت له تحرك او لا تسكن
واهدنا الصراط المستقيم ولا تحسبن الله غافلا اى بثتنا
على الهداية واثبت على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام
السكاكى وتبعه صاحب المواقف والتمنى فيما لا يرجى فغلب
فى الممتنع نحو فياليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل
المشيب وشرطه فى الممكن عدم توقع وطمع والا صار ترجيا
وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو فكانه مما لا يرجى حصوله فناسب
لتمنى نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بقراءة
نصب اطلع اضمار ان فان قرينة على ان لعل ليست للترجى
لان النصب باضمار ان يكون فى جواب الاشياء الستة التى
منها التمنى كما عرف فى النحو وبها للابراز المتمنى فى صورة ما لا
يجزم بانتفائه وذلك لكمال العناية بالمتمنى نحو فهل من شفعا
لانه لما كان عدم الشفعا معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام
فتولد التمنى المناسب للمقام وبلو لانها تقدر غير الواقع واقعا
فناسبها التمنى لما لا يرجى حصوله نحو لو تاتينى فتحدثنى بالنصب
ليكون النصب قرينة على ان لو ليست على حقيقتها

وهلا

وهلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما اى من هل ولو
مركبتين مع لا وما فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين التمنى
فيتولد منه التنديم فى الماضى والتحضيض فى المستقبل اى لتتعين
معنى التمنى ويزول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من
التمنى معنى التنديم فى نحو هلا قمت ومعنى التحضيض فى نحو
هلا تقوم والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق فا
لتصور نحوا زيد قايم ام عمرو وا قايم زيد ام قاعد والتصديق نحو اقام
زيد وازيد قايم فان السؤال فى الاولين عن المحكوم عليه او به وفى
الاخيرين عن وقوع الحكم والمسؤل بها ما يليها كالفعل فى اضربت
جئت وغير ذلك ضربت زيدا والفاعل فى انت ضربت
والمفعول فى زيدا ضربت والحال فى اراكبا جئت وغير ذلك
الا بقرينة نحو اضربت زيدا ام عمرا فان ذكر المعادل قرينة
على ان المسئول عنه المفعول لا الفعل وبهل للتصديق فامتنع
هل زيد قام او عمرو لان ام لطلب التعيين يعنى ان وقوع المفرد
بعد ام يدل على كونها متصلة وام المتصلة لطلب التعيين
فلا بد ان يعلم اولا اصل الحكم وقبح هل زيدا ضربت
لان التقديم يشعر لحصول التصديق باصل الحكم اعنى وقوع
الضرب فيلزم طلب حصول الحاصل ولم يمتنع ههنا
لان دلالة التقديم عليه ضعيفة كما اشار اليه بعبارة يشعر
ويختص بالاستقبال بخلاف الهمزة فلا يقال لمن يباشر الضرب
هل تضرب بل تضرب فكان ادعى للفعل منها اى من الهمزة
ومن ثمه يقبح هل زيد اضربت وان كان تقديره هل ضربت
زيدا ضربته بخلاف ازيدا ضربت فان عدل كان
ابلغ فى افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه يدل
على قوة الداعى اليه ولا يحسن الا من البليغ لانه الذى يقصده

الدلالة على المبالغة فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل
على طلب الشكر من فهل تشكرون وافانتم تشكرون اما
من الاول فلان ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت ادل
على كمال العناية بحصوله واما من الثانى فلان ترك الفعل
مع ماهو ادعى ادل على كمال العناية بحصوله من تركه مع
ماهو دونه وهى بسيطة لو طلبت الوجود والا فمركبة نحو هل
الحركة موجودة او دائمة اى ان كان المطلوب بهل وجود
الشئ فى نفسه اولا وجوده سميت بسيطة نحو هل الحركة
موجودة اولا موجودة وان كان المطلوب بها وجود لشئ
الشئ وجود له سميت مركبة نحو هل الحركة دائمة اوغير دائمة
واكتفى بجانب الوجود از يعلم اللاوجود بالمقايسة له و
بالباقى للتصور اى الاستفهام بباقى ادواته لطلب التصور
فقط فما لشرح الاسم او الماهية اى لطلب شرح نحو ما الحركة
ومن لتعيين شخص العالم نحو من فى الدار اى ازيد ام عمرو
مثلا واى لتعيين واحد مما اضيف اليه نحو باى ذنب قتلت
واى الحزبين احصى وايهم يكفل مريم وكم للعدد وكيف
للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان للاستقبال وانى
لعموم الاحوال نحو انى شئتم اى كيف وانى لك هذا
اى من اين يعنى انه لطلب تعيين حال من الاحوال العامة
الملحوظة من وجوه شتى ففى بعض المواضع مثل كيف
كما فى المثال الاول لكن يجب بعده الفعل فلا يقال
انى زيد كما يقال كيف زيد وفى بعضها بمعنى من اين كما فى
المثال الثانى فافهم وقد يتولد منها معان اخر بحسب
القراين اى يستعمل هذه الكلمات فى معان متولدة
من الاستفهام بحسب المقام نحو اليس الله بكاف عبده
للانكار

١١٥

للانكار نفيا اى هو كاف فاستعملت الهمزة لنفى مضمون
الكلام السبيلي لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واتامرون الناس بالبر للانكار توبيخا فالا
نكار اما لمحض النفي او لمحض التوبيخ وقد يكون للنفي مع
التوبيخ نحو ماذا عليهم لو امنوا وانت فعلت للتقرير بمعنى
حمل المخاطب على الاقرار لا بمعنى التثبيت والتحقيق والا
تنزل للعرض فانه اذا امتنع الاستفهام عن النزول
تولد معنى عرض النزول بمعونة قرينة الحال وانتم
اياك للزجر فانه اذا امتنع الاستفهام عن الشتم تولد
ذلك واما ذهبت بعد للاستبطاء والتحضيض
فانه اذا امتنع الاستفهام عن الذهاب تولد ما ذكر
والم اؤدب فلانا عندك للوعيد وما هذا ومن
هذا للتحقير ومالى واي رجل للتعجب ومنه ومالى
لا ارى الهدهد ومالى اعبد الذى فطرني وكم دعوتك
للاستبطاء وكم احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ
واين تذهبون للتنبيه على الضلال والحاصل ان كلمات
الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقتها تولد منها بمعونة
القراين ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك في المعاني التي ذكرها ولا
في اداة دون اداة بل الحاكم في ذلك سلامة الذوق عند تتبع
التراكيب والمنكر والمقر بالهمزة ما يليها كالمسؤل بها نحو
~~اضربت زيدا في الكتاب الفعل او تقريره وانت ضربت في الفاعل~~
~~وازيد ضربت زيدا في انكار الفعل او تقديره~~ في انكار
الفعل او تقريره وانت ضربت في الفاعل وازيد
ضربت في المفعول الآتي نحو ازيدا ضربت ام عمرا لانكار
الفعل على من يردده بينهما اى بين زيد وعمرو فانه لانكار

الضرب مع ان ما يلي الهمزة غيره لكن حال المخاطب
يكون قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل لا الى المفعول
فتامل ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر
يفهم ترتب على الجواب اياكان فيفيد تعميما نحو من
جاءك فاكرمه بالنصب فانه لما قال المتكلم من جاء
ك وبنى عليه الاكرام قبل ان يجيب المخاطب بقوله
فاكرمه فهم ترتبه على الجواب اياكان الجواب من زيد
وعمرو وغيرهما الى فهم ان ~~المتكلم~~ المتكلم يكرم كل من يقول
المخاطب انه جاء كائنا من كان فحصل العموم ثم
قد يجرد عن الاستفهام في هذه الصورة اى في صورة
بما امر عليه فيصير للشرط المحض نحو من صمت نجاف انه
لا يدل على الاستفهام بل يفيد مجرد ترتب النجات
على الصمت مع بقاء العموم في من وهذا هو السر
في اشتراك الشرط والاستفهام في بعض الاسماء
كمن وما واى وكيف واين ومتى وايان وانى وهذا
سر لطيف قل من تنبه له او نبه عليه والنداء بياء عم في
الاصح وهو قول ابن الحاجب وسائر المحققين لانه
يخص البعيد او المتوسط كما قاله الزمخشري وايا وهيا
للبعيد واى والهمزة للقريب وقد سبق ذلك في النحو
وقد ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره
في الذهن نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في
ربع قلبي سكان ويعكس لعلو المدعو نحو يا الله على قول
الزمخشري فانه قال بانه نزل منزلة البعيد مع كونه
اقرب من حبل الوريد تنبيها على علو شانه المجيد
او كونه غافلا ولو ادعاء لاحتياج الغافل الى مزيد

تنبيه

تنبيه كاحتياج البعيد الى النداء الغير الذي هو يلزم
للتنبيه وقد يستعمل للاستغاثة والندبة كما سبق ذكرهما
فى النحو والتعجب نحو يا للدواهي كانها لغرابة هذا التعجب ويتحضر
يتعجب منها والاغراء نحو يا مظلوم لمن اقبل يتظلم
فالغرض اغراؤه على زيادة التظلم وبث الشكوى والا
ختصاص نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة اى اللهم اغفر لنا
مخصوصين من بين العصائب فصورته صورة النداء
وليس به اذا لم يرد به المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم السابق
ومن ثمه لا يجوز اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه ان النداء
لتخصيص المنادى بطلب اقباله عليك فجرد عن طلب
الاقبال واستعمل فى تخصيص مدلوله من بين امثاله
بما نسب اليه والتحير ايا منازل سلمى اين سلماك وهذا كثير
فى نداء المنازل والاطلال والمطايا ونحوها والتحسر نحو
فيا قبر من كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر
مترعا واريت اى سترت ومترعا اى مملوا **خلاف الظاهر**
كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه يعنى ان اخراج الكلام
على خلاف مقتضى الظاهر يكون لغرض تنزيل العالم منزلة الجاهل
والمعلوم منزلة المجهول والمعقول منزلة المحسوس وعكس ذلك
المذكور اى تنزيل الجاهل والمجهول منزلة خلافه والمحسوس
منزلة المعقول كما مر فى باب التاكيد والمضمر واسم الاشارة و
غيرها والتجاهل وهو فن من البلاغة اى فن يعتد به
ويحسن وقعه ومن ثمه كثر دوره فى الكلام نحو ايا شجر الخابور مالك
مورقا كانك لم تجزع على ابن ظريف الخابور موضع ومورقا
اى ذا ورق حال من كاف الخطاب وقوله كانك لم تجزع تجاهل
عن امتناع الجزع من الشجر لاظهار زيادة التحير من شدة

التضجر ومنه الماضي موضع المضارع وعكسه لاغراض و كذت في الجملة الشرطية والاضمار في موقع الاظهار وعكسه المطلق كما في المضمر والاشارة ومنه الاخبار في مقام الانشاء للتفؤل بلفظ الماضي كأنه حاصل يحق ان يخبر عنه بالماضي نحو وفقك الله للتقوى والتفؤل غالب كالبصير للاعمى و المفازة للفلاة اي التفؤل بتسمية احد الضدين بالاخر كتسمية الاعمى بالبصير وتسمية الفلاة التي هي الارض القفر مظنة الهلاك بالمفازة التي هي المنجاة ومكان الظفر والفوز بالحاجات او لاظهار الرغبة اذ الطالب اذا عظمت رغبته في مطلوبه كثيرا فربما يخاله واقعا او الاحتراز عن صورة الامر تأدبا كقول العبد للمولى ينظر المولى الي مقام انظر الي لانه في صورة وان كان في الحقيقة دعاء وقولنا رحمه الله يحتمل الكل اي التفؤل واظهار الرغبة والتادب او للتنبيه على سرعة الامتثال ولو ادعاء نحو واذ اخذنا ميثاقكم وودفعنا لا تسفكون دماءكم مقام لا تسفكوا للمبالغة في النهي بادعاء انهم نهوا فامتثلوا ثم اخبر وهذا في القران كثير ولحمل المخاطب على ايقاع المطلوب ابلغ حمل بالطف وجه نحو تأتيني غدا لمن لا يحب تكذيبك مقام ائتني فتحمله على الاتيان لان ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لان ظاهر الكلام اخبار وعكسه للرضا بالواقع كأنه مطلوب نحو استغفر لهم او لا تستغفر مقام استغفرت لهم او لم تستغفر ويفيد التسوية ومنه التغليب كالذكور على الاناث نحو وكانت من القانتين اي كتغليب الذكور على الاناث كما في الاية حيث عبر عن الذكور والاناث جميعا بلفظ الذكور اعني قوله القانتين فانه جمع الذكور والعقلاء

على غير

على غيرهم نحو رب العالمين حيث عبر عن العقلاء و
غيرهم بلفظ العقلاء لان جميع المذكر السالم يختص بذوى
العقلاء العلم و الكثير على القليل نحو فسجدوا الملائكة
عن الملائكة وابليس بلفظ الملائكة ثم استثناه بقوله
الا ابليس على ان يكون الاستثناء متصلا كما هو الاصل
في الاستثناء والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون بتاء
الخطاب والظاهر بياء الغيبة لان الضمير للقوم ولفظه غائب
لكنه عبارة عن المخاطبين فغلب جانب المعنى على
جانب اللفظ والمتكلم على المخاطب والغائب نحو انا وانت
فعلنا وانا وزيد فعلنا والمخاطب على الغائب نحو انت
وزيد فعلتما وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها للاب
مع الام وابي بكر مع عمر والشمس مع القمر وكالحسنين للحسن
والحسين وينبغي ان يكون لفظ الغالب اخف كالعمرين
والحسنين او مذكرا كالقمرين ومنه الالتفات وهو التعبير
عن معنى بالمتكلم او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره
ويتصور على ستة اقسام اورد مثال الثلثة منها نحو
اياك نعبد بعد التعبير عنه بالغيبة في الحمد لله و فصل لربك
والخبر بعد التعبير عنه تعالى بالتكلم في انا اعطينا وحتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم حيث التفت عن الخطاب
الى الغيبة هذا ما ذكره الخطيب ونسبه الى الجمهور و
الاظهر انه العدول الى الاظهار او الاضمار كيف ما كان اي
سواء كانت ابتداء او بعد التعبير بواحد منها اما من الغيبة
الى الاخريين او بالعكس او من المفرد الى المثنى او المجموع او
بالعكس نحو الرحمن علم القران مثال للالتفات ابتداء بطريق
العدول عن الاضمار الى الاظهار ونحو فوقفت اسائلها

وكيف سوق الناس اغفال للالتفات بطريق التغليب اولا
لضمير المفرد ثم بضمير غير المفرد وهذا التعميم يفهم من كلام
الزمخشري وغيره ولا يأباه كلام السكاكي كل الاباء عند
الآان الاول يزيد في القبول والنشاط اي التسامح للانتقال
الانتقال من اسلوب الى اسلوب يجدد نشوته
الى الاصغاء وقد يختص مواقعه بلطائف ملاك ادراكها
الذوق الملاك بالكسر ما يملك به الشيء كان تشكوه وتشكر
حاضرا الى غيره فتعد جناياته او احسانه حتى تجد
من نفسك داعيا الى مواجهة اي مواجهة ذلك الحاضر
الذي كنت تعد جناياته عليك او احسانه اليك
تغالبه حتى تغليك فتخاطب اي تغالب الداعي وتنازعه
حتى تغليك الداعي ويبعثك على الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فتخاطب الحاضر اما بالتوبيخ على جناياته
او بالدعاء له على نعمه واحسانه فافهم وكان تذكر جلال
صفات كمال حضور بال اي بحضور قلب وصفات
مفعول تذكر مترقبا الى حيث ترى كانك ماثل بين يدي
فاوجب الاقبال عليه مترقبا حال من فاعل تذكر اي زيدا
في ذكر تلك الصفات متنقلا من الحمولة الى كونه رب العالمين
ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة في الدنيا والاخرة ومنه الى كونه
مالك يوم الجزاء حتى ترى كانك ماثل بين يدي فتقبل
عليه وتتوجه اليه فتقول اياك نعبد يا من هذه صفاته اي
نخصك بالعبادة ولا نعبد سواك اذ لا يستحق العبادة الا
اياك وتامل في هذه الابيات تظفر بعجايب الالتفات قيل
هي لامرء القيس بن عابس وقيل لامرء القيس بن حجر وبه قال
السكاكي ومن تبعه تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد الا

الاثمد بالفتح

الا ثمد بالفتح وضم الميم موضع والخلي الخالي عن الهم والحزن
وفيه التفات على القول الثاني لانه خطاب نفسه
وكان الظاهر ليلي بخلاف القول الاول اذ لم يسبق تعبير آخر
على نفسه وباتت وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الا
رمد العائر قذى العين والارمد ذو الرمد وهو وجع العين
وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وذلك من نباء
جاني وخبرته عن ابي الاسود وذلك المذكور من تطاول
الليل وعدم النوم فيه والبيتوتة كذي العائر ناش من جاءني
وقوله خبرته على صيغة المجهول والضمير للنباء وفيه التفات
من الغيبة الى التكلم والعجائب التي تتخيل في هذه الالتفاتات
مذكورة في المفتاح ومنه الاسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب
بغير ما يترقبه بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى
اي ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب بواسطة
حمل كلام المخاطب على خلاف للتنبيه على ان خلافه اولى
نحو يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
الاهلة جمع هلال سالوا عن سبب اختلاف القمر اي اختلاف
اشكالها كما عرف في سبب نزول الاية فاجيبوا بمنافعه من كونه
معالم يوقتون بها ما يحتاجون اليه من المزارع والمتاجر ونحوهما
ومعالم للحج تنبيها على انه الاولى بالسؤال دون اختلاف الاشكال
وكقول القبعثري حين قال له الحجاج متواعدا لاحملنك على
الادهم يعني القيد كانه توعده الحبس مثل الامير حمل على الادهم
والاشهب مقول قول القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض
الوعد وحمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم تنبيها على ان
الوعد بهذا هو الاولى فقال اريد الحديد اي قال الحجاج رد
الما فيه القبعثري قال لان يكون حديدا خير من ان يكون

بليد فحمل الحديد ايضا على غير ما اراده الجحج اعني ما يقابل
البليد ومنه القلب لنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض
وادخلت الخاتم في الاصبع والمعنى عرضت الحوض على
الناقة لان المعرض يكون على من له ادراك وادخلت الاصبع
في الخاتم لان الظرف هو الخاتم والنكتة فيه ان الظاهر ان يؤتى
بالمعروض عليه ويجرّ المظروف نحو الظرف وههنا بالعكس
فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار وقوله لنكتة اشارة
الى ما اختاره الخطيب من انه يقبل اذا تضمن اعتبارا
لطيفا لا انه يقبل مطلقا كما قال السكاكي ويرد مطلقا
كما قاله غيره **الفصل** والوصل ترك العاطف وايراده
قدم الفصل لكونه الاصل والمراد عطف الجملة ليوافق الاصطلاح
والكلام ههنا في الواو لانها للربط والجمع المطلق بخلاف وغيرها
فان قيل يحصل الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وان لم يكن
الواو قلنا يقصد بالواو الاشارة الى الاجتماع والاعلام به و
حيث لا سابق يقدر نحو واياي فارهبون اي ارهبوا اياي
فارهبون فحذف الاول على شرطية التفسير بالثاني وحذفت ياء
المتكلم من الثاني اكتفاء بالكسر واو كلما عاهدوا اي اكفروا
وكلما عاهدوا لان الهمزة تستدعي فعلا فتقدر ما يناسب
المقام وانما يحسن بين متناسبين لا متحدين ولا متباينين
ظاهر يعم المفرد والجمل فيكون اشارة الى توقف الحسن على
المناسبة بين المفردات المتعاطفة ايضا كما اشار اليه السكاكي
حيث قال كون العطف بالواو مقبولا ان يكون بين المعطوف
والمعطوف عليه جهة جامعة كما في الشمس والقمر والسماء والارض
محدث بخلاف الشمس والارنب ودين المجبوس محدث
فالفصل للاتحاد كالبدل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام

وبنين

وبنين وجنات وعيون فان قلت هذا مخالف لما
قاله المتكلمون من ان وجه الامتناع نحو البدل لكونه كشئ واحد
ليس لوما يعطف عليه لان المبدل منه في حكم المطروح
فنقول ليس المراد بالاتحاد المذكور اتحاد المفهوم
لانه في بعض صور التاكيد والبيان بل الاتحاد في الذات
والبدل مع المبدل منه كذلك وقولهم البدل في حكم
تنحية المبدل منه ليس على ظاهره لصحة قولك زيد
رايت غلامه رجلا صالحا ولو كان المبدل منه في حكم
الساقط بالكلية لخلا الكلام عن العائد الى المبتداء بل
اراد به ان العمدة هو البدل وما تقدمه موطئة له فكانه
في حكم الساقط والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد لم يعطف قال
يا آدم على وسوس ليكون بيانا له وعليه يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم وفي سورة ابراهيم ويذبحون بالواو اشارة
الى انه الغاية في جنس العذاب فكانه جنس اخر والتاكيد
نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الجملة الثانية
تاكيد للاولى والثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك
مبتداء والكتاب خبره او للتباين لاختلافهما خبرا
وانشاء نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرى
يجري بمقدار الرائد من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء
ارسوا اي اقيموا من ارسيت السفينة اي حبستها
بالمرساة نزاولها اي نعالجها ونباشرها والضمير للحرب
اي قال رائدهم اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري
بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسوا لانه
انشاء لفظا ومعنى ومات فلان رحمه الله اي ليرحمه الله

لئلا ان يضمن احدهما معنى الاخرى على صيغة المجهول اى
يجعل احديهما متضمنة لمعنى الاخرى نحو وقولوا للناس
حسنا عطفا على لا تعبدون اى لا تعبدوا بمعنى عطف جملة
قولوا مع كونه انشاء لفظا ومعنى على جملة لا تعبدون الا
لتضمنه معنى الانشاء اى لا تعبدوا الا الله فهو انشاء معنى
وان كان خبر لفظا والعطف على المعنى كثير نحو صافات و
يقبضن على معنى يصففن اى يبسطن اجنحتهن فى الجو
عند طيرانهن ويقبضنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد
وقت لاجل الطير ومنه خالق الاصباح وجعل الليل سكنا
على معنى فلق والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه
شرحنا لان الاستفهام للانكار وانكار النفى اثبات ومنه
وبشر الذين امنوا بعد اعدت للكافرين اى ومن عطف
الانشاء على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر على اعدت لتضمنه
معنى بشر بلفظ الماضى المجهول وقد قرئ به ايضا او هو عطف
على فاتقوا فى الكشاف ولك ان تقول هو معطوف على فاتقوا
كما تقول يا بنى تميم احذروا عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلانا بنى
اسد باحسانى اليهم او على محله مقدار قبل يا ايها الذين قاله
السكاكى وسماه الاظهر وتقدير القول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا اى قلنا او قائلا انت يا موسى كلوا ومنه ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ولا نفرق بين احد من رسله وقد يعطف
لدفع توهم نحو لا وايدك الله عطف على الانشائية الدعائية
على الخبرية المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفى
الى الدعاء فينقلب الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون
سال نائبه عن شيء فقال لا وايدك الله الامير فلما سمعه الصاحب بن
عباد قال هذه الواو احسن من الواوات فى خدود

الملاح

للطلاح او لعدم التناسب معنى كما تقول بجوهرى زيد
قايم وعمرو قاعد ثم تتذكر ان لك خاتما تريد تقويمه اى بيان
قيمته فتقول لى خاتم اريكه بلا عطف لعدم المناسبة بينه
وبين ما قبله من حيث المعنى او سياقا نحو ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لم يعطف ان الذين على ما
قبله وان وجدت المناسبة معنى حيث ذكر فيه حال
الكفار وفيما قبله حال المؤمنين لانه لبيان حال الكفار وما
قبله لبيان حال الكتاب دون المؤمنين فيما بينهما من مناسبة
التضاد غير ملتفت بناء على ان الاول مسوق لبيان حال
الكتاب واما ذكر المؤمنين فيه فليس على وجه الاصالة والقصد
الاولى والوصل بين جملتين متفقتين خبرا وانشاء بان كانتا
خبريتين او انشائيتين بجامع اما عقلى كالاتحاد فى المسند
والمسند اليه او قيد لاحدهما نحو زيد يصلى ويصوم وصلى زيد وعمرو
وزيدا الكاتب شاعر وعمرو الكاتب منجم وزيد كاتب ماهر وعمرو
طبيب ماهر والتماثل فيهما بوصف له نوع اختصاص بهما اى
التماثل والاشتراك فى المسند اليه او المسند او قيد من قيودهما
لكن لا التماثل مطلقا بل التماثل بوصف له نوع اختصاص
بالمسند اليه والمسند او القيد فنحو زيد شاعر وعمرو كاتب انما
يحسن اذا كان بين زيد وعمرو مناسبة لها نوع اختصاص بهما
كالاخوة والصداقة والملابسة ونحوها كما ذكره الشيخ و
التضايف بينهما كالعلو والسفل والاقل والاكثر التضايف
كون الشئ بحيث لا يعقل احدهما الا بالقياس الى الاخر
كالابوة مع البنوة والعلة مع المعلول والعلو والسفل والاقل
والاكثر ونحو ذلك وفى المثالين اشارة الى انه قد يعتبر بين
مبادى الاشتقاق كالعلو والسفل والقلة والكثرة وقد

تعتبر بين المشتقات كالعالى والسافل و القليل
والكثير واما وهمى كالتشابه كلونى بياض وصفرة المراد
بالتشابه ان يكون بينهما شبه تماثل فان الوهم يبرز اللونين
فى معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه انهما نوع واحد
زيد فى احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان
متباينان داخلان تحت جنس اللون و التضاد بالذات
كالسواد والبياض وهو التقابل بين امرين وجوديين
بينهما غاية الخلاف يتعاقبان على محل واحد او بالعرض
كالاسود والابيض فانهما ليسا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما
على محل واحد بل واسطة ما يشملان عليه من السواد والبياض
او شبه التضاد كالسماء والارض فانهما وجوديان بينهما غاية
الخلاف من جهة الارتفاع والانحطاط لكن لا تعاقب
على محل واحد ولا ما يشتمله واما خيالى كالتقارن فى الخيال
باسباب مختلفة باختلاف الاقوام كصناعة خاصة او عرف
عام ومن ثمه اختلفت الخيالات باختلاف الامم كالقدوم
مع المنشار والطاس مع الحمام فى خيال النجار والحمامى ولا يحسن
التخالف بالاسمية والفعلية وبالماضى والمضارع الا لنكتة اى
لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس ولا عطف الماضى
على المضارع وبالعكس الا لنكتة كالتجدد والثبات فى نحو سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اى احدثتم الدعوة لهم ام
انتم مستمرون على صمتكم عن الدعوة وقد يعدل اما لمانع عن
تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا اى يعدل عن الوصل
مع وجود الجامع لهذا المانع نحو الله يستهزئ بهم قطع للمانع
عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزئون لشاركه
فى كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه

فى اختصاصه

في اختصاصه بالظرف المتقدم اعني اذا خلوا لكن استهزاء
الله تعالى ثابت في كل حال غير مقيد بوقت الخلو الى شياطينهم
فان قيل يقصد اخرى بلا مانع من تشريك الجملة الاخيرة مع
تلك الاخرى قطع احتياطا اي الاولى قطعها للاحتياط عن
ذهاب الوهم الى عطفها على الجملة الثانية نحو وتظن سلمى
انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف اراها
مع جواز عطفه على جملة تظن لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيفسد
المعنى واما الجملة جواب سؤال مقدر لاغناء السامع عنه
اي عن السؤال اولئلا يسمع منه اي لئلا يسمع من السامع
شيئ حقير اولئلا ينقطع الكلام بكلامه او للاختصار رعلل
اربع لتقدير السؤال او الجملة جواب سؤال مقدر فتدبر وسمي
استينافا وهذا غير الاستيناف النحوي فانه اعم نحو
الذين يؤمنون بالغيب صفة كاشفة كانه قيل ما حال
في وجه اي اذا قدر تمام الكلام بالمتقين ولم يجعل الذين يؤمنون
بالغيب صفة كانه قيل من المتقون واولئك على هدى
في وجه اي اذا جعل الذين يؤمنون صفة كاشفة كانه قيل
ما حال المتقين الموصوفين بهذه الصفات الحميدة واعلم
انه يشترط في تقدير السؤال كونه بحيث يفهم من المقام
ويدل عليه قوة الكلام كما صرح بصاحب الكشاف و
غيره ولا يكتب عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم من كلام
المقربين وقد يكون للحال اي يكون العطف بالواو ولجعل
الجملة حالا وفيه تفصيل فهي اما مؤكدة فلا واو للاتحاد بينها
وبين الجملة السابقة لانها المقدرة لمضمونها نحو زيد ابوك
عطوفا او منتقلة لحصول معنى حال النسبة اي نسبة
العامل الى ذي الحال فلزم فيها امران الحصول في المقارنة

فالمفردة صفة معنى فلا واو للاتحاد ايضا كما مر في انحو والجملة
مضارع مثبت فلا واو للارتباط معنى لوجود الحصول والمقارنة
معا فلا حاجة الى الواو ونحو جاء ابا هم عشنا يبكون وقد
يكون منفيا وماضيا والاسمية اى جملة الاسمية فعلى هذه
التقادير يضعف الارتباط المعنوى فيجب او يحسن الواو
لكونها للعطف والربط كما مر وهى ابعدها فيجب فيها الواو
اى الجملة الاسمية بعد الامور الثلثة فى الصلاح للحالية
لدلالتها على الثبوت لا على الحصول ولا على المقارنة نحو
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الا نادر نحو كلمته فوه
الى فى اى فمه قريب الى فمى فهذه الجملة حال بلا واو اكتفاء
بالضمير ثم الماضى مثبتا لعدم المقارنة فيحسن الواو لان الماضى
يدل على الحصول المتقدم لا على الحصول حال النسبة ويجب
وقد تحقيقا او تقديرا التقربه من الحال اى لتجعله قد قريبا
من حال النسبة لا من حال التكلم لان اللازم فى الحال مقارنته او يجعل
مقارنة للفعل هيئة له لما كان لقائل ان تقول لا يكفى القرب فى
صحة الحال بل لا بد من القران كما مر اشار الى جوابه بوجهين احدهما
انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران فيكون
مجازا او ثانيهما ان يعتبر قربها من الفعل هيئة للفعل فاذا قلت
جاءنى زيد وقد ركب فكانك نزلت قريب بركوبه من مجيئه
منزلة مقارنة له او جعلت كون مجيئه بحيث يقرب منه
كون هيئة لمجيئه وحالا لدم النفى لانه هيئة للفعل بالعرض لان جاء
زيد ليس راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا فتحقق الحصول ومستمر
غالبا فيقارن غالبا فيصح كونه حالا فيحسن تركها اى ترك
الواو نظرا الى تحقق الحصول والمقارنة ويجوز ذكرها ايضا نظرا
الى كونه بالعرض وكونه استمراره غالبا لا قطعا فان قبل الجملة الاسمية

مستمرة

مستمرة غالبا لان الشى اذا ثبت فالظاهر بقاوه وقلنا
استمرار العدم لايفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود
فكان استمرار هادون استمرار النفى وفى الظرف وجهان
لجواز التقدير بمجاز الواو بتقدير فعل ... بتقدير فعل ماضى
وتركها بتقدير اسم مفرد ويجب فى النكرة تمييز الحال عن الصفة
نحو جاء رجل ويبقى مثل المضارع فلهذا وجبت الواو معه
ووجبت مع سائر الجمل بطريق الاولى لاشتراك الجمل فى لزوم
اللبس واللبس فى المفرد لان المفرد يجب تقديمه على ذى
الحال النكرة الايجاز والاطناب سببان يعقلان الا
بالقياس الى الغير فان الموجز انما هو موجز بالنسبة الى الكلام
ازيد منه والمطنب انما هو مطنب بالنسبة الى ماهو انقص
منه فح لايمكن تعيينهما وبيان حدهما الا بقياسهما الى قدر معين
متوسط فنقسمهما الى متعارف الاوساط اى الى الكلام
اوساط الناس فى مجرى عرفهم فى تادية المعانى وهو تادية
المراد بمايساويه وهو لايحمد ولايذم لخلوه عن رعاية مقتضيات
الاحوال وكفايته فى افادة اصل المعنى وهذا بالنظر الى الغالب
والا فقد يقتضى المقام تادية اصل المعنى كما مر فاذا داعاه البليغ
ضاد محمودا فان نقص وافيا فايجاز اى لو لم يكن وافيا كان مخلا
نحو والعيش خير فى ظلال النوك من عاش كدا اى العيش الناعم
فى ظلال الحمق والجهل خير من العيش الشاق فى ظلال العقل
وان زاد لفائدة فاطناب اذ لو لم يكن الفائدة كان تطويلا
نحو والفى قولها كذبا ومينا فالايجاز نحو فى القصاص حيوة
فان معناه كثير ولفظه يسير لان المراد ان الانسان اذا علم
انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حيوته وحيوة غيره
كان اوجز كلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه واخذوا

ما كونه اوجز فلقلة حروفه ولما فى تنكير حيوة من التعظيم

واما كونه اشد فلانه نص على المطلوب اى الحيوة والاطراد

فان كل قصاص حيوة وليس كل قتل انفى للقتل ونحو هدى

للمتقين بتسمية الشئ بما يؤل اليه اى للضالين الصائرين

الى التقوى لان الهداية للمتقى تحصيل الحاصل ونحو فانفجرت

اى فان ضربت فقد انفجرت هذا ايجاز بحذف جملة والفاء

فى مثله تسمى فاء فصيحة اى مفصحة عن المقدار وظاهر كلام الكشاف

ان تسميتها فصيحة انما على التقدير الثانى وهو ان يكون المحذوف

شرطا وظاهر كلام المفتاح عكسه وقيل انها فصيحة على التقديرين

ونحو فارسلون يوسف اى فارسلونى الى يوسف فنفعلوا فاتاه

وقال يا يوسف هذا ايجاز بحذف جمل متعددة والاطناب

نحو ان فى خلق السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون

بدل ان فى وقوع كل ممكن مع تساوى طرفيه لايات للعقلاء

فان قلت الاشارة فى الآية الى تساوى الطرفين نعم ولكن

الدليل انما يتم به فكان لا زمانى تادية اصل المعنى ففى الآية ايجاز

من وجه اذ الخطاب مع الكافة وفهم الذكى والغبى فصرح

بخلق امهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا

واضحا على القدرة الباهرة ومنه التخصيص بعد التعميم نحو تنزل

الملائكة والروح اى جبرئيل خصه بالذكر مع دخوله تحت عموم

الملائكة تكريما له كانه جنس اخر ومنه التكرير نحو كلا سيعلمون

ثم كلا سيعلمون للدلالة بثم على ان الانذار الثانى ابلغ

ومنه الايغال والاعتراض والتذليل والتكميل والتتميم

فيجى بيانها فى البديع ان شاء الله تعالى ومنه الايضاح

بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى لتتمكن فى ذهن

السامع زيادة تمكن وليكمل لذة العلم به لكون بعد

الانتظار

الايقاظ وكباب نعم على ولجه وفيه ايجاز ايضا بحذف

المبتدا اى على تقدير جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف

اذ لو اريد الاختصار دون الايضاح بعد الابهام لكفى نعم زيد

او كالتمييز نحو رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس

شيبا بدل شيبي لما عرفت ان التمييز تفسير بعد ابهام

فيفيد زيادة التمكن ونحوها وفيه انتقالات لطيفة

لمن اوجيز فوجيز اى انتقال من وجيز مطلق كامل وهو ضعفت

الى وجيز ثلثة وهو ضعف بدنى وشاب رأسي ثم منه

الى مرتبة ثالثة ابلغ وهي وهنت عظام بدنى ثم سادسة

وشاب رأسي ثم الى ربعة وهي انا وهنت عظام بدنى

ثم الى خامسة هي انى وهنت عظام بدنى ثم سادسة

هي انى وهنت العظام من بدنى ثم سابعة هي انى وهنت

العظام منى ثم ثامنة هي انى وهن العظم منى وهكذا من شاب

رأسي الى اشتعل شيبا رأسي ثم الى اشتعل رأسي شيبا ثم

اشتعل الرأس شيبا وفى اختصار رب وهو كالاساس

للكلام اى فى حذف حرف النداء وياء المتكلم مع كون ذلك

كاساس ومن حق الاساس ان يقدر بقدر ما ينوى من البناء

عليه ايماء الى ان فيه ايجازا من وجه اى بالنسبة الى الكلام

بسط منه وان كان فيه اطناب بالنسبة الى تادية

اصل المعنى اعنى ضعفت فان الايجاز قد يقاس عما يقتضيه

المقام من زيادة الاطناب وبسط الكلام فيكون

فى الكلام ايجاز الى اصل المعنى وهذا المقام اعنى مقام الحكاية

عن المشيب يقتضى من الاطناب ما لا يخفى كما اشار اليه

بقوله وهل يعرف مقاما ادعى الى زيادة الاطناب

من غير انقراض الشاب والمام المشيب المر الطوع الامر

المغيب الامام النزول والتعبير ههنا الحلو الشيب والحر

صفة مشبهة من المرارة اضيفت الى فاعلها والامر افعل

تفضيل اضيف الى فاعلها والمراد بالمغيب اخر الشيب

باب البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق

مختلفة في جلاء الدلالة اى تراكيب مختلفة في وضوح الدلالة

على المقصود بان يكون دلالة بعضها اجلى من بعض ولا تفاوت

في الدلالة الوضعية وهي دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى مطابقة

اوليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع الوضع

فهم بلا تفاوت والا لم يفهم اصلا بل في العقلية وهي دلالته

على جزئه وتسمى تضمنا كدلالة الدار على الجدار ولازمه عقلا او

عرفا وتسمى التزاما فعقلا كدلالة الدار على السكنى وعرفا كدلالة

الحاتم على الجود والقبث على البلب واعلم ان عد التضمن عقليا

تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا فالتحقيق ان دلالة اللفظ

على مسماه وعلى جزئه دلالة على ما صرح به ابن الحاجب وغيره

ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة اوغيره فمجاز فقبل الاستعمال

لايكون حقيقة ولا مجازا كما قالوا وايضا ان قصد به ملزوم

فكناية والا فصريح المشهور ان الكناية في اصطلاح البيان

لفظ استعمل في معناه الموضوع له لكن لا لكونه مقصودا لذاته

بل لينتقل منه الى ملزومه حتى يتعلق النفي والاثبات بالملزوم

كما اذا قيل زيد طويل النجاد واريد انه طويل القامة حيث يصح

هذا القول وان لم يكن له نجاد وح يكون الكناية حقيقة واليه

يشير كلام المفتاح ومنهم من قال انها لا حقيقة ولا مجاز

وقال بعض المحققين لا وجه له تخصيصها بالحقيقة لانها

الانتقال من معنى الى معنى كيفما كان وهذا احسن وبه صرح

الاصوليون واختاره المصنف كما سيجئ والمجاز ان كان

بعلاقة

بعلاقة التشبيه فاستعارة سواء كان مفردا او مركبا كما سيظهر
وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا ان كان بعلاقة غير التشبيه
فان كان مفردا يسمى مرسلا مجاز العدم تقييده بعلاقة واحدة
وان كان مركبا لا يسمى بذلك على ما سيجيء فظهر لنا اربعة
ابحاث التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب

التشبيه

جرت العادة **التشبيه** له طرفان ووجه شبه واداة وغرض و
حال اما طرفاه فحسيان او عقليان او مختلفان بان يكون
المشبه حسيا والمشبه به عقليا او بالعكس والمراد بالحسي ما يدرك
هو او مادته بالحس فدخل فيه الخيالات بسبب زيادة
قوله او مادته والمراد بالخيالي هنا المعدوم الذي فرض مركبا
من امور كل واحد منها مدرك بالحس وبالعقلي ما عداه
فدخل فيه الوهميات والوجدانيات كالجوع والعطش
ونحوهما والمراد بالوهمي ههنا ما لا يحس به ولا بمادته بل هو
صورة يخترعها الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال من غير ان يركبها
من المحسوسات كالمخلب للمنية وليس المراد بالخيالات
الصور المرتسمة في الخيال وبالوهميات المعاني الجزئية
المدركة بالوهم كما هو المشهور قال الشريف ولقد احسن
من قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة مع
انه لو ادرك لم يدرك الا بها اذ قد ميزه بذلك عن العقلي
المحض وعن الوجداني ونبه على ان ليس المراد به المعاني الجزئية
المدركة بالوهم وقد تشبه احد الضدين بالآخر لتمليح او تهكم
كحاتم للبخيل التمليح الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهكم
الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما
بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد
الاستهزاء فتمليح والا فاستهزاء واما وجهه فما يشتر

كان فيه تحقيقا او تخييلا اى ما يقصد اشتراكهما فيه والمراد
بالتخييل ما لا يوجد فيهما او فى احدهما الا على وجه التخييل
كما فى تشبيه السنن بين البدع بالنجوم بين الظلمات
فى الهيئة الحاصلة من اشيا مشرقة بين اشيا مظلمة
وهو نفس حقيقتهما او صفة حسية كالالوان والاشكال
اراد بنفس حقيقتهما نوعهما او جنسهما او فصلهما كما
فى قولك هذا القميص مثل ذاك فى انه كرباس او قطن و
بالصفة الحسية ما يدرك بالحس كالالوان والاشكال
وساير الاعراض المحسوسة لا يقال وجه الشبه كلى مشترك
بين الطرفين وكيف تكون حسيا لانا نقول المراد بالحسى
ههنا ما يحس افراده كما يفهم من الامثلة ومن مقابلته
بالعقلى او عقلية كالكيفيات النفسانية من العلم
والقدرة ونحوهما اراد بالصفة العقلية ما لا يحس افراده بل
يدرك بالعقل ويكون لها تحقق فى الخارج كالعلم والحلم
وسائر الاعراض النفسية او اعتبارية كرفع الحجاب فى
تشبيه الحجة بالشمس اى ليس لها وجود فى الخارج بل هى امر
اعتبارى يعتبره العقل ويتصف به الموصوف فى نفس
الامر او وهمية كالمخلب للمنية فى تشبيهها بالسبع اى
كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب للمنية فانها وهمية
محضة لا تحقق لها فى الخارج لا يتصف بها الموصوف
فى نفس الامر وايضا اما واحد او فى حكمه او كثير اراد بالواحد
ما يعد فى العرف واحدا ولو كان مركبا وبما فى حكمه هو الامر الذى
فى حكمه ذاتا مركبة او صفات متعددة قصد مجموعها
هيئة واحدة فالاول اما حسى فكذا طرفاه كالخد بالورد
فى الحمرة اى كما فى تشبيه الخد بالورد فى صفة الحمرة واشار

بقوله

بقوية فكذا اذا نظرنا الى ان كون الوجه خياليا يستلزم كون
الطرفين خياليين اذ لا يتصور في غير المحسوس جرمه محسوسة
واما العقلي فطرفاه عقليان كوجود عدم النفع بعدمه
في العراء عن الفائدة فان كلا من الوجود والعراء امر عقلي لا
يحس افراده لا يقال العراء عن الفائدة مركب لا مفرد
كالجمرة لانا نقول وجه الشبه هو العراء المقيد باضافة الى
الفائدة ويمكن التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا
لا مجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا او محسوسان
كالرجل بالاسد في الجراءة والاقدام وهي عقلية والطرفان
مما يحس افراده او المشبه عقلي والمشبه به حسي كالعلم
بالنور في الهداية او بالعكس كالعطر بخلق الكريم في الترويح
اي افادة الراحة وتطييب النفس والثاني اما حسي كسقوط
الثريا بعين الديك في الهيئة الحاصلة من تقارن الصور
البيض المستديرة الصغار على كيفية معينة ومقدار معين
قال وقد لاح في الصبح الثريا كعنقود ملاحية حين
نور الملاحي نوع من العنب وقوله نور اي تفتح نوره بفتح
النون كذا في الاسرار والشمس بالمراة في كف الاشل في
الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصلة
والاشراق المتموج واما عقلي كالحسناء من منبت السوء
بخضراء الدمن في حسن المنظر وسوء المخبر في الحديث
اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة بالكسر وهي موضع الكناسة
في فناء الدار والمراد بخضرائها المراة الحسناء الحاصلة من
منبت السوء اي من الاصل الردي والثالث اما
حسية كالتمر بالعنب في اللون والطعم فوجه التشبيه فيه
وصفان حسيان يصلح كل منهما لان يكون وجها

على حدة او عقلية كطاير بالغراب في حدة النظر وشدة
الحذر فالوجه وصفان عقليان كل منهما يكون وجها
على حدة او مختلفة كانسان بالشمس في الحسن ونباهة الشان
ورفعة المكان فالوجه ثلثة اوصاف اولها حسي والاخيران
عقليان وحقه ان يشمل طرفين والا فسد صرح به مع كونه
معلوما من قوله واما وجهه فما اشترك فيه للاهتمام و
ليكن توطئة لما بعده من قوله واعتبره في قولهم النحو في الكلام
كالملح في الطعام فانه الصلاح به والفساد بعدمه لا الفساد
بكثرته اذ لا تعقل الكثرة في النحو فان رفع الفاعل مثلا لا يقبل
التضعيف ولا بكثرة المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد
النحو وصلح الكلام وان فقد في مادة لم يوجد النحو فسد الكلام
واما قولهم كلام كالماء في السلاسة والعسل في الحلاوة
والنسيم في الرقة فتسامح لا الوجوه المذكورة لا تشمل
الطرفين لفقدها في الكلام والمراد في لوازمها من صفات
اعتبارية تميل النفس وتنشرح بها اى المراد تشبيه الكلام
بهذه الامور في لوازم هذه الوجوه فان كلا من السلاسة
والحلاوة والرقة مما تميل اليه النفس وتنشرح به واما
اداته فالكاف وكان ومثلهما مما يدل على معنى المماثلة والمشابهة
واصل الكاف ونحوها كالمثل والشبه وما يراد فهما
ان يليها المشبه به بخلاف كان ومشابه وتماثل وما يرادفها
وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح اذ المراد تشبيه حال الدنيا بحال
النبات الذي يحصل من الماء ويخضر ثم ييبس فتطيره
الرياح فيكون كان لم يكن وقد يترك ويتعين المراد بامتناع

الحمل

الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة لانه تشبيه لا استعارة من حيث
الظاهر وليس باستعارة وقد يترك الوجه وفيه نوع افادة
التعميم المشابهة وقد يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعيين
وانما قال مرادا لانه لو لم يراد لكان استعارة لا تشبيها فقوله تعالى
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيه
لذكر الطرفين المراد بالخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر
المعترض في الافق وبالخيط الاسود ما يمتد معه غسق الليل
ولما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لا استعارة واما غرضه
فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله لكون المشبه به اعرف
بالوجه اي نعيد التشبيه بيان حال المشبه لكون المشبه به اشهر
بوجه التشبيه كما في تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف
بالسواد مثلا او مقدار حاله لكونه اتم فيه اي في وجه التشبيه كما
في التشبيه ثوب بالغراب في شدة السواد او مكانه لكونه
مسلما فيه اي لكون المشبه به مسلما في وجه التشبيه عند السامع
نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم
الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس وامتاز عنهم
كانه نوع برأسه كان مظنة الاستبعاد تشبهه بالمسك
الذي كان دما فامتاز عن سائر الدماء بما له من الخواص بيانا
لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد فقوله فان المسك
الخ علة لمقدر هو جزاء الشرط اي فان تفق الانام مع انك
واحد منهم فلا بعد فيه لان المسك بعض دم الغزال مع انه
فاق سائر دما او زيادة تقريره كمن يلغو سعيه بمن يرقم على الماء
اي كما في تشبيه من لا فائدة في سعيه بمن يرقم على الماء فانه
يفيد تقوير حال المشبه وتثبيت كون سعيه بلا طويل
لا تشبيه المعقول بالمحسوس يفيد ذلك او تزيينه او تشويهه

فالاول في التشبيه بشي شريف والثاني في التشبيه بشي قبيح
او المستطرف لبعده في الواقع كفحم فيه جمرة ببحر مسك موجه
الذهب حيث استطرف المشبه لعدم وقوعه والمطرف
تشبيهه بما يمتنع وجوده عادة او في الذهن مطلقا كما
مر اي يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن في كل
حال كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه الذهب
نادر الحضور في الذهن او حين التشبيه نحو بنحي اغن ابرع
روعة قلم اصاب من الدواة مدادها اي يكون المشبه به
نادر الحضور في الذهن لكن لا في كل حال بل حين التشبيه
وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بما ذكر ليس
نادر الحضور في الذهن لكن تشبيه ابرع روعة به تشبيه
غريب لا ينتقل منه اليه وقد يعود الى المشبه اما لايهام
انه اتم نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
فانه قصد ايهام مقلوبا ومنه انما البيع مثل الربوا في مقام
انما الربوا مثل البيع لان كلا منهم في الربوا لا في البيع
والثمن نخلق كمن لا يخلق في مقام الثمن لا يخلق كمن يخلق
لانه توبيخ لعبدة الاصنام الذين جعلوا الاصنام كالخالق
واما لاظهار الاشتمام به كتشبيه الجايع الشمس بالرغيف ويسمى هذا
اظهار المطلوب واذا تساوى فالحسن الحكم بالتشابه لا التشبيه
لانه ينبي في الاغلب عن كون احدهما ناقصا في وجه الشبه نحو رق
الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانه خمر ولا قدح
وكانه قدح ولا خمر حكم اولا بالتشابه كما هو الاحسن ثم شبه كلا
منهما بالاخر وهو ايضا يرجع الى الحكم بالتشابه واما حاله فقريبه
وغرابته ورده وقبوله فالقريب المتبدل وهو ما ينتقل
فيه من المشبه الى المشبه به بلا دقة نظر لظهور وجه اما لو حدته

مخروطي كالفحم او التجانس في طرفيه نحو عنبة كالزيتون في اللون والشكل و
لقلة تنوع التشبيه بتشبيه مركب لهيئة تجانس المشبه والمشبه به
الى العجيب كقوله الانتقال منه الى الكثرة حضور المشبه به نحو
وجه كالبدر في الاستدارة والاستشراق فكثرة حضور البدر
في الاذهان اوجب سهولة الانتقال اليه من الوجه والغريب
الحسن وهو بخلاف ذلك نحو ونارنجها بين الغصون
كانها شموس عقيق في سماء زبرجد حيث شبه النارنج في الهيئة
الحاصلة من اجتماع صور حمر وخضر بشموس من عقيق في السما
زبرجد وهي ليست متجانسة ولا كثيرة الحضور في الذهن وكلما
كان التركيب اكثر فهو اغرب وكذا كلما كان التجانس
ابعد والحضور في الذهن اقل فهو اغرب واحسن فتامل
قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه اوكصيب
من السماء مثل نوره كمشكاة الآيات وقبوله لكونه صحيحا
غير مبتذل وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه كونه وافيا
بان يكون المشبه به اعرف او اتم او مسلما كما مر واعلى
مراتبه في قوة المبالغة باعتبار اركانه حذف وجهه واداته
فقط او مع المشبه بحذفهما بدون حذفه نحو زيد اسد في مقام
الاخبار عن زيد ثم حذف احدهما كذلك اي فقط او مع المشبه
فالاول نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة والثاني
نحو كالاسد واسد في الشجاعة في مقام الاخبار عن زيد
لا قوة لغيره اي لغير المذكور وهو ذكر الكل نحو زيد كالاسد
في الشجاعة واذا كان الوجه وصفا منتزعا من امور سمي
تمثيلا اي سمي التشبيه تمثيلا كتشبيه الشمس بالمراة في
كف الاشل وشرط السكاكي كونه حقيقي نحو مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا فوجه التشبيه تنبيه المطلوب اولا

اي لاجل حصول السبابة القرمية غم انقلاب الاسباب
الى الموانع والسير الى العجل او الحرمان وهو صف اعتباري
منتزع من امور كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من انصاري الى الله شبه كون المؤمنين انصار
بقول عيسى للحواريين من انصاري الى الله من حيث الظاهر
لكن المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين انصاره
عند قول عيسى من انصاري واياك ان تغلط في نحو كما ابرقت
قوما عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت يقال
ابرقت السماء اذا صارت ذا برق وقوله قوما اي
لقوم على الحذف والايصال وتنزع الله الغمام فاقشعت
اي انكشفت وتجلت اي ظهرت فتنزع الوصف مما لا يتم به
المراد كالمصراع الاول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة في الابيات
السابقة في اتصال ابتداء مطمع بانتهاء موئس فيجب
انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت في الاطماع فقط حتى يصح
انتزاعه من المصراع الاول المجاز بعلاقة وقرينة ليتعين
فالعلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع له الى المراد حتى يصح
ارادته والقرينة لتعيين المراد لان الحقيقة اصل لا يعدل
عنها الا بصارف وانواع العلاقة سماع كالمشابهة فاذا في
الاستعارة وهي استعمال لفظ المشبه به في المشبه بعلاقة المشابهة
فاذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان فان اريد تشبيهها
بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق المقيد على
المطلق من غير تشبيه فمجاز مرسل والكون على الشئ في نحو واتوا
اليتامى اموالهم اي البالغين فاطلق عليهم اليتامى بعلاقة
انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم والاول اليه نحو اعصر خمرا اي
عصيرا فاطلق عليه الخمر لانه سيصير خمرا والاستعداد له نحو
كل شئ

المجاز

كل شيء هالك الا وجهه اي مقابل الهلاك فاطلق الهلاك
على قابل الهلاك بعلاقة قابليته لذي سمي هذا مجازا بالقوة
والمجاورة بالحلول نحو جري النهر اي ماؤه لانه حال في النهر وفي
رحمة الله اي الجنة لانها محل الرحمة فهما مثلان لاستعمال المحل
في الحال وعكسه وقد يطلق احد الحالين في محل على الحال الاخرى
كالحيوة على الايمان او بالشمول نحو خالق كل شيء اي ممكن لشمول
كل شيء الممكن والواجب والممتنع لغة وتخصيصه بالوجود اصطلاح
من سامرجا اي انفالان الانف شامل المرسن وغيره لان
المرسن هو انف ذوات الرسن خاصة كالفرس ونحوه فيهما
مثلان لاطلاق العام على الخاص وعكسه او بالاشتمال نحو يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انا ملها اي انامل الاصابع واطرافها لانها
جزء الاصابع وعين الجيش اي طليعتهم ورقيبهم لان العين
جزؤه لابد فيه من ان يكون للجزء مزيد له اختصاص بالمعنى الذي
اريد بالكل فان العين لما كانت هي المقصودة في الطليعة صارت
كانها الشخص كله بخلاف سائر الاعضاء فلا يجوز اطلاق
اليد مثلا على الطليعة او السببية نحو نزل النبات اي الغيث
لانه سبب النبات وفيه عينا غيثا اي نباتا لانه مسبب الغيث
او بالشرطية كالايمان في الصلوة والعلم في المعلوم فان الايمان
شرط للصلوة والمعلوم شرط للعلم وكذا المفعول شرط لمفهوم
المصدر فتدبر فالتصرف اما في اللفظ والمعنى بنقص او زيادة
او نقل مفردا او مركب فحصلت اربعة اقسام في كل
من اللفظ والمعنى والجملة ثمانية اما في اللفظ فالاول نحو اسئل
القرية في وجه اي اهل القرية بحذف المضاف وانما قال في وجه
لان فيها وجها اخر وهو جعل القرية استعارة لاهلها وهذا اظهر
واولى والثاني نحو ليس كمثله شيء في وجه اي ليس مثله شيء

على ان يكون الكاف زائدة وعنيه ايضا وجه اظهر واولى وهو
لان يراد نفي مثل مثله بطريق الاولى اذ لو كان له مثل لكان هو
مثلا لمثله فانتفاء مثل مثله لا يكون الا بانتفاء مثله
وسميهما مجازا في الاعراب اى الاصل جر القرية باضافة الاهل
اليها ونصب مثل بحذف الكاف فعدل عنهما تجوزا
ولهذا قالوا لا يعد ذلك كل نقص وزيادة بل يختص بما يتغير
للاعراب بخلاف نحو او كصيب من السماء بمعنى او كمثل
ذوي صيب ونحو فيما رحمة من الله اى فرحمة الله فتدبر و
السكاكي ملحقا بالمجاز اى قال انهما ليسا من المجاز بل ملحقان
وشبيهان به في التعدي عن الاصل فينبغي ان لا يسمى مجازا كذا
افاد المصنف في بيان مراد السكاكي في شرحه للتلخيص
تحقيق هذا الباب نضيق عنه الكتاب والثالث
بعلاقة التشبيه استعارة وسيجيء احكامها واقسامها
وبغير مرسل فالمجاز المرسل قسم من المفرد كما مرت اليد
الشارة كاليد في النعمة والقدرة بعلاقة كون اليد سببا
ومظهرا لهما من حيث ان شان النعمة ان يصدر عن يد المنعم
ويصل الى المنعم عليه وان اكثر ما يظهر من اثار القدرة يكون
باليد كالاخذ والبطش والضرب والقطع ونحوها والرابع
استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة في التشبيه
اى يدعي مضمون التركيب وهو كون الربيع فاعلا فينقل
المركب الموضوع لملابسة الفعل بفاعله الى ملابسه بالربيع
بعلاقة تشبيه الملابسة الثانية بالاولى او غير استعارة كالخبرية
والكمية للانشاء نحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة
المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم للانشاء الحمد
الذي هو الوصف بالجميل ونحو هواي مع الركب اليمانين مصعد

لانشاء

لاستعمالها في التحسر والتحزن بعلاقة المجازية ايضا وانما خصه
بالاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية كما عرفت
والانشائية لا للتوكيد منها سواء كانت اسمية او فعلية
بل كالاستفهام للانكار ونحوه بعلاقة المجاوزة كما مر في المعاني
وهذا القسم من المجاز المركب لا يسمى باسم خاص قال المص
في بعض الحواشي لم هذا القسم مما فاته القوم ومنه انبت الربيع
ممن لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل عل
في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده
كان حقيقة كاذبة كما سيجيء ولو صدر ممن يدعيه مبالغة
في التشبيه كان استعارة كما مر ويسمى هذا مجازا حكميا
والاسناد المجازي اي يسمى نحو انبت الربيع ممن لا يعتقد ولا يدعيه
بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة الربيع
بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده كان حقيقة كاذبة كما
سيجيء ولو صدر ممن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة
كما مر ويسمى هذا مجازا حكميا او الاسناد المجازي اي يسمى نحو انبت
الربيع ممن لا يعتقد ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة
الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده
كان حقيقة كاذبة كما سيجيء ولو صدر ممن يدعيه مبالغة في التشبيه
كان استعارة كما مر ويسمى هذا مجازا حكميا والاسناد المجازي اي
يسمى نحو انبت الربيع ممن لا يعتقد ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع
لملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن
يعتقده كان حقيقة كاذبة كما سيجيء ولو صدر ممن يدعيه مبالغة
في التشبيه كان استعارة كما مر ويسمى هذا مجازا حكميا
او الاسناد المجازي اي يسمى نحو انبت الربيع ممن لا يعتقد ولا يدعيه
بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة

المجاورة او لقصد من يعتقده كان حقيقة كالقول كما سبق او
لقصد من يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما مر ويسمى
هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا اي يسمى نحو انبت الربيع ممن
لا يعتقد ولا يدعيه بهذين الاسمين لتعلقه بالحكم والاسناد ويسمى
مجازا في التركيب ومجازا في الاثبات ايضا لتعلقه بالاثبات واما
نحو فما ربحت تجارتهم وما نام ليلي فانما يعد مجازا عند قصد اثبات
النفي لا نفي الاثبات ومن ثمه فسر وهما بحسب الكسر وهو اسناد
المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه
كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب اي
هذا النوع من المجاز اسناد الفعل المعروف وفي حكمه كاسم الفاعل
الى غير فاعله مما له ملابسة بالفاعل واسناد الفعل المجهول وما في
حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مما له ملابسة من نائب
الفاعل فالمفعول يلابس الفاعل والفاعل يلابس نائبه وغيرهما
من المصدر وما بعده يلابس كلا منهما نحو عيشة راضية وسيل
مفعم الاول مثال لنسبة اسم الفاعل الى المفعول فان العيشة مرضية
لا راضية والثاني لنسبة اسم المفعول الى الفاعل فان السيل مفعم
بكسر العين لا مفعم بفتحها يقال افعم السيل الوادي اي ملاها وجد جده
ونهاره صايم ونهر جار وبنى الامير المدينة حيث اسند الفاعل
الى مصدره في الاولى ونسب اسم الفاعل الى الزمان في الثاني والى
المكان في الثالث والفعل الى السبب الامر في الرابع وهو مجاز لغوي
بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة
غيره يعني ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل
بفاعله وقد استعملت في ملابسة فيكون مستعملة في غير
ما وضعت له من كون الانبات للربيع على نية انه له حقيقة
لكن لا الذات بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات لله تعالى وكلا
القولين

الى قوله لكن منقولان عن الشيخ والمختار للاول والمجاز العقلي
بهذا المعنى مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا
عقليا فافهم قال ابن الحاجب التجوز في الانبات باستعمال
ما وضع للسببية الحقيقية في العادة يعني ان الانبات موضوع
بكون الشيء سببا وهو سبب عادي لا حقيقي فيكون من
باب المجاز في المفرد والسكاكي في الربيع بادعائه فاعلا اي و
قال السكاكي التجوز في الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء
ان الربيع فاعل ومن القرينة اسناد الانبات الذي هو من لوازم
الفاعل الى الربيع فيكون مجازا في المفرد ايضا ففي مثل اربعة اقوال
واما في المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة
والمرسن للانف اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن انف
الفرس ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا غير مفيد بقيامه مقام
المرادف والثاني عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل
شيء اي مما يؤتى مثلها اي اوتيت بلقيس مما يؤتى مثلها اذ علم
بالضرورة انها لم توت كل ما يصدق عليه اسم الشيء والثالث نحو
في الحمام اسد يستعمل يعني الاسد الى الرجل الشجاع واستعارة له
وفي الحمام قرينة وسياتي تحقيقه والرابع نحو انبت الربيع ممن يدعيه
مبالغة في التشبيه بان ينقل معنى التركيب الموضوع لملابسة الفاعل
الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل وهذا مما اخترعه
بعض المحققين ولم يذكر في كتب المتقدمين ومن هنا يعلم
ان الاستعارة يجتمع فيها تصرفان في اللفظ وتصرف في المعنى
واما من يعتقده فحقيقة كاذبة ومن ثمه لا يحمل على المجاز الا بقرينة
دالة على ان اعتقاد المتكلم ليس ظاهره الاستعارة جعل الاستعارة
شيء شيئا او بشيء مبالغة في التشبيه قد يستعمل الاستعارة
بمعنى المفعول فيطلق على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه

الاصلي كالاسد في نحو في الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة
التي جعلها احد قسمي المجاز فيما سبق وقد يستعمل على مصدرية
وهو المراد ههنا فاللفظ مستعار والمشبه به مستعار منه
والمشبه مستعار له ونقول مفهوم المشبه به مستعار وذاته
مستعار منه وذات المشبه مستعار له بادعاء دخول
المشبه في جنس المشبه به بقرينة صارفة عن الحقيقة كسائر
المجازات نحو رايت اسدا في الحمام مثال للاول حيث جعل
الشجاع نفس الاسد بادعاء ان الشجاع من جنس الاسد
وفي الحمام قرينة واثبت المنية اظفارها مثال للثاني
حيث جعل الاظفار وانشابها للمنية وهي الموت بادعاء
انها من جنس السبع والقرينة امتناع الحقيقة عقلا
ومن ثمه لا يتاتى في العلم الا بتضمن وصيفة اي ولكون
الاستعارة ادخالا للمشبه في جنس المشبه به ادعاء لا يمكن
الاستعارة في العلم الا اذا تضمن وصيفة تصلح
لان تعتبر جنسا كتضمن حاتم ومادر البخل فيقال رايت
حاتما او مادرا بادعاء دخول المرئي في جنس الجواد او البخيل
ومجاز لغوي باستعمال الاسد في غير ما وضع له فانه موضوع
للسبع المعروف لا للرجل الشجاع وقيل عقلي بادعاء ان المشبه
من افراد الاسد ومن ثمه صح التعجب في نحو قامت تظللني
ومن عجب شمس تظللني من الشمس اي انسان كالشمس
في الحسن تظللني من الشمس فلولا انه ادعى لها معنى الشمس
وجعلها شمسا حقيقيا لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب
في ان يظللني انسان حسن الوجه والنهي عنه في لا تعجبوا من بلى
غلالته قد زر ازراره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب
وتقول زررت القميص عليه اذا شددت ازراره عليه

فلولا انه

فلولا انه جعله في حقيقة لما كان النهى عن التعجب بوجه لانه للتعجب
انما يسوغ اليه البلى عبلاتبة القمر الحقيقى لا بملابسة انسان كالقمر
واجيب بان الادعاء لا يجعله موضوعاله اى لا يجعل المشبه معنى
موضوعا له اى لا يجعل المشبه معنى موضوعا له للفظ الاسد فالموضوع له
السبع الحقيقى لا الا ادعائى الذى هو الرجل الشجاع وتحقيقه انه
ادعى ان له صورتين متعارفين وغيرها اى تحقيق كون الاستعارة
مجازا لغويا ان المتكلم ادعى ان للاسد مثلا صورتين متعارفة وهى
التى لها جراءة الاقدام وقوة البطش فى هيئة السبع المعروف وغير
متعارفة وهى التى لها تلك الجراءة والقوة لكن لا فى هيئة
ذلك السبع بل فى هيئة الانسان كقوله نحن ملجن من ذى
ناس فوق طير لها شخص الجمال ملجن اصله من الجن ادعى
انه وقومه من جنس الجن وان جمالهم من جنس الطير وصرح بانهم
ليسوا على الصورة المتعارفة للطير فاستعمل وضع له للمتعارفة
فى غير المتعارفة اى استعمل مثلا لفظ الاسد الموضوع للسبع الكاين
على الصورة المتعارفة فى السبع الكاين على الصورة الغير المتعارفة
فكان مجازا لغويا لا عقليا ثم ان ذكر المشبه به فمصرحة نحو فى الحمام
اسد وتظللنى شمس وتبسم بدر وان لم يذكر هو بل ما يختصه
فمكنية اى فيسمى استعارة مكنية واستعارة بالكناية ايضا
نحو واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا ينفع
استعير السبع للمنية فى النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره
فى الكلام واشير اليه باثبات لازمة له اى اشير الى جعل السبع
المسكوت عنه مستعارا للمنية فى النفس باثبات الاظفار
الاظفار التى هى من لوازم السبع للمنية فكانت استعارة
بطريق الكناية دون التصريح هذا هو المشهور فى لسان
الجمهور من السلف قال فى الكشاف من اسرار البلاغة

ولطايفها التي يستكوا عن ذكر المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ
من لوازمه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه فاذا قلت شجاع يفترس
اقرانه فقد نبهت على ان الشجاع اسد وهذا القول هو الصواب
الذي في حلل فانه لفظا ومعنى وسمى اثباته لها استعارة تخييلية
اما تسميتها استعارة فلانه استعير ذلك الاثبات من المشبه به
للمشبه واما تسميتها تخييلية فلان ادعاء ثبوته للمشبه
تخييل اتحاده للمشبه قابلة للتحقيقية التي هي سائر استعارات
مما يستعار فيها المشبه به للمشبه وذلك اللازم حقيقة
اي اللفظ الدال على ذلك اللازم حقيقة لا مجاز لانه استعمل
فيما وضع له لظهور ان المراد بالاظفار معناها الحقيقي وانما
مجاز في الاثبات اي في اثبات ذلك اللازم لغير ما هو له
وهذه عبارة لطيفة لان مثل هذا مجاز يسمى مجازا في الاثبات
وهي قرينة المكنية فلا انفكاكها وبالعكس اي التخييلية قرينة
المكنية فلا انفكاكها التخييلية المكنية قطعا ولا المكنية التخييلية
ايضا فان قرينتها لا يكون الا تخييلية وهذا ايضا هو المشهور
عن الجمهور وقال الزمخشري في قوله تعالى ينقضون عهد
الله شاع استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم
العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة
بين المتعاهدين وقال في المطول قد استفدنا منه ان قرينة
الاستعارة بالكناية لا يجب ان يكون تخييلية بل قد يكون
تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد وقال
الشريف فان قلت اذا كان النقض مستعملا في ابطال
العهد لم يدل على ان في العهد استعارة مكنية قالت
بل يدل عليه من حيث ان الاستعارة للابطال انما يبالغ
من حيث تسميتهم العهد بالحبل ولولا استعارة الحبل للعهد
لم تصح

ثم يقع الاستعارة النقض للابطال وقال المصنف رحمه الله
في بعض الحواشي لا يخفى ان قرينة ضعيفة يستبعد كونها
معتبرة عند البلغا وجعل قرينة المكنية مطلقا هي تخييلية
قرب الى الضبط ويحتمل ان يكون مراد الزمخشري وان
النقض بعد اثباته للعهد كناية عن بطلانه كما ان قولنا
نشبت مخاليب المنية بفلان كناية عن موته وايضا ان كان
اسم جنس فاصلية تقسيم ثان للاستعارة اي ان كان لفظ
المشبه به لان المراد به في التقسيم الاول لفظ بقرينة الذكر
والمراد باسم الجنس ههنا اسم دال على حقيقة غير ماخوذة
بصفة كرجل واسد من الاعيان ونور وظلمة من المعاني
لكن يخرج نحو حاتم ومادر من الاعلام المشتهرة بصفة مع
ان الاستعارة فيها وقد يقال المراد اسم جنس وما في حكمه
فلا يخرج نحو حاتم والا فتبعية كالفعل ويستعار به بواسطة المصدر
لان مدلول المصدر الحدث الذي هو جنس من اجناس
المعاني نحو يحيي الارض بعد موتها المستعير يحيي بواسطة الاستعارة
الاحيا لتزيين الارض بالنبات ونادى اصحاب الجنة
اي ينادي يستعير الماضي للمستقبل بواسطة استعارة
النداء في الزمان الماضي بالنداء في المستقبل تشبيها
للثاني بالاول في حقق الوقوع واعلم ان الفعل لدلالته على
نسبة وحدث وزمان يجري فيه الاستعارة على ثلثة
اوجه باعتبار النسبة كانبت الربيع وفي وجه الحدث كيحيي
الارض بعد موتها والزمان كنادى اصحاب الجنة والاول
اصلية لا تبعية كالاخرين ومن ثمة اقتصر عليهما واطلاق القول
بان استعارة الفعل تبعية بناء على ان النسبة مدلول
الفعل مع فاعله لا مدلول الفعل وحده فيكون الاستعارة المركب

تالاستعارة الفعل وحده كما مرت اليه اشارة قوله من بعثنا
من مرقدنا اى قبرنا استعير المرقد للقبر بواسطة استعارة الرقاد
للموت وانما جعلوا الاستعارة فى ذلك تبعية لان المقصود
الاصلى فيها معنى الحدث الذى دلت عليه مرة وهيئة الزمان
الذى يدل عليه الفعل بهيئته والذوات الموصوفة التى يدل
عليها الصفات المشتقة بمادتها ولا الظروف والآلات
التى يدل عليها اسماء الزمان والمكان والآلة بهيئاتها فافهم
وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء الطر
الظرفية فان معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب
متعلقة بالاستعلاء بمعنى انها الاستعلاء جزئى من افراد مطلق
الاستعلاء ومعنى فى حالة معينة بين المظروف والظرف
متعلقة بالظرفية بمعنى انها فرد منها اولا يتصور الاستعارة
فى الجزئى الا بواسطة كلى كما مر فى صدر البحث على ان هذه
الجزئيات معان غير متعلقة فى التعقل فلا يمكن جعلها
مشبهة ومشبها بها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها وبها لان
جميع ذلك يقتضى الاستقلال فى التعقل حتى اذا توجه العقل
بجعلها مشبهة او مشبها بها او محكوما عليها او بها لا يمكن له
ذلك الا بملاحظة كلياتها التى هى معان مستقلة كما يشهد به
الوجدان نحو لعلى هدى او فى ضلال مبين فى وجه لاستعارة على
لتعلق المهدى بالهدى والاستعارة فى لتعلق الضلال بالضلال
بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية للتعلقين تشبيها
للتعلق الاول بتعلق الراكب بالمركب والثانى بتعلق المظروف
بالظرف وانما قال فى وجه لانه لا يجوز ان يكون الاستعارة فى
المجرور لاستعارة الهدى للمركوب والضلال الاستعارة
مكنية على ما قاله السكاكى كما سيجئ ووجه ثالث ان الاستعارة

المجموع

الجمع المركب لصورة منتزعة من المهديين والمهدى وتمسكه به
بتشبيهها بالصورة المنتزعة من الراكب والمركوب واستقراره
عليه فيكون الاستعارة تمثيلية وكذا الحال في جانب الضلال
هذا خلاصة ما ذكره الشريف مع بحث طويل جرى بينه و
بين صاحب المطول فليتأمل وايضا ان ما ذكر ما يناسب
المشبه مجردة تقسيم ثالث للاستعارة او المشبه به غير شجة
لان الترشيح التربية وايراد ما يناسب المشبه به تقوية للاستعارة
وتربية لها بخلاف ايراد ما يناسب المشبه ومن ثمة تسميت
مجردة والا فمطلقة نحو في الحمام اسد فقوله في الحمام قرينة لا تجريد
لان اعتبار الترشيح والتجريد انما يجوز بعد الحمام الاستعارة
وهي لا تتم بدون القرينة فان زيد شاكي السلاح كان تجريدا
حيث ذكر ما يناسب المشبه اعني الرجل الشجاع او حاد
المخالب كان ترشيحا حيث ذكر ما يناسب المشبه به
اعني السبع وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اي عند اسد حاد السلاح اصله
شائك من شوكة السلاح بمعنى حدته ثم قدمت الكاف
بطريق قلب المكان والمقذف اسم مكان مفعول من التقذيف
مبالغة القذف بمعنى الرمي اي المرمى في الوقايع والحروب
واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة بالكسر وهي الشعر المتراكم بين
كتفي الاسد فالوصفان في المصراع الاول من لوازم المشبه وفي الثاني
من لوازم المشبه به كذا قالوا وفيه نظر والترشيح ابلغ ثم الاطلاق
اي الترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد لان مبناه على تناسي التشبيه
فيقوى به دعوى الاتحاد فيكون اقوى في افادة المبالغة في
التشبيه وادخل في باب البلاغة ثم الاطلاق من التجريد
لانه لما ذكر ما يناسب المشبه كان مذكرا للتشبيه فيضعف

لدعوى الاتحاد وقد يستعار للضد تهكما او تمليحا كما انزل
اليه في التشبيه بحو فبشرهم بعذاب اليم استعير التبشير للانذار
تهكما واستهزاء باهل النار وقد ينتزع من امور وتسمى
استعارة تمثيلية لكون مبناه على التمثيل الذي هو تشبيه
صورة منتزعة من امور بصورة منتزعة من امور اخرى بحو يقدم
رجلا ويؤخر اخرى للمتردد وشبهت صورة تردده في الامر
بصورة تردد من مقام ليذهب فتارة يريد الذهاب
فيقدم رجلا وتارة اخرى لا يريد فيؤخره ووجه التشبيه اعني
الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وما
شاع استعماله كذلك يسمى مثلا اي ما شاع استعماله على سبيل
الاستعارة التمثيلية لا على سبيل التشبيه ولا على معناه الاصلي ومن
ثمه لا تغير الامثال اي ولاجل ان المثل المستعار من مورده لمضربه
لا يضر الامثال لان المستعار يجب ان يكون عين لفظ المشبه به
المستعمل في المشبه فلو غير كان غيره فلا ينظر في المثل الى مضربه
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل ينظر الى مورده
فيحافظ على ورد عليه مثلا اذا طلب رجل شيئا قد ضيعه
قبل ذلك تقول له في الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء
الخطاب لان المثل ورد في امراة فارقت زوجا اغنيا في
الصيف وتزوجت زوجا فقيرا فجاءت في الشتاء الى الزوج
الاول تطلب منه اللبن فقال لها في الصيف ضيعت اللبن
وقال السكاكي المشبه في التحقيقية متحقق حسا او عقلا
فيستعار اسم الاقوى في صفة للاضعف فيها لادعاء التساوي
وكالبدر للوجه والاسد للشجاع وفي التخييلية متوهم فيستعار
اسم الموجود للموهوم كصورة الاظفار المتوهمة في المنية
في المثال المشهور فانه لما شبه المنية بالسبع في اغتيال

النفوس

يتعلق على انه اخترع الوهم لها صورة مثل صورة الاظفار فاستعار
الاظفار لهذه الصورة الوهمية تشبيها لها بالاظفار المحققة
فهي عنده لفظ الاظفار اي التخييلية عنده لفظ الاظفار
وعند الجمهور اثباتها للمنية كما حققته وهو تعسف اي
خروج عن سواء الطريق وعدول عن التحقيق حيث اوجب
تخييل صورة وهمية في المثال ذلك بلا دليل يدل عليه
ولا ضرورة تدعو اليه وقال المكنية لفظ المشبه كلفظ المنية
في ذلك المثال المستعمل في فرد ادعاء من المشبه به وهو الموت
المتوهم في صورة السبع الملحوظ مع الاظفار والمتوهم فيه
واعلم ان ظاهر عبارة السكاكي مشكل حيث قال الاستعارة
بالكناية ان تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك
بقرينة فورد عليه اعتراض الخطيب بان لفظ المشبه لم يستعمل
الا في معناه الحقيقي فكيف يكون استعارة والمصنف
حاول توجيه كلام السكاكي فزاد قوله في فرد ادعائي اي ندفع
الايراد المذكور وتلخيصه على ما افاده في بعض الحواشي ان
مراده بالمنية هو الموت المفروض عين السبع وهو غير
الموضوع له فيكون استعارة وهو ايضا تعسف اما
اولا فلانه لا تسميتها مكنية بل هي مصرحة واما ثانيا
فلان صرف المنية عن الموت الحقيقي في الموت المفروض
عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة لجعلها تشبيها
مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به كما فعله الخطيب
فانه ذهب الى ان المكنية هو نفس التشبيه المضمر في النفس
من غير استعمال لفظ في شيء لا صريحا كما قاله السكاكي ولا كناية
كما قاله الجمهور وانما اشير اليه بذكر شيء من لوازم المشبه به
كالاظفار في ذلك المثال ووجه كونه تعسفا ايضا انه لا وجه

لتسميتها استعارة وبعضها اللازم المذكور تخييلية لحاله على
التشبيه المضمر كذلك فيشير الى استعمال لفظ المشبه به المتخيل
فى الموت قال الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه عدول
عن الابلغ الى ما دونه لان الاستعارة ابلغ من التشبيه كما نحقق
ثم قال ولو لم يجعلوا فى الفعل والحرف استعارة تبعية بل فى مدخولهما
استعارة مكنية بقرينتهما اى بقرينة الفعل والحرف كما فعلوا
فى اثبات المنية اظفارها لكان اقرب للضبط هذا عكس
المشهور فى التبعية فان المشهور فى مثل نطقت الحال
بكذا ان يكون نطقت استعارة تبعية لدلالة بواسطة استعارة
النطق للدلالة والحال قرينة وما ذكره ان يكون الحال استعارة
مكنية للمتكلم واثبات النطق له قرينة لها كما جعلوا اثبات
الاظفار قرينة للمكنية فى ذلك المثال وكذا المشهور فى ولا
صلبنكم فى جذوع النخل كون فى استعارة تبعية لعلى بواسطة استعارة
الظرفية للاستعلاء والجذوع قرينة وما ذكره كون الجذوع
استعارة مكنية لظرف المكان ونسبة الظرفية المستفادة من
الجار قرينة لها الكناية ما قصد به لازم معناه بدلالة الحال
وانما لم يقيد بقرينة كما فى المجاز لان قرينة الكناية انما تكون
حالية لا مقالية مع جواز ارادته معه احترز به عن المجاز كما
نبهت عليه وقد اضطربت فيه اقوال علماء البيان حيث
صرحوا بان الكناية قسم من الحقيقة ثم قالوا تارة المقصود
الاصلى بها لازم معناه وانما يقصد اصل المعنى لينتقل منه
الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى اذا لم يكن مقصودا
اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ مستعملا فيه كما صرحوا به
فكيف يكون الكناية قسما من الحقيقة وقالوا تارة
ان اللفظ اذا استعمل فاما ان يراد به معناه وحده

وهو

وهو الحقيقة التي ليست بكناية ويراد بغير معناه وحده
وهو المجاز او يراد به معناه وغير معناه معا وهو الكناية
غاية الامر ان احد المرادين وسيلة للاخر فورد عليه انه لا يقصد
بالكناية اصل المعنى كما اذا قلت لمن لا نجاد له انه طويل
النجاد قصدا الى انه طويل القامة وقال الشريف في تعريف الاولى ان
يقتصر في الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب
القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان
القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ يكون الكناية قسما ثالثا
مقابلا للحقيقة والمجاز وقال ايضا هذا القيد هو العمدة
في الفرق بين الكناية والمجاز الا ان بعضهم اكتفى بجواز ارادة
في الجملة وان امتنعت في المحل الذي استعملت فيه وح يكون
قوله تع الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك و
الا لم يتصور هنا القعود على السرير وكذا يكون قوله تع
ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن اهانتهم فان يمكن
النظر منه تعالى وفي الكشاف هذا الكلام فيمن يجوز له
النظر كناية وفيمن لا يجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر في
الكناية جواز اصل المعنى في محل الاستعمال فان لم يجز جعله
مجازا متفرعا على الكناية فليتامل فاما ان يقصد به بها
الموصوف او الصفة او اتصافه بها تقسيم الكناية بواسطة
انقسام مقصودها الذي هو لازم المعنى الى ثلثة اقسام
فالاولى خاصة مفردة اي لفظ دال على خاصة مفردة من خواص
لازم المعنى اختصاصها حقيقيا كالواجب والقديم او
ادعائيا كالمضياف لمن اشتهر به كما اذا قلت جاء المضياف
وقصدت به زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء
اختصاص المضيافة بزيد او مركبة كمستوي القامة بادي

البشر عريض الاظفار للانسان فان كل واحد من هذه
الصفات الثلث غير مختصة بالانسان لكن مجموعها مختص
وشرط الاختصاص ليمكن الانتقال من العام الى الخاص ا
وهي قريبة او بعيدة كالناطق الفصيح وبواسطة الناطق وكلما
زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان ابلغ لكن بشرط قرينة
واضحة يسهل معها الانتقال والا كان معقدا مخلا بالبلاغة
كما مر في صدر الكتاب والثانية قرينة كطويل النجاد لطويل
القامة مثال للقرينة واضحة حيث ذكر طويل النجاد بالكسر وهو
حمال السيف وقصد طول القامة لاستلزامه اياه وعريض القفا
للابله مثال للقرينة فيها نوع خفاء فان عرض القفا عظم الرأس بافراط
مما يستدل به على البلاهة لاستلزامه اياها غالبا وبعيدة كعريض
الوسادة للابله حيث ينتقل من عرض الوسادة الى عرض
القفا ومنه الى المقصود وكثير الرماد للمضياف حيث ينتقل
من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة احراق الحطب
ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة
الضيفان ومنها الى كونه مضيافا والثالث قرينة نحو ان
السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج
السماحة الجود والمروة الانسانية والندى بفتحتين
العطاء فاراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فعدل
عن التصريح بان يقول ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة
الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة عليه لينتقل الى اجتماع
هذه الصفات عليه وبعيدة نحو المجد يدع ان يدوم لجيده
عقد مساعي ابن العميد نظامه الجيد العنق وعقد فاعل يدوم
ومساعي مبتدا ونظامه خبره والجملة صفة عقد والمراد اثبات
صفة المجد لابن العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث

اشادبرها

اشار بذلك على المجد له ولا بد ذلك العقد في عنقه الى كون المجد
متزينا بزينة ويكون ذلك العقد منظوما بسجع
ابن الكلغراج الى اهتمامهم بشان المجد وتزيينه اياه واشار
بذلك الى كونه ماجدا لان غير الماجد لا يهتم بشان المجد
ولا يسعى في تزيينه بالعقد ويقرب منها التعريض اي يقرب
من الكناية ويشبهها وهو ما يشار به الى غير المعنى بدلالة
السياق لانه المستعمل فيه مجازا او كناية هذا اختاره الشريف
ما استنبط من كلام الزمخشري وابن الاثير حيث قال ويحصل
من كلامهما ان الكناية مستعملة في غير الموضوع له والتعريض
غير مستعمل فيه بل يشير اليه من عرضه وجانبه وتوضيحه على ما
افاده صاحب الكشف ان اللفظ المستعمل فيما وضع له
فقط حقيقة مجردة وفي غير ما وضع له فقط مجاز وفي غير الموضوع
اصالة والموضوع له تبعا كناية وما يشار به الى امر اخر غير المستعمل
فيه بدلالة سياق الكلام تعريض وهو يجامع كلا من الحقيقة و
المجاز والكناية بان يقصد باللفظ الحقيقي والمجازي او الكنائي
وليشار بدلالة سياقه الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ
بالقياس الى المعنى المعرض فلا يوصف اللفظ بالقياس الى المعنى
التعريض بحقيقة ولا مجاز ولا كناية قال فقول السكاكي ان
التعريض تارة يكون على سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز
لم يرد به ان اللفظ في المعنى التعريضي قد يكون كناية وقد يكون
مجازا كما توهموه بل اراد ان التعريض قد يكون على طريقة
المجاز فتامل كقولك عند المؤذي انا لست بموذ للمسلمين
مثال للتعريض المستعمل في المعنى الحقيقي فان معناه نفي
اذاك للمسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمته
عنده موذيا لهم وانا لست طاعنا في عيونهم مثال للتعريض

المستعمل في المعنى المجازي فان معناه الاصلي نفي طعنك في عين المرء ومعناه المراد هيهنا نفي اذان لرهم بالاستعارة للطاعن في العين للموذي وبشير بسياقه الى كونه مجازيا ايضا والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مثال للتعريض المستعمل في المعنى الكنائي فمعناه الاصلي انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده ومعناه الكنائي المستلزم المعنى الاصلي انتفاء الاسلام عن الموذي مطلق وهو المقصود من اللفظ ويشير بسياقه الى نفي الاسلام عن الموذي المعين الذي تكلمت عنده ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية من التصريح لان مبنى الكل على الانتقال الى اللازم بواسطة الملزوم فيكون كدعوى شي ببينة فيكون اقوى في المبالغة بخلاف مقابلاتها كما لا يخفى باب البديع وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة اي يعرف به وجوه يفيد الحسن في الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى المقام كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح دلالته على المراد كما عرف في البيان وهي معنوية ولفظية اي وجوه التحسين الزايد على المطابقة ووضوح الدلالة قسمان معنوي راجع الى تحسين المعنى اصالة وان كان بعضها لا يخلو عن اللفظ تبعا ولفظي راجع الى اللفظ كذلك فالمعنوية المطابقة جمع المتنافيات الاولى جعل المطابقة مبتدا خبره ما بعده وخبر المعنوية محذوف اي فالمعنوية هذه اي ما يذكر من بعد نحو يحيي ويميت ومنه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان في اللام معنى المنفعة وفي على معنى المضرة ويكون في السبب ايضا نحو ولكن اكثر الناس

لا يعلمون

لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ولا تخشوا
الناس واخشون **المقابلة** جمع امور مع مقابلاتها
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو ما احسن الدين
والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس فى الرجل **المشاكلة**
ذكر الشيء بلفظ غيره للصحبة تحقيقا او تقديرا نحو قالوا
اقترح شيئا اى اطلب طعاما نجد لك طبخه قلت اطبخوا
لى جبة وقميصا اقترح شيئا اى اطلب طعاما وجدته تامّ
معكم من اجاده بمعنى فعله جيدا مجزوم على انه جواب
الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا واقع مكان خيطوا
لان عمل الجبة الخياطة فعبر عنها بالطبخ لوقوعه فى صحبة
قوله طبخه فهذا مثال للصحبة تحقيقا صبغة الله اى
تطهير الله فى مقابلة غمس النصارى صبيانهم فى ماء اصفر
للتطهير فهو مثال للصحبة تقديرا حيث عبر عن الايمان
بالله تعالى بصبغة الله للمسلمين فهو مثال للصحبة
تقديرا لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا بدلالة
الحال اعنى سبب النزول على ذلك **مراعاة النظير**
جمع المتناسبان نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
ففى الاية الاولى جمع الشمس مع القمر وفى الثانية جمع الشجر مع
النجم بمعنى النبت على طريق التحقيقة وفى مجموع الايتين
جمع الشمس والقمر والنجم الذى يجئ بمعنى الكواكب ايضا
على طريق الايهام ويسمى هذا ايهام التناسب **المراوجة**
ترتيب معنى على معنيين فى الشرط والجزاء نحو اذا ما نهى
الناهى فلج بى الهوى اصاخت الى الواشى فلج بها الهجر اى
اذا منع الناهى عن حبها فلزمنى حبها استمعت الى النمام
فلزمها الهجر زاوج بين نهى الناهى اصاختها الى الواشى الواقعين

اى الشرط والجزاء حيث رتب عليهما الحكم التي هلك الكفر
نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو عادت
التبادات سادات العادات لم يعرف الظرهونها من
المقال اللف والنشر جمع ونشر ما يتعلق بكل بترتيبه
او لا ترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله اى ولتكتسبوا فى النهار من فضل الله ومنه
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فضله
عما قبله لان المتعدد فيه مذكور اجمالا فان ضمير قالوا راجع
الى اليهود والنصارى فيكون الفريقان مذكورين
اجمالا اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصارى الجمع ادخال متعدد فى حكم نحو المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا المال والبنين فى كونهما زينة الحيوة
الدنيا التعريف عكسه نحو ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال
الغمام قطرة ماء البدرة عشرة الاف درهم فرق نوال الامير
ونوال الغمام بامرين مع ان النوال نوع واحد فكما عكسه
الجمع فانه اخراج الواحد عن حكم وتفريقه الى حكمين التقسيم
ذكر متعدد واضافة ما لكل اليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحى والوتد على هذا الخسف مربوط برمته و
ذا يشج فلا يرثى له احد قوله الا الاذلان الاستثناء مفرغ والعير بالفتح
الحمار الوحشي ويستعمل فى الاهلى ايضا وهو المراد ههنا
والحى القبيلة قوله هذا اى عير الحى على الخسف اى الذل
برمته اى جبله قوله وذا اى الوتد يشج اى يفرق راسه
بالمدق فلا يرثى له احد كناية عن انه لا يرحمه الجمع مع التفريق

ادخالا معه فی معنی و تفریق جهتی الادخال نحو فوجهک کالنار
فی ادخالها دخل قلبه وجد الحبیب فی کونهما کالنار ثم فرق بینهما
بان ادخال الاول من جهة الضوء وادخال القلب من جهة
اللیعة ای [illegible] التقسیم جمعه ثم تقسیمه نحو حتی اقام علی
اربا ص حرشنة یشقی به الروم والصلبان والبیع للسبی
ما نکحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
الارباض جمع ربض وهو ما حول المدینة وحرشنة من بلاد الروم
والصلبان جمع صلب النصاری والبیع جمع بیعة بالکسر وهی معبد
النصاری جمع فی البیت الاول اشقاء الروم بالممدوح ثم قسمه
فی البیت الثانی التقسیم مع الجمع عکسه نحو قوم اذا حاربوا ضربوا
عدوهم او حاولوا النفع فی اشیاعهم نفعوا سجیة تلک فیهم غیر
محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع الخلائق جمع خلیقة
بمعنی الطبیعة والخلق بالضم والسجیة الطبیعة ایضا قسم
فی البیت صفة الممدوحین الی ضر الاعداء ونفع الاولیاء ثم جمع
جمعهما فی الثانی فی کونهما سجیة وغریزة خلقة لا بدعة محدثة
الجمع معها نحو فکالنار ضوء وکالنار
حر محیا حبیبی وحرقه بالی فذلک من ضوء به
فی احتبال وهذا الحرقة فی احتلال جمع محیا الحبیب وحرقة
باله فی کونهما کالنار ثم فرق بین وجهی المشابهة ثم
قسمه الی احتبال واختلال التوجیه ذکر ذی وجهین
کقولک للاعور لیت عینیه سواء حیث یحتمل الدعاء له
والدعاء علیه بان یکون عیناه سواء فی الاستقامة او فی
العور الایهام ارادة ابعد الاستعمالین سواء کانا حقیقتین
او مجازیین او مختلفین لایقاع المعنی القریب فی وهم السامع
ابتداء الی ان یظهر له فی المآل بالتامل او القرینة المتاخرة ان المراد

هو المعنى البعيد نحو حملناهم طرا على الدهم بعدما خلقنا
عليهم بالطعان ملابسا الدهم بالضم جمع ادهم بمعنى الفرس
الاسود وبمعنى القيد من الحديد وقوله خلقنا اى لبسنا
اراد بحملهم على الدهم تقييدهم بالقيود لكنه اوهم اولا ارادة
اركابهم على الخيل الدهم ويسمى تورية ايضا **الاستخدام**
ارادة معنى بلفظ ثم معنى اخر بضميره فى رعيناه النبات **تجاهل العارف**
نحو هذه جنة الفردوس ام ارم ام حضرة حفها العلياء والكرم
المبالغة المقبولة بما يمكن عقلا وعادة تبليغ اى يسمى تبليغا
نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل
لامرئ القيس يصف فرسه بانه لا يفرق لكثرة العدو فالعداء
بالكسر الولاء بين الصيدين يصرع احدهما على الاخر فى طلق واحد
واراد بالثور والنعجة الوحشى وقوله دراكا اى متتابعا وقوله
ينضح بماء اى لم يظهر عرقا وقوله فيغسل مجزوم معطوف
على ينضح اى لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك
ثورا ونعجة وحشيين فى مضمار واحد ولم يظهر منه عرق
وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد جدا او بما يمكن عقلا
لا عادة **اغراق** نحو ونكرم جارنا ما دام
فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا ادعى ان جارهم
لا يميل الى جانب الا وهم يرسلون الكرامة والعطاء على اثره
وهذا ممكن عقلا ولا عادة فمبالغة مردودة ويسمى غلوا
وقد يكون مقبولة بنوع تصرف نحو يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار فان زيادة يكاد قربها الى الاغراق **براعة الاستهلال**
الاشارة فى الصدر الى المقصود البراعة التفوق والاستهلال
الابتداء كقوله فى التهنية بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد فى افق العلى وفى تهنية هى الدنيا تقول

بملء

لعلمه بما يخفي مما تحت ابطن تيمم فتكن حضب بعضا بعض
والبطش اخذ الشدة بقوة والفتك القتل بغتة تشابه الاطراف
ختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب
كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا
للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا به الابهام
ايراد ما يدل على المعجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ونحو اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع الرجوع نقض الكلام السابق لنكتة نحو فان
لم يهذ الدهر لا بل لا اهله دل باوله على التضجر من الدهر ثم رجع منه
الى التضجر من الناس والنكتة اظهار الدهشة كانه تكلم اولا
من غير تحقيق ثم عاد عقله فتكلم بالحقيقة تاكيد المدح
بما يشبه الذم وعكسه اي توكيد الذم بما يشبه المدح نحو ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب الفلول
جمع فل وهو الكسر في حد السيف ونحوه والقراع المقارعة و
المضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش اي ان كون
سيوفهم ذات كسور من مضاربة الجيش في معرض الذم
ظاهرا وهو جهة مدح في نفس التحقق ولم يذكر مثالا لعكسه لانه يعلم
بالمقايسة اليه الاستتباع مدح يستتبع مدحا اخر نحو نهبت من
الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية
في الشجاعة حيث حكم بانه قتل من الناس ما لو ورث اعمارهم
يخلد في الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا
فهنا لخلوده الادماج استتباع الكلام غير مسبوق له مدحه كان او
غيره فهو اعم من الاستتباع نحو اقلب فيما جفاني كاني اعديها
على الدهر الذنوبا ضمير فيه راجع الى الليل اي لكثرة تقلبي

اجفانى فى ذلك الليل كانى احاسبها على الالبصرة الموجبة
فيساق الكلام لنستاق طول الليل وليستبعه الشكاية من الدهر
المذهب الكلامي ذكر الحجة على صورة القياس العقلى
او الفقهى نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لكن الفساد
منتف وكذا تعدد الاله فهذا على صورة القياس الاستثنائى
وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى والاعادة
اهون عليه من البداء والاهون ادخل فى الامكان فالاعادة ادخل
فيه فهذا على صورة القياس الاقترانى حسن التعليل ان يدعى
لوصف علة مناسبة اى يكون علة له ادعاء لاحقيقة نحو لو لم
يكن بنية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق من
انتطق اى شدة النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق
الجوزاء خدمته وصف عادى شد النطاق القول الموجب
يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم وقد سبق فى المعانى وسيجى
ايضا او بان يقع صفة فى كلام الغير كناية عن شيء له حكم فتثبتها
لغيره اى تثبت انت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك
الشيء بلا تعرض للحكم نفيا واثباتا نحو يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
فالاعز صفة وقعت فى كلام المنافقين كناية عن فريقهم و
الاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهو الاخراج
فرد الله تع عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم من غير لتعرض
لثبوت حكم الاخراج وانتفائه الاسلوب الحكيم حمل الكلام
الغير على خلاف مراده تسامح فى تعريفه اعتمادا على سبق تحقيقه
فى المعانى نحو قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلى
بالايادى فقوله ثقلت وقع فى كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة
وثقلتك بالاتيان مرة بعد اخرى وقد حمله على تثقيل كاهله

وعانقه

بدغا نقيقها بالبوادي والنعم التوشيع ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر
بمتعاطفين نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص
وطول الامل الفعل من الاول من الشيب والثاني من الشباب
وهذا نوع من الايضاح بعد الابهام يسمى توشيعا لان التوشيع
لف القطن المندوف الايغال ختم الكلام بما يفيد نكتة
يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحو قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون يتم المعنى
بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حث
على الاتباع سمي ايضا لانه اوغل في البلاد اذا ابعد فيها
لما فيه من الاطناب الاعتراض ذكر جملة في اثناء كلام او بين
كلامين متناسبين لم يرد بالكلام المسند اليه والمسند
فقط بل جميع ما يتعلق بهما والمراد بالتناسب ان يكون
الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه او معطوفا عليه
نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
فقوله سبحانه معترضة في اثناء كلام لان ولهم عطف
على لله ورب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس
الذكر كالانثى واني سميتها مريم فقوله والله اعلم وقوله
وليس الذكر كالانثى جملتان معترضتان بين كلامين
متعاطفين وقد يكون في الاخر سواء كان بعده كلام
لا تعلق بما تقدم او لم يكن نحو فلان ينطق بالحق والحق ابلج
التذييل تعقيب جملة تشتمل على معناها اما للتاكيد
منطوقها نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا اي مضمحلا واما لتاكيد مفهومها نحو ولست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب يعني لا يقدر على استبقاء
مودة اخ حال كونك ممن لا تلم ولا تصلحه والشعث بفتحتين

المتفرق يقال لم الله شعثه اى جمع تفرقه واصلحه والمهذب
المنقح المجرد عن الزوايد فقد دل صدر البيت بفحومه
على الكامل فى الرجال واكده بقوله اى الرجال المهذب
التكميل تعقيبها بما يدفع مايوهمه من خلاف المقصود
ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم
ان ذلك لضعفهم فدفعه بقوله اعزة على الكافرين
التتميم تعقيبها بالنكتة نحو سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام فان الاسراء لايكون الا بالليل لانه اى اسرى
بمعنى سار من الليل فتعقيبه بقوله ليلا بتتميم والنكتة الدالة
بتنكير ليلا على قلة المدة التمليح الاشارة الى قصة او مثل
او شعر نحو فوالله ما ادرى احلام نايم المت بنا ام كان فى الركب
يوشع المت اى نزلت قاله عقيب حكاية مات اهدى الشمس
واستغربه اشار الى قصة يوشع واستيقافه الشمس يروى انه
عليه السلام قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم فدعى الله تعالى
ووقوف الشمس فوقفت حتى فرغ من قتالهم ونحو من
ذلك خرط القتاد اشارة الى المثل السائر وهو قولهم دونه
خرط القتاد يضرب للامر الشاق اى خرط القتاد دونه
منه فى الصعوبة فان القتاد شجر له شوك وخرطه امرار اليد
من اعلاه الى اسفله لانتشار شوكه التضمين تضمين الشعر
شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه اى على كونه من شعر الغير
الا اذا كان مشهورا فان الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم يكن
مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة الاقتباس تضمين
الكلام شيئا من القرآن او الحديث نحو فقد انزلت ما جاءنى

براد

برد الغير دمي ذرع وكأس بشغبين بشير نحو قد كان ما خفت
ان يكونا انا الى الله راجعون [illegible] التجنيس تشابه اللفظين
فمنه تام نحو رحبة رحبة الاول بمعنى فناء الدار والثاني بمعنى
الواسعة ويسمى مماثلا لتوافقهما في المادة والصورة جميعا
ومركب نحو لم يكن ذا هبة فدولته ذاهبة اي من لم يكن
صاحب هبة واحسان فدولته ذاهبة غير باقية
ومحرف نحو البرد جنة البرد لاختلافهما في الصورة لان الاول
بالضم والثاني بالفتح وناقص نحو كاس كاسب الاول اسم فاعل
من كسا يكسو والثاني من كسب يكسب ومطرف مع تقارب
وهو المضارع نحو دامس طامس رحيل خير لتقارب
الدال والطاء ولتقارب اللام والراء يقال ليل دامس اي
مظلم وطريق طامس اي مندرس او مندرسة وهو اللاحق نحو
همزة لمزة الهمزة الغماز ومن يعيبك في غيبك واللمزة
من يعيبك في وجهك القلب كلا نحو حسامه فتح
لاوليائه حتف لاعدائه الحتف بالفتح الهلاك وبعضا
نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا العورة الغفلة
ابتسمة والروعة الخوف فان وقع احدهما في الاول والاخر
في الاخر يسمى مجنحا كانه ذو جناحين نحو لاح انوار الهدى
من كفه في كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل
عينه فمستويا نحو كل في ذلك اي ان كان المركب من كلمتين
فصاعدا بحيث لو عكس ترتيب حروفه حصل عين المركب
الاول يسمى مقلوبا مستويا وبهذا اخص من المقلوب
المجنح نحو كل في فلك وربك فكبر التصحيف التشابه
في الخط نحو التخلي ثم التحلي ثم التجلي الاول بالخاء المعجمة
من الخلو والثاني بالمهملة من الحلية بمعنى الزينة والثالث

بالجيم وهذه عبارة تقولها الصوفية لمن ابتدأ
في السلوك التباعد من الاخلاق الذميمة ثم التزين
بالاخلاق الحميدة ثم بظهور انوار التجليات الالهية التي هي
غاية السلوك وينتجه رد العجز على الصدر ان يجانسه
الاخر في اللفظ في الاوائل لم يقل اخر البيت ان لا وجه لتخصيصه
بالشعر وان كان شيوعه فيه ولم يقل في الاول لانه يكفي كونه
في الحشو مالم يكن متصلا بالاخر نحو وقال اني لعملكم من القالين
ومايكون بلاتكرير فهو احسن لكونه افادة في صورة الاعادة
الازدواج تناسب المتجاورين نحو من سبأ بنبأ نحو من
طلب وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج السجع
توافق الكلامين في العجز اي الحرف الاخير ويسمى في القران
فاصلة اخذ من قوله فصلت اياه وتادبا عن اطلاق ما
شاع فيما يتكلف فيه البشر وفي الشعر قافية ظاهره انه لا يسمى
في الشعر سجعا واحسنه ما تساوت قراينه جمع قرينة
بمعنى الفقرة وهي كلام قطع عن اخر بوجه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ولا يحسن عكسه لان
السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع دونه اشبه
العثار الموازنة موافقة الاخر مع الاخر بلا سجع نحو ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة الترصيع توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز
وتقاربها مثال التوافق نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
جحيم ومثال التقارب نحو واتيناهم الكتاب المستبين وهدينا
هم على صراطا مستقيما وحسن الكل ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس
فلا بد من ترك التكلف لئلا يبلغ حد التعقيد فيخرج عن نهج البلاغة
قال الحسن المزيد انما يعتبر بعد تمام الاصل الله شكر رسوله تمت كتاب

بترتيب ديدم تمت كما صنفه همت

تمت الكتاب في يوم الثالث في الشهر ذي الحجة في سنة
الثلث وخمسين فمائة والف بيد الضعيف المحتاج الى رحمة
ربه الكريم اغفر الله لي ولوالدي ولاستاذي ولجميع المؤمنين
والمؤمنات بحرمت السيد المرسلين الحمد لله رب
العالمين الفاتحة

No=17=
MizanülEdep